رواية أسيرة عشقه كاملة

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.blogspot.com

www.egy4trends.com

وكان لعشقهم قواعد وقصص وحكايات عديدة إنتهت بأنها أصبحت أسيرة عشقة.

شهد السيد.♡

البارت الأول

البارت الاول"_أسيرة عشقه_"«شهد السيد»

امام احد المدارس الإنترناشيونال تقف فتاه متوسطه القامه وخصلاتها منسدله علي ظهرها يميل للجانب الايسر من الامام ترتدي كنزه باللون الاصفر وبنطال كحلي اللون واسع بأسوار من القدم ليظهر لجزء من قدمها البيضاء وعلي خصرها جاكيت من نفس اللون.

جاء من خلفها شاب طويل بالنسبه لها ليجذب خصلاتها للخلف..لتصرخ بألم قائل بغضب:بس يا وليد اهمد.

وقف وليد جوارها يحاوط ذراعيها بمرح قائل:مالك بس يا شوشو.

ازاحت يده تنظر ف هاتفها قائله بضيق:برن ع بابي مش بيرد..نديم هات التلفوون.

صرخت بكملتها عندما انتشل احد الشباب المدعو نديم هاتفها لينظر به قائل:مين قلبي ده يا شوشو.

قفزت تحاول امساك الهاتف قائله بصياح:نديم قولتلك هات التلفوون.

بعثر خصلاتها بلطافه قائل:خلاص يا اوزعه خدي.

امسكت هاتفها بغضب ترجع خصلاتها للوراء لتتمرد وتعود كما كانت علي وجهها.

جاءت فتاه شقراء ف نفس سن شذي قائله:ايه يابنتي باباكي لسه مجاش.

نفخت شذي خديها بضيق قائله:برن عليه يا ماري..

توقفت عن الكلام عندما وجدت سيارة والدها تقف امامهم..لتصرخ بحماس ركضت سريعاً تتعلق بعنقه ليحملها هاشم يضمها بحنان ابوي..لتهتف شذي بحب:وحشتني يابابي.

انزلها هاشم يعدل خصلاتها بحنو قائل:انتي اكتر يا قلب بابي.

لترد شذي بعتاب:مش قولتلك يابابي لما ارن عليك ترد ومتقلقنيش عليك تلفونك مقفول ليه.

ليرد هاشم بأسف:فصل والله يا حبيبتي..يلا نروح.

امسكت يده قائله بحماس:استني بس اعرفك ع صحابي.

ساروا نحو نديم ووليد وماريهان..ليصافحهم هاشم بابتسامة..لتعرفهم شذي قائله:ده وليد وده نديم ودي ماريهان صحابي يا بابي.

ليرد هاشم بابتسامة:اهلا يا حبايبي.

ليبعثر وليد خصلات شذب قائل بمرح:اهلا بيك يا اونكل..شذي مشاغبه خالص وكل المدرسين بيشتكوا منها.

نظر لها هاشم بنظرات ذات مغزي..لترجع خصلاتها خلف اذنها قائله بتوتر:وليد بيحب يهزر يا بابي متاخدش ع كلامه..يلا تشاو بقا.

امسكت يد هاشم تسحبه نحو السياره سريعاً..ضحك الجميع عليها وتوجهوا نحو سياره المدرسه.

تحرك هاشم سريعاً قائل:شذي من غير كذب عامله ايه ف المدرسه.

لترد بصدق:الحمدلله والله يا هشوم وكمان كان عندنا امتحان النهارده جبت الدرجه النهائية..هو بس حبه شغب.

ليبعثر هاشم خصلاتها قائل بمرح: بطلي شغب يا شذي لو رفدوكي مش هدخلك مدارس تاني.

رتبت خصلاتها قائله بحقن: نفسي اعرف مالكم بشعري اووف.

ليرد هاشم بابتسامة: النهارده رايحين عزومه عند واحد صاحبي.

لترد شذي بضيق: بابي انتَ عارف اني مش بحب العزومات دي..روح انتَ يابابي معلش.

ليرد هاشم بحزم:شذي انا قولت للراجل انك جايه معايا..هما ساعتين يعني مش حكايه اعتبري نفسك خارجه مع صحابك.

اؤمت علي مضض قائله بضيق لاتحب أن ترفض له شئ:ماشي يا بابي.

دقائق ووصلوا للبنايه التي يقطنون بها..نزلت شذي وهيا تحمل حقيبة مدرستها علي ذراعها الايسر..امسك هاشم يدها يصعدوا للاعلي.

فتح هاشم باب المنزل قائل:نص ساعه ونكون جاهزين مش عاوز تأخير يا شذي.

اؤمت بهدوء قائله:حاضر يا بابي.

دخلت غرفتها والقت الحقيبه ارضا ونزلت الجاكيت عن خصرها..ليصدح رنين هاتفها امسكته لتجدها ماري..اجابت قائله:Hello ماري.

لترد ماريهان سريعاً:Hello شذي..فينك.

تعجبت شذي من سؤالها قائله:لسه واصله البيت..ف ايه.

ضحكت ماريهان قائله:مفيش..بس اصدقي باباكي طلع قمر..ما تعرفيني عليه.

لتهتف شذي بسخريه وهيا تفتح مكبر الصوت وتضع الهاتف علي الفراش وتبدل

ثيابها:ماريهان انا مش فايقالك كفايه المشوار اللي زي السم ده.

لترد ماري بتعجب:ف ايه رايحة فين.

تنهدت شذي وهيا تجلب ثياب من الخزانه:بابي واخدني عزومه عند واحد صاحبه وانا مليش ف المشاوير دي انتي عارفه.

لترد ماري بمرح:يبنتي روحي مش يمكن يطلع مز تبقي شقطي عريس.

لترد شذي بازدراء:اشقط!!..اقفلي يا ماريهان انا داخله اخد شاور.

اغلقت دون سماع ردها..امسكت ثيابها وتوجهت للمرحاض.

عشر دقائق وخرجت ترتدي ملابس بيتيه خفيفه ذهبت لغرفتها مجدداً ووقفت امام خزانه ملابسها بحيره..اخذت احد الملابس

ووقفت امام المرأه التي بطول الحائط..لتهز رأسها بالرفض..قذفتها علي الفراش وامسكت بغيرها..ظلت هكذا ما يقارب خمس عشر دقيقه.

لتستقر اخيرا علي ثوب باللون الأبيض يصل لما بعد ركبتيها بمسافة بسيط التصميم ذو حزام ذهبي من علي الخصر ونص كم، امسكت ملمع شفاه وردي هادئ وضعت القليل لتمسك خصلاتها تجمعها للاعلي علي هيئه ذيل حصان واسدلت بعض الخصلات علي وجهها.

ارتدت نعلها المُسمي'صندل' ذهبي لتصبح طويله قليلا.

اخذت هاتفها وخرجت تهتف بمشاغبة:باااابيي..هيشو فينك.

لتجده يخرج من غرفته بعدما ارتدي قميص ازرق وبنطال اسود وصفف خصلاته السوداء التي تخللتها بعض الشعيرات البيضاء اثر سنواته الواحد والاربعون.

ليهتف هشام بابتسامة:قمر يا حبيبتي.

لترد شذي بمشاكسه:والله انتَ اللي قمر..دا ماريهان عاوزه تتعرف عليك.

ضحك هشام بخفه قائل:لا انا واحد مخلص لمراتي مليش ف الكلام ده كفايه انتِ عليا.

ابتسمت شذي قائله بجديه مزيفه:ايوه كدا..يلا بينا بقا.

امسك يدها وغادروا يصعدون للسياره متجهين نحو منزل صديق والدها

_____

_____

_____

يجلس ك الملك يضع قدم فوق الاخري
وعضلات معدته المنحوته بدقه واحترافيه
وقميصه الازرق المفتوح ويده الضخمه
الممسكه بـ لفُافه تبغ يدخنها ببرود وذقنه
الناميه التي تعطيه جاذبيه اكبر مما يمتلكها
وهيبه وانفه الاستقراطيه الطويله وعيناه
السوداء الممزوجه بين البرود والحده النظره
منها تجعل الرجفه تسري بقلبك وحاجبيه
الكثيفين وخصلاته البنيه الفاتحه الغزيره.

يقبع امامه ذالك المكبل لا حياه ولا قوه
ملامحه غير واضحه.

امسك خصلاته يرفع وجهه قائل بهمس بارد يجعل الرجفه تسري بقلب هذا المكبل: مش هتقول حسن فين.

لهث الاخير بقوه قائل بتقطع: مع.رفش وال. له معر.ف

ليترك يده لتسقط رأس الاخر ارضا ليتاؤه بألم..ليهتف الاول قائل: خليك بقا مشرفنا هنا لحد ما انا اعرف..خدوه

امسك رجلين ضخامين الجثه ذالك المكبل وخرجوا.. جاء من خلفه ذراعه الايمن قائل: حمزه بيه..الناس وصلوا ياباشا.

التفت حمزه قائل ببرود: روح انتَ يا ياسر.

رحل المدعو"ياسر " امسك حمزه قميصه الملقي باهمال يرتديه ليمسك زجاجه عطره ينثر علي ملابسه بغزاره انتهي وتأكد من

مظهره، ملس علي لحيته النامية ثم نظر لإنعكاس عيناه قليلًا لتهدء ملامح وجهه المقتبضه ف هو علي الأقل سيقابل أعز شخص لديه صديقة هشام.

امسك هاتفه وترجل للاسفل..

دلفت من بوابه المنزل برهبه وهيا تشدد من ضغط يدها علي يد والدها..تنظر لهذا المنزل المكون من ثلاثه طوابق ضخام باللون النحاسي الممتزج بالاسود..صرخت بفزع عندما استمعت لصوت نباح كلب قوي.

نظرت بجانبها لتجد منزل خشبي كبير وامامه كلب كبير الحجم بشكل مخيف اسود اللون.

وعلي مسافه بعيده عنه ارجوحه كبيره سوداء وعليه وسائد بيضاء منقوش عليها بالاسود.

ربت هاشم علي يدها لتنظر له وهيا تبتلع لعابها الجاف وتتذكر كلام والدها عن صاحب هذا المنزل

فلاش باك

هتفت شذي باستغراب بعدما صعدوا للسياره:هو مين صاحبك ده يا هشوم انتَ محكتليش عنه قبل كده.

تنهد هاشم قائل:ده ياستي حمزه الشاذلي من اغني المستسمرين ف البلد وبيزنس مان شاطر جدا.. عنده اكبر عدد مصانع حديد ممكن تتخيليها وبيعمل مشروعات للدوله واعمال خيريه كتير جده كان عنده حته ارض

كبيره لما جم يبنوا لقوا تحتيها مواسير بترول ومن ساعتها بدأت إمبراطورية الشاذلي للحديد.

لتردف شذي بتلقائية:قريت حاجه تشبه لدي ف روايه قبل كده..انتَ تعرفه من امتي.

ليبتسم هشام بهدوء قائل:انا كان عندي ١٨سنه وهو كان ٨سنين.

لتنتفض شذي بعدم تصديق قائله:نعمممم انتَ بتهزر يابابا انتَ اكبر منه ب عشر سنين كان عندك ١٨سنه وصاحبت عيل؟؟

اؤم هشام بابتسامة قائل:الصحوبيه مش بالسن ممكن تلاقي واحد ١٣سنه مصاحب ناس عشرين وواحد واكتر وبيحبوه وبيحبهم ومش حاسين مع بعض بفرق..حمزه فريد

من نوعه يا شذي راجل وجدع ومن انضف الناس اللي ممكن تشوفيهم.

لتهمس بخفوات محدثة نفسها وهي تضع حزام الأمان كما علمها والدها:انا خوفت منه اصلا ولا عاوزه اشوفه ولا نيله عدي المقابله دي ع خير يارب.

باك

تقدمت من البوابه الداخليه العملاقه للمنزل لتجد حارس ضخم يمسك سلاح علي كتفه الايسر يخرج من الداخل..ثواني وفتحت الباب احد العاملات وهيا منحنية الرأس..دخلت ببطئ تقدموا للداخل قليلا لتجد صوت اقدام متوازنه تنزل من علي الدرج الزجاجي الفخم..لم تقوي علي رفع نظرها ترجعت للخلف خطوتين تخبئ نصفها خلف والدها بتلقائية..وقف ظل كبير امامهم لتسمع

ترحيبه بوالدها وصوته العميق المهيب..وبعد مصافحات هتف والدها وهو يحاوط كتفيها يقدمها للامام قائل:شذي بنتي ياحمزه.

لتجده يمد يده..رفعت يدها بارتجاف لا تعلم مصدره لتسمعه يهتف بهدوء يقارب البرود:اهلا.

رفعت نظرها لتنصدم من مظهره المخيف والجذاب احست بكهرباء تسري بجسدها لتسحب يدها سريعاً..ليهتف هو بهدوء ناظرًا لهشام:يلا يا هشام الغدا جاهز.

تقدم وهم خلفه تفحصت هذا المنزل شاسع المساحه ب اثاث نحاسي وابيض وهذه اللوحات الموضوعه علي الجدران بانقه رفعت نظرها للاعلي لتجد درج زجاجي سميك يمتد مكون جدار للطابق الثاني

وهناك بروز وفتحات بالحائط بداخلها تحف وخلفها اضائه زرقاء.

انزلت بصرها تسير سريعاً تلحقهم..دخلوا لغرفه لا يوجد بها سوي طاوله طعام كبيره ف المنتصف ومقاعد زرقاء وبها ازرار سوداء كبيره.

جلس هو علي رأس الطاوله ووالدها علي يمينه لتجلس هيا بجانب والدها اخذوا يتحدثون ف امور عديده محورها العمل فقدت..عبست بصحنها بشهيه مفقوده لتتذكر عيناه السوداء القاتمه وتعابير وجهه البارده قطع شرودها وانقذها رنين هاتفها..امسكته لتجد والدها ينظر لها وهو غير مبالي لتهتف بابتسامه هادئه:دي مريهان يا بابي هروح ارد عليها..عن اذنكم.

اؤم والدها لتخرج للخارج سارت قليلاً لتجيب وهيا تتجول ف المنزل لتجد نديم يهتف:فينك يا شذي مش اتفقنا هنتقابل.

ضربت مقدمت رأسها قائله بأسف:سوررري يا نديم نسيت خالص انا حالياً مع بابي عند واحد صاحبه.

لتجد مريهان تهتف بفضول:اهاا قوليلي بقا عامل ازاي صاحبه ده اكيد بباكي جنتل وقمر هيصاحب واحد زيه.

شعرت بكهرباء خفيفه تسري بجسدها عند ذكر اسمه.. تنهدت قائله بهدوء: عادي يعني يا ميري مش سوبر هيرو هو..بتعملوا ايه فين وليد.

لتسمع وليد يصيح قائل: هنا يا مُزتي بستمع بصمت

ظهر شبح الابتسامه ع وجهها لتهتف بملل:
انا زهقت وعاوزه امشي بابي لما بيفتح
موضوع مش هيخلص غير كمان ساعتين
تلاته.١

ليرد نديم بتفكير: اجيلك اخدك طيب
ونخرج.

لترد برفض: بابا استحاله يوافق مش
هيرضي لازم العزومه الرخمه دي.

لترد ماريهان بمواساه:معلش شويه وتخلص
اقفلي انتي بس عشان باباكي ميزعلش او
يزعقلك.

تنهدت شذي بضيق قائله:ماشي..باي.

اغلقت هاتفها لتنظر حولها لتجد انها بمكان
غير الذي كانت به بديكور مختلف لتهمس
بتوهان:وبعدين بقاا انا فين ف القلعه دي!!

اخذت تسير ف الارجاء محاوله العوده لتجد خادمه تسير تحمل طاوله مشروبات صغيره لتركض نحوها قائله:لو سمحتي هو فين بابا.

لتصمت العامله قليلا تتذكر لتهتف:هو حضرتك تبع عزومه حمزه بيه.

اؤمت لتبتسم العامله قائله:اتفضلي معايا هما ف الليڤنج دلوقتي.

اؤمت شذي بحرج وسارت خلفها..ليدخلوا رواق كبير ومنه الي مساحه كبيره يوجد بها ثلاثه أرائك باللون النبيذي موضوع عليهم وسائد رماديه ومقعدين ف الوجهه يجلس عليها والدها وذالك الحمزه وامامهم طاوله متوسطه سوداء يوجد عليها تمثال متوسط فضي وفناجيل قهوه.

ليهتف هشام:اتأخرتي ليه يا حبيبتي.

لتبتسم بحرج قائله:روحت وقفت ف حته ومعرفتش ارجع.

ضحك هشام بخفه واشار لاحد الارائك قائل:اقعدي طيب.

جلست بملل وهيا تعبث بهاتفها غير منتبهه لعيناه التي تتفحصها خفيه بتدقيق.

ساعه...اثنين...ثلاثه...تركت الهاتف علي الطاوله ترفع خصلاتها بضيق تشعر ب حراره مرتفعه..لتنظر لوالدها الذي مازال منشغل بالحديث.

لتهمس بضيق:هما متعبوش.

ابتسمت عنوه تهتف:مش يلا يا بابي عشان عندي مدرسه الصبح.

ليوقف هشام حديثه قائل:اسف يا حبيبتي الوقت سرقنا بقالنا حوالي ٣سنين مشفناش بعض.

نهض قائل بابتسامه:هستأذن انا يا حمزه وان شاء الله العزومه الجايه عندنا.

اؤم حمزه بهدوء وهو يصافحه قائل:ان شاء الله يا هشام...سلوي مع البيه

ابتسم هشام وامسك بيد شذي يسير مغادر خلف العامله"سلوي"

زفر حمزه بتمهل وقد سعد كثيرا بلقاء صديقه الوحيد والمقرب.

امسك هاتفه ليضيئه ليجد انه ليث هاتفه بل هاتفها هي.

تضع أحد الصور الفوتغرافيه علي شاشه الهاتف وهيا تجمع خصلاتها علي هيئه كعكه

فوضويه وتبتسم باشراق ووجهها عليه بعض ألوان الخاصه بالرسم وترتدي سلوبت جينز وتيشرت ابيض.٤

فتح الهاتف وهو يصعد للاعلي يتفحص محتوياته.

اغلقت باب غرفته تفذف الهاتف علي الفراش وتنزع اكسسوارات يدها.

ارتمت علي الفراش بعدما ابدلت ملابسها لمنامه مريحه امسكت الهاتف لتضئيه وليتها لم تفعل.

وجدت صوره فوتغرافيه له وهو يرتدي بذله سوداء ف احد الحفلات..لمست علي الشاشه برفق وارتباك لتجده انه لازم ادخال كلمه المرور

تذكرت هاتفها هو الاخر بالتأكد بمنزله وبدون كلمه مرور حتي..نهضت سريعاً تخرج لغرفه والدها..دقت الباب ليأتيها الاذن بالدخول دخلت لتجده جالس علي احد المقاعد وبيده اوراق.

جلست امامه تمد يدها بالهاتف قائله:تلفونك صاحبك يا بابي اتبدل ب تلفوني.

ليهتف هشام وهو يمسك هاتفه:حصل خير..انا هكلمه ابلغه انو معايا.

وضع الهاتف علب اذنه ليأتيه الرد..دقائق واغلق قائل بابتسامه:خلاص روحي نامي انتي وحمزه هيجي بكره ياخده.

اؤمت تنهض مغادره وقد تناست انها لم تترك الهاتف.

استلقت علي الفراش تضع الهاتف تحت الوساده وامسكت وساده صغيره تضعها بجانبها ووضعت رأسها عليها وطوقتها بذراعيها باحكام ف هذه نومتها المعتاده منذ وفاه والدتها.

كادت ان تسقط ف النوم لتجد اهتزاز تحت وسادتها..امسكت الهاتف لتجد رقم مسجل بـ"رقمي"

ترددت بالاجابه او انها تذهب لوالدها..ليتحرك ابهامها يضغط علي شاشه الهاتف ورفعته لاذنها ليأتيها صوته البارد الذي بمثابه كهرباء سرت بجسدها:الو..هشام...الو هشاام.

لترد بصوت حاولت اخراجه:انا شذ.ي

ليهمهم قائل بجفاء:ف ايميل هيجي دلوقتي علي التلفون تبعتيه ع الرقم اللي بكلمك منه ده.

لترد بهدوء وصوت ناعم ك عادتها:معرفش الباسورد بتاع التليفون.

ليزفر بضيق قائل:****بسرعه بس يا شاطره.

واغلق الهاتف..ليحتقن وجهها غيظا قائله بهمس:شاطره؟!طب والله ما انا باعته حاجه خليه يتصرف بقا ولا يجي ياخده.

قذفت الهاتف علي الفراش باهمال واستلقت مجدداً..عشر دقائق بالضبط وجددت الهاتف يصدح زفرت بضيق قائله:شكلي مش هعرف انام النهارده من استاذ هولاكوا ده.

انتهى الرنين ثواني وعاد مجدداً لتفتح وتضع الهاتف ع اذنها ليهمس بهدوء ما قبل العاصفه:فين الملف اللي قولت تبعتيه.

لترد بضيق:معرفتش لما تبقي تيجي تاخده ابقي ابعته بمعرفتك سلام عشان عاوزة انام.

همت بتنزيل الهاتف لتغلق لتسمع صوته قائل بتهديد:جربي تعمليها وانا اقطعلك ايدك مش صابعك.

زفرت باختناق قائله:لو سمحت انا مبفهمش ف اللي طالبه ده وبابي نام اعملك ايه انا؟!

ليرد ببرود وجفاء مثيرين للرهبه:اسلوبك يتعدل ف الكلام يا شاطره سامعه مش حته عيله هتكلمني بأسلوب ميعجبنيش.

لتنتفض بغضب تجلس علي ركبتيها قائله بحده ولسان سليط لا يأبه أحد:انا بعرف

اتكلم كويس اوي حضرتك لو انتَ اسلوبي مش عاجبك ف دي مشكلتك مش مشكلتي وانا مضطره اقفل عشان ورايا مدرسه بكره عن اذنك بقا اتفضل اقفل.

صمت قليلا مما اثار رهبتها.. وعاد يهتف بتوعد ونبره ارجفتها رعباً:كلامك ده هتتحاسبي عليه بس مش دلوقتي.

واغلق الهاتف بوجهها للمره الثانيه..لتضغط علي اسنانها قائله:بني آدم مستفز ورخم وبارد.

وضعط الهاتف بحده علي الكومدينو المجاور لها واستلقت بحده تدفن وجهها ب الوساده.

دقائق وانتظم تنفسها وسُكنت ملامحها وغطت بسبات عميق.

توقفت هذه السياره الفخمه وامامها سياره دفع رباعي وف الخلف هكذا..نزل "ياسر" سريعاً من السياره التي ف الامام يفتح الباب الخلفي لتلك السياره المسماه"مرسيدس"ترجل حمزه ببرود وهو يرتدي نظارته السوداء المشابهه لقميصه الاسود المفتوحه اول ازاره وبنطاله الاسود.

نزل يسير بخطوات منتظمه وخلفه حراسته ليدخلوا لهذا المصنع الضخم ف احد المناطق الصحراويه دخل بهيبه وثبات وألاف العاملين يقفون بانتظام وهدوء.

مر ببرود يلازمه يري المكينات وخلفه المدير يسرد له الاردات والمشكلات وتفاصيل العمل جميعاً.

ساعه وانهي كل شئ غادر وخلفه سياره وامامه اخري متجهين حيث منزل هشام.

توقف باص المدرسه الخاص بشذي اسفل البنايه ليقف نديم بنافذه الباص قائل:هو ف وزير سِكن جديد ف العماره ولا ايه يا مُزتي ايه كل الحراسه دي.

رفعت كتفيها بلامبالاه قائله:وانا مالي يلا تشاو.

استدرات لتدخل البنايه ليمنعها قائد الحرس قائل:الشنطه ي آنسه.

رفعت حاجبيها قائله:افندم؟!..عاوز شنطتي ليه.

ليرد بجديه:اجراء آمني..بعد اذنك الشنطه.

تأفئفت بضيق تعطيه الحقيبه بحده..فتحها يعبث بمحتوياتها ليغلقها مجدداً يعطيها إياها يفسح لها المجال للعبور.

امسكتها تصعد ركضاً للاعلي..فتحت باب المنزل بمفتاحها الخاص قائله بمرح:هيا إيه كل الحراسه اللي بره دي يا هشوم هو انتَ عشان رجعت الدخليه تاني عينولك حراسه من ورايا ق..

اختفت كلماتها وهيا تجد "هولاكوا" الذي اطلقته عليه مؤخراً يجلس بجانب والدها وامامهم بعض الاوراق.

حمحمت بحرج ترجع خصله من خصلاتها خلف اذنها قائله:اهلاً

ليبتسم هشام قائل:اهلا يا حبيبتي ادخلي اوضتك غيري واعمليلي قهوه انا وحمزه.

اؤمت تركض نحو غرفتها.

نظر هشام لحمزه قائل بابتسامه:متأكد انك مش هتخيب ظني فيك.

امسك ب عده اوراق يعطيه إياها

واردف:هقوم اكلم القياده واشوف

المستجدات.

اؤم حمزه بينما اختفي هشام ف

غرفته..دقائق وجاءت شذي تحمل فنجالين

من القهوه علي طاوله صغيره.

امسك احداهم تضعه امامه والاخر امام

والدها.

التفت تغادر لتجده يهتف بجفاء:فين

الموبايل.

لترد بابتسامه صفراء:هروح اجيبه.

توجهت لغرفتها وعادت تحمله مدت انملها

به ليمسكه منها ويفتحه..لتهتف

بضيق:ممكن تلفوني.

ليرد ببرود:نسيته.

لتهتف بضيق اكبر:طيب لو سمحت ابعت حد من الحرس يجيبه.

ليرد ببرود ومازال لا ينظر لها:مش دلوقتي.

ضربت الارض بقدمها وتوجهت نحو غرفتها لتقابل والدها ضغطت علي اسنانها قائله:بابي لو سمحت خلي البني ادم اللي بره ده يبعت يجبلي تلفوني بيقولي نسيته.

ليهتف هشام بهدوء:ادخلي اوضتك بس دلوقتي والبسي عشان نازلين.

لترد باستغراب:ليه رايحين فين.

ليرد بضيق: البسي وخلاص يا شذي.

اؤمت تدخل غرفتها لتتجهز.

توجهه نحو حمزه يجلس قائل بضيق:قالوا لازم اتحرك ف اسرع وقت ممكن

ليهتف حمزه بعقلانيه:متخافش يا هشام انت معاك فريق من اكبر القوات قادرين ع حمايتك كويس.

اؤم هشام بشرود.

.خرجت شذي من غرفتها ترتدي بنطال اسود ضيق وتيتشرت ابيض حمالات عريضه يتعدي خصرها جينز كات وحذاء رياضي ابيض وخصلاتها علي شكل جديله.

هتفت بهدوء:خلصت.

لينهض هشام قائل:طيب يلا يلا يا حمزه.

نهض حمزه يأخذ متعلقاته واتجه نحو باب المنزل.

تمسكت شذي بيد والدها وغادروا اقتربوا من بوابه المنزل الخارجيه ليشق الهدوء صوت رصاصه توجهت نحوهم وسقط بعدها

جسد احدهم تزامناّ مع صراخ شذي
واختبئها بوالدها.٢

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الثاني.

البارت الثاني"_أسيرة عشقه_"«شهد السيد»

صمت رفعت عيناها بخوف لتجده يقف ساكن تماماّ ك التمثال الحجري وامامهم ما يقارب عشره حراس يشهرون اسلحتهم للخارج.

رفعت عيناها المتعلقه بها دموعها: ف.ي اي.ه

ربت هشام علي رأسها بخوف داخلي قائل:متخافيش يا حبيبتي انا معاكي.

امسك يدها يوقفها خلفه وهو امامها ك الدرع الحامي علي اتم الاستعداد ان يضحي بحياته لأجل صغيرته.

عبر من وسط الحراس شاب طويل يمسك بذراعه اليسار ولم يكن سو"ياسر" قائل:تمام ياباشا اللي أمرت بيه اتنفذ.

ليهتف حمزه ببرود:يلا يا هشام.

امسك هشام يد ابنته يسيرون للخارج جوار حمزه اقترب هشام من سيارته ليوقفه صوت حمزه قائل:ياسر هيبقي معاك مكان متروح.

اؤم هشام وصعد لسيارته وبجواره شذي التي تشعر ان جميع خلايا جسدها متوقفه.

وتساؤولات كثيره برأسها اهمهممن هذا الرجل،من المقصود.

فتح احد الحراس الباب لحمزه ليدخل لسيارته بشموخ وبرود يلازمه اينما كان.

تحرك هو اولا وخلفه سياره حرس.

ليدير والدها السياره وينطلق ف الاتجاه المعاكس وخلفهم السياره الذي أمر بملازمتها لهم.

ابتعدوا قليلا لتهتف بصوت مبحوح:مين دول يابابا..مين اللي كان مقصود.

ابتسم هشام بدفء قائل:متشغليش بالك يا حبيبه بابا،عاملك مفاجأة النهارده جميله هنفضل طول اليوم مع بعض.

لترد بخوف وشك ينهش خلاياها بدون هواده:مش انتَ المقصود صح؟

ابتسم قائل:مش انا.

اؤمت بتردد تستند علي النافذه تأخذ انفاسها الهاربه.لتشعر بيد والدها ممسكه بيدها بقوه يمدها بالامان والحمايه ضغطت علي يده تستمد منه شعور الدفء والحمايه والحنان.٢

جلست بانهاك علي احد المقاعد ف مدينه الألعاب تلك وجلس امامها هشام قائل بابتسامه:مبسوطه.

اؤمت بسعاده قائله:اووي يا بابا.

ليهمس بحنان:ربنا يديني طول العمر وافرحك كمان وكمان.

جاء النادل يأخذ طلابتهم لينظر هشام نحوها ليرها تعبث بتلك الاساور التي قام بشرأها لها منذ قليل.

ليهتف:عاوزه تدخلي كليه ايه بقا.

لتهتف بحماس:اعلام او صيدله او سياحه وفنادق.

ليضحك بهدوء قائل:ايه جاب ده لده لده.

لتهتف بابتسامة:صيدليه عشان اقعد فيها طووول اليوم بدل الملل واعلام عشان ابقي مع نديم وانا بحبها وسياحه وفنادق عشان اسافر كتيير.

امسك يدها قائل بحنان:ادخلي اللي تحبيه وتنجحي فيه متدخليش عشان تكوني مع حد.

اؤمت قائله بمرح:يبقي اعلام يا هشوم.

ابتسم يبتعد عنها عندما أتي النادل مجدداً يضع الاكواب امامهم.

امسكت كوب المشروب الخاص بها ترتشفه بتلذذ وهيا تأكل من الكيك الإضافيّ.

بينما هشام ينظر لها فقط..تركت ما بيدها قائله:انتَ رجعت شغلك ليه يا بابا.

ليهتف بهدوء:ف حبة مشاكل كانت محتاجه ارجع شغلي تخلص المشاكل ع خير وهكمل بقيت اجازتي خدي بالك انتِ من نفسك واعرفي اني بعمل كلل حاجه لمصلحتك وعشانك وان مفيش حاجه من اللي بعملها ليكي غلط انا هخاف عليكي اكتر من اي حد انتِ اللي ليا ف الدنيا يعني اختياري ليكي دايما هو اللي صح ماشي يا شذي.

لتؤمي بخوف قائله:انتَ خوفتني ع فكره.

ربت علي يدها بابتسامه حنونه قائل:لا متخافيش يلا نروح.

اؤمت تمسك بهاتفها قائله:اه عشان دوخت.

ركبت السياره ووضعت يدها علي رأسها تهتف بهمس:ايه الصداع ده بس ياربي.

ليهتف هشام باستفسار: مالك يا شذي.

ابتسمت بهدوء قائله بوهن:لأ يا حبيبي سلامتك دماغي وجعاني شويه بس عشان صاحيه بدري والمدرسه وكده.

اؤم هشام باستفهام وادار المحرك ينطلق عاودا لمنزله ومازلت سيارة حرس حمزه تلازمهم.

اغمضت عيناها تستسلم لسلطان النوم

اوقف سيارته يترجل بهدوء..فتح الباب المجاور له يحمل ابنته يضمها لصدره ف الله وحده عالم من الممكن ان تكون المره الأخيره التي يراها بها.

تقدم للداخل ليفتح الباب سريعاً ووقفت الخادمه قائله:حمزه بيه أمرني اطلع حضرتك لجناح الهانم.

اؤم هشام وصعد خلفها للطابق الثالث وجد بابين فقط.

اشارت العامله للباب الثاني قائل:اتفضل حضرتك.

فتحت الباب دخل هشام ليجد فراش ابيض مستدير منظم باللون الروز والابيض والحوائط بيضاء وهناك بعض اللوحات العصريه فوق الفراش وخزانه ملابس دائريه ومرأة للتبرج وشيزلونج ابيض أسفل الشرفه وارفف خشبيه يوضع بها كُتب عديده وشرفه متوسطه الطول يوجد بها ارجوحه بيضاء وعليها وسائد صغيره وأيضاً مرحاض يوجد به حوض استحمام يوجد به

جميع انواع العطور والمرطبات
والشامبوهات وايضا حوض وجهه مسطح.

فاق من تفحصه علي صوت العامله
قائل:حمزه بيه وصل يا فندم.

اؤم وتوجه للخروج انظر لابنته الغافيه
بسكون لينحني يقبل جبينها بحنان وحُب
ووضع ورقه مطويه بجانبها ع الكومودينو.

خرج ليجد حمزه يتجه نحوه ليهتف بخوف
داخلي: جوه لسه نايمه.

ليهتف حمزه بهدوء:متخافش هيا ف
حمايتي انا هخلي بالي منها كويس متقلقش
عليها.

ربت هشام علي كتفه قائل:مش قلقان يا
حمزه دا انتَ اخويا وصاحبي وانا اللي
مربيك..بنتي أمانه ف رقبتك لو حصلي

حاجه خلي بالك منها ومتقساش عليها بنتي يا حمزه.

ربت حمزه علي ظهره قائل:ف عنيا يا هشام ارجع انتَ بس بالسلامه ومتشلش هم حاجه.

ابتسم هشام قائل:اشوفك علي خير.

وغادر للأسفل تنهد حمزه ودلف لغرفته التي كانت تحتل الطابق الثالث بكامله لاكنه اخلي بعض المساحه منها لتكون غرفه لابنة رفيقه.

نزع سترته يليها قميصه وامسك منشفه وتوجه للمرحاض الكبير يقف تحت المياه البارده مستند بيده ع الحائط يتنفس بهدوء وانتظام.

اغلق مصدر المياه يضع المنشفه حول خصره واخري صغيره يجفف بها خصلاته الفحميه ووجهه.

_____

_____

_____

_____

خرج من المرحاض ليجد هاتفه يضئ بأسم صديقه منذ سنوات.

امسكه يهتف بسخريه:والله مش عارف اوصفلك التلفون عامل ازاي عشان اوس بيه النجار عبرني أخيراً.

ليرد اوس بسخريه:ع اساس انت اللي مخلص رصيدك عليا.

ضحك حمزه بخفه قائل:عامل ايه.

تنهد اوس قائل:يعني ماشي الحال الحمدلله.

ترك حمزه الهاتف علي الطاوله وفتح مكبر الصوت قائل وهو يرتدي ملابسه:صوتك بيقول عكس كده ياصاحبي مالك.

ليهتف اوس بتعب:شويه مشاكل ف الشغل ومشاكل مع آنسه نورسين وهكذا.

ليهتف حمزه بشماته:عندي ليك مفاجأة تحفه..هشام مندور رجع النهارده الشغل.

لينتفض اوس قائل بغضب:نعممم!!مين اللي رجع.

كتم حمزه ضحكته قائل:هشام مندور حبيبك رجع الإداره النهارده.

ليسمع سباب اوس اللاذع وبعدها هتف:وانت عرفت منين انو رجع النهارده.

ليهتف حمزه بجديه:عارف من يومين عندو حبه مشاكل وتهديدات ولازم مساعده من القوات..لسه ماشي من عندي من ساعه تقريبا جاب بنته ومشي.

لينتبه اوس لجملته الاخيره ويهتف باستغراب:جبلك بنته!!ازاي يعني.

امسك حمزه هاتفه وباليد الاخري لفافه تبغ قائل:سابها عندي لحد ما يخلص شغله انتَ عارف هشام اللي مربيني وبيثق فيا ازاي.

ليهتف اوس بضيق:هو هشام اتجنن ولا إيه ازاي يعني يسيب بنته عندك.

ليهتف حمزه بضيق:ف ايه ياعم هو انا هأكلها هو معندوش حد غيري يثق فيه ف ظروف زي دي وبعدين انا مش برجع البيت غير للنوم فقط.

ليهتف اوس:بس برضوا جنان ازاي بنته تعيش معاك ق بيت واحد ومفيش بينكم حاجه رسمي ياحمزه انت اتهبلت.

ليهتف حمزه بضيق:بس يا اوس اللّٰه يكرمك أنتَ مش هتفهم.

هم أوس بالرد ليقاطعه دخول أحد العساكر..صمت لثواني وعاد قائل:اكلمك بعدين القائد طلبني.

ليهتف حمزه بفهم:خلاص تمام..سلام.

اغلق يتجه للأسفل.

تأوت بألم واعتدلت تمسك برأسها..نظرت حولها لتجد نفسها بغرفه لم تراها من قبل.

نهضت سريعاً ك الذي لدغه عقرب..تتجه نحو باب الغرفه تفتح تركض ع الدرج..نظرت حولها لتتذكر ذالك المنزل التي كانت به أمس مع والدها.

نزلت للبهو لتجد أحد العاملات تمر ف الرواق..ركضت نحوها قائل بخوف:انا فين.مين اللي جابني هنا.

لتهتف العامله برسميه:حضرتك هنا قصر حمزه بيه ووالد حضرتك هو اللي جابك.

لتنفعل قائله وهيا ع وشك البكاء:انتِ بتقولي ايه بابا هيجبني هنا ليه.

لتهتف العامله بأسف:حضرتك ممكن تسئلي حمزه بيه هتلاقيه ف غرفه مكتبه..عن اذنك.

انهت كلامها وغادرت بعدما اشارت نحو احد الغرف.

اسرعت شذي تقتحمها وهيا تبكي قائله بانفعال وبكاء:انا اييه اللي جابني هنا فين بابا انتَ عملت فيه إيه.

ترك حمزه القلم من يده يرفع عيناه لها..ليشبك يديه ويضع وجهه عليها قائل ببرود:اقعدي.

لتنفعل من برود قائله:انا مش هقعد انا عاوزه بابا انتَ وديته فين.

ليعاود لما كان يفعله قائل بلامبالاه:وانا مش هتكلم غيرما تقعدي.

تنفست بحده تجلس أمامه ترجع خصلاتها خلف اذنها ويدها ترتجف من كثره الانفعال والخوف.

ليهتف بهدوء ولم ينظر لها:هشام سايبك عندي هنا لحد ما المهمه المتكلف بيها تخلص ويجي ياخدك.

لتقاطعه باتهام وانفعال:انتَ كداب بابا مستحيل يعمل كده.

ليرفع ابهامه قائل بتحذير وحده:أسلوبك وكلامك يتعدل معايا.

لتهتف بارتجاف:عاوزه اكلمه فين تلفوني.

عاد ينظر للأوراق أمامه قائل:هتلاقيه فوق..اتفضلي.

نهضت تغادر صافعه الباب خلفها لينظر ف أثرها بتوعد.

اخذت تبحث ك المجنونه عن هاتفها وهيا تبكي لتجده علي الفراش ضغطت علي الشاشه تطلب رقم والدها لتجده مغلق..جلست تبكي علي الفراش لتجد تلك الورقه المطويه.

امسكتها لتجد خطاب يقول:شذي حبيبتي.

أنا ف مشكله كبيره دلوقتي وكان لازم ارجع شغلي تاني بس هددوني بيكي وانا معنديش غيرك ف دنيتي انتِ اللي فضلالي..حمزه ده صاحب عمري زي ما حكتلك وبثق فيه ثقه عمياء وانتِ كمان لازم تثقي فيه شهر بالكتير واوعدك ارجعلك وعاوزك تدعيلي وتسمعي الكلام ومتتعبيش حمزه معاكي عشان عصبي جدا ومضمنش ممكن يعمل فيكي إيه..هتلاقي كل حاجتك ف الاوضه اللي

انتِ فيها حالياً..ادعيلي وسامحيني لو مرجعتش.

بابا حبيبك.

انهت قرأته ليعلوا صوت بكائها وهيا تدفن وجهها بالفراش..شعرت بعدم قدرتها علي التنفس لتنتفض تشهق بقوه حاولت تهدءه بكائها..بحثت عن بخاخ ضيق التنفس الخاص بها فلم تجده..سقطت أرضا تضع يدها علي صدرها تتنفس سريعاً تشعر بأن الهواء انعدم من الغرفه احست بدوار شديد لتغلق عيناها تستسلم لفقدان وعيها.

بعد دقائق..اخذ الدق يعلوا علي الباب دون رد لتفتح العامله الباب لتجدها ملقاه أرضا ركضت سريعاً تجثوا أرضا تضربها علي وجهها برفق تهتف باسمها بزعر.

لم ترد لتتركها أرضا ركضت للخارج تستند علي سور الدرج الداخلي تهتف بصياح:سلوي سلووي بلغي حمزه بيه ان الانسه مغمي عليها.

دخلت للداخل تحاول افاقتها لتجد حمزه يدخل سريعاً قائل بانفعال:ايه اللي حصلها عملتي فيها ايه.

لتهتف سريعاً:انا لقتها كده والله ياح..

ليصيح بانفعال أكبر واصبحت عروق رقبته بارزه:انتي ليه هتحكي اخلصي شوفي حاجه نفوقها بيها.

تركتها ونهضت سريعاً تبحث عن اي شئ لافاقتها.

انحني حمزه يضع اصبعه علي شريان ف رقبتها ليجد نبضها ضعيف.

أخرج هاتفه يطلب والدها علي هاتفه الجديد ليرد هشام بهدوء ليرد حمزه باقتضاب:بنتك اغمي عليها ف حاجه معينه بتفوق بيها.

ليصيح هشام بخوف:البخاخه بتاعت ضيق التنفس هتلاقيها ف الكمودينو يا حمزه بسرعة.

ليهتف باقتضاب:خلاص اقفل انتَ

اغلق يضع هاتفه علي الفراش..بحث عنها ليجدها ركع أرضا يرفع جزعها العلوي علي قدمه يحاوطها بذراعه والآخر وضع به البخاخ بفمها يضغط عليه.

دقيقه وحركت اهدابها بضعف..لتفتح عيناها تنظر حولها.

استعادت وعيها لتهتف برهبه:انتَ حاضني كده ليه وسع.

لينهض بحركه مفاجأة لتسقط رأسها أرضا تأوت بألم ليهتف ببرود وهو يضع يديه بجيب بنطاله:مش حاضنك عشان جمال عنيكي لقيتك مغمي عليكي صعبتي عليا مش أكتر..البخاخه بتاعتك اهي يا شاطره بطلي شغل اطفال بقا عشان مش فاضيلك خلي الشهر يعدي علي خير.

لتهتف بسخط:مطلبتش منك ا...

ليهتف ببرود وانزعاج:شششششش بطلي دوشه.٢

تركها مغادر الغرفه..امسكت البخاخ تضربه ف الحائط بجوارها ليصتدم به ويعود يصدمها بجبهتها..لتصرخ بغضب قائله:بخاخه رخمه وهو ارخم عاااا.

اغلق الباب خلفه ليجد العامله ليهتف بسخريه:لسه بدري كنتي تستني شويه لحد ما تموت.

لتهتف بتبرير:والله ي...

ليهتف ببرود وانزعاج:ششش ع شغلك.

هزت رأسها بالطاعه وغادرت ليدخل جناحه..اغلق الباب يتجه نحو الباب الثالث ف الغرفه متناسيا أنه الغي غرفه مكتبه الخاص وتم نقله بالاسفل.

وضع يده علي المقبض ليتذكر امر نقل مكتبه بالاسفل تنهد بضيق وغادر مجدداً.

غسلت وجهها وامسكت منشفه تجففه وجهها بها وخرجت تستكشف الغرفه وفتحت الخزانه لتجد ثيابها كامله

اغلقتها..التفتت لتجد مكتب متوسط يوجد عليه كُتب دراستها وحقيبه الدراسه أيضا.

اتجهت نحو خزانتها تخرج بنطال منزلي بينك وتيشرت ابيض.

ارتدتهم سريعاً ورتبت خصلاتها بيدها.

اتجهت نحو مكتب المذاكره تجلس عليه وتشرع ف المذاكره ليقاطعها طرق علي الباب..اذنت بالدخول لتجد العامله التي رأتها بالاسفل تهتف:حمزه بيه بيبلغ حضرتك تنزلي عشان العشا.

لتهتف بصوت مبحوح:شكرا مش عاوزه مليش نفس.

اؤمت العامله تغادر..أمسكت قلم بين انملها الرقيق.

دقائق ووجدت الباب يطرق مجدداً اذنت بالدخول لتدخل العامله مجدداً قائله:حمزه بيه بيبلغ حضرتك انك تنزلي عشان مش بيعيد الكلام مرتين.

لتهتف بضيق وهيا تضع القلم بين خصلاتها بعفويه:خلاص نازله اتفضلي أنتي.

امسكت هاتفها وغادرت للأسفل..سارت تتذكر أين غرفه للطعام ف هذه المملكه..لتجدها دخلت تجلس علي يساره بصمت.

امسكت الخبز لتجده يهتف ببرود وهو يأكل ولا ينظر لها:كلامي مبيتكررش مرتين هسامحك المره دي عشان لسه ماعرفتيش القواعد ف البيت ده..والطريقه اللي قفلتي بيها باب المكتب وانتي خارجه لو اتكررت

هخلي إيدك مش موجوده عشان تكرريها مفهوم!.

تهديد صريح سيقوم بقطع يدها بعد انتهاء كلامه اصبحت تخشاه بل من أول مقابله بينهم وهيا ترهبه من الأساس..لتجده يهتف بحده اخرجتها من شرودها:ممفهووم.

لتهتف بارتباك:مفهوم.

ابتلعت الطعام بصعوبه تشعر بأنه توقف بحلقها..لم تكمل طعامها لتنهض
ليهتف:اقعدي كملي أكل.

لتهتف بهدوء:الحمدلله شبعت.

ليهتف ببرود:من بكره هتروحي المدرسه بعربيه خاصه مع الحرس وهيستنوكي لحد ما تخلصي وممنوع الخروج بدون علمي.١

انهي كلامه ينهض مغادر قبل ان يستمع لردها.

ضغطت علي يدها تهتف بغيظ:ده شكله هيبقي شهر اسود ومهبب..ايه البني ادم السمج ده.

غادرت نحو غرفتها تستلقي علي الفراش تفتح هاتفها للسهر برفقه اصدقائها علي مواقع التواصل الاجتماعي.

ازعج نومها صوت المنبه الخاص بها..اغلقته تعاود ضم الوساده مجدداً..لبزعجها طرق الباب..هتفت بصوت منخفض متحشرج آثر نومها:ميين.

لتهتف سلوي:انا سلوي يا آنسه شذي حمزه بيه أمرني ابلغ حضرتك ان فاضل ساعه الا ربع علي معاد المدرسه.

لتهتف بتكاسل:خلاص قايمه أهو.

دقيقه وقفزت من علي الفراش بحركه سريعه تستعيد نشاطها.

أدت روتينها اليومي وامسكت حقيبه المدرسه وتوجهت للأسفل لتجده يرتشف القهوه قائل وهو ينظر ف الجريده:خمس دقايق تأخير علي معادك.

لتهتف بضيق:اسفه.

ليرفع نظره ليجدها بزيها المدرسي تربط الجاكيت علي خصرها وخصلاتها متحرر تميل للجانب الأيسر.

عاود النظر للجريده مجدداً قائل بأمر بارد:الجاكيت يتلبس زي الناس وشعرك يتلم انتي مش رايحه حفله.

لتهتف باعتراض:بس ده لبسي م..

ليهتف بحده بارده:كلامي يتنفذ بدل ما أقول مفيش مدرسه.

تأفئفت بضيق وغضب تنفذ ما قال امسكت حقيبتها قائله:ينفع أمشي.

ليهتف بصوت عالي نسبيا:سلوي سلووووي.

جاءت سلوي سريعاً ليهتف بهدوء وهو يغلق ازرار سترته:فطار الانسه.

اعطها سلوي عُلبه بلاستيكيه مربعه..وضعتها شذي ف الحقيبه وتوجهت للمغادره.

خرجت لتجد سيارتين من اللون الأسود يقفون قباله بعضهم واخري تقف بجانبهم وجوارها السائق. وبالطبع لم تتعرف علي مركتهم ف هيا جاهله ف هذا الشئن.

خرج يتجاوزها لتسير خلفه فتح السائق الباب لها لتركب ف الخلف وهو جوارها من الجانب الآخر.

سارت السياره للخارج وسيارتين الحرس واحده بالامام والاخري بالخلف.

تأفئفت مريهان قائله:متأخره تلت ساعه..متأكد يا نديم منزلتش بعد ما الباص مشي.

ليهتف بتأكيد:ايوه فضلنا مستنين كتير ومنزلتش نهائي حتي كلمتها مبتردش.

ليهتف وليد بهدوء:طيب ياجماعه يمكن تعبانه ومش هتيجي النهارده مش قالتلك امبارح أنها قاعده مع قربهم ومراته دول عشان بباها مسافر.

اؤمت مريهان قائله:اه قالتلي كده..خلاص يلا ندخل شكلها مش جايه.

ساروا خطوتين للداخل ليستمعوا لصوت احتكاك سيارع آثر وقوفها السريع.

التفوا ثلاثتهم ليجدوا السائق يفتح الباب وتنزل شذي بضيق واضح علي وجهها.

انحنت تحدث أحد من النافذه واعتدلت واقتربت منهم تحتضن ماريهان.

وتضرب كفها بكف وليد وكذالك نديم.

لتهتف مريهان باستفسار:اتأخرتي ليه كل ده.

لتهتف بضيق:اقولك جوه يلا بس.

دخلوا الاربعه للداخل بينما غادر حمزه وسيارة حرسه وترك واحده امام المدرسه بانتظارها.

ترجل من سيارته بشموخ يتجه لداخل هذا الصرح العظيم لمجموعات الشاذلي جروب.

تصميم صممه أمهر مصممين العالم..دخل وخلفه ياسر لينهض العاملين احتراما لها لتقترب سكرتيره قائله بعمليه:صباح الخير يا مستر حمزه..حضرتك عندك اجتماع مع المدير المسؤول عن المجمع اللي تحت الانشاء هو والمهندسين ورائد بيه منتظر حضرتك ف المكتب.

ليهتف بهدوء حاد: عاوز مزانيه المجمع من أول ما ابتدأو فيه يا شروق

لتهتف بأحترام: عشر دقايق يافندم ويكونوا عند حضرتك.

ركب المصعد المخصص له وحده وبجواره ياسر الملازم له ک ظله.

توقف المصعد ف الدور ال٨٠ ليدخل لمكتبه الفخم وياسر بالخارج.

ليجد رفيقه الثاني رائد يجلس يرتشف قهوته قائل:ف معادك بالدقيقه يا حمزه.

جلس علي مقعده قائل:طول عمري مواعيدي مظبوطه..ايه سر الزيارة البهيهه.

ترك رائد الفنجال يهتف:ولا حاجه لقيتك مختفي من فتره قولت اسئل حتي مش بشوفك عند هنادي.

فتح أحد الملفات قائل:هنادي عاوزه حاجه مش هتطولها عمرها وبقت تتلزق كتير ف قولت بلاهه سهر وبعدين انا مليش ف العط زيك.

ليهتف رائد بسخريه:طيب ياعم الشريف هستناك بليل عند هنادي..سلام ياباشا.

غادر وحمزه لم يرفع نظره عما أمامه طرق الباب ليأمر بالدخول لتدخل شروق السكرتيره وضعت الملف قائله:الملف اهو يا مستر حمزه ودقيقتين والاجتماع يبدأ.

لينهض قائل بحزم:هاتي الملف وتعالي ورايا.

اؤمت وغادرت خلفه لداخل غرفه الاجتماعات بنفس الطابق.

انهت كلامها ليضحك وليد بشده قائل:وأخيرا جه اللي يخوفك.

ليمتعض وجهها بضيق قائله:ماهو لو نطق أسمك هتموت فيها أصلا.

ليهتف وليد بسخريه:ليه أسمي شذي.

ليهتف نديم بضيق:ماخلاص بقا..هتعملي إيه يا شذي دلوقتي.

تأفئفت بضيق:هعمل إيه يعني يا نديم هقعد الشهر ده عنده.

لتهتف ماريهان بضيق من اسلوبها:مش عارفه عماله تتنفخي ليه هو حد طايل يابنتي يسيب بيت أهله ويروح يعيش ف قصر الحواديت والروايات اللي حكيتي عنه ده.

لتهتف شذي بسخريه:انا متبرعالك بالشهر ده اسكتي بقا.

صمت الجميع لتهتف بملل وهيا تنهض:البريك قرب يخلص هنفضل قاعدين كده.

لينهض نديم قائل:خلاص يلا نلعب سله مع بعض.

ليهتف وليد برفض:لأ مليش مزاج.

لتهتف ماريهان باحتجاج:وانا حسه اني عاوزه أنام أصلا فاكس بقا.

أمسك نديم يد شذي قائل بمرح:هروح إلعب انا وشذي ايزي.

ركضوا الاثنين نحو الملعب الكبير ينضمون لاصدقائهم.

خرج من غرفه الاجتماعات بعدما دام الاجتماع لثلاثه ساعات كامله.

دخل مكتبه ينظر ف ساعه يده ليجد معاد انتهاء دوام مدرستها وأيضا عليه ان يقوم بتفتيش مفاجئ علي أحد المصانع الذي قل بها عدد الانتاج

نهض يأخذ اشيائه وخرج..صعد لسيارته يتجه نحو مدرستها.

اقتربت من بوابه المدرسه تسند علي ركبتيها غير قادره علي السير.

ليأخذ وليد حقيبتها قائل بسخريه:اشيلك أنتي كمان.

ضحكت قائله:لأ شكرآ كفايه عليك الشنطه يا ليدو.

غمز نديم لمريهان وهو خلف شذي.

لتؤمي له ليخرج زجاجه المياه يفرغها علي شذي الذي شهقت بتفاجئ ليحمر وجهها غيظاً اخذت تركض خلفه للخارج.

لتمسك به من رقبته تجعله منحني للاسفل ليهتف بمرح:خلاص خلاص حرمت.

أخذت تلكمه بمعدته بغيظ قائله:حيوان ومتخلف دي عمايل دي حرام عليك والله.

ليمد وليد يده بحقيبتها قائل:يلا بسرعه عشان الباص.

لتمسك بحقيبتها قائله:لأ انا هروح بالعربيه اللي حمزه سيبهالي قالي متركبيش الباص.

جذب نديم خصله من خصلاتها المتحرره المبتله..لتقذف الحقيبه أرضا تركض خلفه أمام الطلاب الضاحكين عليها.

لم تلحظ رباط حذائها لتدهس عليه بقدمها الآخري لتسقط أرضا علي يديها.

تتأؤه بألم لتأتي مريهان سريعاً بعدما كانت تتحدث بالهاتف ووليد أيضا وعاد نديم.

جلست علي الارض بألم تفرك كفي يدها ليقفون حولها ليجثو نديم أرضا بندم قائل:آسف مش قصدي.

ابعدت يده بحده قائله:ده هزار ده انتَ عبيط بجد.

احست بشئ يحجب عنها ضوء الشمس رفعت عيناها بتلقائيه لتجد قامه طويله عينان سوداء قاتمه وكف يد تظهر عروقه من فرط ضغطه عليه ومن سيكون سوي حمزه!

رأيكم الاحداث لسه مجتش لسه التقيل

جااي❤

فوت وكومنت❤

لسه فاكره الكومنت حالا والصراحه قولت

انزل كمان واحد احنا ف عيد والناس

زهقانه

ف ده العديه بتاعتكم❤

عيد فطر مبارك عليكم❤

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الثالث

البارت الثالث"_أسيره عشقه_"

تضم يدها لصدرها بخوف رهبه تجتاح اوصالها تشعر بالبرد ينخر عظامها بدون شفقه.

رأته قادم من مسافه ليست بعيده وخلفه حارسه الشخصي.

امسكت حقيبتها تضمها لصدرها تشعر ب زياده سرعه الرياح لتسري بجسدها الرجفه اثر جسدها المبتل.

فتح باب السياره يصعد بصمت قاتل ومخيف.

تحركت السياره لا تعلم لاين لتجده يمد يده قائل ببرود مخيف:تلفونك.

لتهتف بعدم تصديق:مش من حقك تاخد تلفوني.

بترت الكلمات من فمها عندما هتف:كلامي
سبق وقولت مش بيعده مرتين التلفون يا
شذي عشان عقابك ميبقاش اسوء
صدقيني ساعتها هتندمي

فتحت سحاب حقيبتها تمد يدها المرتجفه
به امسكه بحده يضعه بجيب سترته.

لتنكمش علي نفسها اكثر لتشعر ببعض
الدفئ لاتعلم اين تمردها أمامه اين لسانها
السليط الذي لا يهاب أحد لما تخافه
وتخشاه،أجابه بسيطه لأنه مخيف حاد وبارد.

وجدت السياره تعبر المنطقه الذي يسكن
بها لتبتلع لعابها الجاف كم تتمني الهرب
لوالدها او يعود هو لاخذها الحياه مع هذا
الرجل صعبه بل مستحيله يتعامل بأمر
وعلي الجميع التنفيذ،لماذا أبي جئت بي إلي
هنا وإلي هذا الحمزه بالذات!

وقفت السياره لينزل منها بهدوء يغلق الباب.

فتحت باب السياره تنزل بصمت تضم حقيبتها أكثر وأكثر.

توجهت للداخل خلفه اسرعت نحو الأعلى ليصعد خلفها لجناحه قائل بثبات:ملقتش حاجه مناسبه علي اللي شوفته النهارده اعاقبك بيها غير التلفون.

سئمت تعبت ليس له ادني حق لمعاقبتها حتي ليس قريب والدها.

لتهتف بضجر وتمرد:أصلا ملكش الحق تعاقبني دي حياتي وانا حُره ف تصرفاتي مع صحابي.

فتح باب جناحه قائل:انا ليا الحق ف أي حاجة وكل حاجه وحاسبي علي كلامك يا قطه ولسه عقابك مخلصتش معايا.

لتنكمش ملامحها بغضب ترفع عيناها للاعلي وتذم شفاها السفليه قائله بتذمر:نينينينينينينيني بارد.

دخلت غرفتها تصفع الباب خلفها قذفت الحقيبه ارضا تنزع تيشرت المدرسه تلقيه علي احد المقاعد واخذت ثياب بيتيه وتوجهت للمرحاض تأخذ حمام دافئ يريح جسدها.

خرجت ترتدي سولبت بيتي ازرق وتيشرت ابيض وقفت تمشط خصلاتها وهيا تدندن بانسجام لتجد اصوات وضوضاء بسيطه تخرج من الباب الثالث بالغرفه الذي بجانب مرأه الزينه.

ابتعدت بخوف قائله بهمس:فار ف فار ف الاوضه،هيا دي اوضه ايه أصلا افتحها طيب هيجري افتحها واجري أنا.

امسكت مشط شعرها ك أنه السلاح الحامي لها وضعت يدها علي المقبض تعد من واحد لثلاثه وفتحته بسرعه وخوف لتصرخ بزعر.

نزع ثيابه يضعها علي الفراش وتبقي بالبنطال فقط.

توجه ل"مشايه"صعد يرفع درجتها يركض بسرعه واتزان.

نصف ساعه واغلقها وانحني يستند علي اطرافه الاربعه يقوم ب"ضغط"لينتبه علي صوت فتح الباب يليه صوت صراخ.

نهض سريعاً ليجدها فتحت الباب الفاصل بينهم ممسكه ب مشط خشبي ترفعه امام وجهها.

ليهتف بتلقائيه وهو يمسك منشفه علي المقعد:ف إيه.

لتهتف بانفعال:انتَ بتعمل ايه ف اوضتي.

ليرفع حاجبه بتعجب قائل:اوضه مين دي اوضتي أنا.

لتهتف بغضب:ازاي يعني ف باب مبين الاوضتين ده استهبال.

توقف عن السير ليلتفت يقترب بخطوات بطيئه حاده ليتجاوز الباب الفاصل بينهم يمسك معصمها بقوه يجذبها نحوه قائل:تاني مره احذرك من كلام وانا مبحبش كلامي

ميتسمعش..وانتِ بتحبي العند وعاوزاني اوريكي وش اتمني متشفهوش مني.

حاولت افلات يدها قائله بعند:انا معملتش حاجه انتَ اللي مُصر تدخل ف حياتي و...

ليقاطعها بحده وهو يطبق علي يدها أكثر يجذبها نحوه اكثر ف اكثر:قولت إيه النهارده وخالفتيه.

وضعت يدها الاخري علي صدره بتلقائيه شديده تمنع ملامسه جسدها لجسده قائله بحرج:سيب أيدي يا استاذ انتَ

ترك المنشفه تسقط أرضا ولف يده حول خصرها يقربها اكثر قائل بأمر:قولي عملتي أي يا شذي.

لتنفعل من تصرفه تدفعه بقوه تنفك عنه ليبتعد خطوتين فقط!

رفعت سبابتها بوجهه قائله بتحذير:أياك تقرب مني تاني متفكرش عشان قاعده ف بيتك مش هعرف ادافع عن نفسي قصداك سامع.

حك انفه بسبابته ينظر لعيناها مباشرة قائل:المفروض أخاف؟

ابتعدت خطوه للوراء قائله:اتفضل روح اوضتك ومتدخلش هنا تاني.

أمسك المقعد التي تستذكر دروسها عليه يجلس باريحه وهو يعقد يده أمام صدره:قولت ردي علي سؤال.انا قولتلك إيه الصبح وانتِ خالفتيه.

ردت بلامبالاه:قولتلك معملتش حاجه.

نهض فجأه بتقدم نحوها قائل:اقولك أنا.

أخذ يدور حولها قائل:أولا قولتلك الجاكيت
يتلبس ميتربطش ع جسمك عملتي كده
لحد ما روحتي المدرسه وبعدين رميتي
كلامي ف الأرض قولت شعرك يتلم انتِ
رايحه مدرسه مش نادي برضوا عملتي كده
لحد ما روحتي وفردتيه ضيفي عليهم
بتهزري مع ولد وبتقربي منه وتضربيه
ويشدك من شعرك ويدلق عليكي مايه
ويخلي هدومك تمسك فيكي بشكل مُغري
وكمان عامله زي النعامه وبتجري وراه ف
المدرسه ده اسميه ايه!٣

احست باضراب ف تنفسها من قربه الذي
وترها واربكها لتستجمع شجاعتها
قائله:سؤال بس انتَ ايه دخلك البس
هدومي علي مزاجي وافرد شعري اربطه

براحتي وكمان انا حُره ف طريقه هزاري مع زمايلي.

أمسك خصله من شعرها يجذبها بعنف قائل ببرود:انتِ هنا ف بيتي مسؤله مني لحد ما هشام يرجع يعني اللي اقوله يتنفذ عشان لو متنفذش هتزعلي واتمني متحاوليش تخليني اوريكي غضبي عشان هو أكبر مت انك تستحمليه

أمسك منشفته قائل وهو يغادر: حاجه كمان كلامي أوامر مش طلبات.

اغلق الباب لتسرع تغلقه بالمفتاح اخذت تسبه بكل ما تحفظه يومآ.

لتخرج لاب من حقيبه بجوار فراشها تفتح أحد مواقع التواصل الاجتماعي تحدث صديقتها مريهان قائله"تلفوني باظ ومش

هعرف أكلمك نتقابل ف المدرسه بعد بكره"

اغلقته تمسك مشطها الخشبي تعيد تمشيط خصلاتهت وهيا تسبه وتلوم والدها علي انه جاء بها من الأساس.

انتهت وامسكت بعض الكتب الدراسيه واتجهت نحو الشرفه لتجد ارجوحه مستديره بيضاء ونسمات الهواء تشعرك بالسكينه.

جلست عليها باستمتاع قائله بكبرياء:قال لما ياخد التلفون هقعد اعيط غلبان والله.

فتحت أول كتاب وامسكت القلم بين انملها تبدأ مذاكره باريحه وانسجام.

لتجد باب غرفتها يطرق هتفت بالاذن بصوت عالي نسبيا لتدخل سلوي العامله تقدمت منها قائله:حمزه بيه بيبلغك ان الغدا جاهز.

ابتسمت برقه لها قائله:شكرا مش عاوزه ممكن بس تجبيلي عصير وساندوتش عشان زي ما انتِ شايفه بذاكر وامتحانات وكده.

اؤمت سلوي بابتسامة هادئه قائله:حاضر يا هانم.

لتهتف شذي برفض: لا بصي انتِ قوليلي شذي وانا اقولك بأسمك.

ابتسمت سلوي أكثر قائله: انا سلوي يا شذي عن اذنك اجبلك الاكل.

اشارت شذي بيدها قائله: اتفضلي.

خرجت لتتنهد باريحه قائله: ما الناس اللي هنا حلوين اهم ولطاف الا كائن القطب الجنوبي ده.

احضرت سلوي ما طلبت وغادرت لتكمل ماذاكرتها وهيا تأكل.

إنتهت لتغلق الكتاب وتنهض تمسك بالحامل الطعام الفارغ وتوجهت للأسفل.

دخلت المطبخ لتنهض العاملات سريعاً لتبتسم قائله:ف ايه اهدوا.

لترد سلوي:أجيب لحضرتك حاجه.

وضعت شذي ما بيدها قائله:لأ انا كنت نازله ف جبت صنيه الأكل معايا وبعدين ايه حضرتك دي.قولنا شذي بس.

ابتسمت سلوي بأمتنان لتغادر شذي.

العامله١:طيبه أوي شذي دي.

العامله٢:طيبه ومتواضعه زي منه بتفكرني بيها أوي.

لترد سلوي:وعكس عبير دي نهائي.

العامله١:عبير يالهوي منها افتكري حاجه عدله يا سلوي الله يخليكي.

لتنهض سلوي قائله:طيب يلا ياختي انتِ وهيا نجهز العشا زمان منه هانم جايه ومعاها الحربايه ذات الاثني عشر ذيل.

ضحكوا علي لقبها لـ"عبير"ووقفوا يعدو الطعاممعا

ارتدى التيشرت الذي كان بيده يتذكر تلك القطه الشرسه عجباً رغم خوفها الباطن لاكنها شجاعه يليق بها اللقب.

رن هاتفه ليجدها منه أجاب قائل:أحلي دكتوره ف الدنيا وصلت ولا لسه.

ضحكت برقه قائله:وصلت يا حبيبي وقربت أوصل اهو وماهر معايا.

همهم بهدوء قائل:طيب هنزل استناكي.

لترد برقه:طيب مش هتأخر سلام.

اغلق الهاتف وتوجه للنزول سريعاً.

خرج للحديقه ليجدها تنام علي الارجوحه تعلق قدمها بظهريتها وجذعها العلوي متدلي علي الارض.

أقترب يقف امامها لتشعر بشئ يظلل عليها رفعت عيناها لتجده لاكنه.بالعكس.

اعتدلت سريعاً تهندم ثيابها قائله:خير.

ليهتف بتحذير:اتكلمي معايا عدل بدل ما ازعلك.

نفخت وجنتها بغضب وجلست تربع قدمها.

لتستمع لصوت بوق سياره ليفتح الباب ألكترونيّ ودخلت سياره سبور زرقاء.

ترجلت منها فتاه نحيله سمراء ذات شعر اسود قصير غجري وانف صغير وشفاه كذالك وبعض النمش علي انفها ووجنتيها.

ابتسمت باتساع تقترب من حمزه تحتضنه بشوق قائل:وحشتيني يا أغلي حد ف حياتي.

احتضنها يربت علي خصلاتها القصيره قائل:حمدلله على سلامتك يا حبيبتي.

اقترب منهم شاب طويل ف منتصف العشرين قائل بمرح:لا بتحضن خطيبتي وكده عيب.

ضحكت منه تنظر له وحمزه يطوق ذراعيها قائله:ابيه حبيبي يحضني براحته.

ليهتف بمرح:لا إذا كان حمزه بيه ف ماشي انا معنديش اعتراض.

ابتسم حمزه علي خفه ظله..ليجدوا سياره اخري تدخل حمراء لتنزل منها امرأه طويله ذات جسد متفجر الانوثه وثياب مكشوفه اقتربت بغنج تلف يدها حول عنق حمزه قائله:حمزه وحشتني.

انزل يدها قائل بهدوء:حمدلله علي سلامتك يا عبير.

ابتسمت لمنه قائله:هاي منه هاي ماهر.

ابتسموا ك رد عليها لتنظر خلف حمزه لتجد طفله بنظرها جالسه علي الارجوحه تتابعهم باهتمام لتنظر لحمزه وهيا تشير لها قائله:مين دي يا حمزه.

نظر خلفه ليجدها تنظر لهم باعين متسعه بلطافه ظهر شبح الابتسامه علي وجهه قائل:دي شذي بنت هشام صاحبي.

ظهر الضيق علي ملامح عبير قائله:وبتعمل ايه هنا.

رد بحزم:هشام سافر وسابها عندي عندك اعتراض.

نظرت للجهه الآخري قائله:لا معنديش.

لينظر لماهر قائل:تعالا يا ماهر اتعشي معانا.

ليرد ماهر بمرح:لا سبقتك ياباشا الحق اروح انا عشان الحاجه متقلقش عليا.

صافحه حمزه ودخلت منه ولحقتها عبير تقدم للداخل ليجدها تهتف بتلقائيه:أبيه حمزه.

لم يستطع كبت بسمته ليلتفت قائل:نعم.

لتهتف بفضول:هما مين دول.

رد بابتسامة هادئه:اللي شعرها قصير دي منه أختي كانت مسافره بتكمل تعليمها بره واللي كان هنا خطيبها ماهر والتالته دي عبير بنت عمي.

اؤمت بفهم ليهتف بهدوء:يلا عشان العشا.

نهضت تسبقه للداخل وهو خلفها.

ربع ساعه وتجمع الجميع حول طاوله الطعام جلست منه علي يساره ونزلت شذي أولا لتجد مقعد فارغ علي يمينه ف جلست عليه.

لتبتسم لها منه قائله:عامله إيه يا شذي.

أبتسمت لها قائله:الحمدلله.

لترد باستفسار:انتي ف سنه كام بقا.

لترد شذي بهدوء:تالته ثانوي.

إبتسمت منه باتساع قائله:يا قمره يعني ١٨سنه،ربنا معاكي.

همت ترد لتجد أحد يهتف:انتِ يا بتاعه ده مكاني متعلمتيش أن الكبير يقعد جمب الكبير ولا إيه.

لتنظر لها منه مدافعه قائله:ايه يا عبير اهدي متعرفش انك بتقعدي جمب حمزه.

لتبتسم شذي بسماجه قائله:سوري يا أبله نسيتك.

شهقت عبير قائله:أبله.

هتفت شذي ببراءه مصتنعه:اهاا أبله مش انتِ قولتي انك كبيره يبقي اقولك يا أبله يا أبله عبير.

ليحتقن وجه عبير قائله:عجبك كده يا حمزه شايف بتقول ايه.

نظر حمزه لها قائل:انا شايف انها مغلطتش يا عبير انتِ اللي داخله بعفاريتك عليها وبعدين البتاعه دي إسمها شذي ياريت تحترميها زي ما بتحترمك،تعالي يا شذي جمب منه هنا.

نهضت شذي قائله بابتسامة انتصار:حاضر يا أبيه.

وجلست بجانب منه التي مالت عليها قائله:يابنت الأيه باين عليكي مش سهله.

لتهمس شذي قائله:هيا اللي داخله محسساني نفرتيتي ولا إياح حتب داخله.

كتمت منه ضحكاتها قائله: طيب اسكتي وكملي أكلك.

تناولت شذي طعامها وهيا تتحدث مع منه بأمور الدراسه.

جلس الجميع بعدها بغرفه الجلوس لتدخل سلوي قائله:أجيب لحضرتك حاجه يا حمزه بيه.

ليرد بهدوء:اه عاوز قهوتي يا سلوي.

اؤمت لتنظر لعبير قائله:وحضرتك يا عبير هانم.

نظرت عبير لحمزه قائله:عاوزه قهوه زي حمزه.

لتنظر سلوي لمنه وشذي قائله:والقمرات.

هتفت منه بابتسامة:هوت شوكلت من ايدك الحلوه دي يا سلوي.

لتهتف شذي بحماس:وانا كافيه لاتيه.

لأ

هتف بها حمزه قائل:لأ هاتيلها عصير فرش عشان مذاكرتها بلاش نسكافيه.

اؤمت سلوي وغادرت بينما منه تكاد عيناها تخرج من مكانهم منذ متي وحمزه يهتم لأحد منذ متي يهتم هذا طلب هذا أو ارتدي ذاك منذ متي.١

لتهتف عبير بحقن:مل تسيبها براحتها يا حمزه وانتَ مالك بيها.

لم يرفع عيناه من الهاتف قائل:انا ادري بمصلحتها يا عبير متشغليش بالك انتِ.

جاءت سلوي ب المشروبات ووضعتها وغادرت.

أمسكت شذي العصير وارتشفت بصمت.

نهض حمزه ليغادر لتهتف عبير سريعاً:رايح فين.

غادر قائل:مش مجبر اقولك تحركاتي.

لتكتم شذي ومنه ضحكاتهم علي احراجها.

صعدت لغرفتها بحقن منهم.

واخذوا هم يتحدثون حتي شعرت منه
بالنعاس ف صعدت وصعدت شذي لغرفتها
ترد علي كم الرسائل الهائله من نديم.

دخل النايت كِلاب ليجد رائد صديقه يجلس
ف المقدمه يشاهد هذه الراقصه بصمت
يبدوا عليه الشرود.

جلس بجانبه قائل:سرحان ف ايه.

ليفيق رائد قائل:ولا حاجه كنت مستنيك
وسرحت ف الشغل.

همهم بتفهم لتقف الموسيقي الصاخبه
وتتوقف الراقصه عندما رأته قد أتي.

نزلت من علي المسرح واتجهت نحوهم جلست علي مقعد ووضعت قدم علي الاخري لتظهر قدمها البيضاء من هذه البذله الفاضحه.

ابتسمت قائله بصوتها المبحوح:يا أهلا وسهلا النايت كِلاب نور يا حمزه باشا.

ارتشف حمزه من الكأس الذي وضع أمامه قائل:بنورك يا هنادي.

ليهتف رائد بخبث:ايه يا بطل وقفتي ليه لما حمزه جه.

ابتسمت قائله:قولت اجي ارحب بيه واقعد معاه شويه اصله كل فين وفين بيظهر بس لو هو عاوزني أكمل معنديش مانع.

ليهتف رائد:هو أصلا جاي عشان يتفرج عليكي.

تهلهلت اساريها قائله: بجد،عنيا ثواني.

نهضت سريعاً ليهتف حمزه بغضب:انتَ بتستهبل يا رائد أنتَ مش قولت متنيل عندك مشكله وعاوزني ايه الكلام الخايب ده بقا.

غمز رائد له قائل:ايه ياحمزه ما انتَ عارف هيا بتتمني انك تحن عليها ومابتصدق إنك تيجي.

أمسك متعلقاته ينوي الذهاب ليوقفه صوتها بمكبر الصوت قائله:الراقصه دي اهداء مني لحمزه بيه.

تركت مكبر الصوت ليصدح صوت الموسيقيّ الصاخبه لتبدأ بهز جسدها باحتراف والجميع يشاهد بمتعه عدا حمزه الذي اخذ يسب رائد وهنادي معاً

أنهي ما يقارب عشر لُفافات تبغ ف ثلث ساعه فقط

يجلس علي غير هُدي عيناه تقدح شراراً غاضب.

دخل أحد الرجال قائل:حسن بيه.

نظر له دون أجابه ليتردد الرجل قائل:الراجل بتاعنا يا باشا أتمسك وهو بينفذ اللي حضرتك أمرت بيه.

ليهب بعنف قائل بصراخ غاضب:انتَ بتقول ايه يا حيوان ازاي يتمسك مشغل شويه**** معايا انتَ عارف لو أتكلم هيحصل فينا إيه.

ليرد الرجل سريعاً:لأ يا باشا متقلقش ده شغال معانا من زمان وثقه.

ليرد بغضب أكبر واصبحت عروق رقبته ويده نافره من كثره الغضب:ثقه إيه وزفت إيه انتَ عارف مين اللي ماسكه دا من كتر اللي هيشوفه ممكن يبيع عياله يا متخلف،غور اطلع بره بدل ما اقتلك يا فريد.

غادر فريد سريعاً يغلق الباب خلفه جلس حسن علي المقعد خلفه يتنفس بعنف أمسك المنفضه"الطفايه" يقفزفها بالحائط لتسقط متهشمه.

وضع رأسه بين يده يحاول أن ينظم أنفاسه، نهض يمسك هاتفه ومفاتيح سيارته يغادر سريعاً يخطط لما سيفعل

الساعه الثالثه فجراً ومازلت مستيقظه علي الحاسوب تحادث اصدقائها وتنتظر حمزه لتأخذ هاتفها فقد عزمت علي أن تأخذه فليس له ادني الحق بأخذه حسب كلام نديم.

استمعت لبوق سيارته بالاسفل لتنهض تنظر من شرفتها لتجده صفها ونزل يتجه للداخل.

صعد للاعلي ليجدها تقف أمام غرفتها عقد جبينه بأستغراب يتقدم منها قائل:لسه صاحيه ليه.

ردت بشجاعه:عاوزه تلفوني.

تنهد يضع يده بجيب بنطاله قائل:عقابك لسه مخلصش.

لتهتف بغيظ:حضرتك ملكش حق إنك تأخده وكمان انا عاوزه أرقام المدرسين عشان أعرف المواعيد الجديده للدروس عشان اتغيرت.

التفت يتجه لغرفته قائل:تعالي.

لتتسع عيناها قائله لنفسها:اجي فين اتهبل ده ولا ايه،لأ اروح اخد تلفوني من علي الباب وامشي.

سارت تقف تقعد يدها خلف ظهرها أمام باب غرفته.

جاء يمسك هاتفها مد يده به لتأخذه براحه ليهتف:ادتهولك بمزاجي مش عشان دروسك وياريت أحسن ليكي كلامي يتنفذ عشان العقاب مش هيبقي تلفون تؤ هيبقي أكبر وعقلك مش هيتخيله.

اؤمت بأقتضاب ليربت علي وجنتها قائل:روحي نامي يا قطه يلا تصبحى علي خير.

ابتسمت بهدوء قائله:وانتَ من أهل الخير.

دخلت غرفتها ترتمي علي الفراش تفتح الهاتف لتجد عدد مهول من الرسائل علي جميع المواقع وأيضاً عدد كبير من الاتصالات من اصدقائها.

اغمضت عيناها بنعاس قائله:أرد عليهم بكره بقا عاوزه انام.

وضعت الهاتف أسفل الوساده واستلقت تحتضن وسادتها براحه وبعد دقائق غطت بسبات عميق.

ارتدي بنطال منزلي فانله ذات حمالتين عريضتين سوداء واستلقي علي فراشه يستعد للنوم.

ليجد باب غرفته يدق استغرب من سيأتي بهذا الوقت.

نهض يفتح باب الغرفه ليجد عبير ترتدي قميص احمر وعليه زهور بيضاء عاري من الاعلي ويتعدي ركبتيها وشعرها منسدل علي ظهرها وتضع مساحيق تجميل.

فرك عيناه بملل قائل:خير يا عبير.

ردت بحقن:يعني فصلت من جناحك اوضه للهانم وانا طلبت منك قبل كده تلاتين مره تعملي اوضه ف نفس الدور بتاعك رفضت.

ليرد ببرود:انا حُر أعمل للي عاوز اعمله انتِ مش هتحاسبيني عن اذنك عشان تعبان وعاوز أنام.

اغلق الباب دون سماع كلمه أخري لترمق باب غرفه شذي بغضب وتنزل للطابق الثاني الذي به غرفتها وغرفه منه وبعض الغرف الآخري.

صعد للاعلي عندما اخبروه أن شذي عادت من المدرسه وصعدت للنوم وصعدت منه وسلوي اربعة مرات لايقاظها لاكن لأ رد وأيضاً الباب مغلق.

ليدخل غرفته ومنها فتح الباب الفاصل بينهم خوفاً أن يكون حدث لها مكروه ليجد هاتفها يعلوا صوته يعلن عن اتصال أحدهم وهيا نائمه بثياب مدرستها بثبات عمييق.

أمسك الهاتف يغلقه ليجد المتصل"نديم"وضعه علي الكومودينو بحانبها واقترب يهتف بأسمها دون رد.

ليضربها علي وجنته برفق يهتف بأسمها لتتململ ف نومها بنعاس قائله:شويه كمان.

أبتسم علي هلوستها قائل:اصحي يا شذي عشان تتغدي.

فتحت عيناها بنعاس لتعتدل قائله:الساعه كام؟

نظر ف ساعة معصمه قائل:تسعه ونص.

لتهب واقفه قائله:ينهار اسود.

ليرد بأستغراب:ف إيه مالك.

اخذت تدور حولها قائله:عندي درس كمان نص ساعه مش هلحق مش هلحق فين التلفون.

أمسكه يمد يده به قائل:أهدي بس البسي بسرعه عشان تلحقي.

امسكته تهاتف اصدقائها قائله:ماشي.

ليغادر كما أتي يمسك چاكيت بذلته يتجه للأسفل ليجد منه تقابله قائله:فتحت.

ليهتف:ايوه كانت نايمه وعليها درس هروح اوصلها.

لترفع حاجبها قائله:توصلها !!دا انتَ عمرك ما عملتها معايا، طيب ما تبعت ياسر يوصلها أو أي حد.

ليهتف بحده: ف ايه يا منه انا حُر اوصلها او لأ.

لتهتف بحرج: مش قصدي يا حمزه بس استغربت.

ليهتف ببرود: لأ متستغربيش.

أنتبه لصوت اقدام ليجدها تنزل سريعاً مرتديه

بنطال جينز وتيشرت أبيض وقميص أزرق مفتوح

وخصلاتها تتطاير خلفها ممسكه بحقيبة ظهر والهاتف و؟

مشط الشعر الخشبي!

تجاوزته تركض نحو البوابه ليوقفها قائل: ايه استني.

لتنظر له قائله:معلش يا أبيه نديم زمانه جاي ف نأجل كلام لما اجي.

فتحت باب المنزل لتغادر ليمسك يدها يوقفها قائل: نديم مين!! انا اللي هوصلك.

لترد بحرج: ملوش لازمه تتعب حضرتك هو ه..

ليقاطعها قائل: شششش ملوش لزوم الكلام تعالي يلا.

فتح السياره وجلس خلف المقود وهيا بجانبه ترتب اشيائها.

ليصدح صوت هاتفها بعدما عبروا البوابه بقليل ردت قائله: ايوه يا نديم.

ليرد نديم: فينك انا قدام البيت اللي وصفتيه.

لترد بحرج:لأ خلاص روح انتَ أبيه حمزه هيوصلني.

ليرد بضيق: طيب ما انا كنت جايلك يا شذي.

لترد بأسف: معلش هنبقي نروح كلنا مع بعض.

ليرد بضيق: ماشي يا شذي سلام.

اغلقت وعادت تكمل ما كانت تفعل ليهتف حمزه: انتِ مش هتروحي مع حد انا هستناكي ارجعك.

لترفع عيناها له قائله: عشان معطلش حضرتك رو..

ليهتف بهدوء:مبحبش الاعتراض قولت اللي أقوله يتنفذ وبعدين مش هينفع اسيبك لوحدك ف وقت متأخر زي ده.

إبتسمت بأمتنان قائله:شكراً.

ليرد بهدوء:الشكر لله.

ثلث ساعه ووصلوا أمام السنتر ليهتف وهو يوقف المحرك:هستناكي هنا.

اؤمت ونزلت سريعاً تختفي داخل المبني.

دلف للداخل ك الاعصار اخذ يبحث عنها بعيناه لم يجدها توجه للممر الذي بجانب البار ليقتحم غرفتها ليجدها تمسح مساحيق التجميل أمام المرأه شهقت عندما دخل ولاكنها لم تعلق.

جلس علي المقعد قائل:مسك الراجل اللي بعته ليه.

التفتت قائله:قولتلك يا حسن حمزه مش سهل لازم تحذر منه.

فرك وجهه بضيق قائل:أعمل ايه يعني يا هنادي محذر منه ول الآخر يمسك الراجل انتِ عارفه انو بيدور عليا يعني ممكن الغبي اللي مسكه يقوله علي مكاني ف سبت المكان ومشيت.

جلست بجانبه قائله:ولا يهمك بات هنا وبكره أكون شوفتلك مكان تاني

أبتسم لها قائل:مش عارف أشكرك ازاي يا هنادي.

رتبت علي قدمه قائله:ولاتشكرني ولا حاجه ياحسن

احنا مفيش بينا الكلام ده.

أبتسم بهدوء لتأخذ حقيبتها وتغادر علي وعد أن تلقاه غداً

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الرابع

البارت الرابع"_أسيره عشقه_"«شهد السيد»

مرت ساعتين ونصف ولا أحد يعلم متي سيذهبون فقط الكثير من الشرح والكلام والاسئله والضغط علي العقل ليسبب عدم تركيز او استيعاب لدي الطلبه.

غمز نديم لمريهان ليمسك هاتف شذي ويعبث به وبعدها اغلقه ووضعه علي الطاوله أمامهم.

لينظر له وليد باستفسار ليشير له بمعني أنتظر.

دقيقه وصدح هاتف شذي بموسيقي شعبيه صاخبه ليضحك الجميع بشده عليها.

لتشتعل من الحرج وتجمعت الدموع بعيناها تغلق الهاتف سريعاً تنظر لهم وهم يقهقهون باستمتاع لتجد المدرس ينظر لها

بغضب لتهتف بتبرير ونبره شبه باكيه:والله مش انا اللي حطاها.

ليشير نحو الباب قائل:اتفضلي بره يا شذي.

لتهتف بتبرير:يا...

ليهتف بحده:بره يا شذي قولت.

أمسكت حقيبتها وهاتفها ليمسك نديم يدها يوقفها لتزيح يده بغضب وبكاء وخرجت سريعاً.

ليستأذن وليد ونديم ومريهان ويغادروا خلفها.

ركض نديم يحاول ايقافها وهيا تركض لتسرع مريهان تمسك يدها لتنفضها تصيح بغضب وبكاء:انتو متخلفين إيه اللي عملتوه ده عاجبكم شكلي كده ف الموقف ده وكمان لما المستر قالي بره.

لتهتف ماريهان:والله يا شذي مكان قصدنا إحنا..

لتقاطعها بغضب وبكائها يتزايد:بس بقا انا مش عاوزه أكلمك ولا انتِ ولا هو.

لتجد حمزه يقترب اسرعت قائله:يلا يا أبيه انا خلصت.

أمسك يدها يمسح دموعها باليد الآخري قائل:مالك بتعيطي ليه.

ليقتربوا منهم ليهتف نديم:يا شذي اسمعيني بس والله كنت.

لتصرخ بانفعال:قولت محدش يكلمني.

ليهتف وليد:خلاص أهدي معاكي حق هما زودوها المره دي.

لتهتف ماريهان بضيق:انتَ بتهديها ولا تشعللها علينا.

أمسك نديم يدها ينوي الحديث ليضع حمزه يده فوق يد نديم قائل بحده وهو ينفضها:إيدك متلمسهاش.

ليمسك يدها يتجه نحو السياره لتصعد هيا وهو ليضرب نديم الارض بقدمه بغضب ينظر لمريهان قائل:عاجبك كده.

لتهتف بانفعال:هو انا اللي عملت كده لوحدي.

ليهتف وليد بضيق:بس بقا انتو مش هتعقلوا إيه اللي هببتوه جوه ده عاجبكم كده خليتوا منظرها وحش قدام الطلبه والمستر وكمان بتكملوا خناق بعد ما مشيت يلا عشان نروح يا استاذ انتَ وهيا.

ساروا خلفه يصعدوا لسياره نديم ويقودها وليد.

اخذت تشهق وهيا تبكي حتي بعدما ابتعدوا ليهتف حمزه:إيه اللي حصل جوه.

قصت عليه ما حدث ببكاء ليربت علي يدها قائل:خلاص بطلي عياط وبعدين هو عرف الباسورد منين.

لتهتف وهيا تمسح دموعها بذراع القميص:من مريهان.

ليهتف بازدراء:صاحبتك دي زباله إزاي تعرفه الباسورد بتاعك عشان يعمل مقلب سخيف زي ده،انتِ تغيريه ومتعرفهوش لحد.

اؤمت وهيا تمسك هاتفها تفعل ما قال وما كانت تنوي فعله ولم يتوقف بكائها

أوقف السياره قائل:تعالي.

نزلت لتجده يقف أمام هايبر ماركت كبير
وقفت بجانبه قائله:هنعمل إيه هنا يا أبيه.

أمسك يدها يسحبها للداخل قائل:تعالي بس.

دخلوا ليقف بعد قليل من البحث أمام ركن
الحلوي ليمسك بشوكلت كبيره قائل
بابتسامة:خدي وبطلي عياط بقا.

ضحكت من وسط دموعها قائله: شكرآ.

ليرد: الشكر لله، اجبلك حاجه تاني.

هزت رأسها بالرفض ليتجهو نحو
المحاسب"كاشير" وبعدها عادوا للسياره.

دخلوا المنزل ليصعدوا للاعلي ليهتف حمزه:
يلا ادخلي نامي يا قطه عشان مدرستك.

إبتسمت بمرح قائله: بكره اجازه يا ابيييه.

ليبتسم عليها قائل: برضوا نامي عشان تصحي بدري.

اؤمت قائله: حاضر، تصبح على خير.

ليتجه لغرفته قائل: وانتِ من أهل الخير.

اغلقت الباب تقذف حقيبتها علي المقعد وابدلت ثيابها واستلقت تنعم بنوم هادئ بعد تعب وارهاق الثلاثة ساعات الماضيه

نهضت صباحا بنشاط ف اليوم الجمعه يوم الراحه كما تسميه نهضت تأخذ حمام منعش وخرجت تضع العطور والمرطبات ذو الروائح الهاديه الجذابه وارتدت ترنج رياضي ذو بنطال رصاصي وتيشرت نصف كم ذو فتحت صدر متوسطه وارتدت الجاكيت وتركته مفتوح بنفس لون البنطال.١

وارتدت سلسله فضيه علي شكل كوكب يتدلي منها سلاسل صغيره وايضا الاسوار الذي اشتراه له والدها وشبكت بعض خصلاتها الخلفيه بمشك شعر ذهبي وجعلته متحرر من الامام يميل للجانب الايسر ك عادته.

وارتدت حذاء رياضي أبيض وتأكدت من مظهرها ونزلت للأسفل لتجد منه تتحدث بالهاتف الخلوي ترتدي ترنج رياضي باللون الأخضر انتظرتها حتي إنتهت.

لتبتسم منه قائله باعجاب:واااو قمر يا شذي بجد انتِ حلوه أووي.

إبتسمت شذي باشراق قائله:حبيبتي يا منون انتِ أحلي.

لتهتف منه بتأكيد:لأ بجد انتِ قمر ربنا يحميكي.

لتهتف شذي بفضول:انتِ رأحه ف حته.

لتهتف منه بابتسامة:خارجه اتمشي شويه بدل القعده وأنا مسافره كنت بحب اتمشي لما اصحي.

لتهتف شذي برجاء:ينفع اجي معاكي.

لتهتف منه بترحيب:أكيد ينفع..قولي لحمزه وتعالي.

لتهتف شذي بأستغراب:أقوله ليه انا حُره أخرج من غير آذن حد أبيه حمزه مش بابا يا منه وبعدين هو نايم مش هزعجه.

لتهتف منه باستسلام:براحتك استحملي عواقب عمايلك.

توجهوا للخارج لتجد سياره نديم تقف أمام البوابه الرئيسية وهو يتحدث مع ياسر الذي يرفض ادخاله.

تقدمت منه قائله بأستغراب:ف أيه يا ياسر مين الأستاذ.

ليهتف ياسر بعمليه:الاستاذ عاوز يدخل لأنسه شذي يا هانم.

لتهتف منه بتعجب:انتِ تعرفيه يا شذي.

اؤمت شذي بضيق قائله:صاحبي يا منه معلش ثواني وجايه.

سارت تقف أمام سيارته وهو أمامه ليخرج باقه ورد حمراء من السياره قائل:حقك عليا أنا أسف كنت بهزار معاكي والله متزعليش قلبك أبيض.

اؤمت بابتسامة مقتضبه قائله:طيب يا نديم شكراً.

ليهتف بحماس:هتخرجي معانا بليل.

ردت بجهل وهيا تمسك الباقه منه:مش عارفه هبقي أكلمكم نتفق.

اؤم يبعثر خصلاتها الاماميه قائل:ماشي يا مُزتي هروح أنا بقا تشاو.

إبتسمت قائله:تشاو.

ألتفتت لتجد هاتفها يصدح وجدت رقم غير مسجل ردت قائله:الو

رد بهدوء حاد:دقيقتين والقيكي ف المكتب.

واغلق الخط لتنظر للهاتف قائله:هيا دي صباح الخير لا إله الا الله.

سارت نحو منه قائله:معلش يا منه اخرتك روحي انتِ انا هدخل.

إبتسمت منه قائله:طيب يا قمر سلام.

ودعتها ودخلت للداخل طرقت باب المكتب لياذن بالدخول دخلت واغلقت الباب لتجد يدخن يضيق ظاهر علي محياه.

وقفت أمامه قائله:نعم يا أبيه.

رفع عيناه لها يتفحصها بتدقيق لينهض يواليها ظهره قائل:بصي يا شذي،أنا متعودش أن حد يتجاهلني أو يكسر كلامي كلمتي مسموعه من الكبير قبل الصغير ومحدش يقدر يعارضني عليها وحذرتك مره واتنين وانتِ بتطنشي وأنا لحد دلوقتي مش راضي اوريكي وش مش هتحبيه.

لترد بضيق واستغراب:وأنا عملت إيه.

لينظر لها قائل:أول شئ خرجتي مع منه من غير إذني تاني شئ وقفتي واتكلمتي مع الواد اللي كنتي بتعيطي منه امبارح وانا سبق وقولت مفيش كلام مع ولاد تالت شئ لبسك.

لترد بتهكم:أنا مغلطش ف شئ انا حُره اخرج براحتي ف أي وقت وبعدين نديم صاحبي من ٤سنين ومينفعش أقطع علاقتي بيه لمجرد إنك طلبت ده من غير وجه حق وكمان أنا مش شايفه لبسي فيه حاجه غلط.

ليهتف بغضب مخيف وتشنج فكه الجاد وبرزت عروق يده ورقبته:كلاميي يتنفذ بدل ما اخليكي متشوفيش الشمس تاني.

أقترب منها للتراجع للخلف بخوف أمسك باقه الورود يقذفها أرضا قائل:علي فوق.

خرجت سريعاً تنفذ من براثينه..صعدت لغرفتها وف طريقها اصتدمت بعبير لتهتف عبير بضيق:مش تحاسبي اتعميتي.

لتهتف شذي سريعاً:سوري يا أبله.

وتركتها تشتعل وصعدت اغلقت باب غرفتها جيدآ تضرب الأرض بقدمها بغيظ،لتأتي فكره ببالها غير الركض ثواني وصدح هاتفها بموسيقي لرقص "زومبا"

لتتمايل معها باحتراف.

الساعه الخامسه ليلاً تجمع الجميع للغداء عدا شذي.

سئل حمزه عنها سلوي لتجيبه قائله"قالت مش هتاكل حضرتك"

لينهض يصعد نحو غرفتها لتهتف عبير بزهول:هو طالع يعمل إيه.

لتهتف منه وهيا تخبئ صدمتها:طالع يجيب شذي.

لتكمل بداخلها:نهار اسود ده عمره ما عملها حتي لما كنا بنزعل من بعض أنا اللي اروحله اوضته إنما هو مش بيروح لحد،ايه شقلب حالك بس يا حمزه استر يارب.

دق باب غرفتها لتنهض تفتح الباب لتجده أمامها لتهتف بضيق ومازالت غاضبه من ما فعله صباحاً:نعم.

ليهتف بهدوء:يلا عشان تتغدي.

ردت بابتسامة صفراء:شكرا مش جايلي نفس.

حك ذقنه بتفكير قائل:طيب تسمحي نتكلم شويه.

افسحت المجال قائله:اتفضل.

دخل لتترك الباب مفتوح وجلست علي المقعد وهو مقابل لها ليهتف:أولا انا عمري ماطلعت لحد اوضته عشان اجيبه يأكل ف قدري دي ثانيآ أنا بقول كده لمصلحتك ينفع بنت تصاحب ولد.!!

لتهز رأسها بالايجاب قائله:اه عادي كل صحابي عندهم صحاب ولاد.

أمسك يدها برفق وتحدث ک أنه يحدث طفله:بس شذي مش كده شذي محترمه وبتهزر آه بس بحدود يعني مثلا لو خارجه مع صحابك وبتضحكوا الناس هتقول عليكي إيه؟مش محترمه ومش متربيه وأهلك مش لمينك،أصل مش كل الناس اوبن مايند ف الصعيد والفلاحين والمحافظات دي معندهمش الكلام ده واللي تعمل كده تضرب بالنار .

لترد بأعتراض:بس ده تخلف ورجعيه.

تنهد قائل:لأ مش تخلف ورجعيه ده الصح أنا لو عندي بنت مقبلش أنها تصاحب واحد حرام أصلا.

اؤمت وصمتت..لينهض قائل:طيب يلا ننزل عشان جعان بصراحه.

ضحكت بخفه ونهضت ليمسك بيدها استغربت فعلته لاكنها لم تعلق.

دخلوا غرفه الطعام ليقف الطعام بحلق عبير وتنصدم منه ك أن الطير علي رأسها.

جلست شذي بجانبها قائله:متنحه كده ليه.

لتهتف منه بزهول:انتظري قعده بليل عشان افهم إيه اللي بيحصل ده.

اؤمت شذي باستغراب وصمتت

جلس باريحه علي الاريكه قائل:تعالي اقعدي يا هنادي واقفه ليه.

تقدمت هنادي تجلس بجانبه تهتف: تؤمر بحاجه تانيه يا حسن بيه.

هز رأسه بالنفي لينفث دخان من فمه قائل: انتِ حبتيه يا هنادي.

لتضع قدم علي الاخري قائله:الكدب خيبه وابقي بكدب عليك وبغشك لو قولتلك لأ مين متحبش حمزه الشاذلي بقوته فلوسه هيبته وسامته رجولته كل حاجه فيه بيرفكت.

همهم بتفهم وعلي حين غره قبض علي خصلات شعرها يزمجر بعنف: طيب بصي يا حلوه أنا اللي بيلعب بديله معايا بتلف أمله

من الدنيا بمحيه ب استيكه ومتنسيش أن
أنا اللي نجدتك من تحت أيد عظيمه
الرقاصه اللي كنتي شغاله عندها تخيطيلك
بدله رقص تدلكي رجلها جاريه عندها
ونضفتك وفتحتلك كباريه ف بلاش عقلك
يوزك يا هنادي تلعبي معايا اللعب معايا
اخرته وحشه أوي.

رغم ألمها قبضت علي يده تزيحها قائله
بقوه: وأنا مش خسيسه عشان ابيعك لحمزه
انتَ اللي مخون هدومك حتي وفاكر كل
الناس أماني.

قاطعها ينهض واحمرت عيناه وغلت الدماء
بعروقه صفعها بقوه وامسك يدها يدفعها
خارج المنزل لتهتف بتوعد خفي وهيا تضع
يدها علي وجنتها مكان صفعته: مقبول من
يا حسن...بيه.

تركته وغادرت ليغلق الباب بقوه هزت جدران المنزل ليمسك أحد التحف الموضوعه يلقيها صوب الحائط لتسقط متهشمه.

جذب خصلاته بعنف وتوجه لداخل أحد الغرف.

رمي الهاتف جانباً بضيق فقد حاول الإتصال اكثر من ١٠مرات ب أوس لاكن لأ رد مغلق.

أبدل ثيابه واخذ هاتفه وبعض الأوراق ونزل للأسفل لغرفه مكتبه..بدأ ف مباشره عمله.

ليأتي له اشعار بأن هاتف أوس متاح.

أعاد الإتصال ليأتيه صوته الهادي ليجيب بضيق: ايه يابني ساعتين عشان ترد قافل تلفونك ليه.

ليزفر أوس بتمهل قائل: ف معسكر التدريب ومفييش شبكه يا باشا، خير ف أيه كل الاتصال ده مش من فراغ أكيد وصوتك مش مطمني ف أيه.

دلك حمزه جبينه قائل بأرق: تعبان يا أوس والله، حاسس مش متظبط حاجات أول مره احس بيها بحس إني ضايع متشتت بعمل تصرفات عمري ما عملتها.

ضحك أوس بخفه قائل:قلبك مال يا باشا، مين سعيده الحظ.

ابتسم بخفه وشرود قائل: شذي بنت هشام.

ليصرخ أوس بصدمه: نعمممممم...! مييين.

تعجب حمزه قائل: شذي بنت هشام مندور ف أيه.

ليصيح أوس بغضب: انتَ مخك فوت يا حمزه انتَ أكبر منها ب ١٥سنه يعني هيا بالنسبه ليك طفله دي اصغر من منه أختك انتَ بتتكلم ازاي، شذي لسه صغيره هيجي عليها وقت وتحب وآحد من سنها واحد يحبها ويروح ويجي ويطنطت معها ويسافروا ويعيشوا حياتهم انتَ متنفعش لييهاا أفهم.

رد بجمله واحد تخفي خلفها الكثير: سلام يا أوس.

اغلق الهاتف يلقيه علي المكتب ينهض بهاله مخيف صمت مريب خرج خارج بوابه المنزل يسير خلف القصر ليدخل حجره زجاجيه يوجد بها ألعابه الرياضيه نزع التيشرت يلقيه أرضا يتقدم من" كيس الملاكمه الرملي" ظل ينظر له كثيراً.. ليصك

أسنانه ببعضها حتي كادت تتحطم ليبدأ بلكم كيس الملاكمه بغضب جم وكلام أوس يتردد بعقله وسواس لأ يرحم.

ارتدت ملابسها واستعدت للخروج بعد ألحاح مريهان بحجه أن الاختبارات علي وشك البدء

وتبقي شهر واحد فقط ويجب شراء الملابس للمرحله الجامعيه وبعض المستلزمات الاخري أمسكت الفيزا كارت التي لا تستخدمها تقريباً

خرجت من غرفتها ترتدي قميص أبيض قصير لاكن لا يظهر جسدها وبنطال قماشي واسع رمادي وتحكم خصلاتها علي شكل جديله علي كتفها الأيسر.

طرقت باب غرفه حمزه تستئذنه للنزول لاكن لا رد.

نزلت غرفه مكتبه ولم تجده سئلت أحد العاملات لتجيبها"حضرتك ممكن تلاقيه ف أوضه التدريب بتاعته ف الجنينه الخلفيه"

ذهبت لتجد ضوء خافت يضئ من قريب توجهت نحوه لترأه من الباب الزجاجي يصارع كيس الملاكمه بوحشيه وجسده يتصبب عرقاً اثر مجهوده الكبير.

طرقت الباب لاكنه لم يستمع لتفتح الباب وتدخل لينتبه لها توقف ينظر لها فقط بداخله صراع كبيير بين تصرفاته،قلبه،عقله،وو..هي

جلس علي أحد المقاعد يمسك منشفه يجفف وجهه وصدره لتهتف:كنت جايه أقول لحضرتك إني نازله إشتري حاجات.

ليهتف بهدوء خارجي:مش هينفع تنزلي دلوقتي الوقت اتأخر الساعه تمانيه.

لتهتف بتلقائيه:ما أنا مش هروح لوحدي هروح مع مريهان ونديم.

نهض بغضب جم قد وصل لاعنانه قائل:إحنا مش قولنا زفت ده تقطعي معاه.

تراجعت للخلف خطوتين قائله برهبه:ماهو اللي هيوصلنا أنا نازله معاهم لأن مفيش حد يوديني اجيب اللي عاوزاه ف أي وقت.

رفع حاجبه قائل:وأنا شفاف..!،استنيني هنا نص ساعه وجاي هوديكي مكان ما انتِ عاوزه.

تركها ولم يستمع لردها لتهتف بعفويه:هو طيب ولا شرير ولا ملبوس.

اخرجت هاتفها تعتذر لنديم ومريهان بأنها متعبه ولا تستطيع المجئ خرجت تجلس أمام حوض السباحه بانتظاره.

مر وقت ليس بقليل لتنتبه لصوت أقدام تنزل الدرج الموجود أمام البوابه الخارجيه.

رفعت نظرها لتجده بمظهر.أنيق يرتدي قميص أبيض وبنطال رمادي وساعه معصمه الفاخره وعطره يسبق خطواته.

وقف أمامها يقطع تأملها قائل:يلا.

نهضت تصعد جواره ليتحركوا خارج المنزل تحت انظار عبير التي رأتهم من شرفه غرفتها وتوجهت للداخل غاضبه تعزم علي الحديث معه.

قطع الصمت قائل:تحبي اوديكي فين.

ردت بهدوء:المول اشتري شويه حاجات عشان الجامعه وكده معلش هتعبك.

اؤم بصمت واكمل قياده يعيد كلام صديقه بذهنه الشارد ذات الصراعات الصارخه.

أوقف السياره بعد نصف ساعه وترجل منها ليترجل "ياسر"الحارس الخاص به أقترب يهمس له ببعض الكلمات.

ليؤمي حمزه بتفهم قائل:طيب خلي عامر يظبط الأمور هنتحرك بعد الفجر.

اؤم ياسر وغادر..لتقترب شذي قائله بابتسامة رقيقه:ف مشكله ف الشغل ولا إيه شكلك مدايق.

نفي برأسه وامسك يدها يدخلان داخل المول قائل:لأ بظبط اجراءات السفر.

عقدت حاجبيها قائله:هتسافر.

همهم قائل:روسيا.

توقفت تتوسع عيناها بزهول قائله:واااو روسيا.

ليهتف بأستغراب من زهولها:انتِ مروحتيش هناك قبل كده.

نفت برأسها قائله:لأ مش بسافر أصلا عشان شغل بابا كنا بنسافر وقت اجازته لعمتو ف الساحل الشمالي.

اؤم وتوجهوا لداخل أحد المحلات التجاريه.

جلس علي أحد المقاعد ووقفت هيا تختار ما تريد.

ثواني وجاءت قائله بحرج وحيره:بصراحه مش بعرف اشتري هدوم لوحدي بحتار..أنهي أحلي.

أبتسم علي حرجها واشار علي أحدهم لتبتسم باتساع قائله:كانت عجباني من أول ما شوفتها.

انهت شراء ما تحتاج وتوجهت للحساب لتمد يدها بالفيزا كارت لتهتف العامله بعمليه:الأستاذ اللي مع حضرتك دفع يا أنسه.

ألتفتت تبحث عنه لتجده يتحدث ف الهاتف بالخارج اخذت الحقائب وخرجت ليغلق قائل:هتروحي فين تاني.

لتهتف بعبوس:ازاي تدفع انتَ يعني انتَ بتهزر يا أبيه.

ليهتف ببساطه:وفيها أيه يعني اعتبريني زي هشام.

لتهتف بستاؤل عفوي:ليه انتَ كبير كده عندك كام سنه..!

غصه مريره استحوذت علي قلبه ليرد بهدوء:٣١سنه.

أبتسمت ابتسامتها المعهوده الرقيقه المشرقه قائله:لأ مش كبير زي بابا اممم تنفع اخو بابا.

ضحك بخفه قائله:ماشي يا لمضه هاا هتروحي فين تاني.

اشارت علي مكان ليس بعيد قائله:هناك وبسس.

اؤم وساروا نحوه ليجده لادوات التجميل والاكسسوارات ألخ.

لتهتف بحرج:معلش مش هينفع تدخل مكتوب ممنوع دخول الرجال.

اؤم بابتسامة بسيطه لتدلف للداخل وقفت تطلب ما تريد..للتجه نحو ركن ادوات التجميل ووقفت امام المرأه تمسك ب أحمر شفاه صارخ لتضع علي شفاها انتهت من وضعه لتنظر لنفسها بابتسامة.

للتفاجئ به خلفها التفتت سريعاً ليهتف بأمر حازم:أسمحي يا شذي تبقي بتحلمي لو اشترتيه.

كادت أن تتحدث ليهتف بحزم:انتهي يلا عشان ورايا شغل.

أنهي كلامه وغادر لتهتف بابتسامة عنيده:طيب والله لاخده.

دفعت الحساب وخرجت له ليهتف
بهدوء:تعالي نتعشي هنا أحلي.

اؤمت بابتسامة سعيده لياخذها ويتجهون
نحو أحد مطاعهم الوجبات السريعه.

جلسوا علي طاوله بجوار الباب لتخرج
هاتفها عندما احست باهتزازه لتجدها
ماريهان لم ترد عليها.

التقطتت بعض الصور لها لترفع نظرها
لحمزه قائله بعفويه وحرج:هو ينفع تتصور
معايا عشان لابس شبهي.

ثواني وانفجر ضاحكا عليها هذه الفتاه
بالتأكيد مختله لايعلم اهي شرسه أم لطيفه
أم عفويه أم عنيده ومضحكه أم ماذا..!

بينما هيا نظرت نحوه لأول مره منذ التقته تراه يضحك وكم بدا وسيم لتنهر نفسها قائله:ف ايه يا شذي ده زي بابا اهمدي كده.

ليهتف بعدم تصديق:انتِ طبيعيه عاوزه تتصوري معايا عشان لابس شبهك،يعني لو مكنتش لابس كده كنتي ممكن تروحي لواحد من اللي قاعدين تقوليله نتصور عشان لابسين زي بعض.

ضحكت بخفه قائله:عملتها مره كنا بنلعب وماريهان حكمت عليا ب كده بس كانت بنت،هتتصور ولا لأ يعني.

تنهد قائل:هتصور يا ستي ولا تزعلي.

رفعت يدها تحاول ان يظهروا هما الاثنين لاكن فرق الطول..!

التقط حمزه الهاتف قائل:إيدك قصيره زيك استحاله تعرفي.

نفخت خديها بغيظ لتنظر ف الهاتف تبتسم برقه.

انتهوا ليمد يده بالهاتف قائل:اتفضلي يلا نأكل بقا.

شرعت ف تناول طعامها
المفضل"شاورما"لتجده يهتف وهو يأكل بصمت:لما تروحي جهزي شنطة السفر بتاعتك هاخدك معايا روسيا.

وقف الطعام بحلقها لتسعل بشده ناولها كوب الماء لترتشفه بأكمله ثواني وهتفت بعدم استيعاب:انتَ مش بتهزر يا أبيه.

هز رأسه بالنفي لتبتسم بسعاده شديده قائله بتلقائيه:انتَ طيب أوي أنا حبيتك.

تصنع الانشغال بالطعام قائل:تحبي تكلمي هشام.

لتهتف بتأكيد:أكيد طبعا انا بكلمه كل يوم بس تلفونه مقفول.

أمسك هاتفه قائل:لا اصل هو غير الرقم..اتفضلي.

امسكت الهاتف بلهفه ليأتيها صوت والدها المرهق.

لتهتف سريعاً:بابا انا شذي.

ليهتف هشام سريعاً باشتياق ولهفه:شذي وحشتيني يا حبيبه بابا عامله ايه بتاكلي وتذاكري كويس أوعي تكوني تاعبه حمزه معاكي.

لترد بسعاده عندما استمعت صوته:انتَ وحشتني اووووي اووووي عامل إيه انتَ أهم.

ليهتف بحزن استشعرته:أنا كويس بس نفسي اشوفك وحشتيني أوي..عامله إيه ف مذاكرتك.

اخدت تتحدث معه بكل المواضيع وكأنهم غائبون عن بعضهم لثلاثه سنوات وليس أيام..!

أغلقت معه تمد الهاتف لحمزه قائله:بجد مش عارفه أشكرك إزاي.

وضع الهاتف علي الطاوله قائل:شكر علي واجب..قالك ايه لما قولتيله هتسافري معايا.

لتهتف وهيا تأكل:قالي انك أكيد خايف تسبني لوحدي لاسباب هو عارفها.

همهم وصمت انهت طعامها ودفع الحساب وغادروا.

سارت بجانبه لتجد طفل صغير يحاول الإمساك ب البالونات العالقه ف أحد الشجر الزينه الموضوع.

التفتت لحمزه سريعاً قائله:ثواني يا أبيه.

تركت يده واتجهت نحو الطفل وقفت علي اطراف اصابعها لتمسك بهم انحنت تمد يدها للطفل بابتسامة غايه ف الجمال.

اخذهم الطفل بسعاده لتأتي والدته تشكرها لتعبث شذي بخصلاته الطويله وقبلت وجنته واتجهت لحمزه مجدداً الذي تابع ما حدث بابتسامة علي افعالها.

صعدوا للسياره عائدين للمنزل..صف حمزه السياره قائل:انزلي انتِ وانا هعمل حبه حاجات وجاي.

اؤمت وامسكت الحقائب وتوجهت للداخل.

وقف يستند علي السيارهى يتحدث لياسر

وهو يقوم بالاتصال باحدهم.

ليلفت انتباه ويجعل قلبه يسقط بين قدميه

صوت صرخه قويه جاءت من الداخل..!

نص الكومنتات عباره عناسئله أمتي أعلنت

عليك العشق هتنزل

وهل إحنا هنكملها ولا لأ...!

إحنا اكيد هنكملها بس خارجين من رمضان

والعيد مضغوطين وكل واحده عندها روايه

وفعلاً مقصرين فيها وحاليا بنجمع الافكار

وقريبا جداً هننزل فيها وهيكون ليها

مواعيد

مواعيد تنزيل الروايه دي هتكون يوم ويوم

تنبيه:أوس صاحب حمزه ده من روايه

"عشق الأوس"أتمني تشفوها٦

دمتم بخير❤☁

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الخامس

البارت الخامس "_أسيره عشقه_"

وقفت تضع ملابسها بالترتيب ف حقيبة السفر ووضعت بعض المستلزمات أيضا.

أغلقت الحقيبة لتجد الباب يطرق اذنت بالدخول لتدخل منه أمسكت يدها تجلس علي الاريكه الموضوعه بجانب الشرفه قائله: انتِ تحكيلي بالتفصيل الملل تعرفي حمزه من أمته.

ضحكت شذي تسحب يدها قائله: ف أيه يا منه حسستيني عامله مصيبه، أعرفه من حوالي خمس أيام.

فرغت منه فمها قائله: خمس أيام وبيعمل كده أمال لو سنين بقا.

لتهتف شذي بأستغراب: ف ايه يا منه أنا مش فاهمه انتِ بتقولي إيه.

تنفست منه تهتف بهدوء: حمزه عمره معامل حد كده ولا عمره طلع لحد اوضته واهتم مين اكل مين لبس مين زعلان مين فرحان مبيهتمش مين نزل بليل ومين بالنهار ، معلش يا شذي حاولي تبتعدي عن حمزه علي قد ما تقدري ف حاجات كتير انتِ متعرفهاش.

اؤمت شذي والكثير لا تفهمه هيا تري تصرفاته طبيعيه لاكن منه علي حق هيا شقيقته وتعلمه أكثر.

نظرت منه للحقيبه قائله: انتِ رايحه فين ب شنطة السفر دي.

لتهتف شذي بشرود: أبيه حمزه هياخدني معاه روسيا.

أغمضت منه عيناها بضيق لتفتحهم وتنهض قائله:طيب يا شذي ياريت تحاولي تبعدي عنه..عن إذنك.

خرجت تغلق الباب خلفها نهضت تكمل ارتداء ملابسها وهيا تفكر أكثر وأكثر بحديث منه.

لاكنها طردته خارج عقلها ولم تبالي ف هذا جزء من شخصيه شذي تفعل ما تراه صواب.١

ارتدت بنطال اسود وكنزه صيفيه زرقاء قصيره من الأمام وطويل من الخلف ولاكن لأ تظهر جسدها ذات حمالات رفيعه.

وتركت خصلاتها مفروده وارتدت حذاء رياضي أزرق وامسكت هاتفها وحقيبه ظهر جلديه سوداء وامسكت بيدها الآخري حقيبة سفرها.

خرجت من غرفتها تتجه نحو غرفه حمزه تطرق الباب برقه..دقائق وفتح وهو يرتدي قميص أسود وبنطال أسود وقميصه مغلق حتي نصفه.

تصنم لحظه..اثنين..ثلاثه..يتأملها أنثي بروح طفله.

أفاق علي صوتها قائله:أبيه..أبيه أنا خلصت.

حمحم يستعيد هدؤه قائل:طيب ثواني واكون خلصت.

اؤمت وابتعدت تقف جوار الدرج تعبث بهاتفها لتنتبه علي صوت خطوات تصعد نظرت لتجدها عبير بنظرات مستفهمه نحو حقيبه السفر.

لتهتف:انتِ راحه فين.

ابتسمت شذي باصفراء قائله:مسافره.

رفعت عبير حاجبها قائله:لوحدك.

لتبتسم باستفزاز قائله:لأ مع أبيه حمزه.

توسعت عين عبير حتي كادت تخرج من مكانها قائله:أيييييه.

خرج حمزه يمسك سترته السوداء وحقيبه سفره وحقيبه أخري.

أقترب قائل:ف أيه.

لتهتف عبير بزهول:انتَ واخدها معاك صح..!؟

ليرد ببرود:أه عندك مشاكل.

لتنفعل قائله:وانتَ من أمتي يا حمزه بتاخد حد معاك وانتَ مسافر ف شغل أو غير الشغل ما أنا ياما اتحايلت عليك ومكنتش بترضي اشمعني واخدها هيا.

ليرفع حاجبه قائل بحده:صووتك بدل ما اخليكي أخر مره تتكلمي ف عمرك..وبعدين أنا حُر أعمل اللي أعمله ومش من حقك

تعترضي..كيفي أخدها شوفي بقا انتِ رايحه فين ومتدخليش ف اللي ملكيش فيه تاني.

أشار لشذي قائل:أنزلي يلا.

نزلت وهو خلفها وعبير يكاد الدخان يخرج من اذنيها ووجهها محتقن.

خرج حمزه من باب المنزل ليجد شذي تتجه نحو السياره ليمسك يدها قائل:رايحه فين.

لتهتف باستفهام:هركب العربيه عشان نروح المطار.

ضحك قائل:لأ أنا جبت المطار هنا تعالي.

سحبها خلفه نحو الحديقه الخلفيه وبجانب غرفه التدريب سلم حديدي ليصعد وهيا خلفه إلي أن وصلوا لسطح القصر لتفتح شذي فمها وعيناها علي مصراعيها عندما رأت طائره تقف بانتظاره.

وضعت يدها علي فمها تنظر له لتجده يضحك بشده علي مظهرها.

لتهتف بعدم تصديق:هيا دي طياره.

ليضحك قائل:لأ مركب..ف أيه ايوه طياره.

لتهز رأسها بعدم تصديق:بتاعتك.

ضحك بشده قائل:لأ جايبها أنا واتنين صحابي..ف أيه يا شذي أيوه بتاعتي.

توسعت عيناها أكثر قائله:قول والله.

هز رأسه بيأس وامسك يدها يصعدوا علي سلم الطائره قائل:عشان لو سبتك هنقضي اليوم زهول.

وجدت طائره صغيره ب أربعه مقاعد وجزء خاص ب سائقها.

جلست بجانب النافذه وحمزه بجانبها لتنظر له بعدم تصديق قائله:هو احنا ف الطياره.

ربت علي خصلاتها قائل:نامي يا شذي نامي.

صعد الطيار وتوجه للجزء المخصص له دقائق وبدأ صوت مروحه الطائره بالاسراع.

لتمسك يد حمزه بحركه خاطفه تدل علي خوفها.

وكم أثرت به بتلك اللمسه.

نظرت له قائله:اانا خايفه.

أبتسم بطمأنينه قائل:متخافيش غمضي عينك.

اغمضت عيناها لترتفع الطائره من علي الارض لتزيد الضغط علي يده وتذكرت

والدها ف كانت دائما تفعل ذالك عندما تخاف.

ثواني..ربما دقائق وهيا مغلقه العينين وهو يتأملها فقط..كأنه يحفظ ملامحها بقلبه وعقله ليتذكر كلام أوس ليغمض عينه بألم لبره ثم يعيد فتحها قائل:فتحي.

فتحت عين واحده قائله:خلاص طارت.

اؤم بابتسامه لتترك يده تتنفس براحه نظرت من النافذه وهيا تري السحاب اسفلها وبجانبها ك أنه قطن أبيض ناعم وكم أحبته وتمنت لمسه.٨

نظرت له تبتسم باتساع واشراق قائله بنبرتها الرقيقه قائله: المنظر حلو اوى.

ابتسم بخفه يفتح حقيبته الصغيره يخرج الحاسوب يبدأ بالعمل عليه لتخرج هيا كِتاب من حقيبتها الصغيره.

ارجعت ظهرها للوراء تقرأ باندماج ولم يكون سوي روايه ف هيا عاشقه للروايات وعالم الخيال.

كبتت ضحكاتها من الصعود ووجهها أحمر..نظر لها قائل:ف أيه بتضحكي علي أيه.

نظرت له لتنفجر ضاحكه قائله:قاسم ده عسلل.

ليرفع حاجبه باعتراض قائل:مين الاخ.

لتتنهد بحالميه قائله:بطل الروايه وأمير أحلامي.

ليرد بسخريه:كلام روايات.

لتبتسم قائله:أنا بحب كلام الروايات خليك ف شغلك انتَ متشغلش بالك.

اؤم بصمت وهو يتابع عمله..ثواني وصدرت منها شهقه خافته لينظر لها وهيا تنظر ف الكتاب بتدقيق.

لينتشله من بين يديها قائل:ماهو أنا لازم أعرف الكتاب ده ف أيه.

صمت يقرأ ما هو مدون لينظر لها قائل بمرح:وأنا اللي كنت فاكرك مؤدبه يا شذي وبعدين قولي لقاسم ده يخلي ف حبه خصوصيه شويه مش أسلوب.

امسكت الكتاب ترفعه أمام وجهها قائله:قُبله بريئه يا أبيه.

ضحك قائل:بريئه طيب نامي نامي.٨

انشعل بعمله ليشعر بثقل علي ذراعه
التفت بحرص ليجدها غطت بنوم عميق.

امسك الكتاب من بين يدها قائل:تعالي
ياسي قاسم يابو قُبله بريئه.

وضع الكتاب بحقيبتها وامسك سترته
يضعها فوقها ليغلق الحاسوب ويحاوطها
بذراعه ليقترب قليلا يستنشق عبير خصلاتها
بأعجاب لهم رائحه ساحره..تململت بنومها
ترجع رأسها للخلف ليشتم رائحتها المنعشه
المختلطه برائحه الفراولة الطازجه ف هيا
غالباً تضع المرطبات بدلاً من العطور.

ليرجع رأسه يحبس رائحتها بداخل
صدره..اغمض عينه ينعم بنوم هادئ.٣

كان يسير بصمت يتجه لمدينه الساحل الشمالي ليقاطعه صوت هاتفه اجاب قائل:خيير.

لترد قائله:عاوزه أقابلك.

ليرد بملل:مش فاضي عندي شغل وسافرت أصلا.

لترد بغيظ:وراجع أمتي.

ليرد بسخريه لاذعه:ما تقوليلي بالمره نام بدري عشان الحضانه واشرب لبن قبل ما تنام قولت مش فاضي ومعنديش معاد محدد أقولهولك سلام.

اغلق الهاتف يقذفه علي الاريكه ليجده يعاود الرنين أجاب بنفاذ صبر:أيوه يا فريد.

ليرد فريد بجديه:اللي أمرت بيه يا حسن بيه حصل لقينا الراجل.

ليهتف بعد تفكير دام لثواني:خليها كمان أسبوع يا فريد ولا أقولك خليها شهر.

ليهتف فريد بطاعه:اللي تشوفه سعادتك.

اغلق يوقف السياره أسفل احد البنايات السكنيه أمسك حقيبه ملابسه وصعد.

فتح باب المنزل ليضع الحقيبه جانباً ودخل لأحد الغرف يستلقي عليها بتعب.

شعر بأحد يهتف بأسمه ليفتح عيناه السوداء يعتدل ليجد تلك النائمه بسلام تحتضنه بأريحه وتضع رأسها علي صدره ظهر شبح الابتسامة علي وجهه ليرفع وجهه لياسر مساعده الذي قال بأحترام:وصلنا ياحمزه بيه.

اؤم حمزه بينما غادر ياسر.

حمحم يستعيد صوته الاجش أثر نومه...ليبعد خصلات شعرها عن وجهها يهتف بأسمها عدة مرات لا من مجيب..ربت علي وجهها برفق لتنكمش ملامحها بانزعاج ليهتف بصوت هادء:شذي أصحي وصلنا.

لتهتف بنعاس وهيا تشدد علي أحضانه تظنه وسادتها قائله بخمول ونبره غير واعيه:شويه كمان يا هشوم.

ضحك باستخفاف قائل:شذي أنا حمزه مش هشام.

فتحت عيناها اليسري نصف فتحه..لتتأكد بأنه ليس والدها...مااااذاااا هيا بأحضانه لاا تصحيح هيا الذي تحتضنه.٢

ابتعدت بفزع وحرج قائله بنبره حرجه وهيا تحك عنقها:اانا ا.اسفه مكنتش حاسه.

نهض يمسك سترته من علي المقعد يحرك رأسه يمينا ويسارا قائل:ولا يهمك..وصلنا.

اؤمت لتمسك حقيبتها وابعدت خصلاتها خلف أذنها تنهض تسير خلفه.

نزلت من علي سُلم الطائره لتشعر ببروده جامحه تكاد تجمدها لتنظر له قائله بتلقائيه وهيا تضع يدها علي ذراعيها العاريان:أنا هتجمد علي ما نوصل.

ضحك باستخفاف عليها ف هيا أتيه لروسيا موسكو بالتحديد درجه الحراره تكاد تكون ٥ دراجات مئاويه وأحياناً تصبح تحت الصفر..ليقترب يضع سترته عليها قائل:حد قالك جايه الملاهي انتِ جايه موسكو يعني درجه الحرارة شبه منعدمه.

اصتكت أسنانها ببعضها قائله:ما أنا مكنت..ش أعرف.

أنبه علي صوت ياسر مساعده ليلتف ليجده يقترب ويحمل معطف ثقيل من حقيبته.

أخذ سترتة بذلته وألبسها المعطف لتنظر له قائله بأمتنان:شكراً جدا.

ليهتف بتساؤل:انتِ ممعكيش بالطو..!؟

هزت رأسها بالنفي قائله بابتسامة بلهاء وهيا تفرك كفيها ببعضهم:نسيته.

هز رأسه بيأس ليصعد لسيارته وهيا بجانبه وياسر يقود.

ليهتف حمزه:ودينا المدينة.

اؤم ياسر وسار بالاتجاه المؤدي للمدينه.

بينما هيا تنظر علي الناس ك أنهم من كوكب أخر لأ يهتمون لبروده الجو حتي منهم من يرتدي الثياب العاريه بدون معطف لتتسع عيناها بشده عندما وجدت رجل يرتدي بذله لاا النصف العلوي فقط وسروال يصل لركبتيه من خامه الجينز يُقبل فتاه ترتدي ثوب زفاف أبيض قصير.

وضعت يدها علي عيناها بحركه تلقائية وعفويه.

لتلتفت لحمزه قائله بزهول:شوفت اللي شوفته.

ليهتف ببساطه:انتِ ف بلد غربيه ف وارد تلاقي حاجات زي دي..ليتابع بسخريه طفيفه:اعتبريها قُبله بريئه زي قاسم ما بيعمل.

لتنفخ خديها بضيق قائله:دي رواية مش حقيقي يعني إنما دول حقيقي أكيد هيتشوا زي الفراخ ف جهنم.

اوقف ياسر السياره قائل:وصلنا يا حمزه بيه.

نزل حمزه ليتجه نحوها يمسك يدها ساروا قليلا ليدخل لأحد المتاجر التجاريه لابتياع الملابس الثقيله.٣

وقفت فتاه رشيقه ترتدي چيب قصيره وقميص قائله بلغتها الروسيه المدقنه:أنرتَ سيدي.

أؤم حمزه قائله بلغته الروسيه المدقنه:أريد معطف ثقيل مناسب لها.

اشارت له بالاقتراب لتعرض عليه الكثير من مختلف التصميمات.

ارتدت شذي معطف ثقيل أبيض يصل لبعد ركبتيها ورفعت وجهها البارد ولاكن وجنتيها وأنفها به حمره خفيفه.

ليهتف حمزه بتقيم:حلو ده.

أؤمت وهيا تحاول أخرج خصلاتها من داخل المعطف.

ليقترب عندما فشلت وقف خلفها ينحني قليلا حيث طولها يصل لمنتصف صدره.

أخرج خصلاتها يفردها علي ظهرها بترتيب ليمسك أحد خصلاتها يقربها من أنفه يشتم عبيرها عن قرب.٩

ترك خصلتها قائل:ثواني هحاسب.

اؤمت وهيا تمسك بمعطفه الذي نزعته.

أشار لها بالاقتراب لتمد يدها بالمعطف قائله:ألبسه الجو تللج.

أمسكه يرتديه ليجد رائحته اختلطت برائحتها لتنتج مزيج غريب عجيب لاكنه مُحبب ورائع.

أمسك يدها يسيروا قليلا لتنظر نحو أحد العربات الذي يقف عليها رجل كبير ويرتدي قبعه حمراء ويمسك البالونات الكبيره.

ليجذبها حمزه باتجهه قائل:اختاري واحده.

أمسكت أحدهم الذي كانت علي شكل قلب أخضر.

أعطي حمزه الرجل نقوده وعادوا نحو السياره.

لتهتف بسعاده تغمرها:انتَ طيب أوي يا أبيه اللي يشوفك ميقولش أنك طيب يقول أنك واحد من المافيا.٣

أبتسم بخفه قائل:اركبي يا لمضه.

صعدت لسيارته ليتجهون نحو أحد الفنادق وهيا تثرثر بلا توقف علي كل شئ وهو يستمع بأنصات.

دخلت غرفتها بذالك الفندق الفخم لتجدها واسعه ذات أساس أبيض مختلط بالذهبي.

ابدلت ملابسها لقميص يتعدي ركبتيها واسع وتدثرت جيدآ تنعم براحه وهدوء.

شعرت بأحد يطرق باب غرفتها بقوه..فركت عيناها تهتف:ميين.

صمت ثواني قائل:حمزه.

لتنهض تفتح باب غرفتها لتجده يرتدي تيشرت أسود وبنطال أسود وستره جلديه.

ليهتف:مش هتأكلي..الساعه تقريباً كده ٦.

لتهتف بزهول:يالهوي نمت كل ده.

ليهتف بهدوء:غيري هدومك وهستناكي عشان نتغدي..وبعد كده متفتحيش الباب بالبس ده٥

أغلق الباب لتنظر لملابسها قائله:والله عنده حق شبه بُو اللي ف شركة المرعبين ناقصني قطتين.

أرتدت بنطال اسود جينز وسويتشيرت أبيض ثقيل وتركت خصلاتها متحرره وارتدت حذاء رياضي أسود وخرجت وجدته يتحدث بالهاتف.

انتظرته ثواني حتي انتهي ليعاود قائل:يلا.

سارت خلفه بخطوه او خطوتين لفارق الطول والسرعه.

لتجده يمسك يدها ويكمل سير.

دخلوا لمطعم الفندق ذهبوا يطلبوا ما يريدون وعادو لطاوله فارغه.

وقف علي شاطئ البحر ينفث دخان سيجارته بشرود..ليستمع لصوت صراخ وركض أقدام نهض سريعاً.

ليجد فتاه وخلفها رجلان تركض منهم، اقترب سريعاً منهم لتقف خلف ظهره تتشبث به.

لينظر هو للرجلان الذي يتضح عليهم عدم الوعي واحدهم يمسك مُديه "مطوه".

هتف أحد الرجلان:خايف علي نفسك سيبها واخلع.

صمت حسن ثواني يلوي فمه ويرفع عينه للاعلي يتصنع التفكير قائل:مش أصول اعتقد.

ضحك أحدهم قائل:بيقولك أصول..مش بيجي غير بالعنف شكله.

اقترب عدة خطوات ليخرج حسن سلاحه يصوب تجاه قدمه ليسقط الرجل أرضاً يتأوه.

ليسرع الثاني يساعده قائل:أجري يا رضا ده معاه سلاح.

فرُ هاربين ليلتفت للمتشبثه بملابسه ليجد ذراعها ملوث بالدماء أمسكت قميصه قائله بوهن:م.اما

وسقطت بين يديه مغشي عليها.

حملها سريعاً ينظر حوله ولم يجد أحد..صعد للبنايه السكنيه التي يقطن بها ووضعها علي الاريكه يتنهد بحيره من أمرها.

أغلقت غرفتها ترتمي علي الفراش، لتتذكر كلماته بأنها أذا أرادت الذهاب لأحد الاحتفالات معه ترتدي ثيابها سريعاً.

فتحت حقيبة السفر بحيره ف هيا قد أحضرت الفساتين والملابس العاديه الذي ترتديها.

لتحدث نفسها قائله:انتِ عبيطه هتلبسي كاچوال ف حفله وبعدين أكيد فيها ناس شيك وفساتين وميكب وحركات وانتِ تروحي ب ببنطلون وتشيرت..!!

لأ هلبس فستان واتشيك كده..باااس هو ده.

أمسكت أحد الاثواب ودلفت للمرحاض تأخذ حمام سريع وارتدته علي عجله.

وقفت تصفف خصلاتها علي هيئه جديله فخمه وتركتها علي ظهرها ووضعت بعض من أحمر الشفاه وارتدت أقراط أذن لامعه فضيه وكذالك خاتم فضي لامع وسلسال كذالك.

ارتدت معطفها قائله:لحسن لو ملبستهوش هتلللج.

أمسكت حقيبه يدها بعدما أرتدت حذاء ذو كعب مرتفع قليلا.

تأملت نفسها بالمرأه ف كانت أنثي بحق لأ فتاه ف الثامنه عشر أنثي بكل معاني الكلمه ناضجه جميله ذات جسد مغري فاتن ممشوق.

ف كانت ترتدي

رغم بساطته لاكنه ساحر علي تلك الجنيه الفاتنه.١

أمسكت هاتفها وخرجت لتجد حمزه يخرج من غرفته يرتدي تيشرت أسود وبنطال من نفس اللون ومعطفه الثقيل وتركه مفتوح.

نظر لها يتفحص وجهها الخالي من مساحيق التجميل عداا...أحمر الشفاه الذي حذرها من ان تقوم بشرائه.

أقترب قائل بنبرته الهادئه دومآ:جهزتي.

اؤمت ليخرج منديل ورقي من معطفه يمد يده به قائل:يتمسح ف ثانيه بدون نقاش.

نفخت خديها باعتراض لتزيله ولاكنه أعطي لون أحمر لشفتيها

أمسك يدها يسيروا نحو الأسفل صعدوا للسياره وياسر يقود وتحركت خلفهم سياره أخري بها رجلان.

لتراها شذي قائله:أبيه ف عربيه ماشيه ورانا.

ليهتف بثبات وهدوء:حراسه.

اؤمت ونظرت من النافذه تتابع الناس من خلالها.

وصلوا بعد مده ليست كبيره لتترجل وتتمسك بيده وهيا تري الاضائه الزرقاء والورديه المنبعثه من المكان المقبلين عليه.٢

دخلوا للداخل لتجد مكان أشبه بـ النايت كِلاب كبيير وواسع وبه نساء شبه عاريات.

اتسعت عيناها وهيا تري كيف يرقصون بجرأه.

لتجد أحد العاملين يقترب يريد أخد المعطف.

فتحت أزراره وكادت تنزعه لتجد حمزه يقف أمامها قائل بنبره حاده:أقفلي الزفت ده.

فزعت من نبرته لتغلقه سريعاً..نظر للعامل واشار له بالنفي توجه لأحد الاركان الذي يجلس بها من هم ذو مكانه عاليه.

جلست بجانبه ليلتفت يهتف بحده:أيه الهباب اللي لبساه ده.

لتهتف بأستغراب:فستان..انتَ مش شايف اللي هنا لابسين أيه وبعدين إحنا جاين حفله ألبس كاچوال مثلا.

ليصك علي أسنانه قائل بنفاذ صبر:انتِ غير اللي هنا،كنتي تلبسي أي زفت مقفول وطويل عن ده،البالطو ميتفتحش سامعه.

لتهتف بتذمر:حاضر.

وجدت أحد الرجال الذي يبدو ف الخمسينات من عمره ذو شعر أبيض طويل وعينان زرقاء يجلس جوارهم علي الأيكه

الملاصقه لحمزه يهتف بالروسيه وبيدة كأس يبدو خمر:مرحبآ بكَ ف موسكو سيد حمزه.

ليرد حمزه بنفس لغته ونبرته الهادئه الثابته:متي سنبدأ العمل

ليهتف يوري وهو ينظر لشذي:من هذه الحسناء.

ليهتف حمزه:أبنة عمي.

ليهتف يوري بأعجاب:جميله بحق..ليحدث شذي قائل:مرحبآ بكِ أيتها الحسناء.

لتنظر شذي لحمزه بعدم فهم ف هيا لا تدرك الروسيه.

لينظر حمزه ل يوري بضيق:لأ تجيد اللغه الروسيه.

اؤم يوري بفهم ليغير لغته الانجليزية

قائل:هل تتحدثين الانجليزية.

لتبتسم شذي قائله:نعم.

ليهتف يوري بسعاده:مرحبآ بكِ أيتها الجميله ب روسيا.

اؤمت بابتسامة مجاملة لتعاود مشاهدة الراقصين مجدداً.

نهض حمزه قائل:ثواني وجاي متتحركيش من هنا.

اؤمت..ليشير يوري لعامل المشروبات بالاقتراب وضع لها كأس لتنظر ليوري

قائله:شكراً لك لأ احتسي الخمر.

ليهتف سريعاً:أنها ليست خمر هيا حلال للمسلمين ثقي بي ستعجبك هو كوب صغير

ارتشفته دفعه واحده بتقزز ووجه ممتعض.

لينهض قائل بلباقه:هل تسمحي لي برقصه جميلتي.

ترددت لتضع يدها بيده يتجهون نحو ساحه الرقص.

جاء ليجد المكان فارغ التفت سريعاً يبحث عنها ليجدها بين يد ذالك ال يوري ترقص معه ويتحسس خصرها بوقاحه.

تقدم بملاح جامده وعيناه تعزف لحن الموت لذالك الذي لمس صغيرته.٥

قبض علي يده يلصقه بالحائط قائل:من يضع يده علي شئ ليس ملكه يستحق العقاب.

أنهي جملته يلكمه بوجهه..تجمع حرس يوري سريعاً يحاوطوا حمزه ليراهم ياسر

ليشير للحرس الخاص بهم ويقتربوا سريعاً يقفوا خلف حمزه.

ليقترب صاحب الحفل قائل:مابكم ماذا حدث.

ليتحدث حمزه بنبره جامده مخيفه هادئه تسير رجفتك:يري أن جميع النساء ع***** مثل الذي يعرفهم مارك.

ربت مارك علي كتفه قائل:أهدا حمزه هو فقط ثمل لأ أكثر.

ليصيح حمزه وقد برزت عروق رقبته ويده:ليس من شأني..من هذه اللحظه أعِلم بأن شركاتك ستكون حطاما.

ألتفت يقبض علي يدها يغادر سريعاً وخلفه الحرس.

صعدت لجواره تلتصق بالباب وتساؤلات تدور بعقلها هل هو غاضب لأنها كسرت كلامه ونهضت دون علمه أو انها رقصت مع يوري.

هه الاثنين أسوء من بعضهم..تحركت السياره ليضغت علي زر بجانبه لغلق زجاج أسود يفصل بينهم وبين من يقود.

قبض علي فكها يقرب وجهها من وجهه قائل:أنا قولت أيه قبل ما أقوم.

كادت أن تتحدث ليزيد الضغط قائل:انتِ شربتي أيه..!!

تحدثت بصعوبه:معرفش هو قالي انها مش خمره.

زاد الضغط أكثر حتي شعرت بخمول ف فكها من كثره الألام:هو أي حد يقولك حاجه

تصدقيها..أهو شربك خمره وانتِ زي العبيطه شربتي.

أمسكت يده قائله:اايدك.

ترك وجهها يتنفس بعنف وحده بينما هيا تدلك فكها ودموعها تتسابق بصمت.

وقفت السياره أسفل الفندق لتنزل سريعاً تركض نحو الداخل لتمنعها يده..قربها منه قائله:غلطتي وتستحقي ده أتعودي دايما فيه عقاب لكل غلط.

مسح عبراتها بلطف وتوجه للداخل.

أغلقت باب غرفتها تبكي وهيا تنزع ثيابها أبدلتها بأخري مريحه طويله.

لتجلس علي فراشها تتدثر وهيا تعبث بهاتفها لاكن لأ توجد تغطيه"شبكه"تركته وأمسكت الروايه التي كانت تقرأها سابقاً.

شعرت بالملل لتنهض تنظر من النافذه لتجد مقهي كبير بالاسفل.

أمسكت الكتاب قائله:ايزي أكملك تحت.

فتحت باب غرفتها لتجد حمزه يتجه للأسفل اسرعت تصيح بأسمه.

ليلتفت قائل: أيوه يا شذي.

نظرت للحقيبه الصغيره بيده قائله: هو حضرتك رايح فين.

زفر بتمهل قائل:رايح مشوار وهاجي علي بكره الصبح.

ليتسرب الخوف لقلبها ف كيف سيتركتها ببلد غريبه لأ تعرف أحد بها لتهتف سريعاً:ممكن تاخدني معاك مش هعرف اقعد لوحدي والله هخاف.

صمت ثواني..ليسير خطوتين قائل:تعالي.

ركضت تمسك يده تسير معه للأسفل.

شعرت بألم يغزو جسدها لتفتح عيناها بألم نظرت حولها لتجد نفسها بمنزل لأتعرفه.

نهضت بفزع كل ما تتذكره هذا الغريب وبعدها سقطت.

نظرت لذراعها لتجد أحد قام بقطع الذراع الأيسر لقميصها وايضاً قطع جزء سفلي من القميص حيث يظهر جزء من جانبها الايمن موضوع عليه ضمامه طبيه.

وجدته يدخل الغرفه يحمل صنيه طعام وضعها قائل:حمدلله علي سلامتك.

ابتعدت خطوتين للخلف قائله:انتَ مين مين اللي قطع قميصي كده.

وقف بعيد عنها قائل:اسمي حسن..أنا اللي قطعته عشان كان فيه جروح ف جسمك عشان أعرف أعالجها.

لتهتف برهبه:وجبتني بيتك ليه.

ليهتف بنفاذ صبر:هو أنا أعرف انتِ مين أو أهلك فين ومودتكيش ليهم.

صمتت تهز رأسها بالنفي..القي لها تيشرت اسود قائل:ادخلي الاوضه هنا غيري القميص المقطع ده.

اؤمت تدخل الغرفه مغلقه الباب خلفها.

جلس ينتظرها ليجد طرق شديد علي باب المنزل.

نهض بأستغراب ليجد الشرطه ومعهم أمرأه كبيره قائله ببكاء:هو ده اللي خطف بنتي.

حسن ادبس ياجدعان

انا زعلاااان مفيش تفااعل ع الفقرات ابقي شريره يعني وانزلكم مره ف الأسبوع

خلاص بصوا نعقد إتفاقية

اكتر واحده هتعلق علي البارت ليها اقتباس هبعته ليها خااص هنا.

شجعوني بلاش إحباط بدل ما انتحر وانا بتللكك5❤

واصل قراءة الجزء التالي

البارت السادس

البارت السادس"-أسيرة عشقه-"

اوقف حمزه السياره بمنطقه جبليه.. نزلت شذي لتنظر أسفل قدمها لتجد الثلج يغطي الارض وأيضاً هناك منزل خشبي تعلوا الثلوج قمته.

لتهتف بأستغراب: ده بيتك.

اؤم بصمت..توجه نحو المنزل وسار خطوتين لينحني قليلاً يحفر الثلج بيده ليظهر صندوق صغيره اخرجه يفتحه ويأخذ المتفاح الموضوع به.

فتح الباب لينظر لها وهيا تتابعه باهتمام قال: تعالي.

اقتربت تضم نفسها ف الحراره منخفضه جداً.

دخلت لتجد ارض رخاميه وفراش اسود كبير يتوسط الأرض وبعض مصابيح الأناره التي تضئ المنزل.

وبجوار الفراش نافذه زجاجيه عريضة وامامها بعض الوسائد العريضه للجلوس.

أغلق باب المنزل وامسك فأس موضوع قائل: هجيب خشب وجاي.

اؤمت ليخرج.. وقفت تتأمل المنزل البسيط الهادئ يشعرك بالراحة النفسيه.

جلست علي الفراش تربع قدمها وتضم الغطاء لجسدها.

نظرت عبر الحائط الزجاجي لتجد حمزه نزع سترته الجلديه ليبقي ب "فانله" قطنيه سوداء يمسك الفأس ويهوي به بقوه علي الحطب.

ظلت تتابعه بشرود هو ببساطه شخص غير مفهوم لأيمكنك معرفه ما يفكر به تعابير وجهه دائما هادئه نادرا يضحك نبرته الهادئه القريبه للهمس ترعبك أكثر من الغاضبه..غاضبه هيا لم تري غضبه إلا الآن.١٣

أفاقت عندما أغلق باب المنزل..وضع الحطب بالمدفئه يشعلها..توجه يجلس علي الوسائد أمام الحائط الزجاجي وعلي قدمه حاسوبه يتصنع الانشغال به.

أمسكت الكتاب تكمل قرأته لتشعر بالنعاس يسيطر عليها أمسكت الوساده تحتضنها وتنام بهدوء وراحه.

ألتفت بعد دقائق ليجدها غطت بسبات عميق نهض يجلس علي الفراش من الجهه الاخري.

ليقرب يده يبعد خصلات شعرها عن وجهها تعابيرها الهادئه البريئه تبعث الطمئنينه جاء بعقله كلمات أوس.

ليبعد يده يعود لمكانه السابق ينظر للخارج وعقله يفكر بالكثير من الأشياء.

_____

_____

فاق من صدمته عندما اقتحم الشرطي المنزل لتخرج تلك الفتاه من الغرفه تستند علي الجدار بيدها الغير مصابه.

ليهتف حسن بتحصيح: حضرتك أنا مخطفتش حد انا كنت قاعد علي البحر وكان فيه اتنين بيحاولوا يخطفوا الانسه.

اسرعت السيده تزيحه تحتضن الفتاه قائله: بنتي.. عملك أيه المجرم ده.

استندت الفتاه علي والدتها قائله: أهدي يا ماما الاستاذ معمليش حاجه هو انقذني من ناس حاولوا يخطفوني وجابني هنا لما أغمي عليا.

شعرت المرأه بالحرج ف هيا قد أخبرها حارس الشاطئ بأنه رأي رجل يحمل فتاه ويتجه للبنايه ف ظنت أنه قام بأختطاف ابنتها لتهتف بحرج: أنا أسفه يابني متأخذنيش كنت خايفه عليها.

ليهتف حسن بسخريه: لأ بعد أيه كنا نروح القسم والبس قضيه وبعدين تبقي تيجي تتأسفي.

أستندت الفتاه علي والدتها تقترب نحو قائله: أنا بعتذرلك نيابه عن والدتي يا أستاذ حسن.

اؤم حسن ليعتذر الشرطي عن الإزعاج.

اغلق حسن الباب يتجه لطاوله الطعام الصغيره قائل: مكنتش اتشل ف ايدي قبل ما انقذها ناقص بلاوي ومصايب أنا ،واخدت التيشرت كمان ملبستوش غير مرتين..بس مُزه.

أنهي كلامه يبتسم بعبث.

_____

_____١

تأثبت بنعاس لتفتح عيناها تسعيد وعيها نظرت حولها لتجد المنزل فارغ ولا وجود له.

استلقت مجدداً تنظر من الحائط الزجاجي.

مرت دقائق كثيره ولم يأتي نهضت تفتح باب بزاويه الغرفه لتجد مرحاض صغير..اغتسلت

وجمعت خصلاتها ب أستيك مطاطي ترتديه بمعصمها..ارتدت حذائها الرياضي.

فتحت باب المنزل تخرج ولم تغلقه تركت جزء منه مفتوح..بحثت عنه حول المنزل ولا أثر له لتستمع لصوت غلق قوي..أسرعت نحو باب المنزل لتجده قد غُلق اثر الهواء.

تنهدت بأحباط وسارت قليلاً..ركعت علي ركبتيها تحمل الثلج الأبيض بين يديها بسعادة استمتاع طفولي.

اخذت ترفعه بالهواء وتتركه يتساقط عليها بمرح..لتستمع لشئ جعلها تتجمد.

التفتت بعد ثواني بخوف جلي ورهبه لتجد ذئب ابيض مختلط بالرمادي يقف ويكشر عن أنيابه يصدر عواء خافت.

رجعت بظهرها للخلف وهيا تبكي
خوفاً..ليقترب الذئب خطوتين وهو ينظر لها
بعيناه الزرقاء اللامعه بوميض مرعب.

رجعت سريعاً حتي خانتها يداها لتسقط
علي ظهرها..اعتدلت سريعاً تصرخ باستنجاد
ليقترب الذئب ببطي يصدر صوت قوي.

أتي ببالها أسمه لتصرخ سريعا به بشده حتي
كادت احبالها الصوتيه أن تتقطع اقترب
الذئب لدرجه مخيفه حيث لم يفصلها بينه
وبينها سوي ثلاثه خطوات.

وضعت يدها علي وجهها تجهش ف
البكاء..سمعت صوت طلق ناري يخترق
الصمت السائد.

رفعت عيناها بخوف وتراقب لتجد جثه
الذئب راقده ارضاً ودمائه تلوث الثلج النقي.

التفتت سريعاً لتجده يقف بجمود وسلاحه بيده ينظر للذئب بنظرات جامده.

نهضت سريعاً تختبئ بين احضانه تشدد علي ملابسه وتبكي بقوه.

تنهد بألم بسبب ذالك الذي يسكن أيسر صدره الذي كان يدق بعنف من أن رأي منظرها والذئب يقترب منها لتهرب الدماء من عروقه وبدون تفكير اخرج سلاحه يطلق علي الذئب ليسقط أرضا.

وضع يده علي ظهرها يربت علي بهدوء وعلي خصلاتها حتي هدئت.

رفعت وجهها الأحمر القاني من شده بكائها هاتفه:مممتسبنيش تاني.

اؤم بصمت وداخله شعور بالذة غريب ربما لأنه ظن أنها تشعر بالأمان بوجوده.

حاوط ذراعيها يسيروا لداخل المنزل بعدما فتحه بالصك"مفتاح" الذي معه.

خرج مجدداً ليعود ومعه حقائب تجاريه..وضعهم أرضاً وتقدم يعيطها أحدهم.

امسكتها بأستغراب لتفتحها لتجد بها حلوي ومسليات.

ضحكت من وسط دموعها لتقترب بعفويه شديدة وتلقائيه تقبل وجنته ليغمض عيناه اثر فعلتها المفاجأه.

شدد علي قبضته يتحكم بذاته وتعابيره..لتبتسم بأتساع وهيا تمسح دموعها بكفيها قائله:بابا كان بيجبلي حلويات وهو جاي من الشغل..شكراً.

اؤم ليمسك أحد الحقائب يتجه نحو طاوله صغيره بعدما نزع سترته قائل:تعالي أفطري.

تركت حقيبة الحلوي تعاونه بوضع الطعام..جلسوا يأكلون بصمت لتقطع الصمت قائله:ليه بحسك مش بتتكلم كتير.

لم يرفع نظره عن الطعام قائل:دي طبيعتي.

دقائق ونهض يخرج "أيباد"يمد يده قائل:عشان متبقيش زهقانه هتلاقي عليه افلام.

لتلتمع عيناها قائله:عليه كارتون.

رفع كتفيه علامه علي جهله..تركت الطعام تفتحه سريعاً لتتسع عيناها تصرخ بسعاده:واووووو فروزن التلات اجزاااء.

ضحك بسخريه لو فتاه ف العاشره من عمرها لكانت لم تفعل هذه.

ارتدي سترته واخذ هاتفه قائل:أنا عندي شغل مهم لازم أمشي ف حارس بره قدام

البيت عشان متخافيش ويفضل يعني متخرجيش لأي سبب من الاسباب.

اؤمت قائله:حاضر يا أبيه.٣

مر يومين ومازال ب مدينة الساحل الشمالي لم يعود بعد جلس ف مقهي علي البحر يرتشف كوب العصير بتلذذ وهو يعبث ب الهاتف.

أنتبه علي صوت يعرفه يتذكره ب عقله.

التفت ليجدها ترتدي فستان صيفي أصفر وبه ورود بيضاء صغيره تبحث عن أحدهم وهيا تهتف ب"علي".

دقائق وجاء طفل ف الخامسه من عمره قائل:أيوه يا ماما.

عبثت ب خصلاته السوداء الناعمه قائله:كده تقلقني عليك مش قولتلك متتحركش بعيد علي ما ارجع.

ليشير ف مكان ما قائل:كنت قاعد مع صحابي دول.

لتقرص أحد وجنتيه قائله:علي باشا مش جعان.

ليهز رأسه بالايجاب..أمسكت يده تتجه نحو حسن وهيا لم تراه بعد.

جلست بالقرب منه وطفلها بجوارها وطلبت الطعام له بينما الصغير يقص عليها الكثيير من الأشياء وهيا تنصت له.

جاء الطعام لتطعمه بسعاده وحنان وهم يتبادلان الحديث.

نهض لكي يغادر..وقف بجوارهم ينتظر العامل ليعطيه النقود.

ليشعر بشئ صغير يصدم ب معدته نظر للأسفل ليجد ذالك العلي قد لوث قميصه الأبيض ب كفي يده الملوثان ب الصلصله الحمراء من طعامه.

اسرعت تمسك صغيرها تعاونه علي الوقوف تضعه علي أحد المقاعد..لتلتفت سريعاً كادت أن تتحدث لتهتف بزهول:استاذ حسن.

استند برأسه علي جبينه قائل بتحسر:استاذ زفت ليكمل بخفوات:يعني أمه تاخد التيشرت والواد يوسخ القميص الدور الجاي علي امها تسلخني ب كوبايه شاي ولا حاجه.

لتهتف بأسف شديد:أنا بعتذر لحضرتك جدا والله هو خبط فيك بدون قصد..اتمني تقبل أعتذاري.

لتهتف بأسم العامل تطلب منشفه.

إتي يعطيها ما طلبت لتحاول تنظيف القميص لتزيد البقع ليبعد حسن يدها قائل:بااااس والله ما انتِ مكمله.

ارجعت خصله من خصلاتها القصيره الذهبيه خلف اذنها قائله:أنا اسفه والله حقك عليا.

ليهتف سؤال غير مناسب لما هو فيه:انتِ أسمك أيه.

ارتفع جانب فمها بابتسامة قائله:ريناد إكرامي.

جاء ليرد ليصتدم به العامل لتسكب المشروبات علي ملابسه.

اسرع العامل يعتذر ليهتف حسن وهو يكاد يصاب ب سكته قلبيه:بااس ششش.

ثواني وكان ينزع قميصه قائل:عن أذنكم اروح استحمي بعد الوجبه دي.

لتكتم ريناد ضحكاتها بصعوبه والعامل انصرف ينظف ما حدث

_____

_____

بعد مرور أسبوعين

"اووووووف زهقت والله اعمل أيه يعني معيش غير الفستان الموف ده مش هروح أنا بتشيرت وبنطلون "هتفت بها شذي وهيا تجلس

علي المقعد بضيق.

ف حمزه ذاهب لزفاف أحد أصدقائه بعد عده ساعات ورفض أن ترتدي الثوب الذي جلبته.

وجدت الباب يطرق لتذهب تفتحه لتجد الحارس قائل باحترام:حمزه بيه بعت لحضرتك دول وبيقولك ساعه وتكوني جاهزه.

امسكت الحقيبه الكبيره من يده..وضعتها علي الفراش لتتسع عيناها مما اخرجت

وايضاً شال مصنوع من الريش الناعم بالون الابيض.

وضعته علي جسدها وعيناها تشع إعجاب وسعاده.

ركضت نحو المرحاض ترتديه سريعاً.

تدور حول نفسها بسعادة تشبه طفله سعيدة بملابس العيد، نزعت الاستيك المطاطي من خصلاتها لتتحرر حول وجهها.

أمسكت فرشاه الشعر ترتب خصلاتها لتشبك بعض الخصلات من الأمام للخلف وتركت بعضهم علي وجهها ووضعت القليل من مساحيق التجميل الذي ابرزت جمال وجهها.

ارتدت حذاء أبيض أرضي ووضعت الشال علي كتفيها واخذت تنظر لنفسها بالمرأه بسعادة.

وجدت باب المنزل يطرق ذهبت سريعاً لتجد الحارس يقول:العربيه وصلت يا هانم عشان توصل حضرتك لحمزه بيه.

اؤمت تغلق باب المنزل وتصعد للسياره تضم الشال علي جسدها وهيا تبتسم بسعادة.

_____

_____

نفث دخان سيجارته بشرود ليجد يد توضع برقه علي ذراعه نظر خلفه بطرف عيناه ليجدها هنادي جاءت بعدما انهت فقرتها.

جلست ملتصقه به قائله وهيا تشير لعامل المشروبات:آخر أخبارك أيه.

هز كتفيه ك علامه بمعني"عادي".

مدت يدها قائله:هات سيجاره.

قذف لها العُلبه كامله لتأخذ ما تريد..اشعلتها تنفث الدخان من فمها.

لتنظر للأمام قائله:انتَ هتنفذ أمتي.

ليهتف ببرود:بعد شهر.

لتنظر له قائله بعد تفكير:طيب ماتشوف البت الصغيره اللي قاعده عنده ومهتم بيها دي.

نهض يأخذ متعلقاته قائل:مليش ف العيال الصغيره حسابي معاه وش لوش.

لتبتسم بأستهزاء قائله:هيهي وش لوش ما تنفذ انتَ مادام وش لوش.

ليرد بسخريه لاذعه:شئ ميخصكيش وانتِ بقيتي تاخدي اكتر من وقتك معايا..وحسابي علي لسانك الفتره دي علشان احتمال يوحشك اصل مبقاش ليكي عوزه بقيتي خايبه.

وغادر دون استماع ردها لتهتف بحقد:بكره تشوف الخايبه دي هتعمل ايه ياحسن.

_____

_____

وقف يعقد يده أمام صدره ينظر ف ساعة يده بانتظارها.

رأي السياره تأتي وتقف علي بعد قصير منه..توجه نحوها.

فتحت باب السياره لتتطل برأسها تنظر حولها وجدته يقترب لتخرج مغلقه الباب.

وقفت بأنتظاره وهيا تبتسم ك عادتها بأتساع.

شعر بنبضات قلبه تتزايد ف كانت غايه بالروعه وخصلات شعرها تتحرج بانسابيه

بفعل الطيار الهوائي شعر بتضارب كبير بداخله.

تنهد ينفض الافكار عن عقله أمسك يدها لترفع عيناها نتظر له قائله:مقولتش رأيك يا أبيه..حلوه..!

قلبه أجاب قبل لسانه قائل:حلوه أوي.

إبتسمت بسعاده اكبر.

عبروا ممر ليظهر الحفل المقام بالمنزل حيث حمام السباحه الذي وضعت به البالونات البيضاء والموسيقى الصاخبه الطاولات الصغيره وتجمع كبير يرقصوا بصخب وبيدهم كؤس من الخمر.١

نظرت بجانبها لتجد شخص يقبل فتاه وهو يلصقها بالحائط خجلت لتنظر أمامها.

وقفوا خلف أحد الطاولات لتجد رجل ب نهايه الثلاثين يرتدي بنطال قصير قبل الركبه ابيض وقميص كذالك وستره بالون السماء ونظاره شمسيه وبيده زجاجه نبيذ.

أقترب يصافح حمزه بحراره..نظر نحوها يهتف بالروسيه:من هذه..!

أجاب حمزه بنفس لغته:أبنه صديقي.

لينظر له بعدم تصديق قائل:منذ متي تصتحب الأطفال معك لسفر العمل..!

أجابه حمزه بضيق:ليس من شأنك آندرو..أين هيا عروسك.

ليهتف بتذكر بعدما ارتشف من الزجاجه التي بيده:انتظر...سندراااا.

صاح بها وهو يشير بيده..لتخرج من وسط الزحام فتاه شقراء رفيعه الجسد ترتدي ثوب

زفاف لقبل ركبتبها ذو فتحت صدر وتضع القماش الدانتيل علي خصلاتها من الخلف.٦

اقتربت تحتضنه قائله بثمول: مرحباً حمزه لم أكن اتوقع قدومك ظننت إنك عدت لبلدك مجددا.

ليهتف ببرود وهو يرتشف من الكوب الذي أمامه:سأعود اليوم سندرا..مبارك لكما.

دقائق وعادوا لساحه الرقص مجدداً..وشذي تنظر حولها باهتمام تتابع ما يحدث.

وجد حمزه شخص يطبع قبله علي وجنته من الخلف أستدار ليجد چيسيكا فتاه نحيله ترتدي ثوب اسود عاري أبرز بشرتها السمراء وخصلاتها السوداء موضوعه علي شكل جديله علي ذراعها الأيسر.

أبتسم لتصافحه تهتف باللغه الروسيه:حمزه أنتظرت قدومك كثيرآ سعدت بمجيئك ورؤيتك.

أبتسم بخفه قائل:أنا أيضاً چيسي

أشارت لشذي الغير منتبهه قائله:من هذه الفتاه.

نظر لشذي التي تتابع بأهتمام:أبنه صديقي.

غمزت بعيناها قائله:منذ متي وحمزه يأتي بأحد معه.

هتف بلامباله مصتنعه:أصرت علي القدوم ف هيا لم تأتي لروسيا من قبل.

أبتسمت بحماس قائله:هل تتحدث الروسيه.

ليجيب بالنفي:لأ الانجليزيه والعربيه فقط.

اقتربت منها تمد يدها لمصافحتها قائله بابتسامة كبيره:هاي أنا چيسيكا شريكه حمزه ببعض الاعمال.

أبتسمت شذي بمجامله قائله:أنا شذي أبنه رفيق أنكل حمزه.

لتهتف چيسيكا بأستغراب:كم عمرك شذي؟

لتهتف شذي بابتسامة بسيطه:١٨عام.

نظرت چيسيكا لجمزه تهتف بصدمه باللغة الروسيه:صغيرة.

أؤم حمزه وهو ينظر أمامه..لتهتف بجديه:الحب لأ يرتبط بالعمر صديقي.

نظر لها بطرف عيناه قائله بنفس لغتها:من قال إني أحبها يا حمقاء أبنه رفيقي وكفي لأ تقولي شئ خيالي.

اؤمت بعدم تصديق تنظر لشذي المستغربه حديثهم قائله:هل تأتي معي أعرفك علي أصدقائي.

نظرت لحمزه تأخذ أذنه أولا ليهتف لچيسيكا قائل:أنتبهي عليها.

أؤمت بتأكيد تسحبها خلفها لساحه الرقص تعرفها علي بعض الاشخاص.

مضي ساعتين ليجدها تجلس بجانبه قائله:چيسي طيبه أوي.

أؤم بالايجاب ينظر للجالسين بجانبه وينظر أحدهم نحوها ليهتف بحده باللغه الروسيه:لأ أوافق علي هذا المبلغ.

انتبه له قائل:لما أنه مناسب.

ليقاطعه والده قائل:حسنا سأخفض الثلث فقط.

اؤم حمزه ليوقع علي الاوراق.

نهض يمسك يدها قائل:يلا نمشي.

اؤمت ليسيروا للخارج بعدما ودع الموجودين وچيسيكا وأندرو.

وقفت السياره أمام المنزل ترجلت تسير للامام قليلا تتنفس بعمق تحاول تخزين الهواء بداخلها تقاوم رغبتها ف البكاء ضيق لاتعلم سببه تريد البكاء وفقط..!

احست به يتوقف خلفها لم تستدير لتجده يهتف بنبرته الثابته دومآ: مالك.

إبتسمت بشحوب قائله: مليش مخنوقه شويه بس.

ليهتف باستغراب: ف حاجه حصلت ف الحفله دايقتك.

هزت رأسها بالنفي قائله: لأ والله ابدأ انا حتي حبيت چيسيكا..هو مود مش أكتر.

ليهتف بدون مقدمات: ترقصي..!

ضحكت بعدم تصديق قائله: هنا..!

وضع يده بجيب بنطاله قائل: براحتك لو حابه.

إبتسمت قائله: وانا موافقه، تلفونك.

اعطاها الهاتف لتضغط عليه.. ثواني وصدح صوت الموسيقيّ يشق السكون نزعت المعطف رغم بروده الطقس إلي انها شعرت بلذه غريبة.

اقترب يحاوط جسدها بذراعه ويشبك الاخر بيدها.

لتضع هيا يدها الاخري علي صدره.

تمايلت بخفه واتقان بين يده.

ابتعدت تتمسك بيده ليجذبها نحوه يرفع
يدها للاعلي لتدور حول نفسها وتميل
للخلف لينحني يحاوط خصرها بيده.

ينظر بعينها هو بالاساس من بداية رقصتهم
ينظر بعيناها.

جزء يرفض الفكره وجزء آخر يرحب بها
بحفاوه.

وهيا لاول مره تنتبه لتفاصيل وجهه وجه
طويل نسبيا أسمر يميل للقمحي ذا فك
حاد وذقن ناميه وانف مستقيم وعيناه
تُشعرك بالكثير عميقه ك البحار هوجاء ك
العواصف هادئه ك الليل ثابته شامخه ك
الجبال لديها شفرات خاصه يصعب اختراقها.

فافت من تأملها وهو يعتدل بوقفته ومازال يحاوطها لتقف امامه تحمحم بحرج ليقول وشبح الابتسامة ظهر علي وجهه:شابو رقصك حلو.

أبتسمت بأتساع قائله: وانتَ كمان رقصك حلو يا أبيه.

أبيه..! كلمه لعينه مجرد اربعة أحرف توقظه علي واقع أليم حاد وتكون بمثابه أسهم تخترق قلبه بسلاسه.

أشار للمنزل قائل: ادخلي جهزي شنطتك ساعه وهنتحرك.

اؤمت تركض تجذب معطفها وتدلف للمنزل.

سار بضع خطوات يقف اعلي المنحدر ينظر لنقطه فارغه بشرود منذ متي وكان بتلك الهوائيه..!

هو يعرفها منذ ثلاثه أسابيع فقط كيف يفكر بأنه أحبها.

عن أي حب تتحدث حمزه هيا تنظر لك علي أنك بمثابه أبيها فقط.

وهم انتَ بوهم مجرد خيال لا غير ف أنت تفوقها بخمسه عشر عاماً لأ أربع سنوات او خمس،والاصعب أنها أبنه صديقك.

صديقك الذي تعرفت عليه منذ كنت بعمر الثامنه.

الذي كان بمثابه الرفيق والاخ والأب.

تعلمت منه الكثير وكنت تثق ثقه عمياء وهو كذالك تكون معه علي غير طبيعته

كنت تهرب من منزلك ليلاً وتذهب لمنزله المقابل تسرد عليه ماحدث بيومك وهو يستمع بأنصات يعنفك علي التصرفات الخاطئة وأحياناً يعاقبك بالبعد عندما تزيد الزيجه والافعال.

الآن تكبر وتصبح بعمر الثانيه والثلاثون من العمر وتحب ابنته صاحبه الثماني عشر من عمرها أي جنون هذا..!

يجب عليك أن تنتبه وتفيق للواقع تعامل كما تتعامل مع الجميع وابتعد بصمت لحين عوده صديقك.

ألتفت علي صوت اغلاق باب المنزل ليجدها تسحب حقيبتها خلفها بعدما ابدلت ملابسها لبنطال جينز وكنزه ورديه وفوقهم المعطف ورفعت خصلاتها علي هيئه كعكه فوضويه.

تقدم يضع الحقيبه بالسياره ويجلس خلف المقود بصمت وهيا أيضا صامته.

ف مكان آخر نفث دخان سيجارته وهو يدقق النظر بالاوراق التي امامه ليقطع تركيزه صوت الهاتف زفر حسن بضجر يجيب ليأتيه صوتها أجاب ببعض الكلمات المقتضبه واغلق هيا ليس لديها سوي الثرثره وتريد حل.

هو لم يفكر به بعد وعقله منشغل سوف يتفرغ لحمزه عندما ينتهي من أعماله.

اقتربت تجلس امام منه المنشغله بمحادثه خطيبها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

لتهتف عبير بضيق: منه.. منه سيبي التلفون عاوزه أتكلم معاكي.

لم ترفع منه عيناها من الهاتف قائله: حاضر يا عبير ثواني.

دقيقتين واغلقت الهاتف تضعه علي الطاوله قائله: اتفضلي يا عبير.

اشعلت عبير سيجاره تنفث دخانها بضجر قائله: عاجبك اللي اخوكي بيعمله مع البت دي.

لتهتف منه بلامبالاه وهيا ترتشف العصير بتلذذ: بيعمل إيه!

لتصرخ عبير بأنفعال: مش شايفه يعني بيعمل ايه قبل سفرهم يروح معاها المول

وقبله يوديها الدرس وبعد كده ياخدها معاه روسيا ايه كل ده مبيعملش..!

اعتدلت منه بجلستها قائله:عادي يعني ياعبير شاغله بالك بيهم ليه..احسنلك متدخليش انتِ عارفه حمزه ف بلاش احسنلك.

لتنفعل عبير قائله بصياح: يعني ايه اسيب حته بت مفعوصه تسرقه مني وهو عامل زي العيل وهيحبها.

ضربت منه الطاوله تهتف بحده: عبيير الزمي حدودك وانتِ بتتكلمي عن أخويا انا اخويا راجل وانتِ عارفه انو تعب وشقي قد إيه مع جدي عشان يكبروا الشغل كده ومش من حق أي حد يحاسبه علي حاجه عشان هو الكبير فاهمة ولا لأ هو مش طايقك سبيه بقا يشوف حياته.

لتهتف عبير بغل:يشوف حياته معاياا مع بنت عمه مش حته عيله لاراحت ولا جت لسه ف مدرسه.

ارجعت منه ظهرها علي المقعد تهتف ببرود: حياته وهو حر مش هتحاسبيه ولو عاوزه عادي روحي وجهيه بس متبقيش تزعلي وبعدين مسمهاش بت اسمها شذذي ومتقلقيش حمزه مش بيحب حد ولا هيحب حد.

أمسكت هاتفها وحقيبتها تغادر عندما استمعت لصوت بوق سياره خطيبها لتلتفت عبير قائله بصياح: عمتك جايه وزمنها علي وصول وساعتها هنشوف أنا ولا هيا.

أكملت منه سيرها قائله بصياح مشابه:افتكريها كويس محدش هيقدر يقف

ف طريق حمزه حتي عمتك عشان لو عاز شئ بياخده.

اختفي صوتها بعد عبورها للبوابه الخارجيه.

نظرت عبير أمامها تضغط علي يدها بقوه والدماء تغلي بعروقها لتمطئن نفسها قائله:اهدي ومتعصبيش نفسك حمزه راح ولا جه بتاعك وهو عارف كده اصل اكيد مش هيحب العيله دي ويسبني أنا ولما عمتي تيجي لينا كلام تاني انا لازم افتح معاه موضوع جوازنا..مش هسيبه ويانا يانتي يا شذي الكلب.

ساعتين جلست تعبث بالهاتف لتجد البوابه الرئيسية تفتح علي مصراعيها وتعبر من خلالها سياره دولت الشاذلي عمة حمزه ومنه ووالده عبير.

أسرع السائق يفتح الباب الخلفي لها
لتترجل امرأها ف نهاية عقدها الخامس
خصلاتها مابين الاسود والابيض ملتفه خلف
رأسها علي شكل كعكه أنيقه ترتدي بلوزه
ذات أكمام باللون الأزرق وجيب تحت الركبه
من نفس اللون وحذاء ارضي فضي.

اسرعت عبير تمسك يدها تقبلها قائله:
حمدلله علي سلامتك يا ماما.

لتهتف دولت بعنجهيه معتاده: آلله
يسلمك..خير ايه هو الأمر العاجل اللي
ميستحملش تأخير وخلتيني اجي عشانه.

لتشير عبير للداخل قائله: اتفضلي طيب
نتكلم جوه.

سارت دولت للداخل قائله:علي الله يطلع
شئ تافهه من أمورك.

تغاطت عبير عن اسلوبها المعتاد مع الجميع وسارت خلفها للداخل وهيا تجمع كل ما عليها قوله ف والدتها إلي حدا ما لديها تأثير علي حمزه ف هيا من قامت بتربيته عوضاً عن والدته الراحله.

آسفه علي تأخيري بس كان عندي ظروف خارجه عن ارادتي❤

أنا عارفه أن الروايه لسه ف الأول بس عاوزه اعرف توقعاتكم للي جاي وإيه اكتر شخصيه بتحبوها وعاوزه اعرف انتقاد كل شخص فيكم دي حاجه هتخليني أحسن من نفسي.١

واصل قراءة الجزء التالي

البارت السابع

البارت السابع "_أسيرة عشقة_"

قاربت الشمس علي البزوغ وذالت ستائر الليل لتنير السماء بلونها الازرق الصافي وتتجمع الغيوم ف استعداد حضور الشمس.٢

نزل من علي درج الطائره وهو يحملها بين يديه فقد كانت مستغرقه بالنوم.

أحضر ياسر الحقائب وسار خلفه..فتح باب المنزل يصعد بهدوء كي لا يسبب ضوضاء فتح باب غرفتها يضعها علي الفراش يدثرها جيدآ ويعدل من وضعيه نومها.٥

التفت للخروج ليجد شقيقته تقف أمام باب الغرفه تبتسم بأشتياق.

أقترب يحتضنها ويقبل رأسها قائله:عامله ايه.

رتبت علي زراعه قائله:الحمدلله..حمدلله علي سلامتكم.

أمسك حقيبه من ياسر الواقف يعطيها لها قائل:الله يسلمك..جبتلك هديه حلوه.

أبتسمت بأمتنان قائله:ربنا يخليك ليا يا حمزه..صح عمتو دولت جت بليل.

ليهتف بأستغراب:ليه ف حاجه حصلت وانا مش هنا..اصل هيا مش بتيجي غير وفي حاجه حاصله.

هزت كتفيه بجهل قائله:معرفش أكيد يعني مش هسئلها جايه ليه.

اؤم قائل:يلا روحي نامي..

لتهتف بابتسامة:تصبح علي خير.

رد بابتسامة خافته:وانتِ من أهل الخير.٣

أستغرب عندما خرج ووجد ياسر لم يغادر بعد ليهتف بهدوء:لسه واقف ليه.

ليهتف ياسر بأحترام:الراجل اللي حضرتك أمرت أنه يراقب حسن بيه من أسبوع كان ف الساحل الشمالي ورجع بعدها المخزن اللي بيقعد فيه.

اؤم حمزه قائل:طيب يا ياسر روح انتَ استريح.

غادر ياسر ليدخل حمزه غرفته ينزع سترته يليها قميصه وحذائه ليرتدي فانله قطنيه سوداء وبنطال أسود منزلي ليستلقي علي الفراش بارهاق.٤

ثواني وغط بنوم عميق.

تململ ف الفراش يشعر بألم ف ظهره لينهض يحرك عضلات كتفيه.

ارتدي حذائه المنزلي ليخرج يفتح الباب ليجد فريد وخلفه رجل أخر.

أشار لهم بالدخول..جلسوا ليتحدث الرجل قائل:الشحنات خلصت وجاهزه ف أي وقت تحدده.

أشعل سيجاره قائل بعدما نفث الدخان من فمه:خليها كمان أسبوعين.

ليهتف فريد باستفسار:نفس معاد التتفيذ.

ليهتف حسن بثقه:كده هتبقي الضربه القاضيه لحمزه يا فريد هو هيتشتت ب أن ازاي المصنع يتسرق ف نفس الوقت نديله إحنا الضربه القاضيه يبقي ضربنا عصفورين بحجر.

ليهتف فريد بأعجاب:منك نتعلم يا بااشا..نستأذن احنا عشان الحق أجهز الراجل بتاعنا.

اؤم حسن ليغادروا..أمسك هاتفه يفتح موقع فيس بوك يكتب أسمها ليظهر له الكثير من الأسماء المشابهه.

بحث ليجد صوره لها وهيا غير منتبهه وقت الغروب.

أخذ يتصف صورها وتعليقاتها مع صديقتها والمنشورات التي تشاركها ف قد اتضح أنها تكره جنس آدم كثيراً ف معظم صفحتها عن ذل الرجل للمرأه وسوء المعامله.

"سلاح المرأة عقلها فكيف تدعه يصدأ بعدم الاستعمال-نزار قباني-"١

ليرد قائل: ماهي بتستعمله ف حاجات غبيه.

ثواني واتاه ردها قائله: المرأه مش غبيه يا أستاذ المرأه ساعات بتكون اقوي من الراجل ووراء كل رجل عظيم امرأه يعني لو زي مانتَ بتقول كان زمان الرجاله متخلفين لأنهم ماشيين ورا أغبيه..!

استفذه ردها ليجيب قائل:مفيش وجه مقارنه اصلا بينهم هيا المرأه بتنزل من صباحيه ربنا تشتغل ويطلع عيناها ف الشمس.

لترد باستفزاز: يعني الراجل كان بيحمل تسع شهور ويستحمل ألم الحمل والهرمونات والارق والاكتئاب وغير كده يتعرض لولاده طبيعيه اللي هيا بتعتبر أصعب تاني ألم ف العالم ولا زن البيبي وشغل البيت وزعيق وخناقات وساعات بتوصل لمد الايد وكمان ف الاخر واحد جاهل

يجي يقول وهما بيتعبوا ف أيه ولا بيعملوا ايه..!

ليرد ببرود: والله مش كل الرجاله زي جوز حضرتك.

لترد بغضب: وبرضوا مش كل الرجاله جاهلين ومعندهمش دم ولا إحساس.

لم يجيب عليها ف قد حان وقت عمله.

تجمع الجميع حول طاوله الطعام الكبيره حمزه يترأس المقعد الأوسط وعلي يمينه دولت وعلي يساره عبير وبجانب عبير منه.

ليهتف حمزه لسلوي العامله:شذي فين.

لترد العامله بأحترام: أنسه شذي قالت عندها مذاكره وهتبقي تأكل بعدين ياحمزه بيه.

لينظر أمامه قائل: طلعيلها الأكل فوق.

لتقاطعه دولت بأمر: قوللها الهانم الكبيره بتؤمرك تنزلي.

أنصرفت العامله لم يعقب حمزه وانشغل بطعامه.

ليفتح باب الغرفه وتدخل شذي وهيا ترتدي بنطال أسود وكنزه بيضاء بنصف كم وتجمع خصلاتها للاعلي.١

لتهتف دولت بحده: ف قواعد للبيت ده مفيش حاجه أسمها أكل ف أي وقت الأكل

هنا بمعاد كلنا بنتجمع ونأكل مع بعض سامعه.

أستغربت شذي رد فعلها تجاهها ليحضر لسانها السليط قائله: حضرتك أنا كنت بذاكر عشان عندي امتحان مكنتش ف الكوافير.

لتنهض دولت بحده قائله: انتِ كمان بتردي عليا أيه قله التربيه دي.

لتهتف شذي بأنفعال: أنا مسم..

ليقاطعها نهوض حمزه قائل: خلاص.

لتهتف دولت بغضب: انتَ مش شايف يا حمزه بترد عليا كلمه ب كلمه ومفيش أي أحترام.

لينطق بجمله واحده جعلت شذي ولاول مره ترفع صوتها ووتمرد عليه: أعتذريلها يا شذي.

قد طفح الكيل اولآ هذه المرأه المتسلطه تهاجمها وها هو الآن يطلب الاعتذار كفي: أنا مش هتعذر لحد انا مش غلطانه ومش عشان بابا مقعدني هنا يبقي حد يتحكم فيا.٣

أنهت كلامها تغادر لغرفتها.

لتنهض منه سريعاً تصعد خلفها تهتف بأسمها.

لتهتف دولت: أيه قله التربيه دي البنت دي مش متربيه تربيه هشام صاحبك هننتظر منه تربيه عامله ازاي.

ليهتف حمزه بحده هادئه لإنهاء الأمر:عمتي حضرتك مش شايفه إنك اتماديتي معاها هيا ولا عبير ولا منة عشان تمشيها علي دماغك هيا هنا مجرد ضيفه وخلاص

وبعدين عيله صغيره هتعملي عقلك بعقلها.١

لتهتف دولت بحقد:البت دي أنا مش مستريحلها وديها لاخت هشام اللي عايشه ف الساحل.

التفت يغادر قائل:هشام سابها عندي قبل ما يمشي يبقي هيرجع ياخدها من عندي برضوا.

كل هذا يحدث تحت أنظار عبير الشامته.

لتنظر لها دولت قائله:ورايا.

نهضت سريعاً تتبعها للاعلي.

_____

_____

_____

_____

جلست منه بجوارها تربت علي ظهرها قائله:
خلاص بقا أيه لازمته العياط دلوقتي.

لتهتف شذي ببكاء: انتِ مش شايفه قالتلي أيه تحت بتأمرني ولا اكني خدامه بس العيب اصلا علي بابا أنه جابني هنا كنت المفروض اروح لعمتو.

لتهتف منه بلطف:كده تسبيني وتمشي تهون عليكي منه حبيبتك.

لتهتف شذي بندم:مش قصدي يامنه بس انتِ شايفه مفيش حد مرحب ب وجودي حتي أبيه حمزه بيقولي اعتذريلها وانا مغلطش فيها انا كنت بدافع عن نفسي.

ليقاطعها صوته قائل:هو إنك تطولي لسانك علي واحده اكبر منك وتعتبر ف مقام جدتك يبقي كده مغلطتيش.

لتهتف بانفعال:ايوه مغلطتش انتَ كنت قاعد وشوفت بتكلمني ازاي ولو وجودي عامل أزمه أوي كده ف أنا هلم هدومي وحاجتي واروح استني بابا ف بيتنا.

أقترب خطوتين يهتف:أولا صوتك وانا مبحذرش حد أكتر من تلات مرات ثانياً مش مسموحلك تمشي لما هشام يبقي يجي بالسلامه تبقي تمشي معاه..ثالثا انزلي عشان تتغدي.

نهضت قائله وهيا تمسح دموعها:شكرآ انا عندي امتحانات كمان اسبوعين معنديش وقت.

أخذت البخاخ الخاص بضيق التنفس
وسارت تجلس مكان مذاكرتها تتصنع
الأنشغال بها.

لينظر حمزه لمنه بالمغادره وهو خلفها.

فور خروجهم قذفت القلم بضيق وامسكت
البخاخ تضعه ب فمها وتضغط عليه..كتمت
نفسها لثواني لتتنفس بعدها براحه.

حاولت أشغال عقلها بمذاكرتها وبالفعل
بعد دقائق انشغلت بها.

_____

_____

_____

_____

جلس علي المقعد بالحديقه ودولت ف القعد المقابل وعبير ف المنتصف ومنه أمامها.

ليهتف حمزه بهدوء وهو يعرف فيما تريد التحدث:اتفضلي يا عمتي اتكلمي ف الموضوع المهم.

حمحمت دولت قائله:مش ناوي تجهز لفرحك.

ليهتف باستغراب مصتنع:فرحي..!! هو انا كنت خطبت وانا ناسي او مواعد واحده بحاجه.

لتهتف دولت بحده وهيا تشير لعبير:وبنتي اللي معلقها جمبك لحد ما بقي عندها ٢٨سنه دي ايه هتسيبها تخلل ولا انتَ ناسي وصيه أبوك.

ليهتف ببرود شديدد:أولا انا مقولتلهاش ناوي أتجوزك عشان تقعد تستناني..ثانياً وصيه بابا كانت إني احاافظ علي الشغل وعليكم واخد بالي منكم مش أتجوز عبييير..!

لتهتف دولت بتوتر:وهو تحافظ عليها معناها أي غير أنك تتجوزها.

ارجع ظهره للوراء قائل:لأ ليها معاني كتير زي مثلا أبعدها عن سهره الديسكوهات اللي كانت بتروحها وانا مسافر وزي مثلا امنعها تدخل غرفه مكتبي ف وجودي لأنها مش هتلاقي حاجه وهكذا.

شحب لون بشره عبير وجف حلقها..لتهتف بتلعثم:اااانا ككنت ددخللت ممكتبك عشان أخر مره كنت فيه بعدهاا الحلق بتاعي وقع ف دخلت ادور مشش أكتر.

ليرد وهو ينظر لها بهدوء مريب قائل:اه مانا عارف..هتنزلي تختاري فستانك أمتي يا منون.

أبتسمت منه لأنه لم يتناسي أمرها قائله:الوقت اللي تكون انتَ فيه فاضي..بعد اذنك يعني عاوزاك تيجي معايا مش عاوزه ماهر يشوفه.

أمسك يدها قائل بحنان:عنيا أكيد هاجي معاكي انا عندي كام منه.

وضعت يدها علي يده تضغط عليها بخفه تبتسم بسعادة.

لتهتف دولت بحقن:يعني أيه يا حمزه افهم من ردك إنك مش هتتجوز عبير.

أبتسم ببروده قائل:لأ ومش هتجوز أصلا وفري كلامك ف الموضوع ده يا عمتي لأنه منتهي عبير زي اختي وبس.

ونهض يتجه للخارج..لتنظر دولت لمنه قائله بحده:عاجبك اللي اخوكي بيعمله ده.

لتهتف منه بهدوء:حمزه بيسمع كلام دماغه وبس واكيد حضرتك عارفه..عن اذنك.

ونهضت سريعاً تدخل للمنزل ف هيا تمقت عمتها لحد كبير منذ الصغر..اخذت طعام خفيف وصعدت لغرفه شذي.

طرقت الباب ودخلت تبتسم قائله:جبتلك أكل مهنش عليا متكليش.

أبتسمت شذي بأمتنان قائله:تسلم ايدك يا قلبي بس مليش نفس والله.

لتهتف منه بعبوس قائله:لأ كده تكسفيني..عشان خاطري وحياه انكل هشام عندك.

نهضت شذي يجلسوا علي الفراش سوياً تأكل وتقص بعض المواقف علي منه.

أنهت طعامها قائله بابتسامة:هعزمك بقا ع كوفي مش هتشربي بعده.

ضحكت منه قائله:اشطا وانا هكلم ماهر عشان نتفق علي باقي التجهيزات.

اتسعت عين شذي قائله:ايه ده انتِ هتتجوزي الفتره دي.

لتهتف منه بمرح:انا فرحي كمان شهر يا ماما.

قاطع رد شذي صوت هاتف منه لتهتف:هسيبك انا بقي ولما اطلع نكمل.

غادرت لتجيب منه علي خطيبها.

_____

_____

_____

_____

وقفت تدندن باستمتاع وهيا تصنع مشروبها الساخن.

لتجد عبير تدخل ك الاعصار قائله:انتِ بتعملي إيه.

لتهتف شذي باستفزاز:بعمل شعري..بعمل كوفي يا أبله.

لتهتف عبير بغضب وحقد:سيبي اللي ف إيدك واطلعي علي اوضتك.

لترفع شذي حاجبها قائله:وده ليه.

ليرتفع صوت عبير قائله:أنا هنا اللي أمر وامري يتنفذ اطلعي فوق وحسابي مع منه أنها طلعتلك أكل هنا ف قواعد وياتاكلي معانا يا مفيش أكل.

نزلت منه عندما تأخرت شذي لتجد عبير وشذي يناظروا بعض بكره وغضب.

لتهتف باستفهام: ف أيه مالك يا شذي.

لتهتف شذي بغضب:واقفه بعمل كوفي لقتها داخله تزعقلي وتقولي اطلعي اوضتك وهيا مالها بيا أصلا شاغله بالها بيا ليه.

جذبتها عبير من ذراعها علي حين غره تدفعها للخارج قائله بصراخ هستيري:اطلعي بره انتِ حيوانه ومتربتيش وسافله ووقحه.

ارتطمت شذي بالحائط لتقول بصراخ مماثل:انتِ حيوانه ازاي تزقيني كده.

صفعتها عبير علي وجهها بكل ما تحمل من حقد قائله بصراخ:انتِ بتشتميني يا عديمه التربيه والاحترام.

لتصرخ شذي بجنون وهيا تدفع عبير:انتِ مجنوونه انتِ واحده حيوانه ازاي تمدي إيدك عليا ما انتِ واحده مهزقه أصلا وانا ابقي معنديش دم لو قعدت ف البيت ده دقيقه واحده.٤

انهت كلامها تركض للاعلي لتنهر منه عبير بحده قائله:إيه اللي هببتيه ده انتِ متخلفه يا عبير انتِ عارفه حمزه هيعمل فيكي إيه لو مشيت ازاي تمدي ايدك عليها أصلا للدرجادي غيرتك وحقدك عموكي.

وتركتها تبتسم بتشفي وصعدت خلف شذي تلحقها.

وجدتها تضع ملابسها بعشوائيه ف حقيبه السفر وكُتبها واشيائها وهيا تبكي بعنف وقد أحمر وجهها بشكل مزي.

لتهتف منه بلطف:شذي ممكن تهدي وحمزه هيتصرف لما يجي.

لتتحدث من بين شهقاتها قائله:لأ يا منه أنا لو كنت اعرف أن ده هيحصلي ف البيت ده مكنتش جيت وكنت قعدت ف بيتنا.

لتهتف بحزن:طيب هتمشي وتسبيني بعدين الوقت أتأخر هتمشي ازاي دلوقتي.

حملت حقيبه المدرسه علي ظهرها وحقيبه الملابس بيدها قائله:نديم صاحبي هيجي يوصلني.٤

ودعتها وانصرفت للأسفل وهيا تحاول أن تهدء لتجد دولت تقف وبجانبها تلك

الحقوده لتهتف دولت بعنجهيه:هيا وكاله من غير بواب تيجي وقت ما تحبي وتمشي ب مزاجك.

لم ترد شذي وتجاهلتها وسارت للخارج لتهتف دولت بحده:فعلاً انتِ متربتيش...لو خرجتي من الباب ده مش هتدخلي البيت تاني.

لتهتف شذي بعدائيه:احسن يارب يولع هو واللي فيه.

وتركتهم وغادرت مغلقه الباب خلفها بقوه لتجد.

طلبت من الحراس فتح الباب ليناصعوا لها لتجد نديم بانتظارها وقد بدي عليه القلق.

حمل منها الحقيبه قائل:ف أيه مالك.

لتهتف باختناق وهيا تمسح الباقي من دموعها:مش قادره اتكلم دلوقتي لو سمحت.

ركبت بجواره وانتطلق نحو منزلها بصمت..وقف أسفل البنايه قائل:انتِ متأكدة انك كويسه.

هزت رأسها بالايجاب قائله:اه كويسه بكره معلش ابقي عدي عليا نروح الدرس مع بعض.

ليهتف بسعادة:اه اكيد اطلعي انتِ بس استريحي وكل حاجه هتبقي تمام اهدي ومتقلقيش.

صعدت تفتح باب منزلها لتشعر بادفئ يحاوطها.

وضعت الحقائب بالغرفه ترتمي علي الفراش تحتضن وسادتها وتشدد عليها بقوه ودموعها تنهمر كلما تذكرت اهانه وصفع عبير لها وقد اقسمت علي عدم الرجوع.

لتشعر بثقل برأسها لتستسلم للنوم بعد تعب نفسي كبير.

_____

_____

_____

_____

جلس بملل قائل:نفسي أعرف أيه سر حبك ف المكان ده يا رائد.

مط رائد شفيته قائل بلامبالاه:ولا حاجه ف بنات حلوه بس الواحد بيجي يتمتع شويه ويمشي..انا‌ديلك هنادي تتدلعك ده لو

عرفت،أنك جيت ياحمزه حالا هتلاقيها غيرت وطلعت تعمل كمان نمره.

ليهتف حمزه بسخط:بس يالا يا مهزق انتَ..انا قرفت هقوم أمشي عندي شغل الصبح مش فاضيلك كمل انتَ سهرتك مع نفسك.

ليهتف رائد بلامبالاه:براحتك أنتَ الخسران يامعلم.

اخذ حمزه متعلقاته وغادر ليجد رائد فتاه شبه عاريه تجلس بجانبه:مش هتطلبلي حاجه.

نظر لها بتمعن قائل: إحنا لسه هنشرب يلا نروح أسهل.

ضحكت ضحكه خليعه لتنهض معه

صعد لسيارته وسار بطريق منزله توجه لطريق شبه منقطع مظلم ليجد أحد يقف يرتدي ملابس لأ تجعلك تري شئ منها سوي عيناها البنيه الكحيله.٣

لتهتف الفتاه بميوعه:انتَ بطئت ليه.

أصبري.بس.

رد بهذه العباره وهو يمعن النظر للفتاه ليجدها تنظر حولها برهبه لتفزع عندما أستتمعت لصوت أقدام لتنظر حولها ودموعها بدأت بالتساقط.

ليظر شابين بمنتصف العمر ليردف أحدهم:اوبا بحب أنا ناس أخر الليل دي.

ليهتف الآخر بمزاح ثقيل:الشبح الاسود عووو..مالك متلتمه كده ليه ولا انتَ راجل وعامل نفسك بت.

سار الآخر حولها ينظر لعيناها وجسدها وكأنها عاريه وليست ترتدي ملابس فضفاضه تخبئ سائر جسدها:بت بطل..عليا النعمه بطللل وغزال أسمر كمان.

لتهتف بنبره ضعيفه:لو سمحت عيب كده انتَ معندكش أخوات بنات.

ليهتف الآخر بضحك:الحق دي طلعت من بتاعت الجمله ونص المشهورين..لا انا كده اطمنت إنك بنت..تعالي نروحك.

مد يده ليمسكها لتصرخ بفزع وتبتعد للخلف.

كل هذا تحت نظرات رائد الذي رأي تجاوز الأمور لينير مصابيح السياره يقترب منهم سريعاً ترجل من السياره ليفر الشابين هاربين.٦

لينظر رائد لها قائل:انتِ كويسه.

اؤمت سريعاً..ليهتف بهدوء:طيب تعالي أوصلك.

نظرت ف السياره لتجد فتاه لتعتقد أنها زوجته.

ركبت بالخلف ليقع بصرها علي ثيقان المرأه العاريتين لتغمض عيناها قائله:استغفر الله العظيم.

أشارت له طريق منزلها ليصلوا للطريق الرئيسي لتهتف بأمتنان:مش عارفه أشكر حضرتك ازاي بجد شكرا وربنا يخليلك المدام وميحطهاش ف موقف وحش أبداً.

لتضحك الفتاه بخلاعه قائله:هيهي مداام لا يا عنيا أنا مش المدام انا مزه سهرة الباشا النهارده.

توسعت عين الفتاه ووضعت يدها علي فمها من فوق نقابها.

لتصرخ بشده قائله:ووووقف وقففف عاااااااااا.

أمسكت رأسه من خلف المقعد ترفعها للاعلي ليضغط بقدمه ف أرضيه السياره لتتوقف السياره سريعاً بمنتصف الطريق..فتحت الباب سريعاً تركض.١٣

نزل يبحث عنها ليجدها قد اختفت ضرب السياره بضيق وغضب لينظر للجالسه قائل بصياح:انتِ لسه قاعده انزلي اتنيلي غوري.

لتنظر له قائله:ليه يا باشا انتَ غيرت رأيك ف سهرتنا ولا أيه.

ليصيح بغضب قائل:هتنزلي ولا اجي اجيبك من شعرك يا ش***.

لتنزل صافعه الباب قائله:خلاص نزلت انتَ الخسران.١

ركب السياره يضرب المقود بغضب ليدير المحرك منتطلق ف الاتجاه المعاكس.

رأيكم.

آسفه علي التأخير بس عندي مشكله ف النت.

وبعتذر لو البارت مش قد كده وفيه أحداث كتير ان شاء الله هعوضكم ف بارت الخميس

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الثامن

البارت الثامن "_أسيرة عشقه_"

نهضت بثقل شديد اخذت حمام دافئ تشعر بألم ب رأسها يكاد يفتك بها.

خرجت ترتدي ترتدي بنطال اسود مريح وتيشرت ابيض ووقفت تعد قهوه ويظهر الارهاق علي وجهها بشده.

وضعت رأسها بين يدها..تشعر بتضارب حاد خوف،قلق، عدم راحه،اكتئاب إرهاق.

أمسكت كوب القهوه تخرج للصالون تضعه علي الطاوله تبحث عن حبوب الصداع.

امسكتها لتجد الباب يدق.

تركتهم بجانب الكوب وتقدمت تنظر من فتحه بالباب لتجد حمزه يقف ويرتدي ملابس رسميه للعمل ونظاره شمسيه.

تنفست بعمق تفتح الباب..نظر لها مطولا لتشير للداخل قائله:اتفضل.

دخل ليقع نظره علي كوب القهوه والحبوب.

نظر لها وجلس علي المقعد ينزع النظاره الشمسيه يضعها علي الطاوله.

عقد يده ببعضها ينظر للأمام قائل بهدوء:سيبتي البيت ليه.

جلست علي المقعد الآخر قائله:هيا عبير هانم محكتش ليك او منه.

ليهتف بهدوء شديد وهو يشدد علي كلماته:اللي حكي حكي انا عايز اسمع منك انتِ.

زفرت بضيق تضع رأسها بين يدها قائله:انا بجد مش قادره اتكلم لو سمحت اكتفي باللي سمعته.

قذف الحبوب لها علي الطاوله قائل:خدي منها هتسكن معاكي شويه.

أمسكت الشريط تاخذ منه واحده ثم تركته لتجده أمسك كوب القهوه الخاص بها يرتشفه لتهتف بحقن:ع فكره بتاعي قولي وانا اعملك غيره.

ليهتف بلامبالاه لحديثها:طيب فاضل نص ساعه ع معاد شغلي ف ياريت تحكي عشان عندي اجتماع.

تنفست بضيق تقص عليه ماحدث باختصار..لينهض يمسك متعلقاته قائل:هخلص الاجتماع واجي عشان اخدك ترجعي البيت وحسابنا بعدين.

لتضغط علي حروفها بتأكيد وهيا تقول بغضب من نبره الأمر الذي يتحدث بها:انا مش هرجع بيت حد انا هقعد ف بيتنا بكرامتي وكلها اسبوعين وبابا راجع ملوش لازمه القعاد عند حضرتك ووجودي عامل

ازمه بينكم وغير كده انا مش هرجع مكان كرامتي اتهانت فيه.

لم يعير كلامها اهتمام قائل:الساعه سته هستناكي تكوني خلصتي لم حاجتك عشان اوديكي الدرس وبعدين نروح.

.وغادر مغلق الباب خلفه لتجذب خصلات شعرها بقوه تزمجر بغيظ.

اسندت رأسها ليدها تبكي بصمت..تشعر بألم نفسي شديد تريد احضان والدها الآن تريد البكاء علي صدره حتي تهدء تريد شعور الامان تريد الراحه باحضانه.

أمسكت هاتفها تتصل عليه لتجده مغلق تركته ونهضت تغسل وجهها وتعد كوب قهوه آخر.

وجدت هاتفها يصدح لتجد رقم غير مسجل اجابت بصوت مبحوح.

لتسمع صوت والدها وكأنه يشعر بها:شذي حبيبتي عامله ايه انتِ كويسه طمنيني عليكي.

جلست علي المقعد تقول بصوت متحشرج تمنع بكائها: انا كويسة ، انتَ هترجع أمتي يا بابا انا مش متعوده ابعد عنك كل الوقت ده وحشتني أوي.

ليهتف بألم: مالك يا بنتي انا بحس بيكي انتِ مش كويسه.

انفجرت ف البكاء تهتف بنحيب: انا عاوزاك جمبي محتجالك ومحتاجه حضنك انا من يوم ما وعيت علي الدنيا وانتَ مش بتفارقني حتي لما كنت بتروح مأموريه كنت

بتسبني عند عمتو ويومين وبترجعلي بس انتَ اتأخرت أوي ووحشتني اوي ومحتاجك.

سقطت دمعه من عين هشام قائل بهمس: انا لو عليا عاوز ارجعلك من قبل م امشي بس انا بعيد عنك عشان خايف عليكي هتتأذي بسببي كان لازم أبعد.

بس هانت يا حبيبتي بكره إن شاء الله هخلص المأموريه وهرجعلك علي طول ادعيلي.

لتهتف بضعف: انا بدعيلك دايما.. بابا وحياتي عندك متروحش انا مش مستريحه ارجوك تعالا وبلاش تكمل المأموريه دي.

تنهد بيأس قائل:خليها علي ربنا ياحبيبتي..انا عاوزك تاخدي بالك من مذاكرتك عشان تدخلي إعلام زي ما عاوزه..وخلي بالك من

نفسك ومتضعفيش من اي موقف
ومتعيطيش علي اي سبب خليكي قويه
عشان محدش يعرف يكسرك.

لتهتف ببكاء:ابوس ايدك بلاش الكلام ده انتَ
كده بتوجعني اكتر وبتخوفني اكتر ان
شاءالله هترجع هصلي وادعيلك.

مسح دموعه قائل:انا هقفل الخط ده
هكسره عشان ممكن يتراقب..خلي بالك من
نفسك..لا إله إلا الله.

اغمضت عيناها بألم:محمد رسول الله.

وضعت الهاتف تبكي بصوت مسموع
وشعور بالخوف والألم يسيطر عليها.

نهضت تتوضئ وتناجي ربها بأن يعود والدها
سالما.

ابدلت ملابسها لسترته سوداء باكمام وبنطال من نفس اللون وجمعت خصلاتها للاعلي وامسكت حقيبه الدروس وارتدت حذائها الرياضي واخدت هاتفها ونزلت.

لتجد نديم يجلس علي مقدمه السياره يعبث بالهاتف وأيضاً سيارة حمزه ينظر نحوها بانتظارها.

لم تبالي وتقدمت نحو نديم لتجد حمزه يترجل من السياره لتهتف لنديم سريعاً:يلا عشان منتأخرش.

ليهتف حمزه بجمود:شذي.

التفتت نحوه لتجده يمسك يدها يسحبها نحوه يمنعها من التقدم من باب السياره:يلا عشان اوصلك.

حاولت افلات يدها قائله:لا هروح مع نديم.

شدد علي يدها يسير قائل من بين اسنانه:يلا يا شذذي.

كادت ان تجيب ليصيح بوجهها بغضب قائل:قولت اركبي.

جذبها يفتح الباب ويضعها بالداخل ليجد نديم يقترب قائل بغضب:إيه هيا واقفه مع سوسن عشان تاخدها بالغصب.

لم بيالي له وصعد لسيارته يغلق الباب ليضرب نديم علي السياره بغضب قائل:لما اكلمك ترد عليا.

اقترب من باب سياره شذي ليهتف حمزه بهدوء خطيير:لو نزلتي معاه او مسك إيدك هنزل اخليه عبره ف الشارع.

فتح نديم باب سيارتها يمد يده ليجذبها لتبعد يدها سريعاً قائله وهيا تخف بصرها أرضا:روح انتَ يا نديم نتكلم بعدين.

ليصيح نديم بغضب:يعني بتسبيني وبتروحي معاه بتفضليه عليا..ماشي يا شذي.

أغلق الباب يتجه لسيارته ينطلق سريعاً بالاتجاه المعاكس.

ادار حمزه محرك السيارة يتحرك.

لتهتف بصراخ:انتَ عاوز مني ايه قولتلك مش هرجع ف حته وبتتحكم بيا بأي حق.

لم يرد عليها او يبعد بصره عن الطريق.

وضعت يدها علي رأسها تبكي بصمت.

هدئت عندما وجدته وقف أمام أحد المطاعم الفارغه.

نزل يتجه نحوها يفتح الباب بأنتظار نزولها..أمسكت حقيبتها تنظر له بعيناها الحمراء اثر بكائها:انتَ جبتني فين انا عندي درس وعندي مراجعه وامتحانات.

أمسك يدها يتجه للداخل قائل:مفيش دروس النهارده هنتغدي وبعدين اذاكرلك.

حاولت افلات:يدها قائله:أولا سيب ايدي وثانيا مش هاكل معاك وثالثا مش عاوزه حد يذاكرلي شكراً.

التفت علي غلفه ليصبح قريب منها بشده لدرجه اختلاط انفاسهم قائل بهمس:اولا وثانيا دول بتوعي انا بس اللي بقولهم.

اخفضت رأسها سريعاً تهتف بارتباك:عادي يعني مش مكتوبين ع أسمك.

دخلوا للداخل ليجدوا المكان فارغ.

جلسوا ع طاولة بالمنتصف ليضع النادل الطعام سريعاً.

لينظر لها قائل:كلي.

لتهتف باقتضاب:لا شكرا.

ليهتف ببساطه:خلاص هأكلك أنا.

وضع بعض الطعام علي الملعقه يقربها منها لتهتف بحرج:خلاص هاكل.

أمسكت الملعقه تبدأ بأكل القليل..لتنتهي سريعاً تضع الملعقه علي الطاوله.

اشار للنادل ليحمل الطعام ليأتوا اثنين يحملوا وينظفوا الطاوله.

عقد حمزه يديه علي الطاوله قائل:يلا عشان اذاكرلك.

استندت علي يدها قائله:مش هتعرف.

أمسك حقيبتها يفتحها قائل:حمزه الشاذلي مفيش حاجه مبيعرفهاش.

لتهتف لنفسها:نينيني حمزه الشاذلي مغرور.

أخرج كتباها يعاونها علي المذاكرة حتي اصبحت الساعه التاسعه مساء.

ارجعت ظهرها للخلف قائله:كفايه كده تعبت.

نهض قائل:طيب لمي حاجتك يلا عشان اروحك.

لتمسك شذي يده سريعاً قائله:لو سمحت يا أبيه لو بابا ليه خاطر عندك روحني بيتنا انا

تعبانه بجد ومش مستحمله كلام ولا عاوزه اشوف حد انا نفسيتي تعبانه لوحدها.

هز رأسه بالايجاب لتبتسم براحه لملمت اشيائها وخرجت سريعاً خلفه.

تحركوا صوب منزلها ليصدح هاتفه وجد منه ليرد قائل:ايوه يا منه.

لترد سريعاً:ايوه يا أبيه هيا شذي معاك أنا روحتلها البيت وقعدت اخبط مفيش حد جوه.

ليهتف بهدوء:ايوه معايا كانت ف درس.

لتهتف براحه:طيب الحمدلله انا مستنياكم تحت البيت.

اغلق معها قائل:يفضل الواد ده مشفهوش عندك تاني عشان مش هبقي مسؤل عن تصرفاتي.

اصدر الهاتف صوت يعلن عن وصول رساله امسكه ليجده هاتفها وقد قامت بوضع أحد الصور الفوتغرافيه لهم اثناء تواجدهم بأحد المطاعم قبل السفر لروسيا.

أبتسم بخفه لاكن ما جعلها تختفي رساله ظهرت علي شاشه الهاتف محتوها"شذي انا بحبك وانتِ مش مديه حزني اي إهتمام ومش حاسه بيا انا بحبك بجد"

ضغط علي الهاتف بقوه كادت تكسره ووضعه بجيب سترته.

لتهتف باستغراب:ف أيه يا أبيه أخدت تلفوني ليه.

ليهتف باقتضاب:هغير الرقم.

اعتدلت ف جلستها قائله باعتراض:تغيره ليه انا ليا عليه ارقام وانا مش عاوزه اغيره.

ليهتف بهدوء شديد:أولا مش انا اللي هغييره هشام اللي طلب مني كده خوفاً من ان يكون تلفونك متراقب ف انا هنفذ طلبه.

نفخت بضيق شديد قائله: ماهو كان بيكلمني مقاليش ليه انه هغيره.

ليهتف بلامبالاه: عادي نسي.

صف السيارة أسفل البنايه لتجد حارسين يقفوا امام باب البنايه لتشير نحوهم قائله:ايه جاب دول هنا.

ليهتف بهدوء:انتِ مش قولتي عاوزه تقعدي هنا يبقي امأن المكان انا بقا بطريقتي واولا مفيش نزول من غير ماعرف ثانياً الواد الملزق بتاع الصبح ده لو لقيته تحت البيت تاني متلوميش غير نفسك ثالثاً الدروس لو

انا مش فاضي هتروحي بالعربيه مع الحرس وترجعي معاهم.

لتهتف لنفسها:طيب ده ارد عليه بأيه اقوله وانتَ مالك بيه واسيبه وامشي ولا ممكن يضربني بحاجه ع دماغي...بس لقتها انا اخده ع قد عقله واقوله ماشي.

لتبتسم قائله:حاضر يا أبيه عن إذنك.

وتركته وترجلت لتجد منه تتحدث بالهاتف..اقتربت تحتضنها وصعدوا للاعلي وتحرك حمزه نحو المنزل لمراجعه بعض الأعمال.

_____

_____

_____

_____

القي رائد السيجار السادس بالأرض ف هو يقف منذ قرابه الساعتين بأنتظار تلك الشبح كما لقبها.

ينتظر ظهورها حتي يذيقها أمر العذاب علي سبها له وطريقه نزولها من سيارته.

صدح هاتفه ليمسكه قائل بغضب:ايه وعد رن رن أكيد مش فاضي.

لتهتف وعد بأسف:انا آسفه يا رائد بس كنت بفكرك بدوا السكر بتاعي عشان متنساش.

مرر يده بخصلاته يجذبها بغضب يهتف بضيق:معلش متزعليش بس مضغوط شويه..حاضر هجيبه دلوقتي انا مروح اصلا نص ساعه واكون جيت.

لتهتف بحنان:وانا هحضرلك العشا..مع السلامه.

اغلق يدخل أَجْزْخَانَة بالطريق الرئيسي..ليجد طبيب يقف يعبث بهاتفه..ليعطيه اسم الدواء ليصيح الطبيب قائل: انسه تسنيم هاتي برشام ******من عندك لو سمحتي.١

دقيقه وخرجت ذات الرداء الاسود هيا عرفها من عيناها.

وقع نظرها عليه لتخفض رأسها سريعاً قائله:مش هيعرفني مش هيعرفني انا منقبه.

وضعته علي الطاوله قائله:اتفضل يا دكتور.

وعادت للداخل مجدداً.

وضعه الطبيبه بحقيبه يمد يده لرائد الشارد..ليهتف للفت انتباهه:يا أستاذ يا استاااذ.

انبه رائد له ليهتف الشاب بضيق:ع فكره عيب كده بتبص عليها ليه دي واحده متدينه ومحترمه ومخطوبه يعني الواحده تلبس ضيق بتصبوا تلبس واسع بتبصوا

ليمسك منه رائد الدواء بحده قائل:انا مبصتش ع حد ياعم انتَ انا سرحت مش أكتر.

وغادر سريعاً يصعد لسيارته ينتظرها وقد شعر بالغضب اكثر من سابق.

ساعة مرت ليجد الشاب يخرج ويغلق الأَجْزْخَانَة.

عقد حاجبيه باستغراب هيا لم تخرج هو منتبه جيدا.

نزل يدور حول الاجْزْخَانَة ليجد باب اخر بالخلف تباً لقد غادرت منه.

صعد لسيارته بضيق يعود للمنزل وهو يعزم علي ان يجدها ف ليس من السهل ان يرغب بفتاه وتهرب او تبتعد عنه ف هو رائد زير النساء.

_____

_____

_____

_____

استعداااادا٩

صاح بها هشام بصرامه وهو يقف أمام ثلاث فرق من القوات الخاصه.

اقترب العقيد يحيي قائل:تمام كل حاجه جاهزه.

اشار لهم هشام بالصعود للعربات المخصصه للقوات المسلحه.

اخرج هشام ظرفين من اللون الابيض من بنطاله قائل وهو يمد يده ليحيي: خليه معاك وعلي اتفقنا.

اخذه يحيي بيأس قائل:وحد ربنا ياهشام ان شاء الله ترجع لبنتك بخير.

ربت هشام علي كتفه قائل:يلا.

اؤم يحيي يصعد لأحد السيارات وهشام سياره أخري.

تحركت السيارات وسط ظلمه الليل..تحركوا ببطئ شديد.

ترجلوا بصمت وحذر وساروا ببطئ وهم يشهروا اسلحتهم للأمام.

تقدم واحد منهم أولا ليشعر بأنه ضغط علي شئ تحت قدمه ليغمض عينه يتلوا

الشهادتين ليحدث انفجار قوي شق السكون.١

حاوط العساكر المنطقه سريعاً ليسمع رئيس العصابه صوت الانفجار ليهتف بالانجليزيه للحرس الذي يقارب عددهم ان يفوق الثلاثين: قد عروفوا مكاننا من تجدوه اقتلوه هياااا.

تفرق الحرس لتنشب حرب قويه بين العساكر الحكوميه والحرس الذي بدأ عددهم بأن يقل.

تقدم هشام من الخلف هو ومجموعه من العساكر ليجد اربعة حرس ورئيسهم ليشير بيده للحرس.

ليطلقوا النيران عليهم ليسقط الاربعه أرضا.

لنحني رئيسهم خلف أحد السيارات القديمه يخرج سلاحه سريعاً يصوب من خلف السيارة.

دخل هشام سريعاً يختبئ خلف أحد الجدران يطلق عليه النيران.

نظر الرئيس وقت اطلاق هشام ليصيبه بطلقه ناريه اخترقت صدره.

ليسقط أرضا تزامنا مع صياح يحيي بأسمه ليقترب يحيي منه سريعاً يرفع رأسه علي قدمه قائل: أمسك نفسك انتَ اتصبت كتير مش هتيجي من المره دي وتقع.

تدفقت الدماء بغزاره من صدر هشام قائل بهمس ضعيف: اانا نها.يتي دي يا يحيي ده قدري...قول للحمزه ياخد باااله من شذذذي بننتي أماانه ف رقبته.

ليغمض عينه يتلوا الشهادتين بصوت هامس لتفارق الروح جسده ليصرخ يحيي بقوه: هشاااااام.١١

_____

_____

_____

_____

كانوا يجلسوا يلعبوا احد الالعاب الورقيه لتترك شذي القلم تضع يدها علي صدرها لتهتف منه باستغراب: مالك.

لتهتف شذي بألم:حسه قلبي مقبوض أوي.

رفعت نظرها لمنه قائله: بابا.. اتصليلي علي ابيه حمزه بسرعه يا منه.

نفذت منه رغبتها ليجيب حمزه بهدوء: ايوه يا منه.

لتهتف شذي سريعاً: انا شذي يا أبيه.. ابيه لو سمحت كلم بابا طمني عليه حسه قلبي مقبوض.

ليجيب بهدوء: حاضر.

امسكت منه الهاتف قائله: ايوه يا حمزه..اااه هقوم أروح أهو...خلاص هبات معاها..تمام سلام.

ناولتها منه كوب ماء قائله: اشربي استهدي بالله.

ارتشفت شذي القليل وحاولت اخفاء الألم لتهتف منه: تعالي ناخد الفشار ونطلع نتفرج ع التلفزيون.

اؤمت شذي يحملوا وعاء البوشار يخرجوا للخارج.

جلست شذي بذهن شارد لتترك منه التلفاز علي قناه الأخبار ودخلت تحادث ماهر.

بينما شذي كانت ف ملكوت آخر لتنتبه علي صوت المذيع قائل: منذ قليل استشهد العقيد هشام بدران عقيد بالقوات الخاصه وهو يدافع عن ارض مصر بعمليه لتهريب اعضاء الأبرياء خارج البلاد.١

للحظه نست كيف تتنفس نست كل شئ شعرت بأنها سقطت من فوق جبل كبير.

وضعت يدها علي فمها تتجمع العبارات الحارقه بداخلهم اخذت تهمهم وهيا تهز رأسها بالرفض.

لتصرخ صرخه تقطعت لها نياط القلوب:باااااابااااا!.

اخذت تصرخ بهستيريه لتخرج منه سريعاً لتصدم من حالتها حاولت احتضانها لتبتعد شذي،عنها تصرخ بأسم والدها بهستيريه ك انها جنت تلطم وجهها بقوه ودموعها تتساقط قائله:بابا مات رااح رااح ومش هشوفه تاااني ليا مين ف حياتي ودنيتي غيره سبتني ومشيت ليه اعيش من غيرك ازاااي ليه يارب خدني وراه مش هعرف اعيش مش هعررررف كدب كدب بابا لسه عايش قالي مش هسيبك قاالي مش هسيييبك٢

ركضت نحو باب المنزل تفتحه لتجد حمزه يقف بتصلب وعروقه نافره عيناه حمراء ك الدماء تتجمع بداخلها الدموع.

لتهتف بهمس:بابا مات بجد.

جذبها يحتضنها بشده وعبارته تسقط بألم شديد.

لتصرخ تحاول الفرار من بين يده قائله بصراخ تجمع عليه السكان:باباا لاااا انا هروحله هو هيرجع معايا هو هيرجع معاايا سبني هو قالي مش هيسبني.

رفعت رأسها قائله بأمل علي ان يكذب حديثها:مامتش وسابني صح قولي صح والله مش هعرف اعيش من غيره انااا انااا مليش حد غيره هو ابويا وامي وعيلتي .

دفن وجهها بصدره تتساقط دموعه بصمت وهيا تتأوه بألم وتضرب علي ظهره بضعف.٤

وسط بكاء منه علي مشهدهم وجميع السكان

وانا معاهم6

آسفه علي التاخير بس حصلي ظرف طارئ.

انا بعتذر جدا بس هوقف الروايه لحين
استكمال روايه أعلنت عليك العشق عشان
الضغط عندي جامد الفتره دي.٣

اتمني تعذروني

واصل قراءة الجزء التالي

البارت التاسع

البارت التاسع "_أسيرة عشقة_"

وقف بجانبها يتأمل وجهها الشاحب بشده
وبرودة جسدها لتدلف منه للغرفه
قائله:مش هتصحيها.

ليهتف حمزه بألم:مش عارف اصحيها تيجي
تودعه ولا هتنهار وتعيط ويغمي عليها تاني.

اقتربت منه بحزم من شذي النائمه بعالم
اللاشئ:لازم تصحي لو مصحيتش مش

هتسامحك مفيش حد بيسامح حد منعه
من اخر لقاء بين شخص عزيز عليه.

بعد دقائق فتحت شذي عيونها الذي اختفي
بريق السعادة والشغف عيناها الذي كانت
دائما تلمع أصبحت منطفئه..!!

اعتدلت ك من لدغها عقرب قائله
بهوس:بابا..حلم..أكيد حلم..بابا رجع صح
مسابنيش صح قولي صح صح ممشيش.

لتهتف منه بأسي وقد ادمعت عيناها:شذي
يا حبيبتي أهدي ده قدر ربنا.

وضعت يدها علي اذنها ترفض التصديق
قائله بجنون: لا لاااا مسابنيش قالي مش
هسيبك قاللللي لااا بابا مش هيسبني بابا
بيحبني اطلعععي برررره.

بكت منه عليها وخرجت ليجلس حمزه جوارها يحاول كبح دموعه قائل:شذي لو سمحتي اهدي.

ازاحت يدها ببطئ تنظر له بأمل طفيف قائله:انا هصدقك انا بصدقك انتَ وبس..لسه عايش ومسابنيش صح..قالي قالي هفضل جمبك قالي مش هيمشي وراجع..رجع وده مقلب صح هو بيحب يهزر معايا طيب هو لو مشي انا هقول لمين انا زعلانه ومين هيستحملني غيره..مين هيكون ضهري لو هو مشي..مين هيحسسني بأمان..عايش انا عارفه قولي عايش وحياه بابا عندك قولي عايش.

سقطت دموعه ليحتضنها بقوه قائل بحزم:بس بس كفايه عياط..انا جمبك.

لتهتف بانيهار وهيا تضرب الفراش:انتَ مش هو، مش بابا مش بابا.. بابا مش بيسيب شذي وشذي بتحبه وهو بيحبها.

قبل رأسها يحاول السيطره علي ذاته قائل:انا معاكي ومش هسيبك متخافيش.

رفعت وجهها له قائله ودموعها تتساقط:يعني خلاص مش هشوفه تاني مش هيلعب معايا ولا يخرجني زهق مني وسابني طيب خليه يرجع ومش هعمل حاجه تدايقه بس بلاش يمشي بلاش.

مسح دموعها قائل:بابا قالك متعيطيش خليكي قويه..مش عاوزه تشوفي بابا لأخر مره.

لتهتف ببكاء يمزق القلوب:عاوزه اشوفه بس مش عاوزاه يمشي مش عاوزاه يسبني..طيب استني.

نهضت تخرج ثوب ابيض فضفاض قائله بابتسامة ودموعها تسقط:هو بيحب يخليني البس ابيض انا هلبس ابيض عشان أفرحه.

دخلت ترتديها سريعاً ودموعها لا تتوقف ومع ذالك مبتسمه لا تصدق بأنه غادر للخالق.

خرجت تمسح وجهها وترجع خصلاتها للوراء بحزم قائله:كده هيفرح انا هفرحه عشان ميمشيش.

أمسك يدها يضغط عليها يحاول بث الأمان بداخلها٣

ركب جوارها بالخلف..خرجت السيارة من البوابه لتهتف ببكاء ونحيب:طيب هو زعلان مني ليه عشان مشيت من عندك خليه

ميمشيش وهعيش عندك علي طول بس ميمشيش مش هعرف اعيش من غيره.

ضمها لصدره وعيناه تتجمع بها العبارات الجامده حاول تهدئتها لاكن نحيبها وبكائها يعلوا.

وقفت السيارة بمقابر الشهداء..فكانت جنازه عسكريه تليق به..وحضر الكثير من اللوأت والضباط والوزراء.

وقفوا يؤدوا الصلاه عليه بينما شذي تبكي وتبتسم بأن واحد وهيا تقرأ القرآن ف كانت تقف جوار منه الذي وضعت ححاب علي رأسها.٣

انتهت الصلاة لتمسك شذي يد منه تبحث عن حمزه بعيناها وهيا تبكي قائله:عاوزه أبيه عشان يخليني اشوف بابا.

لمحته يقف بعيد لتركض نحوه تتشبث به قائله ببكاء هستيري:ععاوزه االشوفه.

ثواني وركعت علي ركبتيها بجانب نعش والدها لتزيح الغطاء لتجده بملابس عمله ودمائه منثوره عليهم أمسكت كف يده تقبله ودموعها تسقط عليه..لتلحظ خاتم زواج والدها بيده ازاحته برفق تغلق كف يدها عليه.

وبيدها الآخري تتحسس وجهه قائله ببكاء:كده سبتني ومشيت موفتش بوعدك ليه ليه سبتني لييييه.

حملها حمزه بعيد عن جثمان والدها ليضعوا عليه الغطاء مجدداً وحملوه يتجهوا لقبره بينما هيا تصرخ بصوتها قائله:مشيت ليه ليه سبتني ومشيت ليه عملت ايه عشان

تمشي موفتش بوعدك معايا لييه...لييه يابااااااباااااااا.

صرخت بأسمه بكل ماتحمل من قوه متبقيه لتسقط بين يد حمزه تختار واقع الفراغ بدلاً من واقع محمل بألم لا تستطيع تحمله وحدها.

كان يعبث بهاتفه يتصفح منشوراتها وتعليقاتها ليجد منشور جديد محتواه:ان لله وان اليه راجعون توفي الشهيد هشام مندور اليوم وهو يدافع عن أرض مصر واعضاء الأبرياء نسألكم الدعاء بالرحمه والمغفره.٥

وجد فريد يدخل عليه قائل:حسن باشا..هشام مندور ابو البت اللي قاعده عن حمزه مات امبارح بليل وجنازته كانت من شوية.. كده أكيد هيأجل فرح اخته وبكده خطتنا هتتأجل.

صمت حسن بتفكير هل تقرب له..؟

ليقطع فريد شروده قائل: نعمل ايه يا باشا االجل.

نهض حسن سريعاً قائل: أجل اه لحد مانعرف الجديد..سلام دلوقتي.

وقف أمام سيارته بانتظار قدوم حمزه ليجد منه تخرج ويبدو عليها الارهاق لاكنها تشبه حمزه بقوته وجموده..وقف أمامه تعقد يدها أمام صدرها قائله بجمود حاد:جاي ليه ياحسن.

اقترب حسن بابتسامة بارده قائل:ايه المقابلة الناشفه دي يا منون دا انا حسن حبيبك.

رفعت يدها أمامه قائله بحده:بلا حبيبي بلا زفت علي دماغك الزم حدودك ياحسن جاي عاوز ايه.

استمعت لصوت حمزه من خلفها يهتف بأسمها لتلتفت ليشير لها بالدخول للمنزل.

دخلت بعدما القت نظره حارقه علي حسن..وقف حمزه قبالته يضع يديه بجيبب بنطاله قائل:جاي ليه.

مد حسن يده يقول بتهكم:مش عارف ايه جاي ليه دي اللي ماسكها انتَ واختك..ما علينا جاي اقولك البقاء لله ف صاحبك.

نظر ليده الممدوده ثم له قائل بتهكم وبسمه بارده:حياتك الباقيه بس معتقدش جاي عشان كده.

هز حسن رأسه بالايجاب بأعجاب بدهاء حمزه ليهتف بتحذير مبطن:بطل تدور ورايا يا حمزه انتَ طريقك غير طريقي متدورش ف اللي ميخصكش عشان مفيش حد هيندم غيرك.

ليهتف حمزه بحده وثبات يحسد عليه:حمزه الشاذلي مبيتهدتش ياحسن واظن انتَ عارف ومجرب مين حمزه الشاذلي ويقدر يعمل ايه.

ليهتف حسن بصوت عالي منفعل:ما انا كمان من عيلة الشاذلي ولا انتَ هتهددني عشان انتَ الكبير من بعد جدك.

ليهتف حمزه بحده وبرود:كنت..كنت ياحسن متنساش فعل الماضي.

ليرفع حسن سبابته قائل بحقد:خليك فاكر انتَ اللي اخترت العداوه مابينا..ياا..يابن الشاذلي.٥

وتركه يتجه نحو سيارته يغادر مسرعاً يسابق الرياح.

مساًء..

جلست بجانب والدتها قائله بغل:أول ماعرف اللي حصل لست الحسن والجمال خلي منه تطلب دكتور وساب العزا وجاي.

لتهتف دولت بحزم:اسكتي ياعبير..حمزه ف الأيام الجايه دي هيبقي عاوز يشيل الاخضر واليابس..هشام عزيز عليه وموته آثر فيه وهيبقي جواه غضب الدنيا اتجنبيه الفتره دي وملكيش دعوه بالبنت.

عقدت عبير يدها بحقن قائله:حاضر.

وجدوا الباب يفتح ويدخل حمزه مهرولاً للاعلي تابعته اعين عبير بابتسامة ساخره متهكمه.

وجد منه والطبيب يقفوا ف الخارج ليهتف حمزه بقلق:طمني عليها ياعاصم.

ليرد الطبيب بعمليه واحترام:جاتلها انتكاسه نفسيه ادت لفقدان النطق بسبب صدمه عصبيه شديده وضغط كبير..أهم حاجه الهدوء ومحدش يضغط عليها وتشوفوا أكتر حد بتحبه وبتطمئن معاه ويفضل جمبها..وعلاج ضيق التنفس يتاخد لو حسيتوا بأي مضاعفات علي شكلها..ومحدش يعلق ع اي تصرف منها لانها بتكون شبه مش ف وعيها.

اومأ حمزه بالايجاب ودخل سريعاً ليجدها جالسه علي الفراش تضم قدمها لصدرها بشده تنظر أمامها بشرود وتبكي بصمت.

وكم قطع مظهرها قلبه..تقدم يجلس جوارها يهتف بأسمها لاكن لأ حياة لمن تنادي..ربت علي خصلاتها برفق لتلتفت تنظر له بعين داميه ووجه احمر شاحب.

ارتمت باحضانه تتمسك بقميصه ك طوق نجاه تبكي بسكون.

ربت علي ظهرها يحاول طمئنتها بكلمات حنونه ليشعر بانتظام تنفسها ابعدها عن احضانه ليجدها مستغرقه بالنوم

اعدل نومتها ووضع خصلاتها علي الوساده خلفها وخرج لغرفته..نزع سترته يليها قميصه وارتدي ملابس منزليه مريحه ليجد باب غرفته يطرق..فتحه ليجد منه ويبدو عليها الضيق والتوتر:حمزه ف ف ناس عاوزينك تحت.

ليهتف باستفسار:مين.

زفرت بضيق قائله:عمة شذي جات وعاوزه تقابلك عشان تاخدها.

صمت لبرهه ليهتف بنبره غامضه مبهمه:انزلي انتِ وانا جاي.

اومأت منه وغادرت بضيق لاتريد ان تغادر شذي.

ثواني وونزل حمزه توجه لغرفه الصالون ليجد سيده بنهاية الأربعين وفتاه اخري بأول العشرين ومعها طفل صغير لم يتجاوز الخامسه من عمره

جلس علي المقعد المجاور لعمتة قائل:البقاء لله يامدام لبني.

لتهتف الاخري بحزن علي اخيها:الدوام لله ياحمزه..مش عارفه اشكرك ازاي علي وقفتك ف العزا وساعة الدفن وأنك أخدت بالك من شذي.

ابتسم بمراره خفيه قائل:هشام أخويا يامدام لبني وانا عملت كده ك واجب عليا.

لتهتف الفتاة:لو سمحت كنا عاوزين نشوف شذي.

أشار لمنه لتنهض تدلهم علي غرفتها..لتهتف دولت فور خرجوهم:احم..امتحانات شذي هتعمل فيها إيه..لو ممتحنتش هتروح عليها السنة

ليهتف بهدوء قبل ان ينهض للخارج:انا اتصرفت.

صعد للاعلي بخطوات متزنه رزينه ليسمع صوت شذي تنحب بصوت مكتوم أسرع لغرفتها ليجدها تضم نفسها ك سابق تنظر لهم وهيا تبكي وتنحب بصوت مكتوم.

أقترب يجلس جوارها لتحتضنه تتعلق به دهشت لبني وابنتها من تصرفها..اقتربت لبني تحاول وضع يدها علي خصلات شذي لتضم جسدها لحمزه أكثر بخوف ونحيبها يزيد.

أشار حمزه لمنه بأخذهم للخارج لتشير لهم بذوق للخارج خرجوا جميعآ.

مسد علي خصلاتها ليشعر ببطئ تنفسها رفع وجهها ليجده محتقن..اخرج البخاخ من الكومدينو الذي بجانبه يضعها بفمها يضغط عليها..ثواني وبدء وجهها للرجوع للونه الطبيعي..اسندت رأسها علي صدره تغمض عيناها تشدد علي احضانه.

ظل يمسد علي خصلاتها إلي ان غفت..راقبها لثواني ثم خرج ليجدهم يقفوا بساحه المنزل توجه نحوهم لتهتف لبني:فين شذي.

ليهتف حمزه بثبات وهو يعلم مغزاها:نامت.

لتهتف بحرج:احم طيب معلش اطلعي يا ريناد صحيها عشان نمشي.

ليهتف حمزه برفض:شذي مش هتمشي من هنا.

لتهتف لبني بضيق حاد:ازاي ده يعني انا بعد اللي شوفته فوق ده وحضنك ليها استحالة اسيبها شكرا علي احتوائك ليها انا هعرف احتويها الفتره الجاية..عشان مش هسمح باللي حصل فوق ده يتكرر هيا مش ف وعيها مش عارفه انه حرام المفروض انتَ اللي تبعد مش تقرب.

لتهتف عبير بحقن:ماتسيبها ياحمزه تمشي مع عمتها.

وزع حمزه نظراته عليهم عدا منه..لينظر لها ويشير بعينه نحو غرفة مكتبة.

فهمت مغزاه للتوجة للداخل وخرجت تعطيه ورقة مطوية.

فتحها يظهرها لهم قائل بابتسامة باردة:شذي مراتي بقالها أسبوع..يعني مش مسموح لحد ياخدها من هنا.

_____

_____

_____

_____٩

فتحت عيناها بضعف..اسرعت تصرخ لتجد لاصق علي فمها.. نقابها..؟ ظلت تصرخ لتجد الباب يفتح ويظهر ذالك الشخص التي

هربت منه المره السابقة يبتسم بخبث

قائل:مساء الخير آنسه توتا.١

صرخت بهستيري وهيا تهز رأسها

بجنون..ليقترب يحاول فك حجابها لتهز

رأسها بعنف.

ثبت رأسها بقوه ينظر داخل عيناها الخائفه

لينزع المشبك الذي تضعه بحجابها ليسقط

علي كتفيها ويظهر شعرها القصير المجعد

بطريقه جذابه وطبيعيه مد يده يتحسس

النقاط البنيه المنثوره علي وجنتيها وانفها

المسماه ب (نمش).

ليجدها تبكي وهيا تعاود هز رأسها

مجدداً..ثبتها مره اخري يهتف بنبره ماكره

لعوبه:هشيل اللزق بس لو بوقك الحلو ده

طلع منه صوت متلوميش غير نفسك.

نزعه برفق وتراقب ليجدها تهمس بصوت مبحوح خائف: اااا.نت ممم.ين اااا.بعد.

قرب وجهه لتبعد وجهها بخوف ليهتف وهو يثبت وجهها أمام وجهه:رائد..عملك الأسود ياعيوني.٥

اعتذر عن التأخير

رأيكم،توقعاتكم1

واصل قراءة الجزء التالي

البارت العاشر

البارت العاشر"_أسيرة عشقة_"

صاحت لبني بحده:إيه الكلام الاهبل ده انتَ فاكرني هصدق الكلام الفارغ..ريناد اطلعي هاتي بنت خالك.

ليهتف حمزه بحده ثابتة:شذي مش هتمشي من هنا ومفيش حد يقدر ياخد مراتي من بيتها.

لتصرخ عبير برفض:إيه الجنان ده انتَ أكيد بتكدب عشان عمتها متخدهاش والورقه دي مزوره.

ليهتف حمزه بحده مخيفه:عببير الزمي حدودك.

لتصيح دولت بغضب:انتَ خليت فيها حدود ياحمزه إيه التخاريف دي انتَ فاكر نفسك صغيره علي العمايل دي رايح تتجوز واحده اصغر منك ب ١٥سنه وبنتي اللي مخللها جمبك بقالها اكتر من سبع سنين تسيبها وتتجوز.

ليصيح حمزه بغضب وقد فزع الجميع من صوته وعروق وجهه ورقبته بارزه:محدش واصي عليا اتجوز اللي اتجوزها وبنتك انا موعدتهاش بحاجه يادولت هانم.

لتهتف لبني بدافاع رغم رعبها الداخلي من مظهره:الجواز ده باطل والعقد ده مزور وشذي أكيد متعرفش حاجه بالكلام ده.

زفر بتمهل وبرود قائل:تعرف متعرفش دي حاجه ترجعلي انا ومراتي.

مالت منه عليه تهمس:حمزه هدي نفسك وحاول تقولها اي حاجه تهديها الصوت عالي وشذي لو صحيت هتبقي مصيبة.

نظر للبني لثواني ثم أشار للمكتب قائل:اتفضلي يا مدام لبني نتكلم جوه.

تقدمت لبني يغيظ وغضب للداخل وهو خلفها..لتهتف ريناد وهيا تحتضن رأس طفلها الذي يقف أمامها:لو سمحتي يا منه طلعيني لشذي اشوفها قبل ما نمشي.

صعدوا للاعلي لتهتف عبير بغضب وحقد:شايفه قولتيلي سيبه ومتفتحيش موضوع الجواز تاني واهو سابني وراح اتجوز بنت **** دي وبيقول بكل بجاحه مراتي.

صمتت دولت لدقائق لتهتف بهمس:حمزه جوازته منها دي وراها سر..اصله مش هيروح يتجوز عيله كده منه لنفسه وكمان هشام مكنش هيوافق علي طلبه..ممكن يكون متجوزها عشان ياخد باله منها او حياتها ف خطر المهم الجوازه دي في وراها حااجة.

جذبت عبير خصلاتها بغضب قائله:انا مالي وراها حاجه ولا مش وراها انا دلوقتي

مصيري ايه هسيبها تاخده كده وانا واقفه ده انا اقتلها لو لزم الأمر..!!

_____

_____

_____

_____

منه انتِ اكيد ليكي تأثير علي حمزه شذي صغيره واصغر منه بكتير بكتير اوي وكده هيظلمها ويضيع مستقبلها انا جربت ده ومش عاوزه شذي تحس بنفس إحساسي ارجوكي يامنه خليه ينسي كل الكلام ده ويسبها ترجع معانا.

هتفت بهذه الكلمات ريناد بتوسل تريد عوده شذي معهم.

إبتسمت منه بخفه تربت علي يدها قائله:حبيبتي فهماكي والله بس حمزه اخويا حنين اسئليني انا هو مش قاسي ووحش زي مانتِ متخيله عشان تخافي عليها منه حمزه بيعامل شذي باستثناء شديد..اطمني اديكي شوفتي حالتها بقت ازاي وتصحي تعيط ويدخلها تنام ف حضنه يخرج مش حسه بحد غيره.

ردت ريناد بحزن: أنا عارفه أن كويس بس..بس حمزه عصبي وطبعه صعب هو اه بيعاملها بحنيه بس هيجي وقت ويهزق منها ومن مسؤليتها.

رتبت منه علي ذراعها بلطف قائله:متخافيش عليها معانا وبعدين ياستي مانا معاها اهو اختها الكبيرة واختك الصغيرة.

دقائق ونزلت ريناد ومنه ليهتف حمزه لسلوي العامله:طلعيهم لاوضه الضيوف ياسلوي.

نظرت ريناد لوالدتها الشارده لتنظر لها بمعني(هفهمك فوق)

صعدوا للغرفه وصعدت كل من دولت وعبير ومنه لغرفهم وحمزه كذالك.

وقف بشرفة غرفته يدخن بشرود ليسمع صوت حطام زجاج يأتي من الشرفه المجاوره ولم تكون سوي غرفه شذي.

خرج سريعاً ليجدها تضع يدها علي اذنيها تصرخ صرخات مكتومه والمرأه تحولت لحطام.

اقترب منها يحاول تهدئتها ولاكنها غير
مستجيبه بعد عده محاولات سكنت
بأحضانه تتأن برهبه وخوف.

حملها يعود لغرفته وضعها علي الفراش
يحتضنها بلطف يحاول تهدئتها..اعطها دواء
ضيق التنفس لتهدء قليلاً وقد جفت
عبارتها..ضمت قدميها لنفسها وهيا
مستكينه بين احضانه بشرود.

ظل يربت علي خصلاتها بهدوء علها تعود
لنومها ولاكن لا فائدة..أمسك الهاتف
الموصل بغرفته للمطبخ ليطلب العشاء.

دقائق وصعدت سلوي تطرق الباب حاول
النهوض للتشبث به خوفاً من ابتعاده..تنهد
بحزن علي حالها ليأذن لسلوي بالدخول.

وضعت الطعام علي الطاوله الموجوده بالشرفه وغادرت.

حملها يدخل للشرفة ووضعها علي قدمه بحنان وعنايه وبدء بأطعامها رفضت ف بداية الأمر لاكن مع اصراره خضعت لطلبه.

أكلت بعض اللقيمات الصغيرة وابعدت رأسها علامه علي رفضها.

ليحملها مجدداً يضعها بالفراش وهو بجانبه ليجدها تتمسك به احتضنها لتستقر رأسها علي صدره تحيطه بيدها ك أنه سيهرب..شعر بقطره مياه علي ملابسه ليوقن انها تبكي.

دقائق مرت لا يعلم عددها ليجدها استكانت تماماً.

ليستسلم هو الآخر يحاوطها بذراعيه يسقط
بسبات عميق لايعلم خبايا الايام القادمة

توالت الأيام وانتهت مراسم عزاء هشام
وعادت لبني وابنتها وحفيدها لمنزلهم.

بينما حمزه كان يغادر بالصباح الباكر ينهي
أعماله ويعود قبل ان تستيقظ.

وشذي أصبحت ذابله لا تأكل سوي القليل
الذي لا يذكر زكريات والدها تمر أمامها ف
يومها بأكمله حتي احلامها لتجعلها اكثر
حزناً..أصحبت مقيمه بغرفه حمزه لاتنام
سوي بأحضانه وكأنها ملجئ الهروب

والاطمئنان..وزياره اصدقائها يومياً لها
والنتيجه متكرره لا تتحدث فقط تنكمش
علي ذاتها وتشرد وتبكي.

صعد لغرفته ليجد منه تحاول اطعامها
بعدما ساعدتها ف تبديل ملابسها.

جلس جوارها يربت علي خصلاتها ويضمها
لصدره بحنان قائل:بتدايقك البت منه دي

ظهر شبح ابتسامه شاحب علي وجهها تهز
رأسها بالنفي.

لتهتف منه بمرح:دي طلعت عيني عشان
تأكل سندوتش.

نهضت شذي تحت نظرات،الاستغراب منهم
لتعود بورقه وقلم جلست بجانب حمزه
تدون بعض الكلمات وسط تراقبهم لتنتهي
تعطيه الورقه ليجدها قد دونت"عاوزه اشوف

بابا"نظر للورقه بأسي وألم علي فراق اعز الاشخاص له.

نظر لها بحنان قائل:الجو قرب يليل مش هتلحقي تقعدي معاه..خليها بكرة ونروح سوا.

اومأت بهدوء وهيا تضع يدها علي اصبعها الذي تزينه دبله زواج والدها..سقطت دمعه من عيناها..وكم مؤلمه تلك الدمعه التي تسقط بصمت من شده الألام والأسي والاحتياج.١

أمسك عُلبه من جانبه قائل بابتسامة بسيطة:جبتلك حاجة بتحبيها.

أمسكت العُلبه تفتحها لتجد ما يقارب ثماني كُتب روائية..نظرت له تبتسم بأمتنان.

بينما منه تنقل انظارها بينهم وهيا تري حنان ولطف شقيقها والحب المنبعث بعينيه نحوها..تتمني بداخلها أن تكتمل سعادته.

_____

_____

_____

_____

ارتدت حذائها وامسكت الحقيبه اليدويه تغادر بعدما ودعت طفلها والدتها.

صعدت للسيارة تنطلق حيث مكان عملها نصف ساعة ووجدت هاتفها يصدح برقم والدتها اجابت لتسمع صوت صراخ والدتها وطفلها.

لتصرخ بفزع:مااما.

ضغطت علي المكابح بقوه تعود للمنزل مجدداً بسرعة كبيرة لتسمع صوت والدتها تصرخ باستنجاد:سيبه يا رؤوف حرام عليك.

وصوت علي يصرخ ببكاء:ماماااا.

سقطت دموعها عندما ايقنت ان طليقها تهجم علي المنزل بغيابها لخطف طفلها.

وقفت سريعاً تركض داخل البنايه لتجد عصاه خشبيه غليظه امسكتها تصعد الغضب يتمكن منها.

لتجد باب المنزل مفتوح وطليقها يقف يجذب علي من أحضان جدته الباكيه.

رفعت يدها تهوي علي رأسه ليصرخ بألم ويترك قدم الطفل ويضع يده علي رأسه.

تركت العصاه تتجه نحو والدتها تحتضنها وتطمئن علي طفلها لتجد يد قويه تمسك

خصلات شعرها تجذبها بقوه وصوت رؤوف زوجها السابق يصدح قائل:بتمدي ايدك عليا يا******

حاولت التملص من يده ودفعه قائله بشراسه:ابني لاا علي جثتي تاخده.

هوي علي وجهها بصفعه قويه ودفعها لترتطم رأسها بالطاوله.

ليجذب علي من جدته بقوه مغادر سريعاً.

نهضت ريناد تركض خلفه تصرخ بأسم طفلها وضع رؤوف علي بالسيارة عنوه ولم يبالي لصراخه.

_____

_____

_____

_____

دندن مع الموسيقيّ بانسجام وهو يعود لمنزله بالساحل الشمالي مجدداً ليسمع صوت صراخ أتي من احد الطرق الجانبيه.

توجه نحوها ليجد امرأه شابه تضرب رجل بشراسه وهو يجذبها من خصلاتها وامرأه كبيره تحاول تخليصها منه.

وقف سريعاً يركض نحوهم يخلصها منه ويدفعه ليرتد للخلف خطوتين.

اسرعت ريناد تخرج علي من السيارة تحتضنه بقوه.

توجه رؤوف نحوها يجذب علي من بين احضانها قائل:هاتي الولد انا ابوه وانا اللي هربيه.

تمسكت به بقوه أكبر تهتف باصرار:مش هديهولك يارؤوف علي جثتي تاخد أبني.

جذبه بعنف يهتف:هاخده يعني هاخده ياريناد.

ابتعدت عنه تهتف بشراسه:قولتلك مش هتاخده.

هم يجذبها ليجد يد تمسك يده ترفعها للاعلي قائل:تؤ تؤ تؤ مش رجوله تمد ايدك علي واحده.

دفعه رؤوف بصدره قائل:وانتَ مالك واحد ومراته.

لتصيح ريناد باعتراض:طلقيتك ميشرفنيش ابقي علي اسم واحد حقير زيك.

اقترب منها ينوي تلقينها درساً علي سبها له ليجد من يدفعه بقوه قائل:يعني كمان طلقها وبتضربها يابجحتك.

ليرد رؤوف بحقد وغضب:وانتَ مال أهلك ولا عاوز تعمل راجل وخلاص.

ليهتف حسن بزهول مصتنع:أعمل راجل..وأهلي دا انتَ طلعت مهزق وعاوز تتربي بقي.

واشتبك معه يسدد له العديد من اللكمات بحركه سريعه.

ظلت الادور متبادله بينهم قرابه الخمس دقائق.

ليرقد رؤوف ارضا يلهث بشدة..ووقف حزن يلهث أيضاً.

نهض رؤوف بضعف قائل بوعيد لاهث:هندمك يارياد واحرق قلبك وهاخد أبني برضوا.

وصعد لسيارته مغادر..نظر لهم حسن وهو يعدل ثيابه.

لتحتضنها والدتها تنظر لحسن بشكر وامتنان:مش عارفه اشكرك ازاي يابني ربنا يحفظك ويستر طريقك..اتفضل معانا فوق اشرب حاجه واعدل هدومك.

ليهتف برفض:لا شكرا..ياريت تعملوا بلاغ عشان لو اتعرض ليكم تعرفوا تتصرفوا عن اذنكم.

_____

_____

_____

_____

جلست بهدوء بجانب مريهان ووليد وناديم.

حاولوا جعلها تتحدث او تبتسم دون جدوي.

لفت نظر نديم الدبله التي بيد شذي ليهتف بمرح:شكلك بقيتي بتحبي الدبل الرجالي مش تقوليلي اجبلك واحده احلي من دي.

وضعت يدها علي يدها الاخري تضمها لصدرها لتسمع صوت منه تهتف بتهكم:للاسف اللي زيك ميقدرش علي تمنها.

نظر لها نديم بسخرية:ليه ياقوت وانا معرفش..دي دبله من السبعينات وفيها حته مكسوره معوره ايدها.

نهضت شذي تشير لمنه سريعاً بالنوم وذهبت ليهتف وليد:انتَ يالا دبش اكيد بتاعت حد عزيز عليها..هيا دبله مين يا آنسه.

لتهتف منه بهدوء:دي دبله انكل هشام الله يرحمه.

لتهتف مريهان بأسي:اوف..اديك زعلتها احنا جايين نحاول نفرحها ولا نحزنها،مينفعش ادخلها.

لترد منه بضيق:للأسف لأ.

نهض وليد قائل:طيب نستأذن إحنا وهنجيلها بكره.

غادر الثلاثه لتدخل منه لشذي لتجدها عادت لحالتها السابقة تضم قدمها لصدرها تمسك بصوره صغيره تضمها هيا ووالدها.

خرجت تبحث عن هاتفها لتجد يد تحيط فمها تسحبها للخلف.

جففت وجهها تضع نقابها مجدداً تربطه بأحكام تشكر الله علي دخول تلك الفتاه المسماه وعد لداخل الغرفة ليوهمها ذالك الرائد انها أحد المسجونات الذي قام عدد من الرجال باقتحام مركز الشرطه لتهريبها وبعد ضغط وافق علي جلبها للمنزل لحين هدوء الأجواء..وأيضاً اخبرها بأنها فاقده للنطق.

خرجت تبحث عن وعد بالغرفة لتشعر بأحد خلفها التفتت سريعاً لتجده يضع يده علي ظهرها يثبتها لتتلوي تبتعد عنه قائله:ابعد بقا ياخي خلي عندك دم.

أحكم يده عليها قائل بحده:كلامي مش هكرره انا قولت كده قدام وعد عشان عندها السكر وممكن تتعب.

دفعته تبتعد عنه قائله باشمئزاز:ابعد إيدك دي عني متلمسنيش مش خايف ربنا

يردهالك ف أختك الغلبانه دي أو سيبك من اختك مش خايف من ربنا..خطفتني وقلعتني نقابي وبتلمسني عاادي كده ده انتَ هتتشوي شوي ف نار جهنم.

أقترب ببرود ينحني لمستواها قائل:فكرك واحد بيسهر كل يوم ف كباريهات يعرف ستات كل يوم مع ست شكل وبيشرب خمره هيجي ضميره يصحي ويخاف دلوقتي.٢

تنفست بألم قائله:لو سمحت وحياة اغلي حاجه عندك رجعني لأهلي انا مأذتكش ف حاجه ليه تعمل فيا كده.

ابتسم بمكر ثعلبي قائل:كيفي كده..وبصراحه بعد ماشوفتك عجبتيني وانا متعودتش احرم نفسي من حاجه عجباني.

حررت يدها من يده قائله بصياح:انتَ إيه
ياخي شيطان.

وضع يده علي فمها بحده
قائل:صوتك..متخلنيش أعمل حاجه مأجلها
لو عقلك وزك تقولي حاجه لوعد صدقيني
مش هتردد لحظه ادوقك المُر بجميع انواعه
غوري نامي ع الكنبه دي.

آسفه جدا إني منزلتش الاتنين بس تعبانه
جدا ادعولي

اللي بيسئل مين رائد هتلاقوه ف
الشخصيات وظهر ف مشهدين مع حمزه
قبل كده وهو وتسنيم ليهم قصه ف
الروايه

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الحادي عشر(بعد التعديل)

البارت الحادي عشر"_أسيرة عشقة_"

فتحت عيناها لتجد نفسها بمكان فارغ لايوجد سوي صوت انفاسها به.

نظرت لجسدها لتجد ثوب ابيض حريري يحتضن جسدها وخصلاتها حره طلقيه.

التفتت حولها تسير ببطئ لتجد خيال كبير من بعيد.

اقتربت بخوف لتجد والدها عيناه الخضراء التي ورثتها عنه تلمع بسعادة وبسمه تزين ثغره.

ركضت نحوه سريعاً لتتعثر كادت تهوي أرضا لتجد يد تطوقها من الخلف..نهضت لتجد والدها تبخر.

التفتت سريعاً لتجد حمزه قبالتها لا يفصل بينهم سوي انشات،اشارت خلفها قائله بكلمات متلعثمه:ككان.باابا.ههنا

وضع يده علي خصرها يقربها منه أكثر يهتف بهمس: شششش أنا هنا.

صدمت عندما أقترب يلثم فمها بقبله حنونه شغوفه

ابتعد يطبع قبله رقيقه أعلي جبهتها.

احتضنها لتطوق خصره تهتف ببكاء:عاوزه بابا ياحمزه.

قبل رأسها يربت عليه قائل:انا بابا ياعيون حمزه.

فتحت عيناها رويداً رويداً تنظر بجانبها لتجده فارغ.

نهضت تغتسل لتقف أمام المرأه محدثه نفسها:أنا لازم أمشي..بابا خلاص راح يعني مفيش حاجه تربط وجودي هنا..أنا أرجع شقتنا أقعد فيها لحد ما أعيد امتحاناتي وبعدين أسافر عند عمتو أقعد معاها..بس انا بابا واحشني أوي.

مسحت دموعها بأصرار تنظر لانعكاس صورتها بالمرأه بتدقيق تحاول استمداد القوه.

رفعت خصلاتها للاعلي وخرجت تدخل غرفتها تبدل ثيابها ل بلوزه سوداء ذات أكمام وبنطال أسود وجمعت باقي الملابس بحقيبه صغيره وامسكت هاتفها وارتدت حقيبه الظهر علي ذراعها الأيسر وخرجت.

لتقابل منه علي الدرج وهيا تصعد وبيدها الإفطار ك كل يوم.

عقدت منه حاجبيها بأستغراب وهيا تجدها مغادره تهتف باستفسار:راحه فين يا شوشو.

صمتت شذي لثواني تحاول إخراج صوتها لاكن دون فائده..لتفتح هاتفها تكتب ما تريد ووضعته ف وجه منه.

لتنظر لها منه بصدمه قائله:تمشي تروحي فين مينفعش طبعاً انتِ عاوزه حمزه يطين عيشتي ده سبحان من مخلهوش خبطني بحاجه لما مشيتي قبل كده..بصي استني لما يجي وامشي.

زفرت شذي بضيق تكتب شئ آخر"ملوش لازمه يامنه أنا همشي وهبقي اكلمه لما أروح..بعدين خلاص أنا هخلص امتحانات واسافر "

قرأت منه لتحدث نفسها بنواح:احييه تسافر فين دي دي عاوزه حمزه يخلع رقبتها يحطها ع البوابه..ولو سبتها تمشي هيولع فيا.

نظرت لها تهتف بكذب:طيب بصي تعالي معايا هكلم ماهر بس واجبلك فلوس عشان أكيد مش معاكي ومش هتعرفي تروحي.

لتهز رأسها بالرفض تعيد الكتابه قائله"لأ شكرآ معايا فلوس..معلش يامنه وجودي ملوش لازمه سلام.

قرأت منه الكلام لتهتف لنفسها بحيره:طيب أقولها أنها مرات حمزه ولا ممكن تزقني من ع السلم ولو معملتهاش حمزه ممكن يعملها.

فاقت من شرودها علي تقبيل شذي لها ومغادرتها سريعاً.

عادت لغرفتها سريعاً تمسك هاتفها تهاتف حمزه لاكنه أغلق بوجهها..قذفت الهاتف بضيق تهتف بحيره وهيا علي وشك البكاء:طيب اعمل ايه يارب..بس لقتها انا استخبي ف الدولاب أيوه اخاف علي نفسي لاحسن حمزه يديني بحاجه يعملي عاهه.

وجدت باب الغرفه يفتح علي مصراعيه وتدخل دولت وخلفها عبير لتهتف دولت بزهو:البنت دي رايحه فين.

لتهتف منه بضيق:معرفش ياعمتو.

لترفع دولت حاجبيها قائله:متعرفيش ياعمتو..وحمزه ميعرفش أن مراته مشيت بدون علمه.

لتهتف منه بسأم:يووه وأنا مالي يا عمتو هو كل نصيبه تيجوا تقرروا منه حد قالكم انتِ

بعرف اقرأ الأفكار..أقولك روحي ارضي
فضولك واسئلي حمزه ذات نفسه.

لتمسك عبير ذراع والدتها قائله بحماس:اه
تعالي نكلم حمزه يلا يلا.

وغادروا سريعاً وضعت منه يديها علي
رأسها تهتف بنبره شبه باكيه:يالهوي بقاااا.

_____

_____

_____

_____

ظلت تسير قرابه ساعة وعقل شارد ماذا
ستفعل وحدها،كيف سيكون القادم دون
دعم،سند،مأوه،جدار حامي لها ستركض لمن
عندما تحزن او تفرح من سوف يعقابها
حينما تخطئ ومن سوف يدللها عندما

تتفوق،سيختار ثيابها،يحذرها من هذا وذاك
من ستقضي معه اوقاتها ويراجع لها ما
قامت باستذكاره..من سوي والدها.

مسحت دموعها الساقطه رغم عنها تنظر
لدبلته التي تزين يدها تتلمسها ببطئ قائله
بداخلها:ربنا يرحمك ياحبيبي.

صعدت لبنايتها تقف أمام باب المنزل
وضعت يدها تتحس الباب وهيا تضغط عليه
بانملها وبعد ثواني شعرت بفراغ أسفل
المكان الموضوع عليه يدها..لتنخر ظافرها
بأحد الخطوط البارزه لتفتح قطعه صغيره
وهيا عبارة عن جزء من باب المنزل به

صك احتياطي اخذته واغلقت الفتحه.

فتحت الباب لتتنفس بعمق وكم شعرت
برائحته المتعلقه بالمنزل.

دخلت واغلقت الباب تسير بالمنزل ك أنها المره الاولى التي تراه بها تستكشفه..لتقف أخيراً أمام الجدار المزين بصور عديده لهم يتوسطها صوره لها هيا ووالدها مبتسمين بسعادة.

اقتربت تتحسس الصور وتتحسس ملامح والدها لتنزل.دموعها واحده تلو الأخري ف المنزل بدونه ليس به روح.

سمعت دق شديد وقوي علي باب المنزل لتمسح دموعها وتتجه تفتح لتجد حمزه يندفع للداخل ك الاعصار يغلق الباب بقوه يمسك ذراعها الايمن بقسوه ينهرها بغضب قائله:انتِ اتجننتي ازاي تسيبي البيت وانا مش موجود ايه خلاص استحلتيها.

اغمضت عيناها بألم تحاول سحب يدها ليشدد عليها أكثر قائل بغصب وهو يصتك

علي أسنانه:رديبي عليا إيه اللي خرجك من البيت.

يكفي ليس له حق بأن يتحكم بها ويسطير عليها ليس له شأن ان بقت او غادرت ليخرج صوتها أخيرا لاكنه هامس يكاد يسمع:انا حُره مش عاوزه أقعد.

جذبها نحوه يهتف أمام وجهها وانفاسه الغاضبه تلفح وجهها:انتِ مش حُره النفس اللي بيخرج منك ده بحساب بعد كده.

تحولت نظراتها من هادئه لاخري مصره،قويه،عنيده ومتمرده. تهتف وهيا تنزع يدها من يديه بقوه:مش من حقك تحاسبي علي اي شئ انا مسؤاله عن نفسي مش محتاجه مسؤولية حد.

ضغط علي أسنانه بقوه حتي كادت تتهشم
يقبض علي يده حتي لا يصفعها
قائل:أمشي قدامي.

لتتحدث بصوت منخفض رغماً عنها:مش
هروح ف حته انا هعيش هنا لحد ما اعيد
امتحاناتي واسافر.

ومن فرط غضبه ضرب الحائط بجواره لتفزع
وتبتعد للخلف ليهتف بغضب
عاصفي:مفيش سفر ومفيش امتحانات
وهتروحي معايا حالا.

لتهتف بعناد تخفي خوفها من مظهره:مش
هروح معاك وملكش حكم عليا.

تقدم نحوها ينوي اخذها عنوه ليقاطعه
صوت الباب زفر بغضب يفتحه لتظهر منه

تهتف بارتباك:احم صوتك ف التلفون مكنش يطمن ف جيت.

ليهتف بغضب مكبوت:انزلي واحنا نازلين وراكي.

لتهتف شذي بتمرد وعند:مش هروح ف حته.

ضغط علي شفته السفليه حتي لا يسبها بسباب لاذع لتندفع منه للداخل قائله بتوتر:انا بقول نقعد نفطر مع شذي انا مفطرتش انتَ فطرت لأ صح..تعالي معايا.

سحبت شذي من يدها تهرب بها لداخل المطبخ وقفت أمامها تهتف بابتسامه خائفه وهيا تعلم ما نهاية هذا العناد امام غضب حمزه:شذي حبيبتي بصي هاوديه وتعالي معانا حمزه مجنون.

لتهتف شذي بتصميم:مش هرووح ف حته يامنه وفري كلامك اخوكي ملوش دعوه بيا ولا حكم عليا محدش كان عينه واصي عليا.

لتجده يهتف من خلفها:واصي عليكي غصب عنك مش بمزاجك.

التفتت سريعاً بخضه تهتف:لأ برضوا ولو واصي عليا مش هروح معاك.

رفع حمزه يده للاعلي يضغط عليها ك أنه سوف يلكمها لتتعلق منه بيده قائله:عيش ايوه ناقص عيش اطلب عيش من السوبر ماركت ياحمزه يلا يلا الاكل هيبرد بسرعة.

ودفعته للخارج تزفر بهدوء تستمد طاقه قائله لنفسها:ريلاكس ينفع تسبيه يموتها دي لسه حتي ف ريعان شبابها خليها عليكي انتِ الكبيره.

اعدت منه فطور خفيف بما كان متواجد بالمنزل بمساعدة شذي وخرجوا ليجدوا حمزه قد دخن مايقارب ثماني اعواد تبغ.

وضعت منه الصحن الذي بيدها علي الطاوله تجلس جواره قائله:كده يا حمزه كل دي سجاير.

لم يرد وإنما ظل يدخن لفافه التبغ التي بيده بشراهه وهو ينظر لشذي نظرات ثابته.

جلست علي الاريكه الاخري المقابله لهم قائله بصوت مبحوح وهيا تخفض انظارها علي الطعام:اعادة الامتحانات بتاعتي أمتي.

صمت لم يرد ينظر لها فقط وكأن نظراته تخترقها وتربكها..طال صمته لترفع منه نظرها له قائله:حمزه..شذي بتكلمك.

وضع اللفافه بالمنفضه بعدما إنتهت يهتف بجمود:وقت ماتحب تبدأهم.

لتهتف شذي بلامبالاه:طيب انا عموماً هبدأهم من بكره ملوش لزمه التأجيل.

ترك ما بيده ينظر لها بنظرات قاتمه يهتف بهدوء ماقبل العاصفه:وانتِ خدتي الأذن من مين إنك هتبداي ولا مين سمحلك.

وضعت قطعه الخبز بفمها قائله بهدوء يميل للبرود:أنا سمحت لنفسي مش محتاجه حد يسمحلي.

طفح الكيل نفذت آخر ذره للتحمل لديه نهض يقترب منها لتقف سريعاً لتجده يقبض علي فكها بحده قائل بهمس حاد غاضب:نفسك دي تنسيها خالص تيجي تتطلبي وانا ارفض او أقبل.

وضعت يدها علي يده تحاول ابعادها قائله بقوه:ومين اداك الحق اصلا تدخل ف حياتي.

ليهتف بصوت عالي وهو يضغط علي فكها أكثر:انتِ م...

لتهتف منه سريعاً وهيا تمسك يده تبعدها:ف إيه استهدوا بالله كده.

تركها بغضب وهو يأخذ متعلقاته ويغادر صافع الباب خلفه لتتهاوي شذي علي الاريكه تضع يدها علي فكها بألم تهتف بهمس:غبي.

سار بسرعة جنونيه ف هيا عاده لديه عندما يغضب يقود سريعاً..يدخل بين السيارات باحترافيه وسرعه عاليه كاد يصتدم بشاحنه قادمه لاكنه انحرف سريعاً ف الاتجاه المعاكس..وقف أسفل مقر شركته العملاقه

هبط وترك المفاتيح للعامل وصعد للاعلي بغضب حارق دخل غرفته وتركه مفتوح لتدخل السكرتيره خلفه بقلق من مظهره ف يتبقي نصف ساعه وتغلق الشركه لماذا إتي..؟

لتهتف بتوجس:ف حاجه يامستر حمزه.

جلس علي مكتبه بعدما نزع سترته وشمر عن ساعديه يهتف بهدوء رغم براكين الغضب بداخله:هاتيلي الشغل بتاع الشهر ونص اللي فاتوا.

لتهتف بزهول:حضرتك هتخلص شغل شهر ونص دلوقتي.

نظر لها يصك علي اسنانه قائل:حضرتك عندك اعتراض.

لتهتف سريعاً:لأ يامستر آسفه هجيبه لحضرتك ثواني.

اسرعت للخارج تحضر ما طلب ليضع يده علي وجهه يمررها بخصلاته بضيق كبير ينهض يعد كوب قهوه بالماكينه الخاصه بمكتبه ف يبدو انها ستكون ليله طويله.

_____

_____

_____

_____

ادت دورها باحتراف ودقه ك عادتها والعيون تتفحص جسدها العاري لا يستره سوي قطع صغيره متشابكه لتكون تلك الملابس المخصصه للرقص.

انحنت للأمام تعلن عن انتهاء الرقصه مع انتهاء الموسيقي أيضا.

امسكت روب حريري تضعه علي جسدها وتسرع لداخل غرفتها المخصصه.

جلست تمسح مساحيق التجميل من وجهها لتجد الباب يفتح بهمجيه انتفضت لتجد حسن يدخل والشياطين تتراقص أمام عيناه ليطبق علي عنقها قائل بغضب وغل:بقا يا****يا واطيه بعد ما نضفتك وخليتك ست وفتحتلك المخروبه علي دماغك دي تبعتي واحد يسرقني دا أنا حسن الشاذلي يابت فكرك حته عيله زيك

تضحك عليا ولا تسرقني وتستغفلني لأ فوقي ده انا الفك ل علبه وابعتك للي يتمنوا يلاقوكي.

هرب الاكسجين من رئتيها لتشعر ب خروج روحها لتجده يتركه يردف ب ازدراء:مش هوسخ ايدي ف واحده زيك.

سعلت بشده لتهتف بعدها هيا تهتف ببراءة مصتنعه تخفي اسفله مكر ثعلبي:صدقني يا حسن باشا انا معرفش انتَ بتتكلم عن ايه انا عمري ماهخونك.

جذب خصلات شعرها يهتف بسخرية:بجد والله..فاضلك تكه وصدقيني مش هتفلتي من اللي هعمله فيكي ومفيش حاجه هتغفرلك عندي.

لتهتف.بتعابير ألم رسمتها ببراعه:هتقتلني انا وابنك ياحسن.

شدد علي خصلاتها أكثر قائل بصوت مجلجل:إبنك مين ي *****انتِ خيالك مصورلك انك هتعرفي تتضحكي عليا وتلبسيني العيل ده.

لتهتف بقوه:والله انتَ عارف ان محدش بيلمسني غيرك.

ليهتف بشك وقد تذكر أمر هام:انتِ حامل بقالك قد إيه.

صمتت لبرهه لتهتف بثقه:حامل ف شهرين ونص.

تركها يهتف بهدوء بارد:وايه يثبت أنه أبني.

لترد بلامبالاه:استني لما اولد واعمل تحليل واتأكد.

أبتسم ابتسامه جانبيه قائل:ماشي ياهنادي هستني..بس أول حاجه انا ع حسب كلامك مقبلش أن ام ابني تكون رقاصه ف كباريه.٤

لتهتف بسخريه وهيا تكمل أزاله مساحيق التجميل:وماله الكباريه بقا مر دلوقتي مش ده اللي كان قاويك وبيأكلك لما حمزه طردك.

أمسك خصلاتها يجذبها للخلف بقوه صرخت منها:لمي لسانك عشان بدأ يطول عليا وده مش كويس ليكي تاني حاجه اتنيلي قومي غيري عشان أكتب عليكي مقبلش أن إبني يكون ابن حرام.٤

لتتهلهل اساريها بأقتراب نجاح مرادها:بجد ثواني واكون مغيره.

أخرج لفافه تبغ يدخنها بشرود ليجد الباب يفتح وتدخل فتاه ب أول العشرينات تدعي"بطه" ترتدي ثوب قصير عاري وتمضغ العلكه بطريقه مقززه تهتف بصياح:ست هناادي ست هناادي.

لتهتف هنادي من الداخل:ايه يابت يابطه عاوزه ايه.

لتهتف بطه وهيا تنظر لحسن وتستمر بمضغ العلكه:سي رائد بيه جه وعاوزك تعيدي النمره.

ليهتف حسن بحده:هنادي خلاص اعتزلت من هنا ورايح البتاع ده بقا تحت ادارتك انتِ يعني انتِ من هنا ورايح مكان هنادي.

لتبتسم بطه باتساع:بجد ياحسن باشا..هيا ست هنادي هتروح تحج ولا إيه.

ليهتف بسخرية:لا عقبال عندك هتتجوز وانتِ هنا بقا مكانها عشان خلاص مش هتيجي هنا تاني.١

لتطلق بطه "الزغاريد"بشده وهيا تهتف بتهليل:ألف نهار ابيض الف نهار مبروك يا حسن باشا ربنا يكملكم علي خير يارب.

وغادرت وهيا مستمره بالتهليل.

_____

_____

_____

_____

يسير بالطرق بدون وجهه محدده ليتلقي اتصال من شقيقته أجاب بهدوء بارد:ايوه يامنه.

لتهتف منه بلطف وحب:ايوه يا حبيبي فينك كلمتك كتير مبتردش والساعه داخله ع اربعة الفجر.

زفر ببطئ وتمهل قائل:كنت بخلص الشغل المتراكم..انتِ فين.

لترد بحنان:ربنا يعينك..انا روحت البيت من بدددري شذي رفضت نهائي تيجي ف سبتها وجيت،هتروحلها..؟

ليهتف بهدوء مريب:لأ مش هروح لحد..هيا اللي هتيجي.

لتهتف بتبرير:حمزه شذي عنيده ومش بتيجي بالغصب ودماغها ناشفه مش هتعرف تسيطر عليها.

ليهتف باختناق:اقفلي يامنه اقفلي داخل علي اشاره.

أغلق يترجل من سيارته يقف علي الكورنيش يستند بيده علي السور الحديدي ينظر للمياه بشرود والهواء البارد يجعل الراحه النفسيه تتسرب لقلبك.

قطع شروده بالمياه صوت هاتفه امسكه ليجدها شذي.

لماذا تتصل به الم ترفض المجيئ معه..لن يجيب..لاكن ماذا سيدفعها للاتصال بهذا الوقت.

أجاب وصمت ليسمعها تهتف بصوت منخفض يكاد يسمعه:أبيه..ف حد بيحاول يفتح باب المطبخ اللي بيوصل علي السلم اللي ورا البيت.

وقع قلبه بين قدميه ليهتف سريعاً وهو يتجه لسيارته:سيبي الشقه وانزلي الشارع

بسرعة ومتعمليش صوت انا جايلك سيبي الخط مفتوح.

يضغط بكل قوته مكابح السيارة يريد مصارعه الهواء للوصول.

قطع الإتصال حاول معاودة الإتصال ولاكن لا يوجد تغطيه.

سب سباب لاذع وهو يحادث ياسر يخبره بسرعة التوجه لمنزلها.

نصف ساعه ووجد ياسر يهاتفه ليجيب ليجدها هيا لينهرها قائل:مش قولتلك سيبي الخط مفتوح قفلتي ليه.

لتهتف بأسف وقلق:تلفوني فصل شحن معلش.

صمتت دقيقتين لتجد سيارته تشق السكون تصتف سريعاً ويهبط هو مهرولا نحوها.

أمسك رأسها يهتف بقلق عليها:دخل قبل ماتنزلي.

لتهزر رأسها بالرفض وهيا تهتف:لأ كان بيحاول يدخل برضوا.

هز رأسه بتفهم وتعود يتجه لسيارته يبحث عن شئ ما ليعود ومعه سلاحه الناري يتجه للاعلي.

لتمسك يده بخوف قائل:انتَ رايح فين وواخد ده ليه.

ربت علي يدها ينظر لياسر قائل بتحذير:خليكم هنا محدش يطلع ورايا ومتخلهاش تطلع.

أبعد يدها وغادر وسط ندائها.

دخل المنزل بحذر وهو يشهر سلاحه للأمام استعداد لأي هجوم..توجه نحو المطبخ ليجد اصوات تصدر من الخارج من خلف الباب.

فتح الباب المغلق بحذر وبطئ كي لايصدر صوت ورجع للخلف..هدء الصوت وعاد مجدداً وقف خلف الباب ليجد الباب انفتح..حبس أنفاسه ليسمع صوت اقدام تقترب ببطئ ليظهر سريعاً يضرب الخاطف بقدمه ليسقط أرضا.وقف حمزه أمامه يسدد له العديد من اللكمات القويه القاسيه.

ليخرج الشاب سكين من قدمه يحاول ضرب حمزه بها ليمسك حمزه يده يضغط عليها يخلص السكين ليجرحه بكف يده.

قذف السكين بعيدآ يضرب الشاب بظهر سلاحه علي رأسه ليفقد الشاب الوعي.

نهض من فوقه بعدما تأكد من أنه فقد الوعي تماماً.

وقفت تنظر للاعلي ودموعها متجمعه بعيناها ف حديثه صحيح هناك من يريد قتلها.

تبكي عليه تخاف ان لا يعود مثل والدها ف هيا قد عرضته للخطر بسبب عنادها.

وجدت ياسر يتحدث بالهاتف وهو ينطق إسمه تراقبت كلامه لتجده يقترب منها قائل بهدوء:حمزه بيه بيطلب أن حضرتك تطلعي.

ثواني وصعدت للاعلي دخلت تبحث عنه وتبحث عن السارق او الخاطف..؟

وجدته يخرج من المطبخ يهتف بهدوء:تعالي متخافيش.

حمدت الله علي كونه بخير لتقترب منه قائله بتساؤل:فين الحرامي.

أشار للداخل قائل:متلقح جوه اهو

نظرت نحو ما يشير لتجد شاب ملقي أرضا مكبل ب حبل.

تمسكت بسترته تهتف:انتَ اللي عملت فيه كده

هز رأسه بالايجاب وهو يحتضنها.

ثواني وصعد ياسر ورجلين ليحملوا الشاب ويغادروا.

وقفت أمامه تهتف بأسف وحرج:اسفه إني قلقتك ف وقت متأخر زي ده

ليهتف بأمر:ادخلي لمي حاجتك عشان ترجعي معايا.

جلست أمامه قائله برفض:أنا مش هرجع معاك انا هعيش هنا لحد ما اخلص امتحانات واروح اعيش عند عمتو..أبيه افهمني أنا بشكركم جدا علي وقفكم جمبي بعد وفاة بابا ولما كنت قاعده معاكم وهو ف المأموريه..بس هقعد بعد كده بصفتي ايه او أنتو بتعتبروني ايه..انا بالنسبة ليكم ولا حاجه مجرد ضيفه وخلاص هيجي وقت وتمشي

صدقني وجودي ملوش لزمه ولا أنتو
متحاجيني ولا أنا محتاجاكم.

انهت كلامها ببساطه شديده تريد اثبات أنها
قويه وستواجه وحدها.

وكم أشعل ناره الخامنه منها ليتقدم يقبض
علي رسغ يدها يهتف بعصبيه شديده:انتِ
اغبي إنسانه شوفتها..لو انتِ فاكره أن
قعدتك ف بيتي لازم تكون بصفه ف في
صفه هتعرفيها قريب وهتجبرك تعيشي
معانا وانتِ فعلاً ولا حاجه بالنسبة لينا انتِ
وتصرفاتك الطايشه اتفه من أن حد يفكر
فيها ياشذي وانتِ بالفعل محتجانا لو
مكنتيش محتجانا مكنتيش اتصلتي بيا
واستنجدتي بيا انتِ عاوزه تثبتي لنفسك ان
انا سوبر هيرو عادي هسيب البيت واروح
اعيش ف البيت لوحدي واقدم للي عاوزين

يقتلوني فرصه علي طبق دهب بأن أنا
لوحدي عاوزه تقنعي نفسك إنك قويه وانتِ
ولا حاجه واضعف من إنك تواجهي أي شئ
لوحدك الاعتراف بالضعف شجاعه.

تركها يهاتف ياسر يهتف بغضب:ابعتلي
واحد يفضل قاعد هنا قدام باب الشقه
ميتحركش وواحد علي باب المطبخ الوراني.

أمسك سلاحه وغادر تاركها تتخبط ببحر
افكارها وألم كلماته عليها.

وجدت باب الغرفه يفتح ويدخل رائد ويبدو
عليه بين الوعي واللاوعي.

اغمضت عيناها سريعاً تتظاهر بالنوم لتجده يجلس جوارها علي الاريكه ينزع حجابها قائل بسخريه:عامله نفسك نايمه توتا..تؤتؤتؤ ده الليله ليلتك حتي.

انتفضت تبعد يده تهتف بشجاعه:ابعد ايدك الحقيره دي عني إياك تلمسني.

ضحك بجنون ليبدو كأنه مريض عقلي قائل:شرسه بحب البنات الشرسه.

دفعته تحاول النهوض قائله بغضب:انتَ مختل ومجنون أبعد عني بدل ما اصوت واصحي أختك.

قبض علي خصلاتها الكامنه أسفل حجابها يهتف بتوعد:انتِ لسه شوفتي جنون اقولك صوتي.

انهي كلامه بلامبالاه كبيره يقترب منها يحاول تقبيلها وهو يقبض بشده علي خصلاتها حاولت التحرر ولاكنه كان يقبض علي خصلاته بقوه لتغرز اسنانها بعنقه تضغط عليه بقوه حتي صاح يغضب وألم لتبتعد عنه تركض وتصرخ بشده وهستيريا.

وضع يده علي عنقه النازف آثر فعلتها ليجدها تصرخ ركض نحوها لتقفز فوق الفراش وهيا تصرخ بشده أكبر وقد قاربت علي فقد صوتها لينقض عليها لتسقط وهو فوقها لتقتحم وعد الغرفه عليهم قائله بصدمه:ترنيم..!!!؟

_____

_____

_____

_____

تحدثت بصوت منخفض نوعاً ما:متخافش قالي هيكتب عليا عشان مش هيقبل أن ابنه يكون أبن حرام.

صمتت تستمع للطرف الآخر لتجيب عليه بتصحيح:لا متخافش انا اتأكدت فعلاً انه ميعرفش انه مبيخلفش لأني لما قولتله إني حامل متعصبش وكدبني ورفض وقالي انا مبخلفش لأ ده قالي هتجوزك عشان مقبلش أبني يكون أبن حرام ومسك واحده من البنات اداره الكباريه....لأ مقاليش هيعمل إيه مع حمزه أول ماعرف هقولك متقلقش إحنا لسه ع اتفقنا...هكلمك بكره لما ينزل احكيلك ايه حصل..طيب سلام عشان اتأخرت عليه.

اغلقت تكمل ارتداء ملابسها غير منتبهه لتلك المستمعه للمكالمه كامله ولم تكن سوي بطه..!؟

رأيكم

آسفه ع التأخير بس حقيقي كنت تعبانه جدا ياريت تعذروني وتعرفوا أن أي تأخير بيكون بدون قصد مني لأن بيكون ف ظروف شديده تمنعني مش بدلع او بكسل أكتب.

والبارت مكنش راضي يفتح لأني نزلته وحد دخل قرأه وشبه مشهد فيه ب مشهد ف روايه تانيه وده كده اتهام بالسرقه وانا مقبلش بيه ف لو سمحتو اللي شايف أن الروايه تقليديه شايف أن سردي مش كويس او بسرق افكار الناس واحطها ميتابعش.

لأن مش بعد ما اقعدي ب التلات أيام أكتب واجيب افكاري الخاصه تيجي حضرتك بكل بساطه تهدم كل ده بمجرد إنك شبهت عملي ومجهودي ب عمل ومجهود حد تاني.

مع احترامي للجميع اللي شايف إني بسرق الافكار او روايتي تقليديه ميتابعش ويكتب كلام يجرحني.١

توقعاتكم.

تفتكروا هنادي كانت بتكلم مين.

إيه اللي هيحصل ف البارت الجاي بين شذي وحمزه.

تفتكروا بطه هتقول لحسن اللي سمعته.

تفتكروا حمزه هيسيب شذي عايشه لوحدها.

ومين ترنيم دي.

ورائد ايه توقعاتكم ليه مع تسنيم.

تفكير شذي ده صح..؟

رد فعل حمزه..؟؟

انتظروا بارت الخميس الجاي بأحداث خارقه للتوقعات

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الثاني عشر

البارت الثاني عشر "_أسيرة عشقة_"

نهض من فوقها بغضب يمسح علي خصلات شعره بقوه ينهر شقيقته قائل:انتِ إيه اللي صحاكي وازاي تدخلي كده.

لتهتف وعد بصدمه ولا مباله لحديثه:ترنيم انتِ عايشه.

نهض بغضب من تلك الغير مباليه لحديثه وتستمر بذكر اسم تلك اللعينه..دفعها للخارج قائل بغضب وتحذير:تدخلي اوضتك تاخدي علاجك وتتخمدي ولو الشقه اتهدت ملكيش دعوه.

لتحاول وعد النظر لتسنيم الغير مستوعبه لما يحدث قائله:طيب هسألها بس هيا كانت فين.

ليصيح بصوت عالي: وعددد علي اوضتك.

اسرعت وعد لغرفتها خوفاً من بطش اخيها وهيا لا تزيح عيناها عن تلك الواقفه لا تفهم شئ.

التفت لها بابتسامة شيطانيه يغلق الباب خلفه ونزع قميصه يلقيه أرضا يقترب منها

ببطئ وتمهل وعيناه تراقبها بتدقيق مثل الذئب المنتظر الانقضاض علي فريسته.

وهيا تمسك ب تمثال فضي ترجع بظهرها بخوف وهيا تراقب حركاته.

لينقض عليها دفعه واحده يصفعها صفعه قوية لتسقط من الفزع وقوة الضربه أرضا نظرت له برهبه وهو ودموعها سالت..ليتوالي عليها بعدة صفعهات قاسيه جعلت انفها تنزف.

صرخت من ألمها وهيا تحاول دفعه ليبتعد عنها.

رجعت بظهرها لزاويه الغرفه تضم قدمها لها تحاوطها بقدمها وجسدها يرتجف وشفتيها ترتعش والدم يسيل من انفها وعيناها

الحمراء الذي ظهر بها الخوف جلياً وشعرها المشعث أثر صفعاتها وجذبه لها.

أقترب يجذبها من خصلاتها للخلف يضع ورقه أمامها وقلم قائل بنبره قاسية شيطانيه خاليه من الرحمه حتي مظهرها لم يرف له جفن:كفاية ضرب عشان الليله هتضيع مننا وبمزاجك او غصب عنك الليله ليلتك.

لتهتف بقوه لا تملك منها ذره:الموت ارحم من إني اخليك تلمسني انا مش عاهره عشان اسلمك نفسي.

قرب وجهه منها ينظر ف عيناها بشده قائل:يبقي تمضي علي ورقه الجواز العرفي اهو يبقي مش حرام.

فتحت شفتيها تنوي الرفض ليشدد علي خصلاتها اكثر يقرب فمه مت اذنيها يهمس

بفحيح:وافقتي هاخد اللي عاوزه رفضتي هاخد اللي عاوزه غصب عنك بس هيبقي علي الأقل جواز عرفي قدامك دقيقتين تفكري.

تركها يجلس علي اريكه ف الحائط المقابل يشعل سيجاره يدخنها بشراهه.

وهيا ترتجف بشده تشدد علي احضان نفسها..لأ تقدر علي مقاومته سيغتصبها عنوه ويلقيها بأقرب طريق ستفقد عذريتها علي دي حقير مثله ولن تقدر علي اخذ اي حق ستبقي بنظر الجميع عاهره..ولو وافقت سأخذ أيضاً ما يريد لاكن علي الأقل تحت غطاء الزواج حتي لو عرفي ولا أحد يعلم.

انتفضت علي صوته وهو يهدر:الدقيقتين خلصوا ومسمعتش منك رد.

انحنت تأخذ القلم بيد مرتجفه تخط اسمها بأحرف مكسوره ومذلوله..تشعر بأن أسمها مدون من دماء وليس حبر.

لم تشعر بذاتها سوي أنها تهوي علي الفراش بعدما شق ثيابها لنصفين لتسقط فاقده للوعي تترك له جسدها ليأخذ ما يريد علها تستفيق لتجده حلم.

مضي أسبوع ببطئ شديد علي كلا منهم.

تغيرت شذي به كثيرآ وتغيرت شخصيتها تحاول إظهار القوه والجرائه وهيا تخشي النوم وحيده.

أنهت اختبارتها اليوم لتصعد للمنزل وخلفها الحارس الشخصي الذي لا يفارقها مثله مثل الحارس الذي امام باب المنزل والباب الخلفي والسيارة المسؤله عن توصيلها لأي مكان تريده.

قذفت حقيبتها علي المقعد وخلعت حذائها ب أهمال تتركه بالصالون.

دخلت غرفتها تتهاوي علي الفراش اغمضت عيناها لتجد رسالة من نديم يؤكد عليها حضور حفل مولد صديقتهم بأحد الديسكوهات.١

تشعر بضياع وأنهم يحركونها كيفما يشاؤ..نهضت تنظر للفص اللامعه الذي يزين انفها والثلاثه الذي يحتلوا اذنها فوق بعضهم..ملابسها المتحرره عن زي قبل.

كل شئ لأ يهم يهم فقط انها سعيدة..حمزه..واااه لو علم ماذا تفعل لكان جلدها علي افعالها الخفيه التي تفعلها دون علمه لاكنه لا يهمها هو كما اعتقدت لم يبحث عنها ويحاول ارجاعها..ولا يسأل عن احوالها لا تعلم الحمقاء أنه يعلم بكل هذا ويتوعد لها بالكثير.

أخرجت بنطال مقطوع من علي ركبتيها وبلوزه خفيفه بيضاء حملاتها رفيعه ومعكوسه للعكس وتركت خصلاتها تضع أحمر شفاه قاتم وعطر فواح وارتدت نعلها الرياضي واخذت هاتفها.

توجهت للباب الخلفي تفتحه لينتبه الحارس قائل:ايوه يا هانم.

أبتسمت بهدوء قائله:عاوزه الطلبات اللي ف الورقه دي.

ليهتف الحارس بتوتر:بس اوامر حمزه باشا إني مسبش مكاني والحارس الشخصي..

قاطعه قائله:الحارس الشخصي حمزه استدعاه واللي قدام الباب راح يجيب عيش ونسيت اقوله مفيش مصيبه هتحصل يعني ف الدقيقتين دول..اتفضل اهي الورقه والفلوس.

اومأ باستسلام يأخذ النقود ويغادر.

انتظرت حتي اختفي عن انظارها لتنزل سريعاً لتجد سيارة نديم تقف بعيداً ركضت سريعاً تصعد بجانبه قائله:يلا.

ليدير المقود ينطلق سريعاً..نظر لها قائل بعبث وغزل:قمر..القمر قاعد جمبي بذات نفسه ده انا اتحسد.

لتهتف بضيق:انا مكنتش عاوزه اجي أصلا انتَ عارف عمري ماروحت الأماكن دي قبل كده.

ليهتف بلامبالاه:فكك هما ساعتين وماشيين استمتعي بوقتك.

ليزيد السرعه أكثر وهيا شارده ف تصرفاتها.

_____

_____

_____

_____

نهض بعدما اخذ قيوله خفيفه ليرتدي ثيابه وينزل للأسفل.

وجد عبير تخرج وهيا مرتديه ثوب اصفر قصير وتمسك بحقيبه السفر بيدها لم يبالي.

نزل ليجد عمته كذالك التفتت قائله بسخريه:لسه بدري.

تجاهل سخريتها يهتف ببرود:رايحين فين.

جلست علي المقعد قائله بزهوو وهيا تضع قدم فوق الاخري:راجعه بيتي وجودي ملوش لزوم انا كنت جايه لحل مشكله وراجعه.. كويس إنك صحيت عشان توصلني.

تجاهلها يتجه نحو باب المنزل قائل:مش فاضي عندك السواق.

اغلق الباب خلفه بقوه لتنظر عبير لوالدتها قائله:مش ملاحظه أن حمزه متغير معاكي ده كان بيحترمك وبينفذلك اللي تطلبيه.

نهضت دولت تهتف بحرج وضيق: خليكي ف حالك انتِ كلوا بسببك أصلا..هو تلاقيه

مخنوق شويه بسبب حاجه ف الشغل يلا يلا عشان نمشي اخلصي.

قبل صعوده لسيارته جاء ياسر يهتف:حمزه بيه

ليلتفت حمزه له بأهتمام ليهتف ياسر:الواد اللي كان ف شقه آنسه شذي طلع حرامي مش أكتر وكان داخل يسرق الشقه لأنه عرف أن محدش ساكن فيها من فتره وكان عليه حكم خمس سنين ف سلمناه للبوليس.

اومأ بالايجاب وصعد لسيارته

أنهي عشاء العمل الهام بأحد المطاعم الفاخره..لينزع سترته ويضعها بالمقعد الخلفي وشمر عن ساعديه وصعد لسيارته ينوي العوده لمنزله..دق هاتفه ليجد رائد اجاب ليأتيه صوته الساخر قائل:اتمني حمزه بيه ميكونش نسيني.

ليهتف بضيق:رائد مش وقت استظراف.

ليهتف رائد باستغراب من نبرته المختنقه:ايه ده مالك.

ليرد حمزه بهدوء:مفيش..كنت متصل عاوز إيه.

ليهتف رائد باصرار:لأ فيه..عموماً انا مستنيك ف ***** ملكش حجه تقول هنادي ومش هنادي.

ليهتف حمزه بسخرية:لأ هنادي إيه ما اتجوزت بقا.

ليهتف رائد بزهول:يخربيتك دا انتَ لو مخاوي مش هتعرف..متعرفش اتجوزت مين.

انهي جملته بفضول شديد..ليهتف حمزه بلامبالاه:حسن.

ضحك رائد قائل:كنت حاسس والله الطيور علي اشكالها تقع..يلا انجز مستنيك.

رد بالموافقه واغلق...نصف ساعه ووصل.

دخل للملهي يبحث عن صديقه وسط الضجيج والانوار الخافته والموسيقي الصاخبه.

وجده يلوح له من مكان المشروبات..اتجه يجلس قبالته وبعد سلام قال رائد:هاا ف أيه.

ارتشف حمزه من الكأس الموضوع أمامه قائل بهدوء:ولا حاجه حبة مشاكل ف الشغل.

ليهتف رائد بسخرية:والله..ما أنا مش أوس عشان تحكيلي.

نظر له حمزه بجانب عينه قائل:وماله أوس مالك بتقولها كده ليه.

هز رائد كتفيه بلامبالاه وهو يرتشف كأسه دفعه واحده قائل:ملوش بس مستغرب ايه يخلي حمززه يصاحب واحد أصغر منه.

نظر له حمزه بهدوء ليهتف بثقه وهو يصيب رائد بكلمات سامة:مش بالسن يا رائد..ياما ناس كبيره لاكن تصرفاتها تافهه وطايشه زيك كده سهر وشرب ونسوان ولا مراعي سمعة أختك اللي لو جت اتجوزتك جوزها

هيعيرها بيك إزاي ولا مراعي سمعتك ف شغلك واللي ممكن ف مره صحفي ياخدك صوره تتفصل بيها من شغلك..يمكن اوس لأ غبار عليه رغم أنه اصغر منك بس عقله اكبر منك وناجح ف شغل ومن اصغر ظابط لاكبر رتبه ف الداخليه بتعمله حساب لكفائته ف الشغل وف حياته..متحطش نفسك ف مقارنات خسرانه.

نظر له رائد بنظره غير مفسره اهيا غيره من علاقة صداقته ب أوس أم حقد لأن الشخص الأصغر منه ناجح عنه...أم أن كلام حمزه صحيح هو بالفعل ملئ بالعيوب.

ترك رائد الكأس الذي بيده ينهض باختناق يشعر بشئ يقبض علي عنقه يخنقه قائل:انا هروح سلام.

وغادر دون أي اضافة..خرج حمزه خلفه عائد لمنزله ليجد هاتفه يصدح برقم أوس أبتسم بخفه وهو يجيب قائل:والله فكرتك نستني.

ضحك أوس قائل:لا طبعاً مقدرش عيب عليك..عامل أيه.

تنهد حمزه قائل:الحمدلله تمام وانتَ.

رد أوس بعدم اقتناع:اتمني..انا بخير كنت عاوز أقولك رجعت من المعسكر لو فاضي نتقابل.

ليهتف حمزه بتأكيد:تمام تعلالي علي البيت هستناك.

ليرد أوس بالايجاب:طيب نص ساعة وابقي عندك.

اغلق حمزه يقف ب أشاره مرور ليتنبه لصوت ضوضاء كبيره من أحد السيارات

الواقفه نظر عليها نظره عابره والتفتت ليتصنم محله..التفت سريعاً ليجدها..هيا وليس خيال او تشابه..ترقص بيدها علي انغام الموسيقى الصاخبه.

توقف الزمن وهدئت الأصوات لتنخفض ويعلوا صوت تنفسه ودقات قلبه وتشنج وجهها وبرزت عروقه وقد حضرت الشياطين بداخله ولن يوقفها أحد.

فتح باب السيارة بقوه كاد ينخلع وطوي الأرض تحت قدميه يفتح باب السيارة ويمد يده يجذبها بقسوه من خصلات شعرها.

جرها خلفه وسط صراخها ليفتح باب سيارته الأمامي يدفعها للداخل واغلق الباب بقوه التفت ليجد نديم يحاول تجاوزه وفتح الباب لها.

ليكيل له لكمه قويه وانهال عليه بالمزيد
ليصبح وجهه لوحة من الدماء وصعد
لسيارته يطير بها من علي الارض بعدما
فتحت الاشاره وصدح صوت بوق السيارات
يطلبوا العبور.

بينما شذي يكاد قلبها يتوقف خصلاتها
مشعثه ومنثوره علي وجهها التصقت بالباب
أكثر وقلبها ينبض بخوف وجنون من مظهره
الذي يوحي بأنه سيقتلها.

خرجت منها شهقه جاهدت لاخفائها لتثير
جنونه اكثر بها ليضرب علي المقود بيده
بقوه وهو يكاد يحرق اطارات السيارة من
السرعه.

وصل للمنزل بوقت قياسي جدا..فتح
الحرس البوابه وف لمح البصر كان ينزل من
السيارة ويفتح الباب المجاور لها يمسكها

من خصلاتها يسحبها خلفه وهيا تصرخ تطلب النجده.

فتحت الخادمه الباب بقلق عندما استمعت لصوت دق هستيري لتشهق بفزع وهيا تري حمزه يدخل ومظهره لأ يوحي بالخير يجر شذي خلفه وهيا تستنجد بها.

حملها يصعد للاعلي فتح باب غرفته والقاها علي الفراش وتوجه يغلق الباب من الداخل.

ابتعدت لأخر الفراش تضم قدميها لصدرها لتهتف بحروف تجاهد للخروج: حح..

اخرسييي..صاح بها وهو يجذبها من خصلاتها يلقيها أرضا رجعت بجسدها للخلف سريعاً لتجده ينحني لمستواها يقبض علي خصلاتها كي لا تفلت من يدها وبيده الاخري صفعها بقوه علي وجهها توالت الصفعات

علي وجهها وهيا تصرخ وتبكي تحاول تخبئت وجهها من بطشه.

نهض يبتعد عنها لتستلقي أرضا وانفها ينزف الدماء علي الأرض لتجده يعود وبيده حزام جلدي أمسك طرفه وبالطرف الآخر انهال علي سائر جسدها به وهيا تصرخ بشده.

يقف بالخارج بشرود بعدما هاتف صديقه ولا يجيب وسيارته بالخارج..ليجد سيارة سبور صغيره تدخل سريعاً وتترجل منها منه شقيقه حمزه.

وقفت أمامه تهتف بخوف وهيا علي وشك البكاء:كويس ان حضرتك هنا لوسمحت الحقني حمزه هيموتها

ليهتف اوس بعدم فهم:ف إيه يامنه أهدي.

امسكت يده باستنجاد وترجي قائله:مفيش وقت.

ليرد بهدوء يحاول الفهم:طيب اهدي اهدي هندخل نشوف ف ايه دلوقتي.

سبقته تدق الباب بقوه وخوف وهو يقف خلفها.

فتحت الخادمه الباب وهيا تبكي قائله:هيموتها يابنتي الحقيها.

ركضت منه للاعلي وهو خلفها ليسمع صوت صراخ شذي الذي يملأ القصر ومعه صوت غضب حمزه.

طرقت منه علي الباب بهستيري وهيا تصرخ بأسم شقيقها ليتحرك أوس تجاهها يمسكها من يدها يبعدها عن الباب ويصدم الباب

بكتفه أعاد الكره مرتين وصراخ شذي يتعالا وبالمره الثالثه فتح الباب.

نظر لداخل الغرفه ليجد المشهد ك الأتي.

شذي تصرخ وتبكي وهيا تحاول حماية نفسها من بطشه وحمزه يقف ك الوحش الثائر يصرخ بها.

ركض يطوقه من الخلف يبعده عنها.

دفعه حمزه يريد إكمال تلقينها الدرس ليتفاجئ بلكمه من أوس ودفعه للخارج وهو معه يغلق الباب عليهم.

وضع حمزه وجهه بين يديه يلهث من فرط غضبه.

ليتحدث أوس بغضب شديد:إيه ياحمزه انتَ اتجننت كانت هتموت ف إيدك عملت إيه عشان تعمل فيها كده.

ليصرخ حمزه بغضب مماثل:جايبها من ديسكو عاوزني أعمل ايه اسقفلها ولا اكافئها اقولها براڤوا يا حبيبتي عقبال ما اجيبك من شقه مفروشه انتَ لو مكاني هتعمل اوسخ من كده لو فاكره أن أبوها خلاص مات وهتمشي علي دماغي تبقي غلطانه دا انا اعيشها بقيت عمرها ف غيبوبة قبل ما تفكر تمشي علي حل شعرها.

لعنها أوس بداخله ألاف المرات..ليهتف بهدوء وهو يمسك ذراع حمزه يجذبه للأسفل:طيب أهدي تعالا ننزل نتكلم تحت ف المكتب.

ف الداخل.

مددت منه شذي علي الفراش بصعوبة بعدما فقدت وعيها من شدة خوفها.

هاتفت خطيبها وهيا تهتف ببكاء:ايوه يا ماهر..معلش لو ينفع تيجي دلوقتي تعالا وهات معاك إسعافات اوليه..لما تيجي هحكيلك.

ربع ساعة ووصل لتصحبه الخادمة للاعلي.

دخل ينظر لمنه المنهاره وتلك النائمه لا حول لها ولا قوه.

بعد دقائق ضمد جروحها وكتب بعض الادوية اللازمه لها ليربت علي خصلات منه بحنو قائل:خلاص أهدي بقا خلاص اهي بقت كويسة بس..مين اللي عمل فيها كده.

شهقت وهيا تمسح دموعها قائله:حمزه.

هدئها وطمئنها وغادر..خلعت منه لشذي حذائها وممدتها بشكل مريح وجلست

بجانبها لتجد باب الغرفه يفتح ويدخل حمزه ويبدو عليه الانهاك الشديد وملابسه مبتله.

أشار لها بالخروج لتهتف برفض:لأ ياحمزه كفاية حرام عليك انا مش هسيبها اخرج انتَ.

ليهتف بأمر:قولت اخرجي يامنه متخافيش انا مش هعملها حاجه.

دبت الأرض بقدمها وخرجت.

نزع قميصه يلقيه أرضا واخذ ملابس من الخزانه ودخل للمرحاض يحارب ذاته الا ينظر لها.

خرج بعد مده وهو يشعر بتحسن باعصابه لتخونه عيناه وتنظر لها.

نائمه شاحبه ووجهها ملئ بالكدمات..شعر بغصه مريره بقلبه من مظهرها ليقترب منها مسلوب الاراده يجلس بجانبها ويضع يده

علي وجهها..يمرر اصبعه عليه بأسي ولمحه من الندم تحتل عيناه.

هيا مراهقة طائشه تحتاج الاهتمام والحنان والاحتواء..لاكنه لم يستطع السيطره علي غضبه المجنون وفعل ما فعل.

انحني يقبل جبينها..أمسك يدها بين يديه يضغط عليها برقه ليجدها تضغط عليها تهتف بهمس:باب.ا

تجمعت دموع خائنه بعيناه يهتف بأعتذار وهو يقبل جبينها:أنا أسف.

ونهض من جانبها تارك الغرفه بل المنزل بأكمله.

_____

_____

وضعت قدم علي الاخري لتظهر قدمها بشكل اوضح من ثوبها الفاضح.

وضعت عود التبغ بفمها تشعله وتنفث دخانه باستمتاع لتجد يد تقبض علي يدها لتحرقها السيجاره بكفها لتصرخ من الألم

لتجد حسن يهتف ببرود جليدي:اظن السجاير غلط علي البيبي ولا انتِ أيه رأيك ولا كانت مكتوبه ف ورقه الحاجات المفيده اللي الدكتوره كتبتهالك وانا مخدتش بالي منها.

لتصرخ بغضب:إيه ياحسن الغباء ده كده تلسعني بيها.

قبض علي خصلاتها يقربها من وجهه بشده قائل:انا لو علي عاوز احطها ف عينك.

وتركها ودخل للغرفه..زفرت بعنف وضيق ولاكن تذكرت عليها الصبر فقدت لتأخذ ما تريد.

نهضت تهندم من مظهرها التي حرصت علي جعله مثير لاغرائه وهندمت من خصلاتها لتسير بدلال وغنج للداخل.

وضعت يدها علي ظهره العاري وهو يبدل ملابسه قائله:حسن.

التفت يقترب منها بشده حتي ظنت أنه سيقبلها لتغلق عيناها دقيقة..اثنين..ثلاثه لأ شئ فتحت عيناها لتجده يصفف خصلاته امام المرأه قائل وهو يبتسم بسخريه:مبحبش الجو الرخيص اللي انتِ

عملاها ده لانك لو عملتي ايه مش هلمسك يا هنادي وفري مجهودك.

واخذ هاتفه وغادر وهيا تكاد تحترق من الغيظ والحقد والانتقام بداخلها يتضاعف

جسد وفارقته الروح..وما فائدة العيش وروحك ميته.

هكذا حال تلك المسكينه بعدما سرق عذريتها ونجح بذلها.

نهضت من علي سجادة الصلاه بوجهه احمر من شدة البكاء.

سمعت المفتاح يدور بالباب من الخارج ويدخل اسواء كوابيسها.

قذف المفاتيح وهاتفه علي الطاوله وانحني يضغط برفق بيده علي فكها قائل ببراءة مصتنعه:انتِ كنتي بتعيطي يا عيوني.

نفضدت يده باشمئزاز ليهمهم وهو يعتدل قائل بأمر:لما اجي بعد كده تحضريلي الحمام وتدخلي تجهزيلي الأكل مفهوم.

لم ترد لينحني لها قائل:مفهوم ولا افهمك بطريقتي.

اغمضت عيناها بألم من كثره الذل والاهانه قائله:مفهوم.

ونهضت بضعف وجسد يحارب السقوط.

جهزت الحمام له وغادت تعد الطعام وهيا تحارب فقدان وعيها ف هيا لم تذق الطعام لأكثر من أربع أيام.

وضعت الطعام علي الحامل ودخلت تضعه علي الطاوله وتجلس علي الارض تسند رأسها للحائط.

خرج ووزع نظره بينها وبين الطعام ليتجه ويجلس يهتف بشك:تعالي كلي.

لتهتف برفض ووهن:مش عاوزه.

ليهتف بأمر:ده أمر مش طلب وبعدين ايش ضمني يكون فيه سم.

تريد البكاء حاليآ..نهضت تجلس علي ركبتيها وتأكل كميه قليله من جميع الطعام الموضوع علي الطاوله وعادت مكانها قائله:اطمن مفهوش سم ولا حاجه مع أن

المفروض ان أنا اللي اخد السم ده مش انتَ.

تصنع الامبالاه ونهض يقف بالشرفه يدخن..نظر لها قائل:روحي كلي.

لترد بحده ورفض:قولت مش عاوزه ومفهوش سم كُل وانتَ متطمن.

قذف السيجاره وتقدم منها يسحبها ويتجه نحو الاريكه ليجذبها لتجلس علي قدمه رغم رفضها ليهتف بحده:اهمدي بقا.

سكنت حركتها بضعف ليقرب الخبر من فمها لتفتح فمها بضعف امتثال لاوامره.

قرب يده من فمها ليجد قطرة مياة سقطت علي يده تنهد يضع الطعام من يده ويمسح دموعها ونهض وسحبها ليستلقي علي الفراش وجذبها يحتضنها حاولت النهوض

ليهتف بهمس:شششش مش هعملك حاجه عاوز أنام وبس.

لتهتف ببكاء:أنا بكرهك.

همهم بهدوء قائل:وانا كمان.

طب شحط محط نكد فوق وتحت

رأيكمممممممم

١١

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الثالث عشر

البارت الثالث عشر"_أسيرة عشقة_"

تجلس بالشرفة تبكي كعادتها الثلاثة أيام الماضية.

تنتظر قدومه ولاكن لأ يأتي العقاب قاسي هذه المرة .

عاقبها سابقاً لاكن لم يكن كذالك..نظرت لذراعها الموضوع بجبيرة طبيه بحسرة.

هذا ما نالت جزاء فعلتها..أين عقلها وهيا تذهب لهذا المكان..!

لو كان والدها علي قيد الحياة بالتأكيد كان سيرفض ذهابها ف هو كان يترك لها حريتها لاكن بحدود وهيا تخطتها بالتأكيد هو حزين منها الآن ك حمزه.

شعرت بمنه تربت علي خصلاتها لتلتفت لها قائله بابتسامة صغيره بعدما مسحت دموعها:هو أبية ممكن القيه فين.

عضت منه علي شفيتها بتوتر قائله:هو أبية جالك لحد عندك وعاوزك ف اوضة المكتب بتاعته.

انتفضت بسعادة قائله:بجد..طيب انا نازله.

اشارت منه لملابسها القصيرة قائله:اعتقد لو نزلتي كده هيكسر رجلك كمان.

نظرت لملابسها بحرج وعاونتها منه علي ارتداء كنزه بنصف كم وبنطال مريح وقامت منه برفع خصلاتها علي هيئه زيل حصان.

طرقت الباب بعد تردد وهيا تخفض بصرها أرضا لتسمع صوته الذي افتقدته الأيام الماضيه يأذن لها بالدخول.

دخلت ومازالت عيناها ف الأرض لتسمع صوته قائل: اقعدي.

رفعت نظرها لتتقابل بعيناه العميقه الهادئة وملامحه الحاده المستكينه..من هذا.

كان سؤالها موجه نحو الرجل الذي بنهاية الخمسين الجالس بهدوء أمام المكتب.

سألت حمزه بعيناها ليهتف بهدوء:استاذ عصمت المحامي.

اؤمات وجلست أمامه..لينهض حمزه قائل لعصمت:هستناك بره.

اؤما عصمت بالايجاب ليغادر الغرفه.

ليباشر عصمت بالكلام قائل:ازيك يا آنسه.

أبتسمت بمجامله تهتف:الحمدلله.

ليهتف بأسي:انا آسف عارف زيارتي متأخره بس كنت مسافر الفتره اللي فاتت..البقاء لله والف سلامه علي دراعك.

تمتمت بصوت منخفض:الدوام لله،اللّٰه يسلمك.

ليهتف بعملية وهو يفتح حقيبة جلديه سوداء ويخرج بعض الأوراق يعطيها لها:ده ورق ميراثك من المرحوم والدك هشام بدران.

أشار لكل ورقه قائل:ده عقد الشقه اللي بأسمك وده ورقة برقم حسابك البنكي اللي كان المرحوم بيضع فيه كل مدة فلوس فيه بأسمك.

اؤمات بألم وقد تجمعت العبارت بعيناها..قد أمن مستقبلها وترك لها أموال كان يعلم بأنه ف أي وقت سيغادر..لاكنها لا تريد الأموال تريده هو.

اعتدل عصمت بجلسته قائل ببعض التوتر وهو يمد يده بورقه اخري يهتف:وطبعا حضرتك لسه تحت السن القانونيّ ف هشام بيه الله يرحمه نقل الوصايه عليكي بأسم حمزه بيه.

مسحت دمعه نزلت من عيناها علي ذكر والدها العزيز ليحمحم عصمت قائل:وكمان ف حاجه.

نظرت له بهدوء تنتظره ان يكمل..ليعدل نظارته بتوتر:هشام بيه الله يرحمه..

قاطعه فتح الباب ودخول حمزه يهتف بهدوء:كفاية كده ياعصمت روح انتَ وانا هعرفها الباقي.

زفر عصمت براحة كأن حمل ثقيل انزاح عن صدره وودعهم وغادر.

جلس حمزه علي الاريكه الموضوع يشير لها بالاقتراب.

لتنهض بحرج وحزن تقف أمامه تحني رأسها بندم وهيا تضغط علي شفتيها.

وجدت يده تمسك يدها تجذبها لتجلس جواره.

جلست لتجد يده تحاوطها تضمها لأحضانة لتبتعد وتبعد يده بحرج وقد تذكرت جملتة التي قالها سابقاً "مينفعش أي حد يلمسك"

حمحمت تهتف بصوت مبحوح:انتَ قولتلي قبل كده مينفعش اي حد يلمسني.

أبتسم علي فعلتها قائل بهدوء:وأنا مش أي حد..ثقي فيا.

صمتت لثواني لترجع ظهرها للخلف تسند علي صدره ليسند رأسه علي رأسها قائل بهدوء وحنو ك الأب الذي يحادث أبنتة المخطئه:مش اللي عمليته غلط.

ردت بالايجاب بخزي ليكمل بنفس الهدوء:ينفع بنوته تروح الأماكن دي.

نفت برأسها قائله وهيا ترفع رأسها تنظر له بعينين يملؤهم الدمع:لأ مينفعش بس إحنا كنا رايحين عيد ميلاد واحده صاحبتنا.

اعادها لأحضانة يمسك يدها بيده قائل:أولا لو كان ابوكي اللي هناك مينفعش ابداا تروحي ثانياً صحابك اللي يودوكي الأماكن دي ميبقوش صحاب وتقطعي علاقتك بيهم لأنهم بيجروكي للغلط يبقوا مش صحاب كلامي صح ولا لأ.؟

لتهتف بتأكيد:صح..بس لو سمحت متزعلش منى.

ليبتسم بجانبيه قائل:زعلي يفرق معاكي.

اؤمات قائله وهيا تعبث بأصابعها:عشان بحس أن الدنيا بتسود ف وشي لما حد بيكون زعلان مني..انتَ مش زعلان صح.

أبتسم بهدوء قائل:اعتقد لو لسه زعلان منك مكنش زمانا قاعدين كده.

صمت سيطر علي المكان لدقائق ليقطعه قائل:شذي انتِ بتثقي ف والدك صح.

لتهتف بتأكيد شديد:اه طبعاً.

تنهد قائل:وواثقه ان اي قرار بياخده بيكون ف مصلحتك.

لتهز رأسها بالايجاب قائله:اكيد..هو حضرتك بتقول كده ليه يا أبيه.

نهض قائل:هتعرفي بعدين اطعلي يلا اوضتك.

اومأت وغادرت بأستغراب..دخلت منه سريعاً قائله:هاا ايه رد فعلها..زعلت عيطت اتصدمت رد عليااا.

ربع ساعديه قائل:ماهو لو حضرتك سيبالي فرصه للكلام هرد عليكي..مقولتلهاش يامنه هديتي.

لتنظر له بزهول:وهتفضل مخبي عليهاا..طيب هتقولها أمتي.

أمسك هاتفه قائل:انتِ اللي هتقوللها انا مسافر سلام.

دقائق حتي استوعبت ما قال لتركض خلفه تصيح بأسمه لحقت به قبل صعوده لسيارته قائله:استني بس فهمني اقولها ايه وانتَ رايح فين.

ليهتف ببساطة وهو يصعد لسيارته:قوللها علي إني جوزها وانا مسافر.

وغادر سريعاً لتصرخ وهيا تجذب خصلات شعرها قائله:بقا كده ياحمزه بتحطني ف وش المدفع عاااا ربنا ياخدني.

ودخلت تبحث عن شذي.

_____

_____

_____

_____

اسند ظهره علي مقعده الوثير ووضع قدمه مكتبه ورفع يده علي عيناه يغمضهم بارهاق..لاحت ابتسامة جانبيه فمه عندما تذكر ما فعله بها صباحاً.

flash bak

وقف يهندم ملابسه أمام المرأه ليلمحها تغمض عيناها بشده.

أبتسم باستهزاء يذهب نحوها ليجدها تغمضهم بقوه أكبر.

ليهتف بسخرية:ع أساس مش واخد بالي انك صاحيه كدبك باين اوي يعني.

استكانت ملامحها تهتف وهيا مازالت مغمضه عيناها:انتَ مطلبتش مني حاجه وعملت نفسي نايمة عشان مقومش..يبقي

ملكش دعوه نايمه صاحيه ميته شئ
ميخصكش.

رفع حاجبه بتحدي قائل:والله..؟؟،طيب بعد
كده قبل ما اقوم القي فطاري جاهز
وهدومي وجزمتي سامعه.

لتهتف ببرود:ان شاء الله.

ضرب الفراش بقدمه قائل
بحده:مشوفتكيش فزيتي قومتي تجبيلي
جزمتي وتحضريلي الفطار.

نففخت بضيق تنهض مغادره الغرفة
ليبتسم بانتصار ويجلس بانتظار قدومها.

وجدها تدخل مجدداً تلقي الحذاء أرضا ليرفع
عيناه لها بحده ارعبتها لاكنها لم تظهر
التفتت لتغادر لتشهق برعب عندما جذبها
لتهوي علي قدمه.

قبض علي فكها بيده قائل:اللي حصل ده لو اتكرر تاني حقيقي مش عارف هعمل فيكي إيه.

لتهتف بألم:مش هيكون أكبر من اللي عملته قبل كده.

ليهتف بسخرية وفحيح بأذنها:هو انا كده لسه عملت حاجه ده احنا لسه بنقول يا هادي..قومي لبسيني جزمتي.

تحولت عيناها الهادئه لحاده شرسه تبعد يده قائله بكبرياء انثي لا تخضع:لحد هنا وكفاية يا رائد..انتَ خطفتني وذلتني واغتصبتني وسكتلك مستنياك تحس علي دمك وتسبني ارجع لأهلي انما انا مش جاريه عندك عشان اقعد تحت رجليك البسك جزمتك البسها انتَ انتَ متشلتش عشان

متلبسهاش لنفسك واياك تقرب مني تاني لأني مش هسمحلك ابدا.

نظر لها مطولا يهتف بنبره حاسمه:مبكرهش ف حياتي كلها الا اللي بيمعني من حاجه لأني هعملها.

وانقض عليها يقبلها عنوه وسط صراخها المكتوم وضربها الذي لأ يؤثر به يكمل ما يفعله دون اكتراث لروحها التي تتهشم ودموعها التي تكاد تحترق.

لا يري سوي زوجته السابقة وهيا بأحضان زوج شقيقته.!

bak

فاق من شروده علي اقتحام مكتبه رفع بصره ليجد صديقه يندفع نحوه قائل:الحق يا رائد.

نظر له باستفهام ليشهر صديقه الجريده أمام وجهه..امسكها ليتجمد جسده عندما رأي صورة موضوعه له وهو بأحد الملاهي الليليه وبجانبه فتاه شبه جالسه علي قدمه.

ليتفاجئ بسيدة تقتحم مكتبه ورجل وخلفهم فتاه مع رئيس عمله والفتاه تشير نحوه قائله:هو ده يا حضره الظابط اللي خاطف صاحبتي.

_____

_____

_____

_____

كونت سحابه رماديه حولها عندما فتحت فمها ليخرج منه الدخان اثر السيجار الذي تحمله بيدها.

إبتسمت باتساع عندما أتتها رسالة بتأكيد العمليه بنجاح ليدق الباب لتفتح لتتفاجئ ب بطه.

جلسوا وبعد التحيه هتفت بطه باستفسار:الا انتِ رايحه فين يا أبله.

نظرت لها بطرف عيناها قائله:وانتِ مالك.

اومأت بطه لتخرج ورقه من جيب بنطالها قائله:طيب مالي مالي..أولا كده انا جيالك عشان تعمليلي تنازل رسمي عن الكباريه.

ضحكت هنادي ضحكه رقيعه تنظر لها بسخريه:اعملك تنازل عن الكباريه ليه لقياه ف كيس قلبظ ياروح أمك.

لتهتف بطه بثقه:لا وانتِ الصادقه هتلاقي الكلبشات ف إيدك..اصل انتِ معرفتيش انتِ لو معملتليش تنازل دلوقتي حالا هكلم

جوزك حسن بيه واقوله إنك بتشتغليه ومتفقه مع واحد عليه وأنه مبيخلفش.

توسعت عين هنادي سرعان ما تداركت الامر قائله بمسكنه:هانت عليكي عشرتي يا بطه..ماشي يا أختي هاتي القلم.

لتهتف بطه بلامبالاه وهيا ترتشف العصير:ممعيش.

نهضت هنادي قائله:طيب انا هقوم أجيب من جوه.

دخلت الغرفه تبحث عن أي شئ يخلصها من هذه الورطه..لتلمع برأسها فكره لتمسك التمثال المعدني وتخرج بحذر قائله:بس انا إيه يضمنلي متقوليش لحسن بعد ما اكتبلك الكباريه.

لتهتف بطه ببساطة:معنديش ضمان

لترفع هنادي يدها تهوي علي رأس بطه من الخلف.

لتسقط بطه أرضا وجسدها ينتفض وبركه الدماء تتوسع أسفل رأسها لتهتف هنادي بغل وحقد:ايه رأيك ف الضمان ده ياروح أمك.

دخلت هنادي للغرفه سريعاً تسحب حقيبه السفر خلفها لتفتح الباب لتشهق برعب عندما وجدت عدد غفير مت رجال الشرطه وحسن معهم يبتسم بشماته..لتقع عيناه علي بطه الركده أرضا ووجهها الشاحب وبحر الدماء اسفلها ليهتف اسمها بفزع وهو يركض نحوها ليجدها فارقت الحياة لتصدح بعقله جملتها عندما جائته "انا فوقت لنفسي يا حسن باشا عاوزه اعيش اللي فاضلي من عمري وانا قريبه من ربنا

ورحمته مين عالم نهايتي أمتي ف سامحني
مش هقدر امسك الكباريه انا خلاص توبت
لربنا شوف حد غيري "

ادمعت عيناه عليها ف هيا امس عادت من
البيت الحرام بعدما ادت الحج لبيت الله
واليوم توفت.!

_____

_____

_____

_____

قبل قليل

هتفت منه بعد صمت دام دقائق بعد حديث
بمواضيع شتي:والله ياشذي حمزه طيب
وانتِ عارفه ده ميغركيش وش القسوه القوه
اللي لابسه ده طيب جدا وحنين وانتِ

شوفتي كده قبل كده ومش هتلاقي حد يحبك قده.

نظرت لها شذي بزهول:يحبني.

لعنت منه غبائها قائله سريعاً:زي اخته يعني هو بيعتبرك زي اخته الصغيره بنته كده يعني.

لتهتف شذي بتفهم:اه قولي كده..انا عارفه انو طيب بس انتِ بتقوليلي كده ليه

لتهتف منه دفعه وحده بما يخيم بصدرها:بصي انا هقولك اللي ف قلبي من غير لف ودوران انتِ بتحبي حمزه.

اشارت شذي لنفسها بصدمه قائله:أنا لأ طبعاً مستحيل.

لتهتف منه بجديه شديده:مستحيل ليه إيه اللي يمنع.

لتنهض شذي تدور حولها قائله:اللي يمنع حاجات كتير طبعآ انتِ بتهزري ابيه حمزه زي اخويا الكبير ده فرق بيني وبينه خمستاشر سنه يابنتي وبعدين انا بحبه ك اخ.

لتلقي منه قنبلتها قائله:مفيش واحده بتحب جوزها حب أخوي.

تجمدت شذي تنظر لها باعين مفتوحه علي وسعها:جوزها عاااااااااا.

صرخه قويه صدرت من الإثنين عندما دوي صوت الطلقات الناريه.

لتجذب منه شذي لداخل المنزل سريعاً تغلق الباب وقد تجمعت العاملات بالمنزل.

تساقطت دموع شذي قائله برعب:ف إيه إيه صوت ضرب النار ده.

وجدوا دق شديد علي الباب ليعم الصمت وتتخشب الأجساد نظر الجميع لبعضه ليسمعوا صياح من الخارج:يامنه هانم افتحي انا من حرس حمزه بيه.

ركضت منه تفتح الباب سريعاً ليدخل ثلاثة حراس واغلقوا الباب مجدداً.

ليشيروا لهم قائلين:يلا بسرعه مفيش وقت ف هجوم علي القصر من ناس منعرفهاش.

لتهتف منه بخوف من صوت الطلقات الناريه الذي يتزايد:نروح فين.

أشار الحراس لهم قائلين:هنخرج من باب القصر الوراني ف عربيه ورا مستنيانا.

خرج الجميع للخارج ومنه تمسك يد شذي ويركضوا خلف الحرس وخلفهم الخادمات

واماميهم حارس وواحد بجانبهم وواحد بالخلف.

وجدوا سيارة تظهر من العدم لينزل منها اربع رجال يطلقوا النيران علي الحرس لتصرخ شذي بشده.

ليتحرك نحوها أحد الاشخاص اقوياء البنيه يحملها من خصرها وآخر يحمل منه ويدخلوهم السياره عنوه وسط صراخ الخادمات بالنجده.

شايفين السرعه أول مره انزل بسرعه كده طبعا.

توقعاتكم بقا.2

شوفوا بالله مش بيعض

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الرابع عشر.

البارت الرابع عشر"_أسيرة عشقة_"

(أنتِ تعمقتي بداخلي و كأنكِ تشاركني جسدي و كأنكِ روحًا أخرى وضعت بداخلي لتوجهني إليكِ)

وقفت الطائره ب مطار باريس هبط منها حمزه بهدوء وشموخ يخرج لخارج المطار ويصعد لسيارته مع حارسه الشخصي ياسر.

وصل لأحد قاعات الاجتماعات الفخمه جداً يترجل من سيارته يدخل وخلفه ياسر.

اوقفوه يتحققوا من هويته ف هو اجتماع سري للغاية لاكبر رجال الأعمال بالشرق الأوسط.

تقدم خلفه ياسر وحرس آخر ليوقفوه قائلين:ممنوع دخول أكثر من حارس.

ليشير للحارس الآخر بالتوقف ودخل هو وياسر يجلسوا بغرفه فارغه لحين بدء الاجتماع.

وجد هاتفه يصدح برقم أحد العاملات بالقصر..أجاب لتتلون عينه بالاحمر القاني وتبرز عروق يده ورقبته وجبهته يصرخ قائل:إزاي ده يحصل ومحدش يبلغني.

التفت له ياسر باستغراب شديد قائل:فيه أي ياحمزه بيه.

اغلق هاتفه ينهض قائل:ناس اتهجموا علي القصر وخطفوا شذي ومنه أختي.

توسعت عين ياسر قائل:طيب والحراسه فين.

أمسك هاتفه يجري اتصال هاتفي قائل:منهم اللي اتصاب ومنهم اللي مات.

اغلق ينظر لياسر قائل:أسمع.

_____

_____

_____

_____

جالسه علي الأرض تبكي ويدها مكبله خلف ظهرها وقدميها أمامها وعلي عيناها عصابه تمنعها من الرؤيه..ارتفعت شهقاتها المكتومه عندما شعرت ب باب الغرفه يفتح.

استمعت لارتطام قوي بالارض يليه صراخ منه الحاد الباكي:نجوم السما اقربلك يا حيواان نهايتك حبل المشنقه ياقذر.

زحفت منه بجسدها بهذه الخيمه نحو مصدر شقهات شذي.

ارتمت شذي علي صدر منه تبكي عليه لتسند منه رأسها علي رأسه شذي قائله بحزم:بس ياحبيبتي اهدي كفايه عياط متبينيش أنك ضعيفه.

لتهتف شذي من بين شهقاتها:مين.دول.

تنهدت منه قائله:أعداء حمزه..يا أما يخسر المناقصه اللي داخلها يا أما يقتلونا.

لتهتف شذي برعب:يعني هيموتونا قبل ما أبيه حمزه يوصل وهو اصلا مسافر.

لتهتف منه بثقه بأخيها:لأ اطمني ان شاءالله هيوصلنا قبل ماحد يقربلنا اكيد سلوي هتكلمه وهيرجع..ادعي ادعي.

ظلوا هكذا يدعون الله بالنجاه فليس بيدهم شئ سوي هذا.

_____

_____

_____

_____

بعد ثلاثة ساعات عاد لمنزله بارهاق شديد

بعد إنهاء الاجراءات الخاصه بحبس هنادي

واثبات برائته من اي شئ فقد حكم علي

هنادي بالحبس أربعه أيام لحين عرضها علي

المحكمه ف هيا قتلت بطه واتهمها حسن

ب قضيه زنا لأنه لا يستطيع الانجاب ف إذا

الطفل ليس ابنه واتضح أيضا ان لا يوجد

طفل هيا كذبه فقط ولاكن يكفي قضيه قتل

بطه ف هيا بالتأكيد ستكون كفيله بأعدامها.

وكم تأثر بموت بطه تلك الفتاه التي افاقت

واعنلت توبتها قبل موتها.

هم بنزع ثيابه ليفوجئ بصوت طرق يكاد يخلع باب المنزل.

خرج سريعاً ليري من الطارق ليجد باب المنزل قد انكسر.

رفع بصره ليجد حمزه وخلفه ما يقارب خمسه حراس.

تقدم منه حمزه يلكمه دون مقدمات يصرخ به قائل:وصلت بيك الدرجه يا وسخ تخطف اختك ومراتي عشان الفلوس.

لم يكاد يستوعب ما يهتف لينهال عليه حمزه باللكمات وقد اعماه غضبه..ليسدد له حسن اللكمه قائل بصياح:فوق ياحمزه انا مخطفتش حد والله مخطفت حد ورحمه أمي مقربت نحيه القصر أصلا.

لم يكاد حمزه يجيب ليجد أحد الحراس
يدخل مهرولاً وهو يمد يده بالهاتف اخذه
يجيب ليصمت يستمع للطرف الاخر ليقبض
علي الهاتف حتي كاد يتهشم قائل بغضب
اعمي وتوعد شديد بالهلاك:لو فاكر أنك كده
بتهددني تبقي أهبل أقل من ساعة
وهتلاقيني عندك وساعتها ورحمه أمي
مهرحمك.

صمت يستمع للطرف الآخر ليشير للحارس
بعلامه فهمها ليجن جنونه عندما استمع
لصوت صراخ شذي بأسمه وصوت صراخ
منه بالابتعاد.

صرخ يطلب منه الابتعاد وأنه سيتراجع عن
الصفقه.

ولاكن لا رد واغلق الهاتف.

حرق الارض تحت قدميه وف أقل من دقيقه كان يصعد لسيارته وبجانبه حسن وخلفهم ما يقارب سبعه سيارات حراسه يسيروا خلفه مكونين اسطول.

ضرب المقود بغضب ويكاد يحترق صراخهم يتردد بعلقه ع البنزين الذي يشعل نيرانه أكثر.

ولم يشعر سوي بيد حسن توضع علي يده وتحرف المحرك يساراً قبل اصتدامهم ب سياره أخري.

صدح هاتفه ليجيب بلهفه علي أمل أنهم حددوا موقعهم لتأتيه خيبه الأمل بأن الخط اغلق والمكالمه مشفره.

شعر ببداية تجمع الدموع بعيناه أغلق عينه بقوه يمنعهم وعلقه يجلده بلا هواده يشعر

بعجزه الشديد فيما حدث زوجته وشقيقته اخذوا من قلب المنزل عار عليك ياحمزه لم تقدر علي حمايتهم.

شعر بيد حسن تربت علي كتفه يعينه علي الصمود والقوه.

لمع التصميم والأنتقام بعيناه يتوعد للفاعلين كثيراً ينوي اذاقتهم الويل علي كل صرخه صدرت منهم.

وقف بزهول لينقذه صوت صديقه قائل:إيه الكلام الفارغ ده ياست انتِ خطف إيه اللي بتتكلمي عنه.

فاق من زهوله يرتدي قناع الجديه والجمود:انتِ عارفه انتِ بتتهميني ب إيه.

رفع اللواء يده ينهي الكلام قائل بحزم:ورايا يا رائد.

جلس أمام مكتب وكيل النيابه يناظر الفتاة الجالسة بغل شديد دفين ليتحدث وكيل النيابه قائل:الانسه كارما بتتهمك إنك خطفت الانسه تسنيم عبد الجواد

إيه اقوالك يا رائد.

نظر له بثبات يشوبه البرود:اقوالي أنه محصلش وانا معرفهاش أصلا هخطف واحده معرفهاش ولا عمري شوفتها ازاي..؟

لتهتف كارما سريعاً:تسنيم اللي انتَ قابلتها مره وكان ف شباب بيدايقوها وانتَ دافعت عنها وعرضت عليها توصلها ولما ركبت كان

معاك واحده وعرفت انها مش مظبوطه ف خنقنتك ونزلت تجري وانتَ بعدها روحتلها الصيدلية.

نظر رائد لوكيل النيابه قائل:تسمحلي ارد عليها.

اومأ له بتراقب..لينظر لها رائد بثبات قائل:اه افتكرتها طيب مليش مصلحه نهائي إني اخطفها واللي كانت معايا كانت أختي وروحت الصيدلية اشتري دوا السكر ليها واللي ادهولي راجل مش ست..دوري علي صاحبتك كويس يمكن تكون هربت مع واحد ولا حاجه.

لتهتف كارما بعصبيه:انتَ واحد قليل الادب ومش محترم.

ليضرب وكيل النيابه علي مكتبه بحزم قائل:بس ف ايه هتتخانقوا قدامي..اتفضل انتَ يا حضرت الظابط واسفين علي القلق.

نهض رائد بثقه وهو ينظر لها قائل:اتمني بعد كده يا باشا تبقوا تتحقوا من البلاغ قبل ما تتهموا حد..عن إذنك.

لتهتف كارما بصدمه بعد خروجه:انتَ سيبته يمشي بكل سهولة وهو خاطف بنت خالتك يا

معتز..!_____

_____

_____

_____

دخل لمنزله والشياطين تتراقص أمام عيناه
ينوي علي اذاقتها العذاب وجد وعد تقف
أمام الغرفه تدق علي الباب وتهتف بأسمها.

اخرج الصك من جيب بنطاله يهتف ببرود:ف
إيه اهدي تلاقيها مخمو...

بترت العبارات من فمه عندما توسعت
عيناه من هول ما رأي فقد رأي المرأه
محطمه وتسنيم ملقاه أرضا وشلال دماء
يسيل من يدها..اختارت النهاية الميسره
حتي لو كانت خاطئة ف التحرر منه كان
مستحيلاً ولا يوجد مفر غير هذا..!

بعد محاولات عديده تحررت يدها لتضغط علي ساعة اليد بمعصمها ولم تكون سوي ساعة الكترونيه.

فتحت الجي بي أس تبعث موقعها لحمزه برسالة نصيه ابتسمت براحه لشذي قائله:الحمدلله وصلت مش عارفه اشكر ماهر ازاي علي الساعة دي.

سمعوا صوت أقدام لتجلس منه سريعاً كمان كانت وتضع يدها خلف ظهرها تتظاهر بأنها مازالت مقيده.

وجدت رجل ضخم الجثه مخيف وزاده الظلام هاله مخيفه أكثر.

أقترب ينحني يغرز يده بخصلاتها المشعثه يقربها من وجهه ينزع اللاصق من علي فمها لتنطلق صرخاتها ف سباق يشق السكون.

اطبق فمه علي فمها يقبلها بعنف ورائحته الكريهه اثر الخمور تجعلك تشعر بالنفور.

حاولت ضربه بيديها المكبلتين وهيا تصرخ وتتلوي بين يديه.

لتنهض منه سريعاً تتشبث به وهيا تصرخ ليترك شذي ويلتفت لها يصفعها علي وجهها صفعه داميه وضعت يدها علي وجهها بصدمه بعدما سقطت أرضا.

لتصرخ شذي كثيرآ ليدخل شخص آخر يركض سريعاً ليقترب من الآخر قائل:اللّٰه يخربيتك انتَ هببت ايه الباشا لو شافك مش هيكفيه رقبتك ده قال محدش يهوب نحيتهم تعالي معايا اخررج.

وسحبه وخرج..اقتربت منه من شذي تفك قيودها قائله بدموع حارقه:يارب نجينا.

جلست بجانبها بجسد هامد تنظر للسقف بدموع وفقط.

_____

_____

_____

_____

دخل المنطقه الصحراويه وخلفه سيارات الحراسة ليوقف سيارته أمام المخيمات وترجل من سيارته يطلق النيران علي من اعترض طريقه بأماكن متفرقه ك القدم والذراع.

سمع صوت صراخهم أتي من أحد الخيم ليركض نحوهم سريعاً ليستمع لاطلاق رصاص خلفه نظر سريعاً ليجد رجل راكد أرضا يتأوه رفع بصره ليجد حسن الفاعل.

تركه واكمل سيره وحسن خلفه ليفتح باب الخيمه ليجد من تندفع نحوه ك صاروخ ارضي يستقل بمكانه.

ربت علي خصلاتها بطمئنينه قائل بهمس:بااس باس ياحبيبتي انا هنا.

لتهتف منه ببكاء شديد وهيا تشدد علي احضانه:ضربني ياحمزه وانتَ مش هنا استغلوا غيابك عشان يخطفونا.

اغمض عينه يشعر بنغزات من الألم بقلبه علي مظهرهم ويزيد بداخله الإصرار الشديد بالإنتقام الساحق رد قائل بحزم وهو يمسح دموعها:كده يامنه أنا علمتك كده أوعي أبدا تعيطي هيتسغلوا ده ياهبله وحياتك عندي لهدوقهم العذاب أنواع.

وجد من يسحبها من بين يديه ليجد حسن يهتف بهدوء وهو يحتضن منه ويشير لشذي:شوفها إحنا هنخرج.

نظر نحوها ليجدها منكمشه علي نفسها بالزاويه جسدها يرتعش بشده..بهستيريه.

جلس أمامها يجذبها لاحضانه يحاول تهدئتها والسيطره علي ارتعاشها.

همس لها ببعض الكلمات المطمئنه لتسكن حركتها شئ ف شئ رفعت وجهها تضع يدها علي وجهه ف الظلام الحالك.

لتسقط يدها ويسقط معها الواقع وتذهب لارض اللاوعي متطمئنه أنها بين يديه.

نهض يحملها ك الطفل الصغير علي يده ليجد أحد الحرس قائل:مسكناهم كلهم ياحمزه بيه، ناخدهم علي فين يا باشا.

ليهتف بجمود:علي فيلا الصحراوي وخلي مصطفى يطلع الرصاص اللي ف جسمهم لحد ما اجي.

اومأ الحارس وذهب سريعاً..تحرك نحو سيارته ليجد حسن بالخلف ومنه نائمه باحضانه بسلام ليضع شذي بالمقعد الذي بجانبه متحرك نحو المنزل ليعود لمن كان السبب ينال جزاء كل دمعه سقطت منهم.

_____

_____

_____

_____

ب باريس.

هتف الرجل بصياح وتهليل:وتذهب الصفقه لصالح رجل الأعمال المصري حمزه الشاذلي.

توجهت الإنظار نحوه وهو يصعد للمنصه

يمضي العقد بكل ثقه وثبات.

من منهم حمزه من الاصلي ومن الزائف..؟٥

عيييد مباااارك عليكم❤

كل عيد وانتو بخير وسعادة يارب.

معلش نزل متأخر بس انتو عارفين ليله

الوقفه دي بيكون ف معارك ف الشقه.

عدت ع خير

رأيكم بقاااا ❤

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الخامس عشر.

البارت الخامس عشر"_أسيرة عشقة_"

وضعها برفق شديد كأنها قطعه زجاج يخاف من كسرها أو جوهرة غالية يخاف ان تتعرض للخدش.

دثرها جيداً وقبل جبهتها واشعل نور خافت جوارها وغادر الغرفه.

اغلق الباب خلفه يقف بالرواق وضغط بضع لمسات علي الهاتف ووضعه علي اذنه بانتظار الاجابه..ثواني واتته..ليهتف بجمود:إيه الاخبار عندك.

ليرد الطرف الآخر قائل بأحترام:زي ماحضرتك أمرت نفذت كأني حضرتك والمناقصه رسيت علينا ووقعت علي العقود ومنتظر المحاسب يخلص ونرجع.

ليهتف بشك:حد حس بحاجه او حس ان انتَ مش أنا..أوعي يا ياسر انتَ عارف أن

الاجتماع ده سري لأبعد الحدود وبيضم رجال أعمال كبار ف مصر والشرق الأوسط كله.

ليهتف ياسر بثقه كبيره:اطمن والله ياحمزه بيه مفيش أي حد شك مجرد شك بسيط ان أنا مش حضرتك.

ليتنهد براحة قائل:طيب خلص اجراءات العقود وارجعوا.

اغلق يخرج للردهه ليجد منه جالسه علي الاريكه تضم قدمها لصدرها تستند علي ظهريه الاريكه ودموعها منسابه بشرود.

زفر بتمهل وهو يشر بثقل شديد علي صدره وتقدم يجلس جوارها يمسح دموعها برفق قائل بصوت حنون يبث الاطمئنان لها كأنه والدها وهيا طفلته:مش قولنا كفاية عياط عشان انتِ مش ضعيفة.

ارتمت بأحضانه تتعلق بها كالغريق الذي وجد طوق نجاته وشهقاتها تعلو:غصب عني ياحمزه اللي شوفتوا مكنش هين.

مسد علي خصلاتها يحثها علي الاكمال علها تستريح لتحاول إخراج صوتها رغم شهقاتها المتلاحقه:أول مره أحس إني خايفه وإني من غير أمان انا مليش حد غيرك تقسي عليا لما اغلط وترجع تحن تاني انتَ ليا كل حاجه اخ واب وام ودنيتي كلها أنا فتحت عيني عليك بابا كان مات وامي جت رمتني انا وحسن ليكم ومشيت..لما ضربني بالقلم حسيت بكسره رهيبه بذل كبير أول مره حد يمد أيده عليا..وعشان اقوله علي مكان خزنتك لمسني غصب عني انا اتهنت أوي اوعي تسبني تاني.

وعلت شهقاتها مجدداً أغمض عينه بقوه يجمح دموعه من الانسياب وداخله بركان علي وشك الانفجار وصدره يكاد يفتك من كثره غضبه وكأن الغضب يسري بعروقه بدل الدماء.

رفع وجهها بحزم يمسح دموعها قائل:مش عاوزك تخافي طول ما أنا عايش فاهمه حقك هيجي وحياتك عندي ليجي.

أبتسمت من وسط دموعها تؤمي بالايجاب.

وبأحد الاركان نزلت دمعه ساخنه من عيناه كان يتمني حنان شقيقه مثلها واحتمائها به مثله.

مسحها بتصميم يشدد علي الحقائب التي بيده ويتجه نحوهم يضعها علي الطاوله

الصغيره قائل بحرج:معلش البيت مكركب وكده عشان الشغاله بقالها اسبوع مجتش.

نهض حمزه قائل بهدوء جامد:عادي..خليك معاهم وانا ساعتين وراجع.

اومأ حسن ويجلس جوار منه يفتح الحقائب.

ليغادر حمزه المنزل وقد اعتلت وجهه نظره شرسه مميته..!

_____

_____

_____

_____

يدور بقلق وتوتر بالخارج أمام غرفتها لايعلم اكانت علي قيد الحياة أم غادرتها.

وجد الممرضه تخرج راكضه ليمسك يدها

قائل:هيا لسه عايشه.

اومأت قائله:اه الحمدلله بس محتاجين نقل دم ومش لاقين حالياً

لتهتف وعد باستفسار:هيا فصيلتها إيه.

لتهتف الممرضه بعينه الدماء الخاصه بها لتصيح وعد قائله:انا فصيلة دمي زيها.

لتهتف الممرضه بلهفه:بجد طيب حضرتك حامل عندك سكر انيميا او أي امراض تانيه.

لتهتف وعد بحزن وهيا تشعر بغصه مؤلمه تقف بحلقها:عندي السكر.

لتهتف الممرضه بأسف:مينفعش للأسف..

لتقاطعها وعد وهيا تشير نحو رائد الذي يتحدث بالهاتف:اخويا..اخويا نفس الفصيله ثواني.

واسرعت نحو وبعد دقائق اتجهوا نحوها وعلامات الامتعاض تعلوا وجهه لتهتف وعد:اتفضلي حضرتك تقدري تاخدي منه الدم ومعندهوش اي امراض.

اختفوا داخل أحد الغرف وبعد نصف ساعه خرج وهو يعدل اكمام قميصه لتمد وعد يدها بعصير له قائله:اقعد استريح واشرب ده.

نظر لها باستخفاف قائل:هو انا كنت بولد استريح من ايه اشربيه انتِ انا مش عاوز.

هزت رأسها بيأس وجلست بصمت تراقب خروج الطبيب.

_____

_____

_____

_____صف سيارته بعشوائيه وترجل منها ودخل ليجد صوت تأوات متألمه تخرج من أحد الأركان توجهه نحوها ليجد الرجل مكبلين بالمقاعد ورجاله يسددوا لهم اللكمات توقفوا عندما رؤه ليخلع سترته ليأخدها الحارس وشمر عن ساعديه وفتح أول ازرار القميص ووقف أمامهم بصمت مخيف يضع يديه بجيوب بنطاله.

خرج صوته هادئ ك هدوء ماقبل العاصفه:اللعب معايا وحش ونهايته وحشه ومصيركم اوحش..فكوهم كلهم.

نظر له الحارس كأنه تنين مجنح قائل بعدم استعاب:دول تمانيه يا باشا نفك التمانيه.

نظر له ببرود صقيعي قائل:بسرعة عشان مخلكش من ضمنهم ويبقوا تسعة.

أسرع يقف قيودهم لينهضوا لينزع ساعة معصمه يلقيها أرضا قائل بلمعه تحدي وانتقام شرسه غلفت عيناه:محدش فيكم يقرب.

وتقدم نحوهم لتبدأ المعركه الساحقه..ظل ثلاثه والباقي مسطحين أرضا يصرخوا من كسور عظامهم.

هجم علي واحد من الثلاثه لقترب الاثنين من خلفه و واحد منهم قيده ليري حارسه يتقدم ليناظره بحده قائل:مكاانك.

زفر ببطئ يحني رأسه ويرفعها بقوه لتصتدم بأنف الآخر ليصرخ بألم ليلتفت له يمسكه

من تلابيت قميصه وبيده الآخري يسدد له لكمات متلاحقه.

سقط أرضا ليلتفت بعين حاده شرسه للآخر وقد تيقن أنه رئيسهم هو من مد يده علي شقيقته إذا.

التحم معه بمعركه داميه وكان الفوز له ليلوي ذراع الآخر للخلف بقوه ثم الأعلي لتتسابق اصوات طرقعة عظامه مع صرخاته.

امسكه يديره نحوه يصدم رأسه برأس الآخر لتخور قواه ساقط أرضا.

وقف يلهث بعنف وصدره يعلوا ويهبط نظر نحو الأخير ليجده قائل برجاء وهو يقترب بخوف:أبوس إيدك يابيه انا عندي عيال اللي عاوزه مني هعمله بس متعملش فيا زيهم.

نظر لرجاله وهو يأخد سترته وساعة يده مغادر:محدش يقربله خلوهم لحد الصبح مرمين كده لحد ما اشوف هعمل فيهم إيه.

صعد لسيارته يعود للقصر ليجد التجهيزات علي قدم وساق وقف يحادث احدهم ليرد عليه قائل:زي ماحضرتك أمرت يا باشا البوابه اتغيرت والحرس زادوا والمصابين ف المستشفى وطلع لكل بيت واحد فيهم تعويض وفلوس عشان يصرفوا منها والشغالين رجعوا والنظام الأمني اتغير.

اومأ بهدوء ورضا وصعد لغرفته اخذ حمام بارد وابدل ملابسه واخذ ملابس لهم ورحل لمنزل حسن.

دق الباب ليفتح له فريد دخل للداخل لتلتقط اذنيه صوت ضحكات منه تملأ الارجاء.

دخل ليجد حسن يلقي عليهم الدعابات وهو يمد يده بالطعام نحو شذي.

هتفت منه بأسمه لترفع شذي عيناها نحو وتسرع تلقي نفسها بأحضانه تطوق خصره.

ربت علي رأسها ومد يده بحقيبه لشقيقته قائل:غيري البتاع المقطوع ده وانزلي مستنيكي تحت.

اومأت وهيا تأخذ الحقيبه وتدلف للغرفه..التفت حمزه وهو يحاوط كتفي شذي ليغادروا ليصيح حسن بأسمه ويقف أمام شذي مبتسم وهو يمد يده:مش تسلمي عليا قبل ما تمشي.

أبتسمت ببهوت تصافحه..ربت حمزه علي كتفه قائل:خلي بالك من نفسك.

اومأ حسن بابتسامه خفيفه ليغادر حمزه للأسفل ومعه شذي خرجت منه من الغرفه بحثت عنه لتجده يقف أمام باب المنزل اقتربت بابتسامه هادئه تقبل وجنته وتحتضنه قائله:خلي بالك من نفسك يا حسن وابقي تعالا حمزه أكيد سامحك.

ربت علي ظهرها قائل:ربنا يسهل خلي بالك من نفسك انتِ اهم حاجه وانا من وقت للتاني هتصل بيكي اطمن عليكي.

أبتسمت ولحقت بحمزه ليتنهد حسن وهو يغلق الباب خلفهم.

_____

_____

_____

_____

جلست أمامه ليهتف بهدوء:هشام الله يرحمه طلب مني اتجوزك قبل ما يموت بأسبوع عشان احميكي انا رفضت ف الأول بس مع الحاحه وانو خايف عليكي وافقت..وبعدين ما تتمي السن القانوني وتقدري تستلمي ورثك هقطع الورقه دي وتقدري تشوفي حياتك بعدها.

وكأن أحد سكب عليها دلو ماء بارد بأول شهر يناير..نظرت له بضياع وهيا تقف قائله بصوت منخفض غير مستوعبه:جوزني ليك..وانا فين فين موافقتي فكرتوا ف مستقبلي عارف يعني ايه عندي ١٨سنه ومتجوزه.

صرخت بانهيار غاضب:رد عليا فكرتوا فيا ولا ف مشاعري لما أعرف ليه كده ليه بتعملوا فيا كده..طيب هو خايف عليا انتَ فين

عقلك ليه مرفضتش لييه انا بكرهكوا بكرهكووووا.

صرخت بأعلي صوتها وهيا تشعر بكل شئ ينهار حولها وحمزه يشعر بأن الحياة اصبحت سوداء فجأه..!

نسيت ودخلت علي البارت اللي بعده من غير ما اكمله.

رأيكم

شجعووني عشان اكملها قبل الدراسه

واصل قراءة الجزء التالي

البارت السادس عشر.

البارت السادس عشر"_أسيرة عشقة_"

شهقه صدرت منه وهو ينتفض عن فراشه،وضع قدميه علي الأرض ورأسه بين يديه يتنفس بعنف.

نهض يضع رأسه أسفل صنبور المياة لتهدأ انفاسه تدريجياً جفف المياة وخرج للشرفه يدخن أحد سجائره بشرود.

لمح ظل أحدهم يجوب الحديقه بالأسفل انتظر لاقتراب الجسد من النور لتضح له صورتها.

حسم الأمر هو ليس بالضعيف ليدع شقيقته تخبرها الأمر ليضع قلبه خلف ظهره ف هذا يشبه المستحيل.

ارتدي تيشرت منزلي ونزل للحديقه.

بحث عنها ليجدها بالجزء الخلفي من الحديقه.

جلس أمامها قائل بهدوء:إيه اللي مصحيكي لحد دلوقتي.

إبتسمت ببهوت تهتف:مجاليش نوم.

همهم بتفهم واخذ زفير قوي وكاد أن يتحدث ليقطعه صوت ياسر من خلفه.

نهض يلتفت له وتحدث معه لبضع دقائق وعاد يجلس أمامها صمت لدقائق ليهتف بأسمها التفتت له باهتمام ليقاطعهم صوت منه المرح قائله:بتعملوا ايه لمحتكم من فوق نزلت اونسكم.

نهض بضيق قائل:مفيش انا طالع انام عندي شغل كتير الصبح تصبحوا علي خير.

وصعد نظرت لها منه باستفهام لتشير لها شذي بعدم معرفه ماذا حدث.

صمت خيم علي الوضع بينهم لتكسره منه بقولها:هاا كنا بنقول ايه قبل ما نتخطف.

ضحكت شذي رغماً عنها تهتف بعدم المعرفه:مش فاكره الصراحه.

همهمت منه تسند ظهرها علي المقعد قائله:حمزه..ليه متحبهوش.

تنهدت شذي قائله بهدوء:انا مش عارفه إيه لازمه السؤال بس عموماً مين قالك إني مبحبهوش هو الصراحه يتحب بس مش مني يا منه..هو بالنسبالي أبيه وانا شذي الصغيره يعني انا مثلآ بحب شخصيته اللي بتبقي صعبه ف بعض الأحيان اهتمامه احتوائه كده ف كذا حاجه بتعوض فراغ بابا جوايا فاهمه..بس حب حب من اللي دماغك فيه ف ده مينفعش احسبيها هتلاقي كلامي

صح انا شذي وهو أبيه حمزه وبعدين انا اصلاً مش بفكر ف الارتباط.

لتهتف منه برفض واستنكار:انتِ كدابه لو كدبتي عليا مش هتكدبي علي نفسك انتِ حبيتي حمزه ياشذي تعلقك بيه ده حب هو الحب ايه غير احتواء واهتمام وأمان تنكري إنك مبتحسيش كده معاه بدليل إنك بتحضنيه عاادي جدا عشان مأمنه علي نفسك بين إيده.

نهضت شذي بغضب مكتوم قائله:منه خلاص انتهينا انا ادري واحده بنفسي ومشاعري ومش بحبه تصبحي علي خير.

سارت بعض خطوات لتشعث منه شعرها بضجر وهيا تضرب علي الطاوله:غبيه كان لازم اتسرع ف ردي..اهي أكيد ادايقت مني

أمتي بقا يارب اتجوز بدل شغل الخاطبه اللي بعمله ده.

بالأعلي.

وضعت يدها علي مقبض الباب لتجد شئ أخر يقبض علي يدها هيا ك يد حمزه مثلاً..!

سحبها لغرفته يغلق الباب لتهتف بقلق:ف إيه يا أبيه.

قبض علي يده قائل:اقعدي عاوز أتكلم معاكِ شوية.

اومأت باستغراب وهيا تجلس علي الاريكه التي بجانب الشرفه ليجلس أمامها صمت لدقيقتين ليفتح فمه ينوي الحديث لتخونه الكلمات.

نهض بغضب يدور بالغرفه لأ يعلم لماذا لأ يقدر علي اخراج كلماته..لأنك تخاف رد فعلها مثلاً..يخاف حمزه يخاف.

عند هذا الحد وتفجرت ثوره غضبه ليلكم الجدار بعصبيه شديده وهو يكاد يهشم أسنانه وعروقه بارزه.

شهقت شذي وهيا تنهض تحاول وضع يدها علي يده لتوقفه ليهتف بلهاث وهو يشير لها بالتوقف:متلمسنيش.

هل جُن هذا ما دار برأسها لتهتف بقلق:طيب أهدي.

لم يبالي وظل يعطيها ظهره..التفتت يهتف بحسم وليحدث مايحدث:شذي انا متجوزك وانتِ مراتي.

لتهتف باستفهام وغباء:متجوز شذي مين وامتي.

أشار لعقلها بسبابته بتحذير:متتغابيش عشان مش طايق نفسي متجوزك انتِ انتِ ياشذي.

وكان اذنيها لأتسمعه:أيوه يعني هيا فين ومتجوزها من أمتي.

لعنها بداخلها يصدم سبابته برأسها بحده يصيح بنفاذ صبر:انتِ ياشذي انتِ اللي انا متجوزها فهمتي ومتجوزك من قبل موت هشام بأسبوع.

دقيقه تليها أخري لتشير بسبابتها لنفسها قائله بهمس وكأن عقلها رافض ما قال:شذي أنا متجوزاك انتَ؟

اومأ بالايجاب..لتستند علي الطاوله التي خلفها عندما شعرت بأن قدمها قد تخونها وتسقط أرضا تحركت بؤبؤت عيناها بجميع الاتجاهات ثم رفعت بصرها نحوه كنظره طفل تائهه ينتظر أن تأتي والدته.

تردد ف تقدمه ليتقدم منها يحاوط وجهها بكفي يداه يهتف بهدوء يحاول جعلها تستوعب ما قاله:شذي حبيبتي هشام عمل كده عشان كان خايف عليكي مش انتِ قولتي إنك بتحسي بأمان معايا.

نظرت حولها علها تجد أحد ينفي ما تسمع لتنظر له تنتظر قوله بأنها مزحه ولاكن ملامحه غير موحيه بذالك اشارت لنفسها ثم له بهمس التقطه قلبه قبل اذنيه:بابا باعني ليك.

أمسك يدها يشدد عليها قائل بحده وحسم:مسمهاش باعك انتِ اكتر واحده عارفه هو بيحبك قد إيه هو كان خايف عليكِ عشان كده عمل كده.

نفضت يده تهتف بقهر وهيا تشير لنفسها ودموعها تتظر ببطئ وحرقه:طيب وانا فين موافقتي فين قراري عروسه لعبة انا ف وسطكم ماريونت بتحركوها يمين وشمال ولا عيله بتضحكوا عليها وعارفين مرجوعها بيكم لو مش ليه يبقي ليك ف نظركم ضعيفه كده اخدتوا القرار ونفذتوه وانا المغفله بينكم.

دفعته بصدره ليبتعد عن طريقها لتخرج من الغرفه لغرفتها ترتمي علي الفراش تبكي بحرقه شديده بأحضان وسادتها.

_____

_____

_____

_____

وقف يكاد يفتك بهم جميعاً ليصرخ بياسر بغضب:ازاي يعني تمشي ومتمنعهاش إزاي متقوليش قبل ما تفتحلها البوابة.

ليهتف ياسر بتبرير:والله ياحمزه بيه انا مكنتش راضي افتحلها طلعت ونزلت تاني وقالتلي أن حضرتك قولتلها تمشي بأماره ابن خالها اللي جه اخادها.

انتبه له يهتف بشك:أبن خالها مين شكله ايه ولا جه اخادها ازاي.

صمت ياسر يسترجع وصف الشخص الذي معها ليهتف بتذكر:افتكرت طويل شويه

عنها وشعره طويل بس صغير وجه اخادها ف عربيه حمرا نوعها *******

التمعت عيناه بالتوعد قائل:أسمع تروح مدرسة شذي تجيب عنوان واحد إسمه نديم وتروح علي بيته تجيبه ف أقل من ساعتين بس من غير ما أهله يحسوا.

اومأ ياسر بالفهم ليصعد حمزه لسيارته وخلفه الحرس يتجه للشركه وهو يخطط ماذا سيفعل بها.

_____

_____

_____

_____

أمسكت يد الطبيب برجاء قائله بوهن:أبوس إيدك يا دكتور خرجني من هنا ده والله

خاطفني وبيعذبني وانتحرت بسببه أرجوك خليني إرجع لأهلي وحياة عيالك.

نظر لها الطبيب بشفقه يهتف بتعاطف:طيب مش عوزاني أعمل محضر ب..

لتهتف سريعاً برفض:لأ لأ ساعدني بس اخرج من هنا انا ابن عمتي وكيل نيابه هو هيعرف يحميني.

اومأ الطبيب وهو يملي علي الممرضه ماذا سيفعلوا

دقائق مرت وها هم الممرضه تقوم باسناد تسنيم ويهبطوا من باب الطوارئ.

رتبت الممرضه علي يدها بعطف وهيا تعاونها علي الصعود لسيارة الأجره تهتف:قوليله يابنتي مكان بيتكم انا حاسبته خلي بالك علي نفسك.

نظرت لها تسنيم بامتنان تشكرها بشده لتنطلق السيارة حيث ما قالت تسنيم.

صعدت الممرضه للاعلي لتجد الضجيج يخرج من الغرفه دخلت سريعاً لتجد رائد مشتبك مع الطبيب يريده أن يعترف مكانها.

توجهه نحوها يضع سلاحه برأسها قائل بتوعد:اقسم بالله لو ما قولتي ودتوها فين لفرتك دماغك انتِ وهو.

لتهتف الممرضه بخوف:معرفش والله راحت فين انا كنت بوصلها الاوضه زقتي وهربت.

ليهتف بسخريه وهو يصدم مقدمه سلاحه برأسها:ياشيخه يعني واحده لسه منتحره ومفيش ف جسمها دم هتزوقك وانتِ قد الباب كده وتجري.

ليهتف الطبيب بنفاذ صبر وحده:أحترم نفسك بقا انتَ كده زودتها أوي ده كده يعتبر اعتداء علي موظفين اثناء تأدية عمله وانا مش هسمح بأي تجاوز تاني علي حقوقنا.

ف أيه يا جماعه..هتف بها العسكري الذي بالمشفي.

ليهتف الطبيب بعصبيه:الاستاذ ده بيتعدي علينا وبيتهمنا بتهريب المريضه.

امسكه العسكري من يده قائل:وسلاح كمان لا ده انتَ تتفضل معايا تحت نبلغ بقا.

ترجل من سيارته ليجد جلبه مع الأمن الخاص بالشركه لم يهتم ليسمع صياح فرد الأمن بأسمه التفتت نحوه ليجده يشير نحو شاب لا يظهر منه شئ يرتدي ملابس سوداء وكنزه ذات اكمام وغطاء رأس قائل:الاستاذ مصمم يطلع لحضرتك.

ليهتف حمزه بنفاذ صبر:انا مش فاضي يا ربيع مشيه دلوقتي.

توجهه ربيع نحو الشاب يهتف بفظاظه وهو يلكزه بكتفه:يلا يا شاطر روح الباشا مش فاضي النهارده.

وبحركه مباغته أمسك الشاب يده يلويها خلف ظهره ويصدم بقدمه ركبة ربيع لينحني أمامه قائل بصوت انثاوي خشن بعض الشئ:يعني احول وقولنا ماشي كمان إيدك طويله كده كتير ياربيع.

بينما حمزه توقف يشاهد ما يحدث بأعجاب بدي ف عيناه ليقترب أحد الحرس منها يحاول امسكها من ملابسها من ناحيه كتفيها لتقفزه بخفه وتصدم جبهتها بجبهة الحارس تدفعه بعيداً.

أشار للواقف بجانبه قائل:هاتلي جون سينا دي علي مكتبي فوق.

وصعد.

جلس خلف مكتبه ليجد الباب يطرق أمر بالدخول ليدخل الحارس وهيا خلفه.

وقفت أمام المكتب بثبات لينهض ويقف قبالتها قائل:كسرتي أيد فرد الأمن ليه.

لتهتف بنبرتها الانثاويه التي تحاول تخشينها وصبغها بالبرود:اللي يمد إيده عليا يبقي اكسرهاله.

همهم بتفهم ليهتف:أسمك إيه.

لتهتف بهدوء:ميراكل.

ليهتف باستغراب:إيه أسمك إيه.

رفعت رأسها ليتضح له وجهها المستدير وعيناها الزرقاء قائله بهدوء وصوت عالي قليلاً:ميراكل أحمد.

لينظر لها بهدوء وهو يعاود الجلوس بمكانه:وانتِ عاوزه تقابليني ليه.

خرج صوتها يملؤه اللهفه قائله:عاوزه أبقي فرد من حراستك.

نظر لها وكأنها بقرون قائل بدهشه:حراستي أنا.

اومأت بتأكيد..ليضرب كف بالآخر قائل:للأسف مش بشغل ستات ف الحراسه يا آنسه ميراكل.

لتهتف بهدوء شديد:مش بالجنس علي فكره يا حمزه بيه بالذكاء والعقل الكبير لو هو راجل بدراعه انا ست بذكائي وبذكائي اغلب عشر رجاله مش راجل واحد.

هز رأسه بأعجاب لتلمع رأسه بفكره أخري قائل:انا موافق علي طلبك بس مش هتبقي حراسه ليا..لمراتي.

لتهتف بحماس:وانا موافقه وعلي فكره انا معايا شهادات كتيره ف الدفاع عن النفس وكمان واخده الحزام الأسود ف الكراتيه.

أبتسم بهدوء قائل:تمام عدي عليا بكره ف الفيلا عشان هيا مسافره وهترجع النهارده متأخر.

اومأت بتفهم وغادرت.

انهي بعض الأعمال السريعه ونهض يعود للمنزل عندما علم بأحضار ياسر لنديم.

وقف قبالته قائل ببرود:ودتها فين.

ليهتف نديم بهدوء وهو يتصنع الجهل:هيا مين.

جذبه حمزه من تلابيت ملابسه قائل بحده:هتستعبط يالا وديت شذي فين.

ليهتف نديم ببرود:معرفش اااه.

صاح بها بألم وحمزه يلكمه بمعدته ويلقيه ارضاً قائل:خدو ارميه ف أي حته.

اتصل عليها مايقارب مئه مره ولا رد سجل رساله صوتيه قائل:لو مجتيش بعد ساعتين من دلوقتى تعالي خدي عزا اللي جه اخدك من البيت ف نصاص الليالي وانتِ عارفه إني اقدر اعملها.

وصعد لغرفته يكاد يحرق الأرض تحت قدميه.

بارت ع السريع

لو قدرت ان شاءالله هنزل واحد كمان بليل

واصل قراءة الجزء التالي

البارت السابع عشر.

البارت السابع عشر"_أسيرة عشقة_"

أمسكت طرف ثوبها بأرتعاش تخشي
المواجهة حمقاء انتِ يا فتاة هل مرئ
بخاطرك أنه لن يعثر عليكِ.

هيا فقد عادت لأنها تخشي أن يؤذي نديم
هيا لن تسمح بأن يمسه سوء.

لما يستغلها ويستغل ضعفها..لاحت كلمات
نديم بعقلها لتشعل نيران الغضب داخلها

وقفت سيارة الأجره التي تركبها أمام البوابه
الخارجيه لتترجل منها وهيا تعطي السائق
أموال ودخلت بخطوات سريعه والغضب
يخرج من مقلتيها.

لتجده يقف ببرود العالم أجمع يستند علي
سيارته وقفت أمامه قائله بغضب شديد
وصوت عالي:نديم فين انتَ انتَ انسان مش

طبيعي تخطف واحد عشان ترجعني سجنك تاني!!!! انتَ

طالعها بصمت رهيب ليهتف بهدوء غلفه البرود:شششش صوتك، اهدي ووطي صوتك.

لتصيح بأنفعال:انتَ بتعمل كده ليييه أنا اعنيلك إيه عشان تحسبني هنا

ضرب سبابته برأسها بحده يهتف من بين أسنانه:سبق وقولت إنك مراتي افهمي بقا، لو حاولتي تهربي تاني مش هخطف حد انا هخليكي تتمني الموت، انا قدرك ومصيرك ومفيش هروب مني عشان مش هسبلك فرصه، هخليكي تعاني ألم أخطائك وهروبك مني ف نصاص الليالي، بصي لعنيا كويس اتأمليهم الألم اللي هتشوفيه اسوء من الموت نظره الحنان اللي كانت فيهم تنسيها.

أبعدت يده قائله بتحدي وشجاعه تقسم بأنها لا تشعر بأي منهم:انا جتلك اهو نفذ كلامك بقا وسيب نديم مش هسمح ان حد يدفع تمن غلطه بابا ارتكبها وافتكرك راجل وأمنك ع بنته.

قبض علي خصرها يلصقها به قائل بحده بالقرب من اذنها ارسلت لها رجفه: انا مش هحاسبك ع كلامك دلوقتي، اطلعي فوق استنيني لحد ما اجيلك عشان نبدأ حسابنا.

ازاحت يده بصعوبه تركض للداخل قبل سقوط دموعها وقفت منه بطريقها تحاول أن تعرف ماذا بها لتتخطها وتصعد للاعلي.

نظرت منه بأثرها باستغراب واتجهت نحو حمزه ليوقفها بأشاره من يده:استفسار عن حاجه مش عاوز.

نظرت له باستنكار شديد قائله:خلاص مش هسأل كنت جايه أقولك أن ماهر جاي عشان نروح نشوف بقيه العفش.

اومأ بالايجاب وهو يشير لأحد الحراس ثم لها قائل:خديه معاكِ.

نظرت له بزهول شديد لتهتف بحزن من تصرفه:انا مش ماشيه مع سوسن ياحمزه عشان اخد حرس معايا عن أذنك.

وتركته وغادرت ضرب الأرض بقدمه يتجه نحو مكان تواجد نديم.

وجده جالس يسند رأسه علي الحائط بهدوء تام.

لينحني يقبض علي فكه بشراسه يضغط رأسه بالحائط قائل:أقسم بالله لو قربت من مراتي تاني ولا عرفت إنك كلمتها او اتواصلت

معها بأي شكل من الأشكال الدكتور مش هيبقي عارف يخيط أنهي حته فيك.

نظر له نديم بهدوء وهو ينهض بعدما ازاح يده قائل:مش عيب عليك تبقي زي الحيطه كده وفرحان بكلمه مراتي وانتَ مسيطر علي عيله اصغر منك ب ١٥سنة.

أبتسم أبتسامه لا تمت للمرح بصله قائل:هو العيب علي أهلك انهم معرفوش يربوك بس وماله أنا هتولي ده عشان تحرم تدخل بين واحد ومراته تاني.

أنهي كلامه يلكمه بفك نديم جعلته يصتدم بالحائط لينهال عليه حمزه ببعض اللكمات المتتاليه حتي نزف وجه نديم.

ليبتعد عنه وهو يصيح بأسم ياسر وثم أشار لنديم قائل:مشوفش وشك الكلب ده هنا تاني ولو شوفته اقتله.

وصعد لها لتنال عقابها هيا من جنت علي نفسها وحررت الشياطين بداخله فل تتحملي أيتها الصغيره.

ظل يجول بالطرقات عله يعثر عليها ولاكن لا شئ كأنها تحولت لرماد وأنه يبحث عن أبره بداخل كومة قش.

هتفت وعد بملل:رائد خلاص هيا مشيت مش هتلاقيها انتَ اصلا مش عارف طريق بيتها سيبها بقا ف حالها.

ليرد عليها،بغضب شديد:انتِ متخلفه دي مجرمه.

نظرت له بسخريه واستهزاء:والله مجرمه عبيطه انا هصدقك علي فكره هيا حاكتلي علي كللل حاجه قبل ما تنتحر بسببك تعرف أن جوازك منها ده باطل متجوزها غصب عنها يبقي باطل وصلت بيك الحقاره تعمل كده ف بنت طيبه زي دي انتِ أيه بتطلع عقد ترنيم عليها ولا أيه.

ضرب المقود بيده يصرخ باعلي صوته ووجهه اصبح محتقن بالدماء:اسكتي مسمعلكيش صوت.

صرخت به قائله:لأ مش هسكت كفايه بقا استحملت ظلمك وطغيانك ومرضك ده كتير وكل ليله ف كباريه شكل انتَ ايه شطان مش بتخاف من ربنا كل ده عشان واحده حيوانه خانتك.

جذبها من خصلات شعرها يهزها بعنف قائل:اخرسيي بقاااا مش عاوز اسمعلك صووت.

صرخت بألم وهيا تخلص خصلاتها من يديه وتلتصق بالباب قائله:روحني يا رائد روحن.ي.

هتفت بجملتها الأخير بوهن عندما انخفض معدل السكر بجسدها ليهتف بقلق وهو يمسك يدها:وعد..وعد انتِ كويسه.

لتهتف بهسيس وهيا تكاد تفتح عيناها:عاوزه اروح اخد علاجي روحني.

اومأ بخوف وهو يعكس من اتجاهه السيارة بينما هيا أخذت هاتفه تخبئه بملابسها.

_____

_____

_____

_____

فتح باب غرفته يبحث عنها لأ أثر خرج يندفع لغرفتها ليجدها أبدلت ثيابها لمنامه حريريه زرقاء ذات شورت قصير يصل لمنتصف فخديها وكنزه بحملات رفيعه ودانتيل رقيق من الاعلي.

شهقت وهيا تمسك المنشفه تضعها علي جسدها قائله بانفعال:مفيش باب تخبط عليه إزاي تدخل كده.

تحرك نحوها بغضب حارق يمسك معصمها يسحبها خلفه حتي كادت تتعثر يهتف بحده من بين أسنانه:ده انا هخبط علي نفوخك علي صوتك العالي ده.

دفعها لغرفته يوصد الباب بالمفتاح ينتشل الهاتف من يدها يضعه جانباً قائل:نبدأ بقا اولاً ده تنسيه تماماً.

لتشير بيدها بانفعال مازال يلازمها ورغماً عنها يرتفع صوتها:يعني إيه يعني تاخده مني بتاع إيه أصلا.

رفع يده يكاد يهبط بها علي وجنتها لتشهق وهيا تضع يدها علي وجهها ليضرب الحائط خلفها سحبها يلصقها بالحائط قائل بغضب التمع بعيناه:وربي لو صوتك ده علي عن صوتي هخرسك للأبد سامعه.

اومأت مرات متتاليه سريعه ليمسك المنشفه يلقيها أرضا قائل:وارمي دي انتِ مراتي مش شاقطك.

اومأت مره أخري بخوف..دار ف الغرفه ذهاباً واياباً يفكر ماذا يفعل بها كعقاب علي فعلتها..اضائت بعقله فكرة استلذها كثيراً ليمسك هاتفه يتصل بياسر قائل باختصار:هات رعد واطلعلي بيه علي جناحي.

نظرت له بتراقب ليبتسم ابتسامه سوداء قائل:عاوزه تعرفي مين رعد.

هزت رأسها بالايجاب ثم النفي ضحك بسخريه قائل:لا اجمدي كده لحد ما رعد يطلع وتشوفيه بنفسك.

خمس دقائق ووجد الباب يطرق أشار لها بالدخول للمرحاض لتنفذ أمره وتدخل فتح الباب يأخد السلسال المعلق بالطوق واغلق.

احكم ربطه بقدم المقعد وذهب يطرق علي الباب لتفتح له أمسك يدها يسحبها خلفه يوقفها أمام الفراش يشير للمقعد قائل بابتسامه بارده:رعد.

نظرت خلفها ثواني واستوعبت الأمر لصرخ بفزع وهلع وهيا تقف خلفه تهتف بارتعاش وهيا علي مشارف البكاء وتقبض علي قميصه باظافرها:بالله عليك مشيه لو جايبه عشان تخوفني انا اسفة واللّٰه هسمع كلامك بس مشيه.

ليهتف بأسف وهو يمسك يدها:لا طبعاً عيب الراجل ضيف عندنا ازاي نمشيه أهدي بس ده حتي رعد أليف خالص.

نبح الكلب لتصرخ ودموعها تجمعت بعنياها تضرب الأرض بقدمها وهيا تشدد علي قميصه:أليف ايه بس مشيه ورحمه بابا يا أبيه.

أمسك يدها حتي تقف أمامه بعدما ابتعد بضع خطوات قائل:نتحاسب الأول عشان هو يمشي يلا ابدأي بقا بعد افعالك العسل اللي هببتيها.

امسك يده بشده وهيا توزع نظراتها بين الكلب وبينه قائله وهيا تحاول التنفس بشكل طبيعي:مشييت من غير علمك.

همهم بالايجاب لتكمل وهيا تنظر خلفها برعب:وبس.

نظر لها ببرود قائل:تؤ تؤ لحتي نسيتي تعالي افكرك.

سحبها نحو الكلب لتتشبث به وهي تبكي قائله:اسفه والله.

رق قلبه علي مظهرها ليحاوط ذراعيها يجلس علي الفراش من الناحيه المقابله للمقعد المقيد به رعد ويضعها علي قدمه ومع كل خطأ يثني أحد اصبعيها:هربتي من البيت وانا نايم.

ضغط علي اصبعها وهو يثنيه لتكتم تألمها تؤمي بالايجاب ليتابع قائل:قولتليلي الصبح أن هشام افتكرني راجل وأمني عليكِ مع إني ممكن اثبتلك بطريقه انتِ مش هتحبيها.

اغمضت عيناها بألم تهز رأسها بالايجاب..ليتابع مجددا:صوتك بيعلي وانتِ بتكلميني وده شئ ممكن اخليكي خرسه بسببه طول عمرك.

اومأت بالايجاب ليكمل قائل:أخيراً بقا والأهم قولتلك علاقتك بزفت الطين ده تتقطع ومفيش سمعان كلام يبقي تسمعيه غصب عنك ومفيش تلفون تاني وبسببك أخد علقه محترمه قبل ما أطلع.

لتشهق بقلق قائله:ليه ضربته.

رفع حاجبه باستنكار قائل:ليه الهانم خايفه عليه.

لتهتف بتوتر وهيا تعبث بأصابعها:الصراحه حاسه بالذنب عشان ضربته بسببي هو يعني زي أخويا.

ليهتف ببرود مستنكر حديثها:والله

لتهتف سريعاً:كان كان زي أخويا بس يعني حرام إنك ضربته عشان احم انتَ قوي يعني وهو لأ.

ضربها علي رأسها من الخلف قائل:خليكِ ف حالك..ودلوقتي يا أما تعتذري واقرر اسامحك ولا لأ يا اما تباتي مع رعد الليله دي.

لتهتف بفزع:لأ أبات مع مين انا أسفه حقك عليا.

نظر لها ببرود واشاح وجهه عنها..صمتت لبرهه من الوقت تحادث نفسها:ما انا لازم اتصرف عشان مابتش مع البغل ده ف اوضه واحده..وبعدين هو جوزي يعني وابيه وكده.

تنفست بعمق تزفر الهواء بخجل عن ما هيا مقدمه علي فعله لترفع رأسها قليلاً تطبع قبله علي وجنته قائله بحرج وهيا ترجع خصلاتها للوراء:أنا اسفة تاني حلو كده.

نظر لها مطولاً بنظرات مبهمهه لتجده يهبط علي شفتيها يقبلها برقه وسط صدمتها وحرجها الشديد.

رفع وجهه لها قائل بنصف ابتسامة:تقبلت أسفك.

نهضت من علي قدمه لينبح الكلب لتصرخ وهيا تعيد الجلوس ليضحك حمزه رغم عنه وكم بدي وسيم عن قرب..وسيم!!!انحرف تفكيرك شذي.

نهض يضعها علي الفراش قائل:هروح انزله وجاي.

اومأت ليفك الكلب ليقف الكلب علي قدميه الخلفيتين ويستند بالاماميه علي الفراش ينبح نحو شذي لتصرخ وهيا ترجع للوراء.

ضحك حمزه وهو يسحبه ويخرج به من الغرفه.

زفرت براحه لتتذكر ما حدث وضعت يدها علي شفتيها قائله بهمس:أهو أبيه طلع قليل الادب..البيجاما.٦

قفزت من علي الفراش تخرج لغرفتها تأخذ ملابس أخري للنوم وعادت للمرحاض الذي بغرفته تبدل ملابسها وخرجت تجمع خصلاتها علي هيئه كعكتين.

دخل للغرفه مجدداً لينظر لها بدأ من ملابس النوم المكونه من كنزه ورديه مليئه بالقطط واسعه ذات اكمام طويله تصل لنصف كف يدها وبنطال طويل وشعرها المعكوس علي هيئه كعكتين.

وضع يدها علي وجهه قائل بهمس:بقا يارب من بيجاما هوت شورت لبيجاما قطط ده لو نايم مع بنت أختي مش هتلبس كده.

اخذ ملابس من خزانته ودخل يبدل ملابسه بالمرحاض وخرج ليجدها تنام بأخر الفراش تدثر نفسها جيداً.

استلقي علي الفراش يقترب منها ليحتضنها من الخلف يدفن رأسه بعنقها.

ليجدها تحاول النهوض قائله:أبيه مينفعش كده أبعد.

ليهتف بهدوء:شششش نامي بدل ما اجبلك رعد ينام جمبك بدالي.

استلقت سريعاً تغمض عيناها وهيا تتمسك بالغطاء قائله:لأ رعد ايه أنا نمت أصلا.

همهم بهدوء قائل:شطوره.

_____

_____

_____

_____

وبعد وصله بكاء دامت لأكثر من ساعتين دخلت غرفتها تنزع حجابها وابدلت ملابسها تقف أمام المرأه المكسوره حالها يشبهها تماماً.

استلقت علي الفراش تنعم براحه ونوم دون قلق.

دقائق مرت وهيا شبهه نائمه لتشعر بشئ يمر علي قدمها لوحت بقدمها بانزعاج وسكنت لتعاد الحركه مره اخري ولكن هذه المره علي ذراعها.

اعتدلت بانزعاج لتجد احدهم اشعل زر الابچوره بجانبها التفتت سريعاً لتجد كبوسها ف المنام والحياه سالب عذريتها ومحطم امالها وكاسر كبريائها يبتسم ابتسامة مرعبه لا تمت للمرح بصله.

توسعت عيناها حتي كادت تخرج من مكانها وهيا تضع يديها الاثنين علي فمها.

عفريت يا اخواتي يخربيتك يا رائد

رعد عمل شغل مع شذي وأدبها

رأيكم❤١

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الثامن عشر.

البارت الثامن عشر"_أسيرة عشقة_"

قفزت من علي الفراش تصرخ بشده لتجده يقف أمامها يكتم فمها بيده بقسوه قائل:اخرسي..تهربي مني أنا ده انا هخلي حياتك سوده.

قضمت يده ليرفعها من علي فمها بألم لتدفعه بكل ما اتيت من قوه وهيا تركض نحو الباب تصرخ بهستيريا.

خرج والديها مهرولين ليجذبها رائد نحو صدره يقبلها بيده واليد الاخري يضع سلاحه برأسها قائل بتهديد:لو حد فيكم نطق هفرتك دماغها دلوقتي.

لتهتف الأم بزعر وهي تضرب علي صدرها:انتَ عاوز إيه سيب البت حرام عليك سيب بنتي.

ليهتف رائد بسخريه وتهكم:مش لما تكون بنتك ياحجه.

ليهتف الأب بقلق علي ابنته وتهديد:وفكرك لو اذيت بنتي هسيبك تخرج من هنا.

ليهتف رائد بوقاحه:مش عيب تكون راجل كبير وكداب بنتك مين ماخلاص كل حاجه اتفقست ياعم الحج تحكي انتَ ولا احكي أنا.

ليهتف الأب برفض وخوف وهو يتقدم نحوهم:انتَ كداب سيب البت ملكش دعوه بيهم.

لتهتف تسنيم بخوف وهي تشير له بالابتعاد:لا يا بابا متقربش.

هزها بعنف قائل بجنون:ده مش ابوكي انتِ مراتي انا سامعه.

ليهتف الأب بخوف شديد:خلاص سيبها ونتفاهم وانا هحكيلها كل حاجه سيبها يابني الله يهديك.

نظر له بشك ليطالعه الأب بأخري مطمئنه.

_____

_____

_____

_____

فتح عيناه بتثاقل شديد اعتدل بنومته ينظر حوله ليجدها بالشرفه.

دخل المرحاض يبدل ثيابه وخرج ليجدها مازالت علي وضعها.

دخل الشرفه يجلس قائل بنبرته الرجوليه ذات البحه المتميزه:صباح الخير.

التفتت تجلس قبالته قائله بوجوم:عاوزه أروح لعمتي.

رفع حاجبه باستنكار قائل بحده:اتعدلي ف طريقه كلامك معايا بدل ما اعدلك انا علي الصبح.

زفرت بضيق تجذب خصلات شعرها للخلف باختناق وتنهض قائله:وانا مش قاعده هنا محبوسه مش عيله هتضحك عليا بكلمتين وتقعدني مكان ما تقول انا هرجع اوضتي وكنت بعرفك بس إني مسافره لعمتو.

فشل بالتحكم بغضبه العارم ليندفع نحوها يجذب خصلات شعرها للخلف ليتقابل وجهها مع وجهه ليردف بحده وهو يزيد من قبضت يده عليها:افهمي كويس عشان انا جبت أخري منك وأقسم بالله متحكم ف نفسي علشان مكسرش دماغك دي وللمره

التانيه طريقه كلامك دي لو متعدلتش هخرسك باقي حياتك وانتِ مش متجوزه

سوسن عشان تقولي انا بعرفك إني مسافره سفر مفيش تفضلي مرزوعه هنا ف الاوضه لحد ما إرجع واه عيله واتلمي عشان غلطاتك كترت وانا مش هسكت عليها كتير.

ودفعها بانفعال واخذ أشيائه ورحل.

نزل ليجد عبير تدخل من الباب الداخلي بابتسامه متسعه وهيا تقترب لتحتضنه:حمزه وحشتني.

أمسك يدها قبل أن تلمسه قائل ببرود شديد:حمدلله علي سلامتك سلام عشان متأخر.

اتسعت عيناها بزهول وضلت يدها معلقه بالهواء لتفيق قائله بحقد بعدما غادر:يعني

ولا نازل متعصب ولا مدايق هيا الزفته مقالتلوش حاجه..طيب والله لوريكي ويا انا يا انتِ ياشذي.

أقترب للصعود للسياره ليجد أحدهم يهتف بأسمه التفتت ليجد ياسر وبجانبه تلك الفتاة التي قابلها أمس بالشركه.

تقدم ياسر وهي خلفه ليهتف ياسر بحقن وهو يشير لها:البت دي واقفه بقالها تلات ساعات مستنيه حضرتك وبتقول أن حضرتك هتعينها لحراسه الانسه الصغيرة.

ضغطت ميراكل علي اسنانها بغيظ قائله:مسميش بت أسمي ميراكلل.

نظر لها بتهكم ولم يبالي ليهتف حمزه بهدوء:ايوه عينتها حراسه لشذي..ابعت حد لسلوي يخليها تقول لشذي تنزلي.

اومأ ياسر وغادر..لتمد ميراكل يدها بملف ورقي قائله بهدوء:دي الاوراق الشخصيه ليا ياحمزه بيه أكيد يعني مش هتعين حد لحراسه مرات حضرتك من غير ما تكون متأكد منه.

اغمض عينه يلعن نفسه فقد كان عقله مشتت تماماً بتلك المتمرده الصغيره.

أمسك الملف يمد يده به لأحد الحراس يملي عليه بعض التعليمات.

ليجد شذي تخرج من الباب بعدما ابدلت ملابسها لأخري رياضيه.

اغمض عينه بشده وهو يقبض علي كفه حتي تجمعت الدماء به وبرزت عروقه.

تقدمت نحوهم ليسحبها بعيداً عن ميراكل ليمد يده يفك الجاكيت من علي خصرها

يلقيه بوجهها قائل بغضب:أقسم بالله لندمك علي تصرفاتك دي اتنيلي علي عينك البسي.

نظرت له بهدوء شديد وهي ترتدي الجاكيت وتركت السحاب مفتوح.

مد يده بأنفعال شديد يغلقه بحده ويقبض علي ذراعها يعود حيث ميراكل.

أشار لها قائل:شذي يا ميراكل.

أبتسمت ميراكل بهدوء قائله:اهلا يا مدام شذي.

مدت شذي يدها تصافحها قائله:آنسه واهلا بيكِ.

أبتسمت ميراكل بأحراج ولم تعقب ليهتف حمزه وهو يناظرها بنظرات مظلمه:دي ميراكل الحارس الشخصي بتاعك.

رفعت عيناها لتقابل عيناه قائله بهدوء:جيبهالي عشان مهربش منك تاني.

ليضغط علي أسنانه حتي كادت تتهشم يهتف بتوعد قاسي:هندمك أشد الندم.

لتهتف ميراكل بحرج وهي تري وضعهم وتوتر الوضع بينهم:احم أنا ممكن أمشي ووقت ما حضرتك او الانسه تحتاجوني هاجي.

لم يرفع نظره عنها قائل:خلاص روحي انتِ.

دفعها لتتحرك خطوتين قائل بحده:قدامي.

دخل لغرفه الرياضه الخلفيه الخاصه به يغلق الباب جيداً.

قبض علي ذراعها حتي اطلقت صرخه متألمه قائل بصوت جوهري يصم الأذان:اللي يتحداني بيندم وانا صبرت عليكِ

كتير واقول عيله ومش فاهمه لحد ما صبري نفذ من نحيتك.

نزلت دموعها بحرقه شديده قائله وهي تحاول افلات يدها:ابعد عني بقا حرام عليك انا بكر..

صرخ بوجهها بصوت زلزل اركان الغرفه لتصدمت وهيا تبكي وتشهق بعنف.

جذبها لأحد الابواب الموجوده ليفتحها لتظهر حديقه صغيره بمسبح متوسط.

وقف يدفعها لتسقط به شهقت بعنف وهي تحاول التوازن.

وقفت بمنتصف المسبح تبكي بشهقات متعاليه وهي تحتضن جسدها بيدها تشعر ببروده شديده رغم الشمس الساطعه.

نزع الجزء العلوي من بذلته ليجلس علي أحد المقاعد ممسك بهاتفه.

تجلس منذ البارحه بزاويه الغرفه لتنظر لنقطه فارغ ودموعها متسابقه عيناها كالجمرات المشتعله.

فتحت وعد الباب رويداً رويداً لتجده علي تلك الحاله سمعت صوت باب المرحاض لتغادر سريعاً.

دخلت غرفتها تخرج هاتفها وتغلق الباب جيداً قائله بهمس:الو..حضرتك استاذ حمزه الشاذلي.

اغلقت الهاتف براحة وتخرج لتجد رائد بوجهها ليهتف بشك:كنتِ قافله الباب ليه.

توترت لتهتف بهدوء مرتبك:ككككنت بغير هدومي ف حاجه.

اومأ باقتناع ومد يده بحقيبه بلاستيكيه قائل:علاجك.

اومأت واخذته اتجهه للخروج لتمسك يده قائله:انا عاوزه افهم ف أيه.

نظر لها قليلا ليدخل معاها الغرفه ويجلس علس الفراش قائل:هقولك.

تنفس بعمق قائل:لما شوفت ترنيم او المفروض تسنيم قولت مفيش شبهه كده استحالة..وقبل ما تسألي ايه اللي خلاني اجيبها اصلا من الأول لما ركبت معايا

واتكلمت ده صوت ترنيم انا عارفه خلت عندي اصرار ادور عليها.

لقيتها وخطفتها ووهي متخدره قلعتها النقاب ايه ده هي ترنيم مراتي اللي المفروض انتحرت من تلات سنين واللي أكدلي ده الوحمه اللي فرجلها..صحيت كان عندي دافع انتقام رهيب منها بس ملمستهاش فكل مره كنت بقربلها كان بيغمي عليها وكنت بوهمها لما تصحي أني لمستها.

دورت وخليت واحد معرفه يجبلي شهاده ميلادها لقيتها ٢٢سنه والمفروض ترنيم تكون ٢٥سنة.

دورت وروحت مكان بيتها علي إني ظابط مباحث واخويا هيتجوزها وهكذا.

واحد من أهل الحاره قالي يابني هقولك حاجه ومتقولش لحد قولتله قول قالي البنت دي عبد الجواد جابها من تلات او اربع سنين وقال أنها بنت اخوه اللي مهاجر.

واتأكدت فعلاً انها فاقده الذاكره عشان مفتكرتنيش نهائي او خافت لما انتِ قولتي اسمها.

اتأكدت امبارح لما هربت وكنت داخلها عشان اقولها الحقيقه لقتها هربت الشياطين لعبت ف دماغي هربت تاني مني مش هسيبها المره دي لازم اقتلها زي ما قتلت جوزك زمان.

نظرت له بهدوء شديد قائله:سامحني.

نظر لها باستفهام ليجد الباب يدق نهض يفتحه ليجد لكمه بوجهه طرحته ارضاً نظر

للفاعل بزهول ولم يكن سوي حمزه وخلفه رجال الشرطه.

النهاية يا رائد سيكشف كل شئ وستلقي جزائك فالشك دفعك للقتل دون تفكير.

صباح الخيير.

رأيكم.

احتمال منزلش بكره علشان عاوزه اخلص البارتالأخيرمن أعلنت عليكَ العشق.

واصل قراءة الجزء التالي

البارت التاسع عشر.

البارت التاسع عشر"_أسيرة عشقة_"

مرت أمامها جميع مشاهد حياتها..المشاهد الحزينه فقط لتزيد من بكائها شعرت بدوار حاد برأسها وجسدها اصبح رخوي فى هي لم

تتناول إي طعام من أمس البارحه وها هو الظلام قد حل منذ متي وهي بالمياه.

لا تعلم كل ما تعلمه أنها تلعن اليوم الذي دخلت به منزله زاد ضيق صدرها بشكل لا يحتمل ودوار رأسها لتتراخي قدمها ويسقط جسدها بالمايه.

نظر لساعة هاتفه ليجد أن قد مرت ثلاثه ساعات علي جلوسها بالمياة.

نظر نحوها بنظره خاطفه وأعاد نظره للهاتف للتجمد رأسه وانتفض كمن لدغه عقرب يلقي بنفسه بالمسبح يحملها للأعلي.

صعد يمددها علي علي الشيزلونج الموضوع يحاول أفاقتها بقلق وخوف ليلفت انتباهه جسدها البارد بدرجه مخيفه.

أمسك قميصه يرتديه علي عجله وحملها يصعد لغرفته غير مبالي بنظرات الحرس والعاملات.

دخل غرفته واغلق الباب وتوجه للمرحاض يسندها بيده ليضغط علي مصدر المياه لتنهمر المياة الدافئه فوقهم ربت علي وجهها برفق ولاكن لأ فائده لأ استجابة.

حملها يخرج من المرحاض يضعها علي الفراش واخذ يلتفت حوله بحيره كالطفل التائهه الذي لا يعرف طريق العوده لمنزله.

حسنًا أستوعب الآن بحث عن البخاخ الخاص بها ولم يجده التفت ليجد شفتيها منفرجتان تهتف بكلام غير مفهوم وضع يده علي جبينها ليجدها كالجمر المشتعل.

خرج سريعاً يصيح بأسم سلوي لتصعد له قائله بأحترام:نعم ياحمزه بيه.

أشار للغرفه قائل:غيري لشذي هدومها وانا هتصل بالدكتور وجاي.

اومأت سلوي سريعاً ودلفت للداخل ووقف حمزه يهاتف الطبيب ليسحب خصلاته المبتله للخلف بقلق شديد ممتزج بالغضب

_____

_____

_____

_____

ركضت خلفه بالمنزل قائله بصياح:يابني طلعت عين تعالا كمل أكل الأكل هيجري وراك يوم القيامة.

وقف خلف طاولة الطعام يخرج لسانه
باستفزاز قائل:مش هاكل.

ركضت خلفه ليسرع بالخروج من الغرفة
سمع صوت جرس المنزل ليركض يفتح
ليجد رجل غريب لم يراه من قبل.

ليهتف الرجل بابتسامة:فين ماما ياحبيبي.

ليهتف علي وهو يشير نحو والدته
القادمه:الست الشريره دي بتجري ورايا
بالأكل وتيتا نايمه انقذني ياعمو.

عقد حسن حاجبيه بأستغراب وهو يمد يده
يحمله بأنتظار قدوم تلك السيدة.

لتأتي ريناد وهي ممسكه بنعلها المنزلي
تهتف بصراخ:والله لتأكل بالغصب ياعلي ويا
أنا يا انتَ بقا..إيه ده أستاذ حسن.

أبتسم حسن قائل:الست الشريره.

عضت ريناد علي شفيتها بحرج قائله:أنا آسفه عيل صغير ومشاغب..تعالا.

مدت يدها لتأخذ علي ليتشبث بحسن قائل:لأ أنا هروح مع عمو انتِ شريره.

ليهتف حسن بضحك:طيب اهدي بس انتَ كده هتخنقني..ممكن أدخل.

أشارت له بالدخول للداخل وتركت الباب مفتوح.

جلس حسن وعلى قدمه علي.

مدت يدها لأخذ علي قائله من بين اسنانها:تعالا.

هز الصغير رأسه بالنفي وهو يتعلق بحسن يهتف بأذنه:متمشيش لحد ما تيتا تصحي عشان هتقعد تجري ورايا وتقولي الأكل هيجري ورايا يوم القيامة.

توسعت عين حسن قائل بزهول:الأكل هيجري وراك يوم القيامة انتِ بتأكلي الواد ولا بترهبيه منك.

قبضت علي يدها بحرج من أفعال ذالك المشغاب وهي تتوعد له بالعقاب.

ليحمحم حسن وهو يهتف لعلي بأذنه:طيب روح صحي تيتا وقولها تعالي بسرعة ماما هتتجوز.

صرخ الصغير بسعاده قائل:بجد.

اومأ حسن بالايجاب عدة مرات ليندفع الصغير من على قدمه للداخل يصيح بأسم جدته.

صمت لأحد يتحدث لتقطعه ريناد قائله:خير يا أستاذ حسن.

حمحم قائل بهدوء وهو ينظر لها:أنا يعني من ساعة ماشوفتك وأنا حاسس بأعجاب نحيتك وكنت جاي طالب إيدك للجواز.

أغمضت عيناها بصدمه وأسف استجمعت شتات نفسها تطالعه بهدوء قائله:أستاذ حسن حضرتك شخص كويس جدا وأي بنت تتمناك أكيد وانتَ شهم وجدع وكفايه ساعة لما انقذتي ولما طليقي كان عاوز ياخد علي مني ووقفتك معايا بس أنا أسفه جدا طلبك مرفوض أنا واحده اخدت فرصتي ف الحياة ومعايا ولد ومن ساعة طلاقي وأنا مقرره إني هعيش حياتي لتربيته وبس انتَ تستاهل واحده لسه معندهاش تجارب ف حياتها ومعندهاش أولاد أتمني تفهم ده.

كنت تتوقع ذالك حسن لماذا الزهول الآن..نهض قائل بهدوء وبساطة شديده:كنت

متوقع ده بس انا اكني مسمعتش أي حاجة
وموضوع إنك كنتي متجوزه قبل كده
ومعاكي ولد ده ميشغلنيش نهائي والا
مكنتش جيت وطلبت إيدك وعلي إبني
سواق وافقتي على طلبي أو لأ وانا هعتبر
أنك طلبتي وقت للتفكير سلام.

وغادر وضعت ريناد رأسها بيدها قائله
بضيق:ياربي أنا كنت ناقصه حسن ده كمان.

لتجد والدتها تخرج سريعاً قائله:فين ياعلي
العريس انتِ بتتجوزي قال.

اشارت ريناد لعلي بالدخول لغرفته
قائله:أدخل ياعلي اوضتك دلوقتي.

ليهتف الصغير بأعتراض:لأ أنا هقعد استني
عمو.

صرخت ريناد به بحده لتتجمع الدموع بعيناه ودخل لغرفته.

جلست والدتها بجانبها تمسد علي ظهرها قائله:ف إيه يابنتي.

قصت عليها ماحدث لتهتف الأم بعقلانيه:ماتوافقي ياريناد وتعملي فترة تعارف يمكن تحبيه ويعوضك عن أيامك مع رؤوف.

لتهتف ريناد برفض قاطع:لأ يا أمي استحاله انا مقرره من بدري هعيش لأبني وبس وبعدين أنا اية يضمنلي أنه ميكونش شخص وحش وبيتصنع الطيبه والحب زي رؤوف نفسية أبني لما يكون عنده جوز أم لأ يا أمي استحاله.

رتبت الأم علي ظهرها قائله:اللي انتِ عوزاه يابنتي قومي صالحي إبنك.

اومأت ونهضت لغرفة علي.

مد الطبيب يده بورقه مطويه قائل:دي أدويه بمواعيدها وأهم شئ الانتظام والتغذيه الكامله لآن جسمها ضعيف جداً وكمان مع الحمي اللي جتلها دي خليتها ضعيفه أكتر من ما هي عليه المحلول قدامه ساعة ويخلص وهتفوق علي طول.

أمسك حمزه الورقه يعطيها لسلوي قائل:خلي ياسر يجيب العلاج ده ويدي الدكتور حسابه.

اومأت وهي تخرج مع الطبيب خارج الغرفه.

جلس حمزه بجانبها يمرر يده علي وجهها وهو يشعر بالندم يتأكله علي جعلها بالمياه البارده لمده طويله..لاكن هي من أخطأت هي من تغضبه اولاً هو قذفها بالمياه بدلاً من أن يقذفها علي الأرض الصلبه علها تفيق.

وجد هاتفه يصدح أمسكه يخفض صوته ونهض من جانبها يجيب..ارتسم الضيق والغضب معاً علي وجهه ليغلق ويبدل ثيابه سريعاً متجه للخارج.

_____

_____

_____

_____

حاول رائد النهوض ليهجم عليه حمزه بالركلات واللكمات المتتاليه فض الضابط بينهم بصعوبة بالغه ليهتف حمزه بلهث: هتفضل طول عمرك و**عمرك ما هتنضف ملعون اليوم اللي عرفت فيه واحد شبهك.

أشار لوعد قائل: هاتي التسجيل بتاعه.

أخرجت سريعاً هاتفها تمد يده به لحمزه ليثور رائد ويحاول الفرار منهم ليضربها وهو يسبها ولاكنهم أحكمو الإمساك به.

خرجت تسنيم أو بالحقيقه ترنيم وهيا تضع يدها علي وجهها تكبح شهقاتها.

احتضنتها وعد تحاول تهدئتها..ليقترب حمزه من وعد قائل:ياسر هياخدك يوديكي لخالتك اللي ف الارياف متخافيش.

نظرت وعد لترنيم قائله ببكاء:انتِ هتيجي معايا صح.

اومأت الاخري بالايجاب..ليشير حمزه لياسر بأخذهم

ليصيح رائد بجنون وهوس:خاااينه خانتني خانتني معاااه هقتلها سيبني هقتلها وهقتلك ياحمزه سيبنيي.

ظل يصيح وهو يحاول الافلات منهم ليسحبوه للأسفل بالقوه.

صعد حمزه لسيارته ليجد هاتفه يصدح بأسم حسن صمت لبرهه ليجيب لياتيه

صوت حسن:حمزه..خد بالك هنادي هربت أمبارح وهما بيرحلوها علي السجن.

ليهتف حمزه بهدوء:عرفت..خلي بالك انتَ من نفسك هي أكيد هدفها الوحيد دلوقتي تنتقم منك.

ليهتف حسن بتنهيده خرجت من قلبه:متشغلش بالك بيا خد بالك من مراتك واختك سلام.

واغلق ليدير حمزه السيارة عائد للمنزل.

دخل المنزل ليصيح بأسم سلوي التي أتت سريعاً ليطلب منها الطعام لشذي وكوب حليب وصعد.

فتح باب الغرفه ليجد شذي تحاول نزع سلك المحلول من يدها.

أسرع يبعد يدها قائل:لسه المحلول مخلصش.

أبعدت يده قائله بحده:ملكش دعوه بيا نهائي.

وعادت تحاول نزعه ليستغفر الله بسره ويمد يده ينزعه برفق ويغلق مكانه.

لتزيح الغطاء تحاول النزول وهي تقاوم ألم معدتها العاصف ف هي لم تأكل شئ منذ البارحه وتشعر بالجوع والألم معاً.

كادت تسقط علي الفراش مجدداً لتجده يسندها برفق يسير وهو يحاوطها نحو المرحاض.

أبعدت يده لتشهق قائله:هدومي..مين غيرلي هدومي.

ليهتف بهدوء:أهدي متخافيش سلوي عشان حرارتك كانت عاليه وجبتلك الدكتور.

تنفست براحه وهي تدلف للمرحاض..ذهب حمزه يفتح باب الغرفه يأخذ الطعام واغلقه مجدداً وابدل ثيابه وجلس بانتظارها.

دقائق وخرجت بتعب شديد..نهض يمسك يدها قائل:تعالي عشان تاكلي.

حاولت ابعاد يدها قائله برفض:مش هاكل وملك..

قاطعها بحده قائل:شذي بلاش دلع انتِ تعبانه لازم تاكلي.

جلس يجذبها لتجلس علي قدمه حاولت النهوض والاعتراض ليهتف بحده وهو يمسكها بحزم:اقعدي.

مد يده بالطعام نحو فمها لتفتح فمها بطاعه شديده واستسلام.

ظل يطعها حتي أبعدت يده قائله بهدوء وهي تشعر بالامتلاء:خلاص شبعت.

أمسك كوب الحليب قائل:أشربي دي يلا.

لتهتف برفض:لا لا مش عاوزه.

ليهتف بتهديد:هتشربي ولا أجبلك رعد.

نظرت له بدموع قائله:هشرب مش عارفه بتكرهني كده ليه.

وأمسكت الكوب ترتشفه..مرر حمزه يده بخصلاتها قائل بابتسامة شارده:بكرهك جدا جدا يعني.

تركت الكوب تنهض قائله:خلاص حضرتك اتفضل اوضتك انا رايحه اوضتي والصبح هروح لعمتو طالما بتكرهني أوي كده.

نهض يحملها قائل بمداعبه:بكرهك أوي أوي جداً خالص يعني.

لتهتف بضيق:أبيه لو سمحت نزلني.

وضعها علي الفراش قائل بتهكم:أبيه..أبيييه ف واحده تقول لجوزها أبيه بذمتك.

لتهتف بتذمر:امال هقولك إيه يعني غير أبيه يا أبيه.

صمت يتصنع التفكير ليهتف بعد برهه:تقوليلي ياحمزه مثلا.

لتهتف برفض شديد:لأ هي أبيه يا أبيه عيب أصلا اقولك بأسمك كده.

ليهتف بأصرار:وانتِ مش هتنامي النهارده غير ما تقوليلي ياحمزه يلا قولي.

نظرت له قبل أن تضحك بشده قائله:انتَ من كام ساعه بالظبط كنت زي هولاكوا ورمتني ف البسين تلات اربع ساعات وبعدين جبتلي دكتور وقعدت اكلتني ودلوقتي بكل انشكاح عاوزني أقولك بأسمك عادي هو ف حد بيلعب ف مؤشرات الإحساس والمزاج عندك.

أبتسم علي ضحكتها قائل بهدوء:ممم انتِ بتلعبي فيهم.

صمتت بحرج قائله:عاوزه انام.

ليهتف برفض واصرار وتهديد:مش هتناامي غير ما تقولي حمزه..ولا اقولك انا هتعب نفسي ليه انا هجبلك رعد.

ونهض يمسك بهاتفه لتمسك يده سريعاً قائله:خلاص حمزه.

أبتسم بسعاده شديده وكأن لحروف أسمه لحن خاص من شفتيها وكأنه أول مره يستمع لأسمه.

التفتت يجلس جوارها قائل بابتسامة:تاني.

أبتسمت وهي تنظر له مردده:حمزه.

أتسعت أبتسامته حتي ظهرت أسنانه قائل:تاني.

ضحكت بعفويه قائله:حمزه حمزه حمزه حمزه حمزه خمسه حمزه.

قرص وجنتها قائل:قلب حمزه..يلا ننام بقا.

استلقي جوارها يجذبها لتتسطح علي صدره لتهتف بحرج: انا كده مش هعرف أنام بحب أحضن مخدتي وأنا نايمه.

أغمض عينه وهو لايقدر علس محو الابتسامة التي تعتلي وجهه قائل: أنا احسن من المخده نامي بقي.٣

صمت لدقائق لتقطعه قائله:هو انتَ بتكرهني يا أب..ياحمزه.

لم يفتح عيناه قائل:مفيش حد بيحبك قدي بحبك جدا جدا.

لتهتف بهمس:بتحبني زي منه يعني.

ليهتف بتأكيد ساخر:زيها أوي بالظبط نامي ياشذي نامي.

لتغمض عيناها تستسلم لسلطان النوم بحصن أحضانه.

رومانسي ده يامرسي

رأيكممم

بيحبها زي منه يجدعان متفهموش حموزتي غلط5

دمتم بخير

واصل قراءة الجزء التالي

البارت العشرون.

البارت العشرون"_أسيرة عشقة_"

فتح عينه بتثاقل لينظر للواقفه أمامه قائله وهي تلوح بيدها أمامه: أبيه قصدي حمزه فوقت سامعني.

اعتدل بنومته يمرر يده بخصلاته الغزيره للخلف قائل:صحيت

أبتسمت بهدوء قائله:تلفونك عمال يرن بقاله اربع ساعات.

نهض من علي الفراش بحركه سريعه يستعيد نشاطه ليصبح أمامها انحني يهمس بنبرته الرجوليه البحته المميزه وهو يقبل جبهتها:صباح الخير.

رجعت للخلف قائله بتوتر:صباح النور.

بعثر خصلاتها وهو يبتسم بتسليه ودلف للمرحاض.

تنهدت وهي تجلس علي أحد المقاعد الموجودة قائله:والله ولا فهماك ولا فاهمه شخصيتك بس هو كده حلو ربنا يهديه ويفضل كده من غير عصبيه.

سمعت هاتفها يصدح هي تعرف صوته نهضت تبحث عنه التفتت لتجده يقف أمامها وبيده الهاتف تنحنحت بحرج ليمد يده به لها.

امسكت لتجد مريهان صديقتها مسبقاً لماذا تذكرتها الآن.

ابتعدت عنه قليلاً تجيب عليها دقائق وبدي علي وجهها الضيق لتبدأ بالرد بحده وغضب شديد اغلقت الهاتف تزفر بضيق.

جلست علي المقعد ليجلس أمامها وهو ممسك بهاتفه بهدوء قائل:بتتخانق معاكي عشان نديم.

اومأت بضيق..رفع بصره قائل:رقم جلوسك كام.

صمتت تتذكره لتمليه عليه بعدم اكتراث.

دقائق ونهض قائل وهو يتجه لخزانته:نتيجتك ظهرت.

انتبهت حواسها لجملته لتنهض قائله ببطئ وخوف:بجد جبت كام.

فتح خزانته يختار أحد ملابسه قائل:أسود ولا رمادي.

أقتربت منه قائله وهي علي وشك البكاء:درجه قليله صح..ايوه أنا مكنتش بذاكر وكنت مهمله وجت فتره وفاة بابا.

أخرج بذلته قائل بساطة كأنه لم يستمع لها:يبقي أسود.

سقطت دموعها قائله:جبت كام.

عقد ساعديه أمام صدره قائل:تدفعي كام.

التفتت لتغادر قائله:يبقي درجه وحشه خلاص مش عاوزه..

قاطعها صوته يهتف بابتسامة:مبروك ٩٣٪

تجمدت للحظه لتبدأ بالصراخ بهستيريا وهي تقفز أسرع يضع يده علي فمها قائل بزهول:يخربيتك هيفتكروني بعذبك ف إيه.

أحتضنته وهي تقفز وتصرخ بفرحه عارمه وبكاء شديد أبتعدت تمسك يده وهي مازالت تقفز قائله:نجحت ياحمزه نجححتتت ياحمززه بابا هيفرح أوي.

أمسك رأسها يقبلها قائل:مبروك ياروح حمزه بطلي صويت بقي واقعدي هاديه كده بدل ما اطلعلك رعد يحتفل معاكي.

وضعت يدها علي فمها قائله:سكت.

ضحك عليها بشده وهو يدلف للمرحاض..ارتمت علي الفراش تتحرك به بعشوائيه وسعاده وهي تردد"نجحت"

خرج بعدما أبدل ملابسه لاخري رسميه انيقه ووقف يصفف خصلاته أمام المرأه وقفت خلفه بابتسامة بلهاء قائله:عاوزه أدخل إعلام.

التفتت لها قائل:بكره ان شاء الله هبقي اخلي حد يقدملك فيها.

لتهز رأسها برفض قائله:انا هروح أقدم بنفسي مش عاوزه حد يقدملي.

صمت لدقائق يراجع جدول أعماله ليهتف بعدها بوجوم:ما انا مش قاعد علي ترابيزه بلياردو وفاضي طول الوقت انا عندي اجتماعات وشغل كتير.

لتهتف ببساطه:خلاص هروح لوحدي عارفه السكه مش هتوهه.

ليهتف برفض تاام:لأ وانسي فكرة الخروج لوحدك دي تماماً.

لتهتف بزهول وهي تشير لنفسها بألم:انتَ مش بتثق فيا.

أمسك متعلقاته قائل:شذي لما اجي نبقي نتكلم سلام.

وغادر الغرفه بل المنزل بأكمله لتجلس هي علي المقعد بحسره شديده لأ يثق بها لأ يعطيها ثقة الخروج وحدها.

شرود طويل لتجد باب الغرفه يطرق انتبهت تمسح دمعتها المنسابه علي وجهها فتحت الباب لتجد تلك الفتاه التي قابلتها أمس والتي تكون الحارس الخاص بها.

هتفت ميراكل برسميه وهدوء:حمزه بيه كلمني وبيقول لحضرتك تجهزي عشان نروح انا وانتِ نقدملك ف الجامعه.

أشرق وجهها وهي تهتف بعدم تصديق:بجد.

أبتسمت ميراكل بهدوء قائله:ايوه ممكن حضرتك تكلميه تسأليه.

اومأت بالايجاب وكادت تدلف للغرفه لتخرج مجدداً قائله:هو انتِ أسمك إيه.

كتمت ميراكل ضحكتها قائله:ميراكل يا أنسه.

لتهتف شذي بفضول:معناه أي ده.

حمحمت ميراكل قائله:معناه معجزه حضرتك لو صعب قوليلي يا آيه.

لتهتف شذي برفض واعجاب:لا ميراكل حلو..هدخل البس.

اومأت ميراكل لتغلق شذي الباب لتجد هاتفها يصدح امسكته لتجد رساله من حمزه محتواها"مسهاش مش بتثق فيا اسمها بتخاف عليا..لبسك يكون محترم بدل ما أقول مفيش جامعه وخديها منازل."

وضعت يدها علي فمها تضحك بشده قائله:وربنا عنده انفصام رسمي يعني..بس يعني إيه لبسك محترم دي قصده أي يعني بلبسي طيب لما يجي بقا

اسرعت تبدل ملابسها إلي

وجمعت خصلاتها لأعلي علي هيئه كعكه رقيقه واسدلت بعض الخصلات علي وجهها

ووضعت احمر شفاه وردي وارتدت حذائها الرياضي واخدت هاتفها منطلقه للأسفل.

صعدت ميراكل بالأمام وشذي بالخلف وانتطلقت السياره حيث جامعتها المستقبليه.

شمر عن ذراعه يخرج آله حاده من جيب بنطاله ليجرح ذراعه بجرح غائر ليصرخ بصوت عالي قوي.

حدث كل شئ كالبرق فتح العسكري باب الحجز ليري ماذا يحدث ليتجمع حوله المجرمين ينهالوا عليه بالضرب المبرح بينما

خرج رائد سريعاً يسرع بخطواته ليقف أمامه أحد العساكر مؤدي التحيه العسكريه تجاهله يركض للخارج ليقفز داخل السيارة التي انطلقت تصارع الهواء.

وقفت السيارة بمنطقه صحراويه خاليه من البشر.

فتح السائق الباب ينزل ويغلق الباب بقوه ليخرج هذا الصوت الانثاوي بعدما نزعت الشال من علي وجهها:هتلاقي عندك هدوم ف الكرسي اللي ورا غير هدومك دي علي مجبلك مطهر للجرح.

أبدل ثيابه سريعاً ونزل وهو يضع كاب علي رأسه ووقف معاها خلف السيارة أمسك الشال الذي كان علي وجهها يلفه علي يده قائل بهدوء:مش مهم مطهر هلفه وخلاص.

اومأت وهي ترفع المقعد الموجود بالخلف تخرج سلاح تمد يدها به قائله:جبتلك واحد معايا..هنبدأ منين دلوقتي.

أمسك سيجاره موضوعه يشعلها وهو يستند علي جانب السياره يهتف بشرود:استني بس الجو يهدي

واسبوع كده ونبدأ.

_____

_____

_____

_____

وقفت السيارة أسفل مقر شركته لتنزل سريعاً قائله لميراكل:روحي انتِ انا هروح مع حمزه.

اومأت ميراكل وغادرت هي والسائق.

نظرت شذي للصرح العملاق قائله بدهشه وزهول:واو شبه شركه ديزني اللي بتيجي ف بداية الكارتون.

دخلت للداخل وهي متمسكه بالملف الخاص بها وهي تلتفت حولها بانبهار شديد وتنظر للعمال الذين يعملوا بجديه واتقان.

التفتت تنظر أمامها لتقف سريعاً عندما كادت تصتدم بأحد..وقفت تشهر يدها بأعتذار قائله:آسفه جدا مشوفتش حضرتك.

ليبتسم الآخر بسماجه شديده:ولا يهمك انتِ موظفه جديده شكلك صغير ورِيني السي ڤي بتاعك.

مد يده يجذبه منها لتتمسك به قائله برفض:شكرا عن إذنك.

وركضت سريعاً نحو المصعد وقفت به بحيره هي لاتعلم هو بأي طابق وجدت ذالك الشخص السمج يدلف للمصعد قائل بنفس الابتسامة:ممكن اساعدك قوليلي طالعه الدور الكام.

صمتت لثواني تفكر لتهتف بهدوء:صاحب الشركه ف الدور الكام.

ضغط علي زر المصعد قائل بثرثره:حمزه بيه ف أخر دور فوق بجد راجل كويس جدا ومحترم هو عصبي بس طيب بس معتقدش يوافق علي تعينك باين عليكي صغيره كام سنه وريني ملفك كده.

هتفت بضجر وحده معاً:شكرا متشكره لحضرتك جدا وانا مش جايه اتعين.

ليهتف بفضول قاتل:أمال جايه تعملي إيه.

انفتح المصعد لتخرج سريعاً غير تاركه له مجال للحديث.

لحق بها أمام مكتب السكرتيره قائل باصرار:يا آنسه تقربيله أي.

وقفت شذي أمام مكتب السكرتيره قائله باختناق:لو سمحتى عاوزه أقابل حمزه.

تعجبت السكرتيره من انها لفظت اسمه دون القاب لتهتف برسميه:ف معاد مسبق.

أبتسمت بضيق قائله:قوليله شذي.

وقف أمامها قائل بلهاث: يا آنسه مقولتيش تقربيله إيه وجايه ليه.

لتنفجر بوجهه قائله:هو حضرتك مشغلينك عشان تجري ورا اللي طالع واللي داخل تقوله جاي ليه وتقرب للي هنا أيه.

صدم من ردها لتختفي ابتسامته بثواني قائل بلامبالاه:فضول مش أكتر آسف علي الازعاج.

وجدت السكرتيره هاتفها يعلن مكالمه من حمزه لترد سريعاً ثواني واغلقت تهتف لشذي التي تعيد عقد خصلاتها:مستر حمزه بيقولك اتفضلي.

دخلت شذي بعدما طرقت الباب لتختفي بالداخل ليهتف الرجل بفضول للسكرتيره:تقربله إيه.

لتهتف الاخري بضجر:معرفش يا نسيم روح شوف شغلك بقا قبل ما حمزه بيه يشوفك من الكاميرا بتاعت مكتبه.

أشاح بلامبالاه وغادر الطابق.

بالداخل.

دخلت بابتسامة متسعه لتجده يقف أمام مكتبه يعقد ساعديه والغضب مرتسم بافتنان علي وجهه.

ابتلعت لعابها بقلق لتقترب منه تقف أمامه قائله:قدمت ف الجامعه.

هتف بجمود:أرفعي إيدك.

لتنظر له باستغراب ليهتف بحده:هقولها تاني يعني ارفعي ايدك.

تركت الملف علي المقعد ترفع يدها لتجده فك ذراعيه ليضع كف يده علي معدتها التي ظهرت لتنزل يدها سريعاً قائله بتوجل:ف إيه.

قبض علي ملابسها يقربها منه يهتف بحده:هو ده اللبس المحترم واقفه بترغي

معاه بره ورفعالي إيدك وفرحانه ببطنك اللي باينه من الزفت ده.

لتهتف سريعاً بخوف:مخدتش بالي والله أنها بانت وبعدين هو اللي من أول مدخلت من البوابه ماشي ورايا وعمال يسأل فيا.

دفعها قائل بحده:اترزعي.

وغادر لتجلس باحباط قائله:ياربي مينفعش يعدي ساعه من غير عصبيه اوف.

دقائق ودلف للمكتب ليخلع سترته يلقيها علي الاريكه الموضوعه وجلس يتصنع الانشغال بأعماله.

نهضت بملل وهي تجوب بالمكتب تستكشف محتوياته واثاثه.

وقفت بالمنتصف تضع أصبعها بين أسنانها بتفكير وحيره.

لتحزم أمرها وتتقدم تجلس علي سطح المكتب أمامه تمسك الأقلام قائله بملل وهي تهز قدمها:حمزه.

لأ رد لتزفر بضيق قائله:حمزه بقا مخدتش بالي والله اوعدك هغير لبسي كلووووو.

لم يرفع نظره عن الاوراق او يغير وضعيته قائل بجمود:مش محتاج تقولي لأنه مش بمزاجك هاخدك بكره اغيرلك لبسك كلوا.

مدت يدها بالقلم تداعب وجهه قائله بمرح:خلاص طيب فك التكشيره.

ابعد القلم عن وجهه بضيق لتعيد الفعله بمشاغبه.

امسك القلم يقزفه أرضا ونهض بحده لتنكمش علي ذاتها وترجع رأسها للخلف بتراقب وخوف قائله:خلاص آسفه.

كتم ضحكته وهو يحملها لتتعلق برقبته ليضعها علي الاريكه قائل:اقعدي ساكته لحد ما اخلص شغل مش مقعد بنت اختي معايا.

قفزت علي الاريكه تتعلق بعنقه من الخلف تلف قدمها علي خصره قائله بمشاغبه:لأ هقعد علي المكتب معاك اساعدك.

وقف مكانه ينظر لها بطرف عينه لتفك يدها وتنزل أرضا قائله:خلاص نزلت بس هساعدك برضوا.

جلس علي المكتب وهي أمامه تفعل ما يمليه عليها.

ساعه مرت لينهي أعماله ونهض يمسك سترته بيد ويمسك يدها بيده الآخري

مغادرين الشركه تحت انظار الموظفين الذي فسروا الفعله بشيئين.

أما معشوفته او شقيقته الذي سمعوا عنها.

بحب حمزه وشذي كل مدي عن اللي قبله3

روايه تحفه بجد ادعموها يابنات هتعجبكم جدا

دمتم بخير3

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الواحد والعشرون.

البارت الواحد والعشرون"_أسيرة عشقة_"

نعم انتَ بتهزر صح إحنا هنمشي بالموكب ده..هتفت بها شذي وهي تشير للسياره التي ستقلهم وأيضاً ثلاثه سيارات حراسه..!

ليهتف حمزه بهدوء:اه هنروح بيهم عندك مانع.

لتهتف بتزمر وهي تعقد يدها أمام صدرها:نروح انا وانتَ بسس إيه لازمه كل ده يعني.

زفر بضيق قائل:خلاص هنروح انا وانتِ وياسر.

لترفع حاجبها باعتراض:واشمعني انتَ يعني تاخد الحارس بتاعك وأنا لأ.

ضغط علي أسنانه وهو يضرب يدها بحده لتسقط من علي خصرها قائل:أولا ده مش

حارس ده ظابط حراسات خاصه وثانيا عدي يومك بدل مل انكد عليكي واطلعك.

ضربت الأرض بقدمها ليمسك يدها يجذبها نحو السيارة وأشار لياسر قائل:تعالا انتَ بس بعربيه لوحدك.

صعد خلف المقود يرتدي نظارته الشمسيه وهو يدير المحرك لينطلق للخارج بينما هي تربع يدها بتزمر وتنظر من النافذه.

ليزفر بضيق:هتفردي وشك ولا اديكي بالقلم افردهولك أنا.

التفتت له تبتسم باصفرار قائله:حلو كده انتَ اعمل اللي علي دماغك وانا اتفلق.

استغفر الله بنفسه قائل بهمس:عاوزه يتنكد عليها ادي اخره اللي يتجوز واحده عندها ١٨سنة.

جاء بعقلها أحد افكارها لاخراج غضبه لتفتح حقيبه يدها تخرج أحمر شفاه قاتم وترفع هاتفها وتهم لوضعها لتجده بثواني يطير من النافذه.

لتجده يصيح بغضب وهو يضرب علي المقود:لو عقلك مصورلك ممكن اخليكي تحطيه تبقي اتجننتي.٣

التصقت بمقعدها قائله ببراءة مزيفه:كنت هتصور بيه وامسحه.

نظر لها بتهكم قائل:تبقي غبيه لو فاكره إنك هتكدبي عليا انتِ بتدوري علي اللي بيعصبني وتعمليه لحد ما هتجيبي الاذيه لنفسك.

عقدت يدها مجدداً بضيق دائماً يري ماتفكر به تشعر بأن عقلها من زجاج أمامه.

سرعان ما أبتسمت عندما تذكرت ماحدث صباحاً وشجارهم علي ماذا سترتدي ليقرر بالأخير بأنهم سيرتدوا أسود.

مدت يدها تعبث بتسجيل الموسيقيّ لتصدح بعدها موسيقيّ رومانسيه.

لانت ملامحها وهي تبستم بهيام وتشبك يديها ببعهم تدندن برقه:يامسهرني ليالي وانتَ علي بالي هات إيدك تحضن أيدي شوف حبك جوا وريدي.

نظر لها بطرف عينه قائل:وده مين.

لتهتف باستفزاز:اييح واحد كده.

ضربها برأسها قائل بحده:طيب اظبطي بدل ما الزقك ف الكرسي.

لتزفر بحقن قائله:ولا رومانسيه ولا نكد عاجبك.

وقف أسفل المول التجاري ليصف السيارة وينزل يتجه نحوها يمسك يدها قائل:زي محفظتك.

لتهتف بتهكم وهي تقلد نبره صوته صباحآ:إيدك متسبش أيدي والهدوم اللي اختارها تتجاب بدون نقاش.

أبتسم عليها بتسليه كبيره وبداخله يشعر وكأنه يعيش ولأول مره هو تغير منذ دخولها لحياته يحب هذا التغير ويحبها.

أشارت نحو أحد المتاجر التجاريه للملابس قائله:تعالا نجيب من هنا.

اومأ وتوجهوا لداخل المتجر لينهض صاحب المتجر قائل بترحاب شديد وهو يتجه نحو شذي ويمد يده لمصافحتها:اهلا اهلا المحل نور يا آنسه شذي.

قابلته يد حمزه وهو ينظر بعيناه بجمود:مدام.

حمحم الرجل بأستغراب وحرج وهو يشير لهم بالدخول قائل:اتفضلوا هنادي حد من البنات ثواني.

سارت شذي وحمزه خلفها ليجلسوا علي أريكه جلديه موضوعه ليميل عليها قائل بتهديد:لسانك لو نطق مع الراجل ده هقطعهولك.

نظرت له بارتياب تهز رأسها بالايجاب.

جاءت الفتاه وحسين صاحب المتجر ليبدء بعرض بعض الملابس عليها وحمزه يشير له بالنفي.

ليقترب حسين من شذي بفستان أخضر اللون صيفي قائل:ده هيبقي تحفه عليكي نفس لون عيونك.

وبأقل من لحظه كان حمزه يمسكه من تلابيت ملابسه قائل بشراسه:عينك لو اترفعت فيها تاني هعميك.

ودفعه بقوه ليقع الرجل علي المقعد الذي خلفه وهو يناظر حمزه بزهول وصدمه.

لتنهض شذي سريعاً تجذبه للخارج قبل تطور الأمر.

خرجوا خارج المتجر ليهتف بغضب:عاجبك كده أخرت اختيارك المهبب ده جايبلك هدوم رقاصين مش هدوم ناس محترمه.

ابتعدت حتي التسقطت بالحائط قائله:وانا مالي هو انا اللي شاورتله علي الهدوم اللي كان بيجبها.

قبض علي معصمها قائل بحده:لما اكون متعصب متقاوحيش ف الكلام يلا.

جذبها يسيروا بالمول التجاري وخلفهم ياسر.

وقف حمزه أمام متجر للملابس كبير يكاد يأخذ ثلث الطابق ودخلوا للداخل.

وبعد ترحيب من صاحبه المتجر جلسوا أمام غرفه تغير الملابس لحين عوده الفتيات بالملابس التي سيختاروها.

جلست السيده علي المقعد المقابل للأريكه الجالس عليها حمزه وشذي ومدت يدها بملف ملون قائله بلباقه:اتفضل ياحمزه بيه دي آخر صيحات الموضه اختار المجموعه اللي تعجبك واخليهم يجبوها.

أمسك الملف يفتحه أمام شذي التي نظرت بأنتباه لما يعرض لترفع أصبعها تشير لأحد المجموعات المشابه لنظام ملابسها الحالي لينظر لها بتحذير لتخفض أصبعها بتوتر.

أعجب حمزه بأحد المجموعات ليطلب منها أحضارهم.

ثواني وجاءت الفتيات بالملابس ليبدء العرض المشوق.

وبعد ساعتين ونصف من أختيار الملابس انتهو أخيراً.

وقف حمزه وهي بجانبه تضع يدها علي وجنتها بارهاق فى هي جارتدت الكثير ومنهم من لايعجب حمزه ومنهم من يوافق عليه بأعجوبه بالغه

رفعت عيناها نحوه قائله بهمس:معايا الفيزا بتاعت بابا.

لم يرد عليها لتزفر بحقن دفع حمزه المال ووضع العمال الملابس بالسيارة..توجهوا للخروج ليلفت نظر شذي ثوب أحمر عاري

من الاعلي بذراع واحد ويصل لما قبل الركبه و أخر اسود بنفس طوله ضيق باكمام من خامه الشيفون الواسعه.

توقفت أمامهم بأعجاب كبير ليقف حمزه خلفها قائل:ودول كمان ضيفيهم للحساب.

التفتت له سريعاً بابتسامه غير مصدقه:انتَ هتخليني البسهم.

أبتسم بعبث قائل:أكيد.

توسعت عيناها قائله:بجد.

اومأ بالايجاب قائل بغمز:مش هتبقي ف اوضتنا ومحدش هيشوفك كده غيري يبقي أكيد هوافق.

فتحت فمها علي وسعه قائله بصدمه:هاا.

أغلق فمها قائل بضحك:بوقك عشان الدبان

خرج حمزه لإجراء مكالمه هاتفيه وخرجت شذي من المرحاض لتعتقد أنه نزل للأسفل لتنزل باستخدام أول درج قابلها لينتهي بها المطاف بممر واسع مظلم.

أنهي هاتفه ووقف بأنتظارها ليري العامله تغلق الباب أسرع نحوها قائل:بتعملي إيه مراتي جوه.

لتهتف العامله بأستغراب:مفيش حد جوه يا أستاذ المول خلاص بيقفل.

ليهتف بغضب:ازاي يعني انا بقولك مراتي جوه وسعي كده.

دخل يبحث عنها ليقع قلبه أرضاً هي ليست بالداخل هل هربت مجدداً.

خرج لياسر سريعاً يقص عليه ماحدث ليتفرقوا يبدأو بالبحث عنها وحمزه يحاول الإتصال بها.

شعرت بصوت أقدام لتلتفت للمغادره كما أتت لتجد باب حديدي مغلق أمامها اسرعت بالاختباء تحت بئر الدرج وهي تضع يدها علي فمها تمنع صوت بكائها من التصاعد.

وصوت الأقدام مازال مستمر فتحت حقيبتها ببطئ شديد لتجد هاتفها يدق برقم حمزه اسرعت بالاجابه لتجد عواصف غضبه بمقابلتها صدرت منها شهقه خافته قائله:حمزه انا فى حته ضلمه.

دق قلبه بعنف وهو يدور حول نفسه قائل بتشتت:فين الحته دي انتِ مشيتي إزاي.

لتهتف ببكاء وهمس:مش عارفه انا قاعده تحت السلم والجو ضلمه وفى صوت رجلين.

ليهتف بحنان وهو يحاول العثور عليها:طيب اهدي انا جايلك انتِ نزلتي منين.

حاولت تهدئه نفسها عندما شعرت بثقل تنفسها:فى سلم جمب المحل اللي كنا فيه أنا نزلت منه عشان اسبقك ولقيت نفسي ف مكان واسع وو عاااااااااا.

صم صوت صراخها اذنه لينقطع بعدها الإتصال صاح بأسمها بفزع ليهاتف ياسر ويخبره بمكانها وان يلحق به.

ذهب حيث المتجر ليبحث عن الدرج ليجده نزل سريعاً ليجد باب حديدي كبير مغلق حاول فتحه لأ جدوي.

وجد ياسر خلفه ليمسك سلاحه ويضرب صوب القفل لينفك ويسقط.

ضرب الباب بقدمه لينفتح علي مصراعيه ركض الإثنين للأسفل.

بحث حمزه تحت الدرج ليجد هاتفها متهشم وهي غير موجوده.

صاح بأسمها بأعلي صوته ليسمع صوت ركض اقدام أتي من بعيد وصوتها يصيح بأسمه.

ركض ليجدها تركض نحوه أسرع يحتضنها بقوه شديده وكأن قلبه قد عاد للنبض بوجودها.

بادلته العناق وهي تبكي بشده..دقائق مرت ولا أحد بهم يتحرك هو يضمها بشده وهي تضم نفسها لأحضانه وتبكي شعرت الآن

بمدي الأمان بأحضانه دفئ وحنان افتقدهم بهذه الدقائق شعرت بمدي أهميه وجوده بجانبها.

ليهتف الحارس:حصل خير يا أستاذ هي الانسه كانت تايهه واتخضت لما قربت منها ف الضلمه.

أبعد رأسها عن صدره يقبلها بحنو وعشق قائل:خلاص ياحبيبتي أهدي انا جيت اهو.

شكر ياسر الحارس وغادروا وهو محتضنها.

عادوا للمنزل ليصر علي تناولهم العشاء مع عبير ومنه.

دخلوا غرفه الطعام ليجلس حمزه علي رأس الطاوله توجهت شذي للجلوس بجانب منه ليجذبها حمزه ويجلسها علي المقعد الذي

علي يمينه الذي يكون بالمفترض مكان جلوس عبير.

لتهتف شذي بأستغراب وهي تحاول النهوض:أنا هقعد جمب منه ده مكان عبير.

ليمسك يدها قائل بحزم :مراتي اللي تقعد جمبي مش عبير.

صمتت بحرج وحاولت سحب يدها ليشدد عليها مانعاً إيها من سحبها.

بينما أبتسمت منه باتساع وسعاده شديده لسعادة شقيقها الباديه مع شذي تتمني له دوامها.

فالفتاه التي تقدر علي تغير حمزه الشاذلي الملقب بالرجل الحجري بالتأكيد تربعت علي عرش قلبه واعلنت سلطتها عليه لتنهار

حصونه ويستقبل عشقها برحابه صدر شديده وقد أصبحت مالكة قلبه.

لتدخل عبير لغرفه الطعام لتشتعل عيناها عندما وجدت شذي تجلس بمكانها منذ أن أتت لهذا المنزل وحمزه يمسك بيدها ويتناول الطعام بيده الأخري وهو ينظر لها وهي تتناول طعامها باهتمام لينهش الحقد والغيره قلبها لتتقدم قائله بغضب وصوت مرتفع:انتِ يابتاعه انتِ ده مكاني أول مره تعرفي...٢

عبيييير...صاح حمزه بأسمها بصوت جهوري هز أركان الغرفه قائل بحده:صوتك ميعلاش ف وجودي متنسيش أنا مين اللي يقعد ف بيتي يقعد بأحترامه واللي يقل أدبه علي حد فيه يطلع بره وخصوصاً لو الحد ده مراتي.

وقف قلب عبير لثلاثه دقائق تقريباً بينما شذي وقف الطعام بحلقها واتسعت عيناها وهي لاتصدق ماسمعت.

بينما منه تمنت لو أنها تصقف بحراره شديده لأخيها فى عبير منذ أن أتت للمنزل وهي تصيح وتأمر تهين وتتكبر وكأنها صاحبه القصر تتعامل طوال عمرها علي أنها زوجه حمزه الشاذلي.

لتحاول عبير فتح فمها لأخراج الكلمات بصدمه تامه:انتَ بتطردني عشان دي ياحمزه.

رفع عيناه الظلمه نحوها يرمقها بنظرات ناريه قائل:واتطرد أي حد يفكر أنه يهينها او يجرحها أسمها علي أسمي يبقي أحترامها من أحترامي وانا مسمحش لحد يقلل من أحترامي سامعه.

لتغادر عبير ببكاء شديد وهي تري تأثير شذي الشديد عليه فور خروجها رفعت منه يدها تصفق بحراره شديده بينما سعلت شذي بشده.

ناولها حمزه كوب المايه لتهتف منه بابتسامه متسعه:يسلم لسانك ياحمزه تستاهل العقربه دي وانتَ تستاهل بوسه.

ونهضت تقبله بسعادة شديده كأنه اهداها عقد يقوت.

لم تتحدث شذي تصنعت تناول الطعام لتهتف منه بسعاده وحماس:انتَ فاضي بكره ياحمزه.

صمت لبرهه يتذكر جدول أعماله قائل:لأ هلف علي المصانع وفروع الشركه عاوزه حاجه.

لتهتف بحماس:خلاص كمان يومين تروح معايا وانا بعمل بروڤه الفستان الأخيرة فاضل أسبوع علي فرحي وخلاص خلصت كللل حاجه فاضل الفستان وبس وماهر كلم بتوع الديكور وهيبدأو من بكره التجهيز.

أبتسم بحنان أبوي قائل:ان شاء الله هفضي نفسي واجي معاكي.

احتضنته بسعادة وامتنان لتهتف لشذي بحماس:أكيد هتيجي معانا.

أبتسمت شذي ببهوت وهي تنهض قائله:بأذن الله عن اذنكم.

لحق بها حمزه وخلفهم منه وهي تصفق بسعادة لموافقه حمزه علي الذهاب معها.

دخل حمزه الغرفه واغلق الباب خلفه ليلحق بشذي قبل دخولها المرحاض يكوب وجهها

بين يديه قائل بحنان عاشق حد النخاع:مالك.

أبتسمت بارهاق قائله:مفيش مرهقه شويه.

ودخلت المرحاض تبدل ثيابها وخرجت لتجده يغلق الهاتف بعدما أبدل ملابسه ليقترب منها قائل:نامي كوييس عشان بكره عاملك مفاجأة.

أبتسمت بامتنان وهي تشعر ببداية شعور غريب عليها وعلي مشاعرها العذراء:ربنا يخليك ليا ياحمزه.

قبل رأسها قائل:ويديمك ليا ياروح حمزه.٢

بغرفه عبير اعادت الاتصال بغضب شديد
ليجيب أخيراً لتصيح قائله:أسمع أنا
ساعدتك كتير واستنيت توفي بوعدك
ومبتوفيش وأنا زهقت واقسم بالله لو
مكنتش مخلصني من البت دي لهفضحك
يا رائد وهقول علي كل بلاويك السوده وانتَ
عارف حمزه لو عرف بيهم مش هيسكت غير
ما يسلمك لحبل المشنقه بنفسه.

واغلقت الهاتف تقذف الهاتف علي الفراش
وتبدأ بالبكاء هي تريد حمزه وكفي..لأ عزيزتي
انتِ تريدي أن تكوني زوجته لتنعمي بالنعيم
وتتحكمي بالبشر وكأنهم ماريونت بيدك انتِ
تريدي السلطه وحمزه معا وهو يريد شذي
وفقط.

حمزه ده والله عسل سكر كده جدا اوي
خالص مفيش منه مصري ياجدعان.!٢

اييح ياتري إيه المفاجأة.

الشمطاء عبير ناويه علي إيه مع عم زفت رائد.

والله بفكر مخليش حد ف الروايه ولا منه ولا عبير ولا رائد ولا أي حد شذي وحمزه فقط10.

رأييكم.

بحببكم.

دمتم بخير

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الثاني والعشرون.

البارت الثاني والعشرون "_أسيرة عشقة_"

"خذيني من أفكاري السيئة، من الأرق اللعين من واقعي المُر، من ضيق صدري، من ألم قلبي، خذيني من الجميع، خديني إليكِ."

وقفت تنظر خلفها وحولها بتراقب شديد كالصوص لتلتفت سريعاً للمرأه تمسك بملمع شفاه وردي وبمجرد أن فتحت الغطاء وجدت حمزه خلفها.

التفتت سريعاً كمن رأي شبح وهي تخبئ الملمع بيديها خلف ظهرها تبتسم ببلاهه.

نظر لها ببرود قائل:شوفتك.

لتهتف بتوسل:ياحمزه ده هو ملمع وشفاف مش روج والله وخفيف خالص بص استني.

والتفتت تضعه بسرعه البرق والتفتت مجدداً قائله:بص مش باين عديها بقاااا.

زفر باستسلام قائل:يلا ياشذي.

صرخت بسعاده وقفزت تطبع قبله عفويه علي وجنته.

لينظر لها بصدمه وقد تصنم محله لتختفي ابتسامه وتمد يدها تمسح مكان قبلتها قائله وهي علي وشك البكاء:أسفه والله هي طلعت كده.

ثواني استوعب ماحدث ليضحك بشده وهي تنظر له بتراقب.

تنهد وهو يحتضنها بتعب شديد لا يفهم تفسير لافعالها هل تبادله حبه لها أم تتصرف بتلقائية وحسب.

وضعت يدها علي صدره تبعده قائله بحرج:هنتأخر.

أمسك يدها ينزلوا سوياً للأسفل لتقابلهم منه وتطلق صفير يدل علي أعجابها وهي تمسك يد شذي تلفها حول نفسها ليتطاير ثوبها الأبيض المزين بورود صغيره خضراء حولها.

غمزت منه بعيناها قائله بمشاكسه:علي فين ياواد يا اجنبي ياحلو انتَ.

ضحكت شذي قائله:حمزه خاطفني تتخطفي معايا.

لترد منه بتأكيد:موافقه طبعاا.

جذب حمزه شذي قائل:واحد وخاطف مراته متبقيش حشريه.

ضحكت منه بمرح قائله:خلاص ياعم براحتكم كنت هاجي اونسكم ترجعوا بالسلامه.

غادروا وقبل صعودهم للسيارة صاحت منه قائله:حمزه متنساش معاد بروڤه الفستان.

ليهتف حمزه بتأكيد:مش ناسي متخافيش سلام خلي بالك من نفسك.

وصعدوا للسيارة مغادرين.

التفتت شذي له بحماس قائله:هنروح فيين.

ابتسم بمشاكسه قائل:خاطفك يومين بمناسبة نجاحك

صفقت بحماس وسعادة:حبيبي ياحموزتي ياجامد انتَ.

_____

_____

_____

_____

وقفت تفتح سيارتها وبجانبها صغيرها لتوصله لمدرسته.

لتجد يد توضع علي باب السيارة تغلقه التفتت سريعاً لتجد حسن بكامل اناقته يبتسم قائل:علي باشا يمسحلي اوصله المدرسه النهارده.

ليصيح علي بحماس وهو يتعلق برقبه حسن الذي حمله.

لتهتف ريناد بحده:علي أنزل.

ليهتف حسن ببرود قطبي:مش هينزل انا هوصله النهارده.

عقدت يدها بغضب قائله:وانا اعرفك منين عشان اثق فيك واسلمك أبني اديني سبب يخليني اوثق فيك.

أبتسم حسن باستفزاز قائل:معنديش أسباب او عندي بس احب احتفظ بيها لنفسي يلا يابو علي.

واخذ علي وصعد لسيارته مغادر،بينما صعدت ريناد بسيارتها خلفهم تنوي علي شجار حاد معه من يظن نفسه حتي يفعل هذا هي لا تريد الزوج لأجل طفلها وهو يعبث بوتر حساس لدي طفلها وهو حنان الأب ووجوده.

ترجلت من سيارتها أمامهم وقبلت جبين علي وودعته ليصيح حسن بأسمه ليلتفت الصغير سريعاً ليقبله حسن بحنان وهو يمد يده بنقود قائل:خلي دول معاك.

عانقه علي بحب طفولي شديد واختفي داخل المدرسه وسط زملائه.

التفت حسن ليغادر ليجدها تقف أمامه قائله بصياح وغضب:ممكن افهم إيه اللي بتعمله ده قولتلك مش موافقه يبقي تسيبني ف حالي انا وابني وتبعد عننا ومتعلقش الولد بيك وتستغل فقدانه لأبوه وتمثل دور جوز الأم الطيب الحنون الوديع أبعد عن أبني ياحسن سامع.

بثواني قطع المسافه بينهم ليهتف بثقه وبرود:لأ مش سامع ومش هسمع وعلي أبني زي ماهو إبنك ومش بمزاجك وجوازنا

برضوا مش بمزاجك وصوتك ميعلاش علي
زوجك المستقبلي ماشي يامراتي
المستقبلية.٣

فتحت فمها تنوي التحدث ليتركها ويصعد
لسيارته مغادر ببرود شديد يثير غضبها اكثر.

_____
_____

_____
_____

نظر لها وهي تأكل باستمتاع وتلوح بيدها
مع الموسيقيّ الصاخبه.

اوقف الموسيقيّ وصف السيارة جانباً
واخرج شريطه سوداء من جانب مقعده
قائل:عشان يبقي خاطفك بحق وحقيقي.

ضحكت وهي تعطيه ظهرها ليربطها علي عيناها اعتدلت ترتب خصلاتها قائله بمرح:رفضك يازماني يا اواني يامكاااني انا ههرب من حمزه واروح اتجوز واحد تاااني.

أبتسم ابتسامه لا تمت للمرح بصله قائل:وحمزه ساعتها مش هيكفيه يدبحك ويسلخه.

نظرت له بزعر مصتنع قائله:إيه ياعم بهزر معاك هتاخد علي كلام عيله يعني.

لم يرد صمتت بملل لحين شعرت بتوقف السياره نزل حمزه لتهتف شذي بصياح:انتَ سبتني ورايح فين خدني معاك بدل ما انتَ مغميني وسايبني كده.

فتح باب السياره بجوارها قائل:انزلي يالمضه.

مدت يدها تحاول العثور علي يده
قائله:امسكني طيب

امسك يدها يساعدها علي النزول سارت خطوتين لتهتف بزهول:انتَ جايبني فين احنا ماشيين علي رمله صح.

دفعه للأمام برفق قائل:امشي بس هتعرفي دلوقتي.

سارت بعض الخطوات بمساعدته ليوقفها ويقف خلفها يفك الشريطه..فتحت عيناها ببطئ بسبب ضوء الشمس لتجد جبل أمامها ومتفرق حوله حرس للتأمين وخيمه كبيره خلفهم.

التفتت سريعاً قائله بزهول:احنا فين.

أبتسم بتسليه قائل:خاطفك يومين ف رحله سفاري هل من اعتراض.

صرخت بزهول وهي تحتضنه بقوه ليغمض عينه بسعاده وقد شعر باقتراب ماسعي إليه وأنه من الممكن جعلها تبادله حبه بادلها العناق بدفئ وحب وحنان ليمسك يدها ويصعدوا نحو الخيمه.

وضع حقيبة الملابس امامها قائل:غيري بسرعة علي ماشوف كام حاجه عشان نلحق اليوم من أوله.

جذبت الحقيبه بسرعه قائله:فريره.

خرج واغلق الخيمه عليها باحكام وتوجهه نحو ياسر والحرس.

دقائق وعاد لها صاح بأسمها لتفتح له بابتسامة واسعه لينظر لها بتفحص شديد بدء من ملابسها السوداء مختلطه باللون

الاخضر الغامق وخصلاتها التي جمعتها للاعلي.

دلف ليجد شورت أسود وتيشرت اخضر غامق خاصين به موضوعين أرضا لتهتف شذي بحماس:طلعتلك هدوم معايا غير يلا بسرعة وانا هستناك بره.

اومأ لتغادر وتغلق الباب خلفها ابدل ثيابه وامسك الكاميرا الذي اشتراها لتفرح بها.

أمسك شال طويل يلفه علي رأسها وخرج ليجدها تسير حول الخيمه وهي تشاهد المناظر الخلابه من الاعلي.

وضع الكاميرا أمامها قائل:عشان تصوري بيها براحتك.

نظرت له بامتنان ربما حب وهي تعانقه براحه شديده قائله:انا بحبك أوي بجد بحبك جدا.

لم يتفوه بجمله بل لم يستوعب تحبه.!!!تحبه كما يحبها تحبه كزوج وحبيب.

أمسك يدها يبعدها عنه قائل بتراقب وهو يبتلع لعابه بصعوبه ودقات قلبه تكاد تهشم صدره:بتحبيني إزاي يعني بتحبيني بتحبيني.

أخفضت عيناها بحرج وحزن قائله:هو انتَ اكيد بتحبني زي منه وبالنسبالك عيله لأن يعني انتَ كبير عني وأكيد عمرك ماتفكر تحب واحده ف سني بس انا بعد تفكير طويل وحنانك واحتوائك ليا والأمان اللي بحس بيه معاك خلاني أعرف إني بحبك مفيش حد كان بيدور علي راحتي وسعادتي غير بابا وهو قالهالي ف مره اللي يدور علي

سعادتك ويبقي حنين عليكي مهما حصل
واللي تحسي بأمان ف قربه وفرحه بوجوده
يبقي بتحبيه وهو ده اللي يستاهلك من
بعدي..بص انتَ لو مش بتحبني..

رده حطم توقعاتها زهلها رده قبله، قبله
عبرت عن الكثير والكثير عن عشقه لها
يحبها بجميع الاشكال والادوار يحبها ك
طفلته وزوجته وشقيقته ومعشوقته يحبها
كالحياه يحبها حب خاص بها ولها فقط..يحب
حمزه معها.

دفعته عندما شعرت بنقص الاكسجين
تتنفس بسرعة لتجده يضمها وكأنه يدخلها
بين ضلوعه قائل بحب خالص:أنا بحبك حب
ولا حد هيحب حد زيه ولا الكلام يوصفه
بحبك رغم كل حاجه واي حاجه متتصوريش
استنيها منك إزاي انا بحبك من يوم ماعيني

شافتك..أنا عارف إنك مرتبكه خدي وقتك لحد ما تتأكدي ميه بالميه من مشاعرك دي عشان قرار إنك تكوني مراتي مدي حياتك ده متندميش عليه بعدين اتفقنا.

شعرت بالدماء تعزوا وجهها لترد عليه بالايجاب وابتعدت.

اسرع خلفها تبدأ حياة أخري حياة ملخصه بيومين مليئين بالعشق والشغف والمرح يومين لمحبوبين وفقط.

_____

_____

_____

_____

خرجت من الخيمه بعدما ابدلت ملابسها لاخري ثقيله لتجده يعبث بهاتفه.

جذبته تلقيه علي الوساده الموضوعه أرضا قائله:قولنا مفييش تليفونات.

اومأ بالايجاب لتجلس جواره أمام الحطب المشتعل لبروده الاجواء لتجده يجذبها لتستلقي علي قدمه ويمرر يده بخصلات شعرها الطليقه بحريه

تنفست لتبدء بالغناء بحب نقي تجربه معه لأول مره ولأخر مره:لمستك نسيت الحياه وانتَ اللي بحلم اعيش يوم معاه والليله هي البدايه وخليك معايا ده عمري الليله دي ابتدي، ولازم نعيش يلا قرب كمان تعالا حبيبي لأبعد مكان ننسي اللي ضاع من ايدينا نعيش بس لينا.خلاص اللي جوانا باان، سرحت بعيونك لفين ايوه انتَ جمبي وهعيشلك سنين وحياتي قرب عليا ياعمري وعنيا نعيش الحياه لو يومين، بحبك ياحمزه.

انحني يطبع قبله سطحيه علي ثغرها
قائل:وانا بعشقك ياروح قلب حمزه.

امسكت يده الاخري تشدد عليها وهي
مغمضه عيناها مبتسمه مستسلمه تماماً
لعواصف مشاعرها التي تجربها معه لأول
مره وللعجب احبتها كما تحبه.

مروا اليومين بسعاده و رومانسيه كبيره علي
حمزه وشذي وحمزه الذي اصبحت
الابتسامه لاتفارق وجهه معها ابتسامه
خاصه بها ولها وحدها لمن اسرته عيناها
وضحكتها.

دخلوا المنزل وهم يضحكوا بسعاده وحمزه
محتضن شذي بحب

وجدوا دولت تقترب منهم بجمود قائله
بصياح:انتَ لو مطلقتش البت دي حالا ولا

ابقي عمتك ولا تعرفني وهسحب الاسهم بتاعتي من الشركه.

ترك حمزه شذي لتقف خلفه بخوف لتحتضنها منه بضيق من افعال عمتها

ليهتف حمزه بشموخ وقوه:مسمهاش بت اسمها حرم حمزه بيه الشاذلي يامدام دولت ده اولاً ثانياً انتِ فاكره أن العشرين سهم بتوعك دول يفرقوا معايا فى شئ لو مش واخده بالك أني بقيت من أكبر رجال الأعمال ف البلد وعندي إمبراطورية لتصنيع الحديد تبقي غلطانه ساعه والاسهم بتاعتك تتسحب بالارباح وتلات اضعافهم هديه مني ليكي يامدام دولت..يلا ياحبيبتي.

وامسك يد شذي يسحبها للاعلي وسط صدمه دولت الشديده وصمت عبير المريب ونظرات الاستحقار من منه لهم.

رومانسي بس اهو

البارت حصل فيه عطل بعد مانزل عشان كده مكنشبيفتح

دمتم بخير

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الثالث والعشرون.

البارت الثالث والعشرون "_أسيرة عشقة_"

ظن أنها اكتفت لتصيح دولت ببكاء كاذب:بقي كده ياحمزه بتطرد عمتك وبنتها عشان البت دي عمتك اللي ربتك وزي أمك انا نفسي أعرف هي عملت فيك إيه غيرتك كده ونستك شغلك وخلتك تبيع أهلك.

التفتت لها قائل ببرود قاتل:أنا محدش خلاني ابيعكم أنتو اللي كرهتوني فيكم انا محدش

رباني يا دولت هانم أنا ربيت نفسي بنفسي من بعد جدي ما مات كفايه كدب..

وجد الباب يدق بقوه لتفتح منه سريعاً لينتطلق ياسر للداخل قائل بلهاث:حمزه بيه ف صحافه كتير بره وعاوزين يقابلوا حضرتك بخصوص خبر جوازك.

نظر له حمزه باستفهام:وهما عرفوا منين إني اتجوزت.

مد ياسر يده بجريده ورقيه لحمزه ليمسكها يقرأها بتمعن "رجل الأعمال المصري حمزه الشاذلي يعيش لحظات غراميه برفقه فتاه مراهقه"

وأسفلها صوره تجمعه هو وشذي عندما كان يقبلها فوق الجبل.

قبض علي الجريده بغضب يهتف:أتصل بالسكرتيره عاوز حفله معزوم فيها أكبر رجال الأعمال بكره والصحافه مشيهم.

دلفت ميراكل تركض قائله:حمزه بيه حصل اشتباك بين حارس وواحد من الصحافه وهو بيحاول يدخل من البوابه الخلفيه.

أشار لهم حمزه بتحذير قائل:البوابات تتقفل محدش من الصحافه يلمح طيف جو البيت سامعين.

اومأ ياسر وميراكل وغادروا منفذين ما أمر به.

ليشير حمزه لدولت وعبير قائل:باتو النهارده وبكرة بعد الحفله عاوزين تمشوا براحتكم يلا ياشذي.

نظرت له شذي بضياع ليمسك يدها
يصعدوا للاعلي لتهتف منه ببرود
واستفزاز:اما الحق احضر الفستان عشان
حفله بكره تصبحوا علي خير.

وركضت للأعلي كادت عبير أن تتحدث
لتشير لها دولت بالصمت قائله:فرصتك ف
أنه هو اللي يسبها بقت مستحيله اعكسي
الدور واشغلي علي البت وفرصتك بكره ف
الحفله.

وصعدت جذبت عبير خصلاتها قائله بحده
وتوعد: ماشي يا رائد الكلب ورحمه ابويا
لربيك.

وصعدت هي الاخري.

أبدل حمزه ثيابه وفتح خزانة ملابسه يمسك
عُلبه مغلفه وخرج لشذي ليجدها تجلس

بالشرفه وقف خلفها يضع العلبه أمامها

قائل:بدل اللي اتكسر.

لم ترد التفتت تعانقه بقوه وهي تبكي

تحتاج للأمان والاحتواء منه.

ترك الهاتف يعانقها برفق يمسد علي

خصلاتها وظهرها قائل: من غير ما تسألي

مش بسببك الخناقه مش بسببك بسبب

طمعهم.

لتهتف بنحيب من بين شهقاتها: ليه

شايفني وحشه انا مش وحشه.

ابعد وجهها قائل بمزاح وهو يمسح دموعها

برقه:بقا القمر ده وحش مين الحيوان اللي

يقول كده وبعدين لسه جايين من رحله

رومانسيه وضحك وهزار تنكدي عليا كده

اول مانوصل بادئه دور الزوجه النكديه بدري أوي.

ضحكت من بين دموعها تعاود وضع رأسها علي صدره تشعر بأنها مكانها الأمان ويجب عليها البقاء هنا.

تنهد وهو يشدد علي احتضانها قائل بعبث:أنا والله لو عليا نفضل كده للصبح بس لازم ننام عشان عندنا حفله طويله بكره.

رفعت رأسها قائله:حفله بمناسبة إيه.

قرص وجنتها بمرح قائل:بمناسبة خطوبتنا.

نظرت له باندهاش واستفهام كأنها بجناحين ليهتف بهدوء وهو يسحبها للداخل:اكيد بعد الصوره اللي اتنشرت دي هتطلع اشاعات كتيير ومش هنخلص فى نريح نفسنا ونعمل حفله نعلن فيها خطوبتنا ووقت ما

تتأكدي من مشاعرك زي ما اتفقنا نعمل فرح كبيير إيه رأيك.

أبتسمت بمشاغبه تنوي إخراج غضبه قائله:أكيد موافقه اقوم اجهز الفستان الاسود بقا علشان البسه بكره.

اومأ بالايجاب لينتبه لما قالت ليمسكها من ملابسها كالصوص قائل:نعم سمعيني تاني قولتي إيه.

نظرت له كالارنب البرئ قائله: بقول هسأل منه علي فستان يكون لونه اسود انتَ اللي بتسمع غلط.

دفعها علي الفراش بحده مزيفه قائل: متسأليش حد نامي واسكتي.

تسطحت علي الفراش قائله بغيظ: اتخمدت أهو تصبح على خير.

انحني يقبل رأسها بحنو قائل: وانتِ من أهلي.

_____

_____

_____

_____

تململت بنومتها بانزعاج علي صوت طرق الباب نهضت بتكاسل شديد وفتحت الباب لتجد عبير وتمسك بيدها حقيبه كبيره بيدها قائله بابتسامه صفراء:حمزه بيقولك خدي واخلصي عشان الحفله فاضل عليها ساعة.

أمسكت الحقيبه منها واغلقت الباب وهي بين حالة اللاوعي.

اخذت حمام سريع تستعيد نشاطها وخرجت تفتح الحقيبه لتتسع عيناها باندهاش شديد

حمزه بعث هذا الثوب حمزه بعث هذا هل بكامل قواه العقليه أم مغيب عن الوعي.

دق الباب لتهتف بنفس زهولها وهي تنظر للثوب:مين.

لتهتف سلوي من الخارج:حمزه بيه بيبلغ حضرتك تنزلي بسرعه ومتتأخريش.

لم ترد لتصيح سلوي بأسمها لتستفيق شذي قائله:حاضر ياسلوي قوليله نازله.

جلست بجانب الثوب قائله وهي تكاد تجن:حمزه باعت ده هو مغيب عن الواقع ولا إيه ده.

نهضت ترتديه سريعاً لتكتمل اللوحه امرأه كامله الانوثه وكأن الثوب صنع لها خصيصاً.

دارت حول نفسها باعجاب شديد لتسدل خصلاتها بعدما جففتها لترفعه علي هيئة

كعكه انيقه واسدلت بعض الخصلات علي وجهها.

لتجد الباب يدق وتدلف منه الذي وصل فمها للارض من شده زهولها واعجابها بشذي.

لتهتف شذي بتوتر:حلو عليا.

لتهتف منه بزهول واعجاب شديد: انتِ حلوه أوي أوي أوي إيه ده ده روعه ياشذي بجد جبتيه منين حمزه شافه.

لتهتف شذي بثقه:حمزه اللي جايبه أصلا استني اكمل الميكب وننزل سوا.

وقفت منه بزهول غير مصدقه أن أخيها من جلب هذا الثوب مستحيييييل.

التفتت مجدداً بابتسامه ساحره خلابه جعلت فتاه مثلها تهيم بجمالها لتأتي لحظه النزول.

وقف ينظر بساعة معصمه ثم للدرج تأخرت بالاعلي.

التفتت يقف مع بعض رجال الأعمال ذات الطبقه الراقيه ليصمت الجميع وينظر خلفه لم يبالي ليجد أحد الرجال يشير خلفه.

التفتت ببطئ ليتصلب مكانه وكأن أحد سكب عليه دلو ماء بارد بليله شتاء قارصه.

وجدها تقف بالمنتصف مبتسمه للجميع وضوء خافت مسلط عليها ملسط علي نجمه لامعه وسط العتمه.

عتمه ستعتم بالفعل الآن عندما احمرت عين حمزه وبرزت عروق يده أخرجت الشياطين بداخله فل تتحمل.

أقتربت بخطوات هادئه ومازالت مبتسمه ومنه تتابعهم بابتسامه خائفه عندما رأت تغير ملامح حمزه.

لتقترب منهم عبير بثوبها الفضي القصير وزينتها الصارخه لتقف بجوار حمزه من الجهه الآخري.

وصلت شذي أخيرا لتقف بجواره ليمد أحد الرجال يده بنظره اعجاب صارخه بعيناه:القمر نزل من السما وحضر الحفله معانا.

مدت يدها تصافحه برقه قائله:ميرسي من ذوق حضرت..

شهقت بخفوات عندما وجدت حمزه يضع يده علي خصرها يلصقها به قائل وهو مغادر:عن اذنكم.

فتحت فمها تنوي التحدث ليضغط علي خصرها بحده ألمتها لتتأوه وتصمت بخوف وريبه.

وقف بين الاشجار الكثيفه يقبض علي ذراعيها بغيره حارقه غيره رجل شرقي تكفي للفتك بالجميع:إيه الهباب اللي لاسباه ده

جبتيه منين انطقي ازاي تنزلي كده ردي عليا!!!!.

لتهتف بألم وضيق:فى أيه ياحمزه إيه اللي لابساه يعني ما انتَ اللي جايبه.

ليصيح بغيره وقد اعماه غضبه:متجننيش عليكي شيفاني مركب قرون ولا اسمي سوسن عشان اجبلك بدله الرقص دي انا بعتلك فستان طويل بكمام جبتي منين الزفت ده دلوقتي ونازله وحطالي مكياج كامل وفاتحه بوقك ب ابتسامة لكل الناس وفوق لبسالي بيجامه عليها بقر شبه صاحبته.

وضعت يدها أمام وجهها بوضع الدفاع عندما رأت الجنون قد استحوذ عليه:والله عبير هي اللي جابته وقالتلي انتَ اللي باعته.

ضرب بيده رأسها بقوه وحده قائل:وده إيه راح فين انا هجبلك بدله الرقص دي.

لتهتف بتزمر وصياح متمرد معترض:وأنا مالي بتزعقلي ليه روح زعقلها هي انا مليش ذنب.

نوي الصياح بوجهها ليقاطعه صوت ميراكل قائله:حمزه بيه ف ناس جت بره وبتسأل علي حضرتك والحفله فاضل ساعه ونص وتخلص.

مسح علي وجهه بغضب يرفع يده أمامها بتحذير قائل:اقسم بالله لو سلمتي علي حد او شوفتك مبتسمه لحد لهقتلك النهارده هلبسك الدبله وتغوري علي فوق سامعه.

زفرت بضيق قائله:حاضر سامعه.

مرت عده دقائق ليقفوا بمنتصف الحديقه ونور خافت مسلط عليهم ليخرج حمزه خاتم ماسي رقيق يضعه بيدها ويقبل جبهتها باقتضاب يريد تحطيم الحفل علي رؤس الجميع ونزع اعينهم واحد تلو الآخر.

مال عليها بالخبث قائل:تطلعي تستني ف اوضتك بنفس الفستان لما الحفله تخلص تنزلي من باب المطبخ تقفي ف الحته اللي كنا واقفين فيها.

اومأت وغادرت للداخل دون التفوه بحرف وهي تشعر باقتراب نهاية حياتها علي يده.

انتظرها أمام الباب الخارجي دقيقه ووجدها تخرج بعدما حررت خصلات شعرها.

سار وهي خلفه بريبه شديده ليصلوا بالحديقه الموضوع بها حمام السباحه التي قضت به اسوأ ثلاثه ساعات مروا بعمرها.

أغلق الباب والتفت يقف خلفها التفتت ليثبتها بجمود لتقف ودقات قلبها تتسارع.

رفع خصلاتها بعشوائيه علي أمل أن تكون مثل الكعكه التي كانت تفعلها بالحفل.

ليديرها قائل بابتسامه سوداء:مش عيب تبقي نازله بكامل اناقتك للناس ومنكوشه قدام جوزك.

فتحت فمها تنوي التحدث ليشير لها بالصمت قائل:فكرت كتيير بحاجه تليق بعمايلك السوده ملقتش غير رعد..رعدددد.

ثواني وركض رعد خلف شذي التي تصرخ وهي ترفع ثوبها وتركض بأقصي قواها وحمزه جلس يشاهدها بتشفي شديد.

التوي كاحلها لتسقط أرضا اعتدلت سريعاً ترجع للخلف ليقترب رعد ويضع طرف الثوب بفمه ليسحبه بقوه لينشق الثوب من الجزء السفلي وتسقط شذي بالمسبح

صاح حمزه بأسم رعد ليركض نحوه بطاعه امسك حمزه الطوق الخاص برعد يسحبه نحو منزله ليربط الطوق باحكام وعاد لها ينظر لها بابتسامه منتصره.

وهي تبكي بالمياه بعدما سالت مساحيق التجميل.

ليهتف ببرود شديد:اطلعي.

لتهتف بهمس خافت:مش هعرف.

ليصيح بحده:قولت اطلعي.

لتصيح ببكاء شديد قائله:مش هعرف رجلي وجعاني والفستان اتقطع.

نزع قميصه يلقيه لها بالمياه لترتديه بيد مرتجفه وبصعوبه شديده بسبب ألم قدمها صعدت من المسبح.

أقترب يحملها بخفه بين يديه لتتمسك بعنقه بقوه تخشي السقوط.

وصعد من الباب الخلفي كي لا يراهم أحد وضعها أمام المرحاض وذهب الشرفه لتغلق الباب وتستند علي الجدار تأخذ حمام دافئ سريع وارتدت ثوب الاستحمام.

وقف يشاهد العمال وهم ينظفوا مكان الحفل ليسمع صوت صراخها بأسمه تزامناً مع انقطاع الأنوار.

وشخلعه لعه 🤣يوماً أهو مفيش حد بيعمل كده🤣

انا فطست ضحك حرفياا علي شذي🤣

ورعدوده وحموزتي دول حبايب جلبي🤣🤣🤣

حمزه هيعمل عبيير بوفتيييك عشان الفستاااان🤣

ياتري شذي بتصرخ ليه والنور اتقطع قصد ولا صدفه نعرف بعد بكرة❤️‍🔥٢

دمتم بخير.

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الرابع والعشرون.

البارت الرابع والعشرون"_أسيرة عشقة_"

هوى قلبه ارضا وجاء بعقله ابشع التوقعات

ركض يدق علي الباب بقوه ثواني وفتحته تشبث به بقوه وبكاء.

ربت علي ظهرها برفق يتنفس بقوه يحمد الله أنها بخير.

أمسك يدها يسحبها نحو الفراش لتهتف بتلعثم من شدة خوفها: اتكسر..ررجلي حاجه وقعت اتكسرت عليها.

حملها برفق يضعها علي الفراش ونهض يبحث عن هاتفه وسط الظلام.

ليجدها تهتف بأسمه بخوف ليهتف بهدوء: هنا ياشذي متخافيش.

وجده ليعود يجلس جوارها يحادث ياسر الذي اجاب سريعاً يهتف بأسف:اسفين

ياحمزه بيه السلك العمومي اتحرق نص ساعه والنور يشتغل تاني.

ليهتف حمزه بهدوء:تمام عملت إيه مع الصحافيين.

ليرد ياسر بتأكيد:زي ماحضرتك طلبت مفيش واحد فيهم كان معاه صوره للمدام حتي الصوره اللي كنت حضرتك بتلبس المدام الدبله عملنا عليها تعديلات وقصيناها وحضرتك بس اللي ظهرت.

ليزفر حمزه بارتياح قائل:تمام يا ياسر.

واغلق اشعل حمزه اضاءة الهاتف ليري قدمها تنزف نهض يبحث عن الاسعافات الاوليه ليجدها.

عاد يجلس أمامها يمسك قدمها برفق يضعها علي قدمه لينزع الزجاج منها برفق شديد وشذي تبكي بألم.

طهرها ووضع عليها لفافه بيضاء ونهض يتجه للشرفه ينظر لها وسط الظلام بشرود شديد يكره أن يراها خائفه لأ يحب خوفها من رعد ولا خوفها بوجوده.

وجدها تهتف بأسمه بخوف للصمت المحيط بها:حمزه انتَ مشيت.

لأ رد فعل فقط..وجدته يعانقها بدفئ بادلته هي باحتياج شديد.

صمت طويل علي كلاهم قاطعته شذي قائله بهدوء بعد تفكير طويل:انتَ حنين وطيب ومش وحش بس عصبي وعصبيتك بتخوفني منك ف بعض الاحيان أنا الصراحه

أوقات بحب اعصبك بس العصبيه بتاعتك لما بكون غلطانه بتخوفني منك أوي.

رد بهدوء مماثل وهو يربت علي خصلاتها برفق:غلطتي لما لبستي فستان زي ده ولا لأ فيها إيه لما كنتي شغلتي دماغك وقولتي استحالة أن حمزه يبعت حاجه زي كده..

لتقاطعه برفض وتبرير:علي فكره قولت وفضلت مزهوله لما شوفته بس انتَ بعت سلوي تقولي أنزل بسرعة عشان الحفله..

قاطعها وبوادر الغضب ظهرت بصوته:تتحرق الحفله علي اللي عاوزها تنزلي بفستان زي ده ليه وكل الناس دي تشوفك.

اعتدلت بنومتها قائله بتأنيب:شايف بنتعاتب بتتعصب عليا.

زفر بضيق يمسك رأسها يعيدها علي صدره

زفرت شذي بانتصار وهي تكمل حديث

قائله:بصراحه ومن غير كدب يعني شكله

عجبني لما لبسته وبعدين قولت وعبير

هتبعتلي حاجه غير اللي انتَ باعتها ليه

هتستفيد إيه..وبعدين ياحموزتي دي

خطوبتي يعني لازم أبقي قمر.

ليهتف بغيظ:اهو كلامك بيستفزني أهو

وبترجعي تزعلي وتقولي عصبي وبعدين انتِ

كده كده حلوه مش محتاجه فستان مبين

نص جسمك ومكياج باربي ده.

لتهتف بمشاغبه:بس كنت قمر صح صح

متنكرش.

ضحك باستخفاف علي سذاجتها ليهتف

بهمس:مجنونه.

لتهتف بفخر:وافتخر لو سمحت الجنون ده بيبقي أحلي حاجه اصلا وبعدين لأزم اتجنن واقرفك امال انتَ فاكر تبقي جوزي كده بالسهل غلبان اوي هيييييييييييه.

صرخت بسعاده عندما عادت الاضاءه من جديد لتقفز من علي الفراش تركض لغرفه الملابس ليهتف حمزه بصياح استمعت له:أبقي القيكي لابسه بيجامه البقر بتاعتك دي.

فتحت الباب تهتف بتصيح:قطط متغلطش ف بيجامتي لو سمحت.

لوح بيده بلامبالاه ونهض يبدل ثيابه بالمرحاض.

اخرجت رأسها تبحث عنه بالغرفه لأ أثر خرجت سريعاً تختبئ بالشرفه ليخرج حمزه

من المرحاض وهو يجفف خصلاته بالمنشفه ليجد باب غرفه الملابس مفتوح وهي غير موجوده تيقن انها خدعه عندما لمح ظلها بالشرفه.

وقف يصفف خصلاته وهو غير مبالي بها..لتزفر هي بضيق قائله:معرفتش اعمل فيك المقلب برضوا ف مره هختفي ومش هتلاقيني.

التفت ليجدها غارقه بالتيشرت الخاص به لم يستطع منع ضحكاته من الصعود ليضحك عليها بشده والتيشرت يصل لبعد ركبتيها واسفله بنطال ضيق قصير يظهر طرفه فقط.

أمسك اطراف التيشرت تنحني بحركه مسرحيه قائله:عارفه عارفه يهبل عليا.

ركضت تجلس علي المقعد الموضوع أمام المرأه تضع المشط الخشبي الخاص بها بيده وتضعها علي رأسها تبتسم له ببلاهه بالمرأه:اعملي شعري قرنين.

وضع يده علي رأسه قائل:لأ لأ لأ كده كتير انا ايه اللي دبسني ف الجوازه دي ده انتِ لو عيله ف سنه تانيه مش هتقولي كده.

نظرت له بلامبالاه:أعمل بس وبعدين نشوف تانيه ولا تالته.

وضع المشط قائل برفض:لأ ياشذي استحالة.

بعد نصف ساعه صرخت بضيق:إيه ده ياحمزه دول معزتين مش قرنين ده انتَ عملت شعري مشبك.

ليهتف حمزه بانزعاج:ششش سبيني اخلص.

لتهتف شذي بهمس:وربنا انا حماره إني قولتلك علي حاجه اسلك شعري ازاي انا دلوقتي ياربي.

شردت للحظات لتفيق علي هتافه بأسمها قائل بفخر شديد وكأنه قام ببناء برج إيفل وليس جديله:مش أحسن من القرنين.

نظرت له بيأس:مكنتش ضفيره ياحمزه.

دفعها للأمام قائل بصدق:وحمزه أصلا أول مره يسرح شعر حد ف احمدي ربنا إني حاولت عشان مكسرش بخاطرك.

ضحكت قائله:طيب شكرا ياحموزتي تسلم إيدك.

استلقي علي الفراش يضع يده علي عينه يستعد للنوم ليجدها تجلس بجانبه وتثني قدمها أسفلها قبل:انتَ يا أستاذ افتح إيدك عشان انام.

نظر لها بطرف عينه قائل:انتِ متعاقبه روحي نامي فى حضن مخدتك اجري.

أمسكت يده تبعدها عن وجهه عنوه قائله:عادي وانتَ كمان متعاقب يبقي تسيبني أنام فحضن حموزتي وتروح انتَ تنام ف البلكونة.

أبعد يده عنها قائل بحزم:مبهزرش.

لتهتف بضيق:خلاص ياعم مش عاوزه منك حاجه ومتكلمنيش تاني طالما قلبك اسود وبتعاقبني علي حاجه عدي عليها حوالي تلات ساعات مش كفاية قطعت نفسي من

الجري من رعد وبعدين اصلا انا لسه زعلانه منك ومتصالحتش ومش هصالحك

واستلقت بعيداً عنه تحتضن وسادتها وهي تشعر بالارهاق والنعاس الشديد.

لم تغرق بالنوم كلياً لتشعر به يحتضنها من ظهرها لتهتف بنعاس وتثاقل:متعاقب أبعد.

ليرد حمزه بنعاس:العقاب خلص.

أبتسمت وهي تلتف لتصبح مقربه منه بشده تنعم بالنوم باحضانه.

_____

_____

_____

_____

دارت بالطابق بانتظار خروج والدتها قائله بهمس:هو متخانقش معاها ليه علي الفستان..يمكن ضربها بس لما نمامنا بس انا منمتش ومسمعتش صوت صويت طيب وبعدين..

قاطعها خروج والدتها بزهو معتاد لتركض نحوها قائله:شوفتي مضربهاش ولا زعقلها علي الفستان أعمل إيه انا بقي دلوقتي.

لم تبالي لها دولت وتوجهت للنزول قائله:أحنا لسه مشفناهمش من امبارح لما ينزلوا علي الفطار هنعرف.

دخلوا غرفه الطعام ليجدوا منه تمسك الهاتف وهي مبتسمه بسعادة.

جلست دولت علي يسار مقعد حمزه وبجانبها عبير ومنه أمام مقعد عبير وأمام دولت فارغ.

لتهتف عبير باستنكار وهي تري سعاده منه الباديه وهي تكتم ضحكها:هما بيزعوا نكت ولا إيه.

نظرت لها منه ببرود واستفزاز وهي تضع يدها أسفل وجنتها:دي عصافير الحب يابربر عقبال ماتجربيها.

اتسعت عين عبير تهتف بزهول:ب.ربر انا يتقالي بربر.

لتهتف دولت بتأفئف:هما كل ده بيعملوا إيه حمزه عمره ما اتأخر عن الفطار.

قاطعها حمزه وهو يدلف للغرفه قائل:ساعتك مقدمه يامدام دولت.

جلس وبجانبه شذي لترمقها عبير بحقد شديد.

بدء الطعام ليجدوا سلوي تدخل الغرفه قائله بهدوء:حمزه بيه ف واحد..

قاطعها اقتحام حسن للغرفه قائل:أنا قولت برضوا هلاقيكم بتفطروا.

اشار حمزه لسلوي بالانصراف نهضت شذي تجلس جوار منه من الناحيه الاخري وجلس حسن مكانها الذي وضع قطعه خيار بفمه قائل ببرود مستفز:اخبارك يادولت.

نظرت له دولت بحقن قائله بزهو:أسمي مدام دولت ياحسن.

مالت منه علي حسن قائله بهمس:إيه سر الزيارة اللي علي الصبح دي.

مال حسن عليها قائله بهمس مماثل:حمزه كلمني عشان أجي معاكي بروڤه الفستان بما انك مقولتليش.

عضت منه علي شفتيها بحرج ليعبث بخصلاتها بمشاكسه اخويه،ها قد عاد حسن عاد بعدما شعر بصفاء حمزه تجاهه.

نهض حمزه قائل:يلا.

نهض حسن ومنه وشذي وتحركوا خلفه.

صعد حسن ومنه لسيارة حسن وشذي مع حمزه.

فركت يدها بتوتر وتردد ليهتف حمزه بهدوء:عاوزه تقولي إيه.

صمتت لثواني لتهتف باندفاع:انا عاوزه اروح ازور وليد.

شهقت بتفاجئ عندما ضغط علي مكابح السيارة بقوه لتتوقف فجأه أمسك يدها ينزلها من علي وجهها قائل:خوفتي ليه عيدي قولتي ايه.

نظرت له من فوق يدها قائله:مش خايفه اتخضيت بس وفيها إيه يعني لما ازوره ده زي اخويا واعرفه من زمان وتعبان ف المستشفى.

ابتعد يدير محرك السيارة قائل بهمس ليهدء من غضبه قبل ان يتصاعد:أنا مش هتكلم عشان مفقدش اعصابي عليها.

تحرك مجدداً ليهتف بعد مده:وانتِ عرفتي منين انه تعبان.

نظرت له بتراقب:فتحت فيس من اللاب بتاعي لما صحيت وعرفت.

همهم بهمس ولم يعقب ونظرت شذي،من النافذه تفكر هل سيرفض.

وقفت السيارات أمام المكان المنشود ودخلوا للداخل.

وقف رائد علي بعد كبير من المول التجاري وهو متخفي بملابس سوداء وضع الهاتف علي أذنه قائل:وصلوا.

أجابت هنادي وهي تراهم يدلفوا للداخل:اه بس ف مصيبه مش البت اخته لوحدها دي معاها حمزه والبت الصغيره اللي متجوزها وحسن.

سب رائد بغضب قائل:ودول إيه اللي جابهم هي جايه تعمل بروڤه علي الزفت الفستان ولا جايه تكتب الكتاب اقفلي.

واغلق يهاتف عبير قائل بغضب:انتِ متخلفه ازاي متقوليش أن حمزه رايح معاهم وحسن كمان.

لتجيب الاخري ببرود:وانا أيه عرفني وبعدين انتَ مش هتغلب يا رائد ياتصيب حد فيهم ياتخطف واحده منهم وياريت تكون مرات حمزه وبعدين الموضوع متسهل حمزه معهوش حراسه.

ضرب الارض بغضب شديد قائل:ماشي ياعبير هنتحاسب لما نخلص عملتي إيه ف وعد وترنيم.

اجابت ببساطه:زي ما اتفقنا خليت ناس يجيبوهم ويودهم المكان اللي هتروحه بعد ما تخلص،انتَ ناوي علي قتلها برضوا.

التمعت عيناه بمرض وشر قائل:اللي تخون تموت..اللي مجنني ازاي حمزه يسامح حسن بعد كل اللي حصل زمان.

لتهتف عبير بلامبالاه:متشغلش بالك هنعرف بعدين اخلص يلا وخلصني تعبت.

اغلق رائد الهاتف يصعد لبنايه مرتفعه أمام المول التجاري ليخرج ليقف بالشرفه المطله علي الطابق المتواجدين به.

اخرج سلاح كبير ينظر من خلاله بتدقيق ليضرب بالزجاج ليتهشم بأجمعه وتتعالي الصرخات.

أعاد تعمير السلاح بابتسامه منتصره وهو يبحث عن هدفه وسط الهرج والمرج.

ليشعر بشئ يوضع برأسه من الخلف.

قبل قليل

أبتسم حمزه عندما خرجت منه متألقه بثوب أبيض رقيق جعلها كالفراشه بالبستان وهي تبتسم بسعاده وتدور حول نفسها ببهجه.

ثواني واختفي حسن واختفت البهجه بتحول الابيض للأسود واختفت الضحكه بين اصوات الصراخ.

صوت الصراخ تعالي بأسمها لينطلق نحوهم ليجدها راكده أرضا والدماء تتدفق من من صدرها ليشعر بالصمت التام رغم الاصوات المرتفعه يسمع صوت دقات قلبه المتعاليه وحسب.

_____

_____

_____

_____

التفت رائد ببطئ ليجد حسن أمامه مصوب سلاحه برأسه.

ابتسم رائد نصف ابتسامة ورمي سلاحه أرضا ليضرب حسن بركبتيه ليقع حسن أرضا اعتدل سريعاً لتبدء معركه ساخنه بينهم.

اقتحم ياسر المكان ومعه عدد من الحرس الذي كبلوا رائد ونهض حسن وهو يشعر بألم شديد بثاقه استند علي ياسر ينزلوا للأسفل ليجدوا سيارة تشق غبار الطريق.

فتح حسن عينه بعدما اختفي الغبار ليجد منه تبكي قائله:بسرعه ياحسن شذي اتصابت.

_____

_____

_____

_____

رفض وضعها علي الفراش النقال وصعد بها ركضا للاعلي وضعها علي الفراش بقلق شديد قلبه يكاد يقف من شدة خوفه عليها امسكه الطبيب يسحبه للخلف قائل:بره يا

استاذ عشان الممرضه تجهزها للجراحه مش عاوزين تأخير.

نظر لها كالطفل يشعر بصدى صوتها برأسه.

وقف بالخارج ينظر لهم وهم يحاولوا اخراج الطلق الناري من ذراعها اغمض عينه كي لا تفيض بالدموع عندما وجد منه وحسن وياسر اتو.

بعد نصف ساعة خرج نديم من غرفه وليد ليري حمزه واقف نظر للرجلين المرأه الباكيه.

لتنتبه حواسه عندما لفظت المرأه اسم شذي.

توجهه نحو حمزه قائل بتساؤل:مالها شذي عملت فيها إيه.

تفاجئ من رد فعل حمزه العنيف وهو يصيح بغضب كفيل بهدم المبني بأكمله و

وجه احمر وعروقه:ابعدد عن وشيي الساعة ددييي.

رجع للوراء خطوتين بخوف وتفاجئ..خرجت الممرضه سريعاً تهتف:محتاجين نقل دم بسرعة.

ليهتف نديم باندفاع:انا نفس فصيله دمها.

رفع حمزه سبابته بتحذير قائل بحده وصراخ غاضب:علي جثتي تاخد دم منك لو هتموت وانتَ آخر خلق الله مش هوافق إنك تديها من دمك سااامع.

فزعت الممرضه من صراخه لتهتف بتوتر:طيب عاوزين دم.

أشار لها حمزه قائل:خدي مني.

أشارت له نحو أحد الغرف ليسير وهي خلفه يحاول اخماد النيران المشتعله بصدره وتهدئة دقات قلبه المتسارعه.

وبعد ساعة خرج الطبيب قائل:الحمدلله الرصاصه جت ف كتفها هتبات النهارده هنا عشان لو حصل أي مضاعفات أثر الجراحه نتصرف ومسموح بمرافق واحد بس.

اخذ نفس عميق وكأن الهواء امتنع عن رئتيه الساعه ونص السابقين تنفس بعمق وراحه لدرجه انه لم يقدر علي الرد علي الطبيب.

ليجيب حسن عوضاً عنه:جوزها هيبات معاها نقدر نشوفها قبل ما نمشي.

اومأ الطبيب قائل:بس مش كتير لو سمحتوا نص ساعه بس وهي عموماً فاقت عن اذنكم.

وقف حمزه يأخذ انفاسه المسلوبه ودخلت
منه وحسن لها جاء نديم بالتقدم ليمنعه
قائل:راجل رجلك تعتب باب الاوضه وانا
اخليك تبات سنه مش يوم.

حمحم نديم وغادر قائل بهمس:أبقي اجيلها
وقف تاني يكون الحيوان غار ف داهيه.

وبعد مغادره الجميع جلس علي المقعد
المقابل لفراشها يمسك يدها بين كفيه
يمسد عليهم وهو ينظر لوجهها
الشاحب..فتحت عيناها بضعف قائله
بخفوات:شوفتك وانا نايمه.

أبتسم بهدوء قائل:شوفتي إيه.

ضحكت قبل ان تتحدث ثواني وبدأت بسرد
ما رأت قائله:كنت واقف ف الجنينه وماسك
خرطوم بترش ورد احمر حلوو أوي وجيت انا

قطفت منه ورده وقعدت ترش عليا مايه بالخرطوم ورعد يجري ورايا وبعدين..

صمتت بحزن تتنهد مكمله:بابا دخل وهو ماسك فستان لونه أبيض ورقيق جدا وحلو وقالي ده بمناسبة رجوعك لينا.

مسد علي خصلاتها لتغمض عيناها وتشدد علي يده قائله:متسبنش ياحمزه.

وبدون سابق أنظار اقتحمت لبني عمة شذي الغرفه تهتف بحزم:أسمع ياحمزه انا هاخد بنت اخويا حالا واسافر وهتطلقها كفايه لحد كده انا مش مستغنيه عنها.١

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الخامس والعشرون.

البارت الخامس والعشرون"_أسيرة عشقة_"

شهق بفزع عندما سقط علي رأسه دلو ماء بارد هز رأسه بعنف يتنفس بسرعه شديده ينظر لحسن بشراسه وهو يحاول فك قيد يده: فكني ياحسن فكني بقوووولك.

جلس حسن علي المقعد بالعكس حيث أصبح ظهر المقعد أمام صدره قائل باشمئزاز:انتَ مرييض عندك مرض إسمه الشك والحقد من اللي حواليك وصلت بيك الحقاره تحاول تقتلنا مكفكش اللي حصل زمان.

صرخ رائد بانفعال وهو يتحرك بعشوائيه وعنف:مش هستريح غير ماحد فيكم يقتل التاني انتو الاتنين خاينين.

أبتسم حسن باستفزاز قائل:وانتَ مريض يا فرييد.

دخل فريد وهو يسحب هنادي ليدفعها لتسقط ارضًا بجوار رائد مكبلة اليدين..ليبتسم حسن بتسليه قائل:يلا مين هيحكي الأول عشان يمشي قبل التاني.

لم ينطق أحدهم لينظر حسن لهنادي قائل:هنادي حبيبتي هتحكي الأول يلا دفعلك كام بقا عشان تخونيني وتتأمري معاه علينا يلا اتكلمي انتِ بدل ما أخليكي تتكلمي بأسلوب مش هيعجبك نهائي خصوصًا أن الرجاله اللي بره دي نفسهم يشوفوا نمره من بتوعك فكراهم.

نظرت له هنادي بخوف لترفع نظرها لرائد باستسلام وتنظر لحسن قائله:هحكي ياحسن.

_____

_____

ابتعلت لعابها بوجل وهي تنظر لحمزه الصامت لتمسك يده تشدد عليها وتنظر له برجاء سحب يده ونهض يهتف بهدوء شديد:حضرتك منتظره مني إيه مثلا منتظره اقولها انتِ طالق يا شذي ويلا روحي مع عمتو ولا أي.

لتهتف لبني بتأكيد:أيوه انا مش هسيبها هنا دقيقه واحده دي دي كانت هتموت بسببك كنت هتعوضني عنها إزاي.

أمسكت ريناد يد والدتها تهتف بهمس:ماما أهدي مينفعش كده خلينا نفهم.

نظرت لها والدتها باستنكار بينما اندفع الصغير نحو شذي التي اعتدلت بصعوبه تحتضنه قائله:وحشتني يا كوكي.

صمت الجميع عندما ارتفع صوت الضجيج بالخارج.

خرج حمزه ليجد العديد من الصحافين يحاولوا الدخول للمشفي ويقف ياسر وبعض الحرس يمنعوهم، صعد ياسر لحمزه

دق الباب ليخرج له حمزه ليهتف ياسر:عرفوا باللي حصل وجاين يعملوا حوار مع حضرتك عشاان عاوزين معلومات.

ليهتف حمزه برفض هادء:متخليش حد يدخل ولا ياخد صور أو ياخد كلمه من الحرس،وجهز العربيه عشان توصل أهل شذي القصر هنزلهم من باب الطوارئ.

اومأ ياسر وغادر للأسفل ودخل حمزه للغرفه قائل:ياسر مستني تحت قدام باب الطوارئ وانتو نازلين لو حد من الصحافه قابلكم متقولوش حاجه.

لتهتف لبني باعتراض:انا مش همشي انا هبات مع بنت أخويا.

نظر حمزه لشذي بنفاذ صبر لتهتف شذي سريعاً:حمزه هيبات معايا ياعمتو روحي انتِ عشان متتعبيش.

نظرت لها لبني بامتعاض وعدم رضا قائله:انتِ وشك أصفر كده ليه هما مش بيأكلوكي ولا إيه،انتَ ازاي متأكلهاش مش خارجه من جراحه ولا نسيت.

ليهتف حمزه بحده ونفاذ صبر:لما المحلول يخلص هأكلها مش ناسي ولا حاجه.

وقف علي على المقعد ينحني يقبل شذي ويحتضنها قائل:انا مش همشي غير ما تخرجيني عند المايه زي ما..ما قولتلي.

رتبت شذي على رأسه وقبلته قائله:من عنيا يا كوكي يلا تشاو.

لوح لها وغادر مع ريناد ولبني..أقترب حمزه يعدل الوساده خلفها لتلمح شذي دماء متجلطه علي يده امسكتها لتجد جرح بكفه من الداخل لتنظر له بعتاب سحب يده قائل:مخدتش بالي منه.

تركت يده واشاحت بوجهها للجانب الآخر

وجدوا الباب يطرق ليفتح حمزه ليقبض علي الباب بغضب وحده عندما وجد وليد وديم ومريهان.

رأتهم شذي لتبتسم قائله:ادخلوا واقفين ليه.

دخلت مريهان وبعدها نديم وهو يسند وليد.

جلس وليد علي الاريكه يمدد قدمه بالأرض قائل ببسمه أخويه:ألف سلامة عليكي ان شاء الله تقومي بالسلامة.

تناست وجود حمزه بل تناست حمزه من الأساس قائله بتلقائية:الله يسلمك يا ليدو الف سلامة عليك أنتَ كمان كنت عاوزه أجيلك والله النهارده بس شوف حكمه ربنا جيتلك مضروبه بالرصاص مهنش عليا تقعد لوحدك ف المستشفى جيت اونسك.

ضحك وليد قائل:محسساني جايه دريم بارك دي مستشفى ياماما مش ملاهي والله دخلتي كليه إيه.

أبتسمت بفخر قائله:معاك الاعلاميه شذي هشام يابني.

هتف نديم وهو يشير لوليد نحو شذي:محسساني بتقولي معاك اللوا فخري درغام.

نظرت له شذي بضيق قائله:جتك نيله ف اسمائك فخري ودرغام.

تقدم نديم منها يضع حقيبه مملؤه بالحلوي بجانبها قائل:أحلي شوكلت لاحلي أنسه شذي.

اطلق وليد صفير قائل بتنبيه:مدام يا بابا.

مدام هل أحدكم يتذكر حمزه..!!! حمزه التي ثارت البراكين بداخله وعلي وشك تدمير المشفي يقسم لو أطلق العنان لغضبه سيقتل هذا النديم بحق عيناه اصبحت قاتمه عروقه بارزه ينظر نحوها بهدوء يخفي خلفه بركان ثائر تغلي النيران بداخل عروقه.

عضت شذي علي شفتيها بوجل وخوف من القادم بعد مغادرتهم لتبعد الحقيبه قائله بتوتر:الدكتور قال مينفعش يا نديم اديهم لمريهان انا مش عاوزه شكرا شكرا.

نهض وليد بصعوبه قائل بابتسامه بسيطه لحمزه:ممكن كلمتين علي انفراد يا أستاذ حمزه.

دقيقه واختفي الاثنين داخل الشرفه..لتهتف مريهان بضيق مصتنع:جوزك ده عصبي أوي مش عارفه انتِ مستحملاه ازاي ده رفض نهائي ان نديم يتبرعلك بالدم ورفض أنه يدخل يشوفك كان هيضربه تقريبا وشكله مدايق من وجودنا وهيتخانق معاكي لما نمشي.

لتهتف شذي بهدوء شديد مستفز وهي تفهم مغزي حديثها:حمزه بيغير عليا من

الهوا يا ماري بيغير جدا وبعدين هو عصبي مع كل الناس الا معايا ومش بيحب يزعلني نهائي.

نفخت مريهان بغيره وضيق قائله:ربنا يخليكم لبعض.

خرج وليد قائل:يلا ياجماعه نسيب شذي تستريح بقا.

نهض الجميع وودعوها من بعيد عدا نديم الذي أقترب قائل وهو يمد يده:سلام.

نظرت شذي لحمزه بنظره خاطفه قائله:متوضيه وايدي وجعاني.

مد يده ينوي بعثرت خصلاتها ليسمع صوت تهشم عظامه عندما وجد يد حمزه الأقرب تضغط علي يده قائل بابتسامه مخيفه:نو تاتش.

ظهر الألم بدياً علي وجهه نديم وسحب يده وغادر سريعاً.

صمت يحتل الغرفه لا يستمع سوي صوت أنفاس حمزه المتلاحقه..دخل المرحاض يغلق الباب بحده انتفضت علي أثرها شذي تدعي الله بمرور هذه الليله بهدوء وسلام.

خرج بعد وقت قصير بعدما أبدل ملابسه ودخل الشرفه دون أن يتحدث معها.

ظلت بانتظاره دون جدي ونهضت رغم ألمها وصعوبه حركتها لتجده يعطيها ظهره.

وقفت بجواره لتجد عدد مهول من اعواد التبغ موضوع بالمنفضه أمسك واحد أخر ينوي اشعاله لتمسكه تقذفه من الشرفه قائله:كل ده غلط عليك وعلى..

ضغط علي أسنانه يهتف بتحذير:ادخلي جوه.

لتهتف بعناد:مش د...

صرخ بغضب كبحه لمدة طويله:قولت جووووه.

ترقرقت الدموع بعيناها وتوجهت للدخول جلست علي الفراش تبكي بصوت عالي.

ضرب حمزه السور الحديدي عدة مرات حتي تجمعت الدماء بيده ليشعر بتخدر تام بها.

جلس يحاول تهدئه غضبه وتخفيف الضوضاء بداخل عقله ولاكن صوت بكائها يزيد هذا.

دقائق وهدء تماماً عندما هدء بكائها لتهتف بأسمه لا أجابه.

اعادت الكره كثيرآ ليدخل ويضع حقيبة الطعام أمامها وتوجه للدخول لتهتف ببراءة

مقصوده تستعطف قلبه:الرصاصه ف إيدي اليمين وحرام أكل بالشمال..أكلني.

تأكد من استغراقها بالنوم ليغادر الغرفه بعدما أوصد الباب عليها واغلق الشرفه وترك حارس لزيادة الأمان.

صعد لسيارته وتوجه لمكان تواجد حسن ورائد.

دخل الجراج ليجد حسن جالس علي المقعد وبجواره فريد وياسر يتحدث بالهاتف.

وجد بلوزه هنادي مشقوقه بشكل مزي لينظر لفريد قائل:هاتلها حاجه تغطي جسمها.

ليبتسم فريد باستهزاء:دي رقاصه يابيه يعني متعوده تعري جسمها.

ليهتف حسن بحده:اللي يقولك عليه تنفذه من غير نقاش.

جلس حمزه أمامه قائل:حد فيهم أتكلم.

أشار حسن لهنادي قائل:خافت علي نفسها واتكلمت فاضل البيه.

نهض حمزه ينزع سترته قائل:حد يفكه.

فك فريد قيد رائد ووقف جوار حسن الذي ابتعد بالمقعد قليلاً بانتظار بدء العرض الدامي.

ومن الجوله الأولي رقد رائد ارضاً يصرخ من ألم جسده انحني حمزه فوقه يسدد له لكمات ويهتف سبب كل لكمه منهم قائل:دي عشان طلعت وسخ ووقعت بيني وبين أخويا..ودي عشان البت الغلبانه اللي كنت خاطفها وبتعذبها..ودي عشان حاولت تقتل حد فينا.

زفر بقوه يحمله يوقفه عنوه ليبدء بالهجوم عليه مره أخري قائل:ودول بحق كل نقطه دم نزلت من مراتي وكل ذره خوف قضيتها عليها.

أسرع ياسر يبعده عن رائد الذي فقد الوعي تماماً.

استند حمزه بكفيه علي ركبيته يلهث بشده من فرط غضبه الذي أخرجه برائد ليهتف حسن بمرح وهو يصقف:برافوا حصلت علي

الحزام الذهبي بكسر الجماجم..ده تقريبا مات مش فقد الوعي كده مش هيتكلم.

جلس حمزه قائل:مش مهم يتكلم أنا عارف كل حاجه ابعت بلغ ان الحرس مسكوه وتخليهم يكثفوا الحراسه عليه لحد ساعة النطق بالحكم.

لينظر له حسن باهتمام:عرفت إزاي أنه وقع بيني وبينك ووقع بينا ليه اصلا.

نظر له حمزه بهدوء:ترنيم زميلتك بتاعت أيام الكليه تبقي مراته حالياً ووقع بينا عشان جدك يتطردك وترنيم مترضاش تتجوزك ف هو يتجوزها وبعد ما اتجوزها من كتر مرض الشك اللي جواه شك أنها بتخونه مع جوز اخته وعد قتل جوز وعد رجع عشان يقتلها كانت هي ساعتها هربت وجيالي عرف أنها جيالي لما قرر وعد ف شك أنها بتخونه معايا

أنا كمان ومن هنا بقا يوقع بينا زيادة ويحاول ينتقم من ناحية تانيه وهي بأنه يخلي هنادي توقعني عشان تربطني بعيل أو عشان يفضحني وف الحالتين فشل ف مكنش قدامه غيرك.

نظر حسن لرائد الممدد قائل باستحقار:يعني هيتعدم.

اومأ حمزه بتأكيد قائل:أكيد ده قتل واحد ملوش ذنب وحاول قتلنا وضرب شذي بالنار يعني معدوم معدوم،عملت أيه ف مراته واخته.

ارجع حسن ظهره للخلف قائل:رجعتهم تاني لخالته ف الريف..يعني أنا كده اخدت العفو وعاد ليا لقب الشاذلي ولا لسه مغضوب عليا علشان الابن العاق.

أمسك سترته مغادر قائل:غفرنالك ياعم العاق.

ليصيح حسن بابتسامه مرحه:أخويا حبيبي.

تنفس براحه وهو يشعر بالهواء يدخل لرئتيه نقياً.

_____

_____

_____

_____

وقف باناقه شديده ووقار كبير بقاعه افراح فخمه خاصه بحفل زفاف أبنته الصغيره وشقيقته منه.

نزلت منه من أعلي الدرج تتعلق بذراع حسن الذي سيقوم بتسليمها لزوجها.

وقف حسن يصافح ماهر ويوصيه عليها وهو يشير نحو حمزه ثم علي رقبته بمعني"هنموتك".

ضحك ماهر وهو يقبل رأس منه ويتجهوا لمنتصف القاعه لبدء الرقصه الأولي.

نظر نحو الباب بانتظار دخولها ولاكن خابت أماله عندما دخل ياسر وحيداً اقترب منه يهمس ببضع كلمات بأذنه جعلت العالم يضيق ويظلم جعلت منه منذ هذه اللحظة حمزه آخر.

ارتفع صوت مكبر الصوت هاتفاً"على الركاب المسافرين لايطاليا التوجهه نحو الطائره".

أمسكت الحقيبه تسحبها خلفها وتتظر خلفها ببكاء تريده لا تريد الذهاب.

قبضت لبني علي يدها تسحبها للتحرك وتعبيرات وجهها صلبه جامده.

شهقت ولفظت أسمه بتمني مجيئه لفظته للمره الاخيره.

نكد نكد نكد

مش قصير والله هو مكنش هينزل النهارده اصلا لأني مصدعه وكده بس محبتش أزعل الناس المستنيه من بدري وكملته ونزلته.

هاخد هدنه يومين استعيد نشاطي وارجع انزل

دمتم بخير

واصل قراءة الجزء التالي

البارت السادس والعشرون.

البارت السادس والعشرون "_أسيرة عشقة_"

بغرفه زجاجيه تخترقها اشاعه الشمس اعتدل بوقفته يلهث بقوه يحاول تنظيم انفاسه، هدئت قليلاً ليمسك زجاجه مياه يرتشف منها الكثير.

وضعها بمكانها وامسك منشفه قطنيه يجفف قطرات العرق المتناثره علي وجهه وجسده.

خرج للحديقه المحاوطه للمنزل الزجاجي دلف للداخل المنزل الذي يشبه القلعه

البيضاء والمزينه بنقوش ذهبيه جعلتها غايه بالراحه النفسيه.

صعد للطابق الثاني المتواجد به ثلاثه غرف.

دلف للأولي ليلتفت للحائط المجاور للباب يغلق الستار الأسود لينسدل الستار علي الزجاج يمنع من بالخارج بالرؤيه.

دلف لغرفه جانبيه المملؤه بالعديد من الملابس العصريه والرسميه من أشهر الماركات العالميه.

أبدل ثيابه لحلية رسميه سوداء وقميص ابيض وكرافت ذهبي جعلته غايه بالاناقه والشموخ.

صفف خصلات شعره ووضع عطره الخاص وجد هاتفه يصدح أجاب وهو يرتدي ساعة معصمه: أيوه يا حسن.

ليرد حسن بارهاق ظهر بصوته:أيوه يا حمزه الفرع خلاص خلص المهندسين خلصوا الديكورات بتاعته فاضل تيجي تشوفه.

أمسك هاتفه يتجه للنزول قائل: بعدين ياحسن لما افضي، هترجع النهارده.

ليرد حسن بتأكيد:أكيد انا بقالي اربع أيام منمتش قاعد مستني فريد يخلص ختم الباسبورتات وفاضل حوالي ساعة علي معاد الطياره.

انهي حمزه المكالمه ليلتفت علي نداء العامله لتهتف العامله بحرج: حضرتك فاكر السلفه اللي كنت قولت..

قاطعها حمزه بتذكر قائل: اه افتكرت هبعتلك ياسر ينقلكم مستشفى تانيه وهيتكفل بكل حاجه.

اشرق وجهها قائله بسعادة: شكرا جدا لحضرتك ياحمزه بيه أنا أوعدك هحاول اسدد..

قاطعها قائل بابتسامة هادئه:من غير وعود كريم زي أبني.

ادمعت عيناها وهي تدعوا له بالخير والسعادة.

خرج حمزه ليجد ياسر يهتف بضجر وهو يتحدث بالهاتف:مفيش جيم يا ميراكل اهدي علي نفسك لما تولدي أبقي روحي.٥

رأي حمزه ليهتف سريعاً:ميراكل لما أجيلك نبقي نكمل كلام سلام.

واغلق الهاتف واقترب ليصعد خلف المقود ليمنعه حمزه قائل: ناديه العامله خدها وخد ابنها وورديه المستشفى الخيريه الجديده

وأفضل معاها لحد ما يعمل العمليه وهاتله العلاج وروحهم واديها السلفه اللي كانت عاوزاها.

اومأ ياسر قائل:عاوز حرس.

نظر له حمزه باستنكار وهو يصعد لسيارته: بقالي سنة مش بمشي بحرس همشي النهارده.

وضع ياسر يده علي عنقه قائل بحرج: نسيت.

أدار حمزه المحرك يخرج من البوابه الكبيرة

_____

_____

_____

_____

وقفت تلهث من الركض رفعت وجهها سريعاً عندما سمعت صوته يهتف بأسمها اعتدلت قائله: اتأخرت.

نظر بساعة معصمه قائل بنفي: لأ لسه فاضل تلت ساعة يدوب تلحقي تلبسي.

ضربته علي كتفه بخفه وهي تسرع للداخل قائله: تمام يا چو.

التفتت سريعاً يصيح: شذي الموديلات كاجوال مش فساتين.

اومأت وهي تركض نحو غرفة الملابس.

وزعت نظراتها علي الملابس وظهر علي وجهها الامتعاض والرفض التفتت للفتاه تهتف باللغة الإيطالية المتقنه:أريد تبديل هذه الملابس أنا لأ ارتدي هذه التصميمات.

امسكتها الفتاه تهتف بأستغراب: مابها أنها جميله.

لتهتف شذي ببساطة:لأ ارتدي تصميمات تظهر جسدي.

اومأت الفتاه وخرجت ثواني وعادت بمجموعة فساتين صيفيه ذات ألوان زاهيه.

إبتسمت شذي برضا وشرعت بتبديل ملابسها.

بعد ساعة رفعت خصلاتها بضيق وهي تزفر ببطئ وتلوح بيدها علي وجهها لجلب الهواء.

وضع يوسف الكاميرا من يده وامسك منشفه واتجهه نحوها قائل:كده خلصنا روحي غيري ونروح نتغدي لحد معاد التصوير بتاع بليل.

اومأت واتجهت لتبديل ثيابها.

_____

_____

_____

_____

وقفت سيارة حمزه الفخمه أمام مقر الشركه الذي تغير كلياً ترجل وهو يغلق زر بذلته وخلفه السكرتيره تملي عليه جدول الأعمال دلف للمبني الأول والذي تغيرت ديكوراته الداكنه بأخري حيويه.

فتح العامل المصعد سريعاً عندما رأه يقترب القي عليه التحيه ردها حمزه بهدوء ودلف للمصعد.

وقف المصعد بطابق مكتب حمزه.

وقف يهتف بهدوء للسكرتيره:هاتيلي ورق المجمع.

اومأت السكرتيره بالايجاب قائله:حاضر ياحمزه بيه.

دلف حمزه لمكتبه الذي تخترقه الشمس من النوافذ الزجاجيه جلس علي مكتبه بانتظار السكرتيره ليجد باب المكتب يفتح وتدخل سيده رشيقه القوام طويلة ترتدي ملابس عصريه قائله بضجر:لا لا ياحمزه بجد انا تعبت شوفلي حل.

ارجع ظهره علي المقعد قائل بهدوء:انتِ مش قد حلولي يا ناهد.

جلست علي المقعد المقابل للمكتب قائله:البيه بقاله أربع أيام بايت بره البيت مع الشله الصايعه اللي مصاحبها ولا بيرد عليا ولا معبرني أصلا.

قلب عيناه بملل قائل:عرضت عليكي أربيه بمعرفتي بترفضي.

اغمضت ناهد عيناها بألم قائله:انا تعبت معاه بجد والمشكله أنه مش بيهون عليا اخليك تتصرف معاه انتَ عصبي وهو طايش ياحمزه..صوته وحشني.

أبتسم بسمه ذات معزي قائل:خلي عُلا السكرتيره ترنلك عليه.

نظرت له بخيبه أمل قائله:مش بيرد علي حد.

غمز بعينه بابتسامه واثقه:هيرد علي عُلا.

زفرت ناهد بحزن قائله: يعني مش بيرد عليا وهيرد علي عُلا ليه بيحبها مثلاً.

اغمض عينه يبتسم وهو يؤمي بالايجاب لتهتف باستنكار وزهول:وانتَ عرفت منين.

وضع يده علي المكتب قائل بابتسامه واثقه هادئه:يا ناهد سكرتيرة مرتبها ٤٠٠٠ جنيه هتلبس ساعه تمنها خمسه وعشرين ألف جنيه منين.

توسعت عين ناهد بعدم تصديق وهي تشير نحو الخارج:قصدك هو اللي جايبلها الساعة.

اومأ حمزه بتأكيد ليدق الباب وبعدها دلفت عُلا السكرتيره قائله بهدوء:شريف بيه وصل ياحمزه بيه.

اومأ يبستم لناهد التي تنظر لعُلا بتفحص شديد وضيق قائل:الساعة كام معاكي ياعُلا.

نظرت عُلا بساعة معصمها بأستغراب قائله:١٢وربع.

نظر لناهد وهو يضحك قائل:شوفتي ياناهد طلعت وربع مش الا ربع.

رمقته ناهد بضيق وهي تنهض متجهه للخارج ونهض خلفها وهو يضحك عليها بقله حيله.

_____

_____

_____

_____

دلفت للمنزل بحرص شديد.

التفتت لتصتدم بريناد شهقت بفزع لتهتف ريناد بشك:داخله تتسحبي كده ليه يابت.

شهقت شذي وهي تضع يدها علي فم ريناد قائله:بس بس.

شذي..صاح هذا الصوت من خلف شذي التي اغمضت عيناها بقله حيله وهي تلتفت قائله:نعم ياعمتو.

هتفت لبني بغضب:انا منبهه عليكي ب إيه من امبارح هاا نديم مستني بقاله ساعتين وحضرتك مع أستاذ يوسف ومش بتردي علي تلفوناتي هتفضلي كده لامتي.

زفرت بضجر قائله:هفضل طول عمري استريحي بقا يا لبني عشان اللي ف دماغك مش هيحصل كبري دماغك مني وسبيني مع نفسي بدل والله اسيبكم وأرجع مصر.

توسعت عين لبني قائله:انتِ بتهددديني ياشذي.

إبتسمت شذي ببرود قائله:اه يالبني بهددك وانا راجعه تعبانه ومش هقابل حد تصبحوا علي خير.

تجاهلت نداء لبني ودلفت لغرفتها توصدها وهي تتنفس بعمق فتحت خزانتها تبحث

بها من الأسفل عني شئ بلهفه شديده وجدته أخيراً.

وضعته علي وجهها تستنشقه بعمق ابعدته تزفر ببطئ،ارتدته ووقفت أمام المرأه الطويلة ليتضح ماهو هو ولم يكن سوي قميص لحمزه يصل لركبتيها باللون الأسود.

أمسكت مشبك الشعر تنزعه ببطئ لتنسدل خصلاتها بروعه حول وجهها.

ابتسمت نصف ابتسامة وهي تخرج أحمر شفاه من تحت وسادتها تضعه ببطئ وهي تنظر لنفسها بتفحص.

استمعت لضوضاء علي نافذة غرفتها.

جمعت خصلاتها سريعاً ومسحت أحمر الشفاه واغلقت ازار القميص العلويه.

فتحت الشرفه الصغيره تنظر علي يسارها ليظهر يوسف الذي ابتسم قائل:كنت سامع زعيق عمتك.

اشارت لا بلامبالاه صمت ينظر لها بخبث قائل:معرفتيش أي حصل لحمزه

انتبهت جميع حواسها لاسمه لتنظر له سريعاً قائله:حصله إيه حصله حاجه تعبان..

قاطعها وهو يضحك قائل وهو يقلدها:حمزه ده صفحه واتقفلت أنا وهو مش مناسبين لبعض تماماً.

بحثت عن شئ تضربه به قائله بغيظ:انتَ رخم علي فكره

اختفت ابتسامته بثواني قائل:ارجعي ياشذي.

نظرت أمامها بحزن واشتياق كبير وتجمعت الدموع بعيناها قائله بصوت متحشرج:مش هينفع يا يوسف حمزه مش هيسامحني.

نظر له بابتسامة صغيرة يبث لها الأمل قائل:هيسامحك حمزه بيحبك وهيسامحك.

نظرت له بتهكم قائله:كان يا يوسف.

رفع يده قائل بحقن:يابت انتِ غبيه واحد زي حمزه مستني أي عشان ميتجوزش بعد سفرك هيكون بيكون نفسه.

رفعت كتفيها بلامبالاه وهي تمسح دموعها نظر لها يوسف بضيق قائل:روحي نامي تصبحي على خير واصحي بدري عندنا تصوير.

اومأت وهي تغلق الشرفه وجلست تضم ركبتيها لصدرها تفتح هاتفها تتصفح صوره

علي أحد المواقع الاجتماعية هي تريد العوده وبشده تندم كثيراً علي مغادرتها لاكن تخشي المواجهه.

"أشتاقُ إليكَ كثيراً، وأشتهي وجودك بقربي، فأنني لا أستطيعُ العيش بدونك يوماً واحداً فأنا أُحبك."

_____

_____

_____

_____

دلف لغرفته نزع السترته يليها ربطة العنق وفتح أول ازرار القميص وشمر ساعديه ودلف للشرفه واشعل لفافه تبغ يدخنها بهدوء تام.

دلف للغرفه يقف أمام الجدار ليضغط علي
زر بالحائط ليتحرك الحائط لليسار ليظهر
جدار آخر مختلف يحتوي عليها هي فقط.

العديد من الصور الفتغرافيه لها وحدها
أبتسم شبه ابتسامه وهو يتذكر طفوليتها
شجاعتها المزيفه عيناها بكائها كل شئ بها.

لاحت بعقله جملتها التي قالتها بأحد المرات
"ف مره هختفي ومش هتلاقيني".

تنهد يهتف إسمها بشغف وهو يتذكر
ماحدث قبل عام.

Flash Bak

ضغط علي مكابح السيارة بقوه حتي
اصدرت شرار من سرعتها المبالغ فيها.

صدح هاتفه ليلتقطه سريعاً قائل:لحقتوها.

ليهتف الرجل سريعاً:لحقناها ياحمزه بيه وهي عاوزه تكلمك.

دقائق وأتاه صوتها ليصرخ بغضب وهو يشعر بقلبه يدق بجنون:انتِ أي مبتحرميش عاوزه تسبيني ليييه.

أتاه صوتها الباكي قائله:حمزه لو بتحبني سيبني امشي أنا وانتَ مش هننفع مع بعض انا يمكن اعجبت بشخصيتك بس محبتكش..

قاطعها وعقله يرفض الاستيعاب:هخليكي تحبيني متمشيش ياشذي أنا أسف علي عصبيتي أسف علي كل حاجه بس متسبنيش انتِ بتحبيني

صرخت من الجهه الاخري قائله:مش بحبك مش بحبك سيبني امشي سيبني أشوف

حياتي وانتَ شوف حياتك انتَ تستاهل
واحده زي عبير من سنك وبتحبك
وتستاهلك متستاهلش عيله زيي.

اختفي صوتها واجاب الرجل مجدداً
قائل:حمزه بيه.

أوقف السيارة وهتف بجمود وكأن قلبه
غلفه لوح صخري يمنع ألمه قائل:سيبها
تسافر.

دلف للمنزل كالثور الهائج قلبه جريح يريد
المعالج صاح بصوت استمع له كل من
بالمنزل:عبيـــــر.

دقيقة ونزلت عبير ودولت سريعاً يركضون
خلف بعضهم.

لتهتف دولت بجهل مصتنع:ف إيه يابني
مالك.

صرخ بوجهها بكره وغضب وعروقه بارزه ووجهه أحمر من شده غضبه:انتِ تسكتي خاالص انتِ شطاانه اللي تطاوع بنتها علي القتل وانها تفرق بين واحد ومراته اللي تطاوع بنتها تسرق ورق الشغل والصفقات تبقي انانيه وجشعه كل همك الفلوس تولع الفلوس علي اللي عاوزاها لو مفيش موده وحب بين الناس ودفي العيله يلعن الفلوس اللي تخلي العيله تاكل ف بعض ويدوروا علي الخراب لبعض.

فزعت دولت من هجومه الشرس والغاضب عليها وابتعدت خطوتين للخلف.

فتحت عبير فمها تهتف بأسمه تنوي التحدث ليصرخ بوجهها قائل بعدما قطع المسافة بينهم وقبض علي خصلات شعرها بقوه كبيرة تكاد تقتلعه:اسكتـي مسمعش

صوتك يا واطيه عايشه ف بيتي وبتعملي مؤمرات عليا بتقوليله اخلص وخلصني منها اهو خلاص انتهي وهيتعدم انتِ عارفه أحسن حل ليكي أي تشرفي معاه هو والرقاصه.

صرخت عبير بفزع من وسط صراخها المتألم لقبضه يده علي شعرها وتعلقت يديها بيده قائلة بتوسل:لا لا ياحمزه لا ابوس ايدك انا آسفه بس متحبسنيش هبعد والله ومش هقول لشذي حاجه تاني ولا هدايقها ولا هاجي هنا تاني بس متحبسنيش ااه

أنهت كلامها صارخه عندنا اشتدت قبضته عليها وجعلتها تشعر بالتخدر من كثرة الألم الذي تشعر به.

ليبتسم بتهكم وهو يضغط علي شعرها المعلق بيده بكل ما اوتي من قوة قائل:شذي

وهي فين مش مليتي دماغها بالكلام
وخلتيها تسيبني وتسافر، بس الغلط عليا اني
معرفتكيش من الأول إن اللي يمس حاجه
تخصني ادفنه مكانه.

دفعها بقوه جعلتها ترتطم بالارض بقسوة
قائل صارخًا:

وانتو فعلاً مش هتيجوا هنا تاني برررره اطلعوا
برررره.

أمسكت دولت يد عبير تسحبها للخارج
سريعاً.

Bak

_____

_____

_____

_____

ارتدت نعلها قائله بصوت مرتفع:انا راحه الشغل يا ماما.

اسرعت للخارج لتصتدم بشئ صلب عندما ركضت للخارج.

رفعت وجهها سريعاً لترجع للخلف وعيناها متسعه قائله بزهول وبطئ شديد:حسن.

أبعدها عن الباب ودلف وهو يصيح بابتسامه:علـي.

خرج الصغير ركضاً من الداخل يتعلق بعنقه بشده يهتف بعدم تصديق:حسن وحشتني.

شدد حسن علي احتضانه بشده وهو يشعر بجزء من قلبه قد عاد:وانتَ كمان وحشتني أوي.

نظر له علي بعتاب قائل:مش انتَ قولتلي مش هتسيبني مجتش ليه اخدتني انتَ مبتوفيش بوعدك.

اعاد احتضانه قائل:حقك عليا ياعم أول ماخلصت شغل جيت علي طول وهفسحك كتيير.

أبتسم الصغير بعدم تصديق قائل:بجد ياحسن.

اومأ حسن بابتسامه ليحتضنه علي بقوه ويندفع للداخل لجمع ملابسه وقفت منه أمامه تعقد يدها قائله بحده:جاي ليه ياحسن وعرفت مكانا منين.

اتاها الرد من خلفها ولم تكن سوي والدتها قائله:انا اللي كلمته وقولتله يجي يا ريناد.

التفتت ريناد لها بزهول قائله:انتِ يا ماما طب ليه مش دول الوحشين اللي حياتهم مشاكل وبعدتينا عندهم.

لتهتف لبني بحزم:مش وقته ادخلي نادي شذي يلا.

دلفت ريناد للداخل بينما دلف حسن خلف لبني للداخل.

ارتدت بنطال وتيشرت اسفل قميصه تخرج ببطئ شديد قدميها كالاهلام هل من الممكن أن يكون قد أتي مع حسن.

وقفت أمام غرفه الصالون تخشي الدخول.

لتتفاجئ بلبني أمامها قائله:حسن عاوز يتكلم معاكي.

نزلت الدموع من عيناها قائله بألم ولوم:ليه ليه حرام عليكي كنت هنسي ليه خليتيه يجي.

أبتسمت لبني قائله:انتِ عمرك ماكنتي هتنسي ياشذي.

وغادرت من أمامها مسحت دموعها تدلف للداخل تجلس أمامه.

ابتسم حسن قائل:إيه اخبارك ياشذي.

اومأت وهي تفرك يدها قائله:الحمدلله.

همهم قائل بتساؤل:عجباكي العيشه هنا ف ايطاليا.

اومأت تهتف:اه.

زفر قائل:بصي ياشذي من غير لف ولا دوران انتِ لازم ترجعي.

انتفضت قائله برفض:لأ انا مش هرجع مش هرجع تاني.

أشار لها بالهدوء قائل:اسمعيني بس نتكلم بصراحه اعتبريني اخوكي الكبير انتِ بتحبيه ومش قادره تنسي وتتعايشي وهو بيحبك ومش قادر ينسيكي ويتعايش.

نزلت دموعها قائله:لا ياحسن انا مش هرجع مش هستحمل معاملته ليا حمزه عمره ما هيسامحني انا اصلا مبقتش أحبه.

ابتسم بمشاكسه لتغيير الأجواء قائل:مبقتيش تحبيه بأماره قميصه مش قميص حمزه ده برضوا.

خفضت بصرها بحرج ليهتف حسن بهدوء وحنان:افهمي ياشذي طالما لسه بيحبك وبتحبيه يبقي هتعرفي تخليه يسامحك اللي

تقدر تغير حمزه يبقي أكيد هتقدر تخليه يسامحها ياشيخه ده باع القصر ومشي عبير وامها وعمل حاجات كتير هحكيلك عليها وأحنا راجعين.

صمتت لدقائق الم يكفي البعد إلا الأن لتقفز بعقلها ماجعلها تبتعد من الأساس قائله بجمود تخفي خلفه آلمها وألم كلماتها علي قلبها:هرجعله ازاي وهو متجوز عبير عرفي.

ضحك حسن بأستهزاء قائل:يابنتي انتِ واعيه للي بتقوليه حمزه اللي مش بيطيق سيرتها يتجوزها ليه القيامه قامت شذي شغلي مخك وفرقي كويس.

هي كيف لم تري هذا من البداية كيف لم تري معاملته معها منذ ان خطت باب منزله وتري تعامله الجاف مع عبير، عبير بالتأكيد قالت ماقالت لتبعدهم.

رفعت عيناها لحسن قائله بأبتسامة باهته:هنرجع امتي.

ظهرت السعادة بعيناه مشعه قائل بحماس: دلوقتي حالا ساعتين والطيارة الخاصه توصل.

_____

_____

أمسك الحقيبه يضعها بداخل الطائره قائل:خلاص كده هترجعي وتسبيني وحيد مع بنات إيطاليا.

ضحكت بخفوات قائله:خلي بالك من نفسك بقا ولو حد عاكسك كلمني وانا اجي اموته.

غمز بعيناه قائل:كازنوفا ياخواتي القي مين يحدف طوب علي الازاز ويكسره والنبي دلوقتي.

ضحكت قائله:هبقي اجي احدف طوب وارجع ولا تزعل.

أبتسم بأخويه قائله:خدي دي ذكري.

أمسك يدها يضع بها اسوار رجالي أسود ابتسمت بامتنان قائله:هبقي اكلمك دايما.

اومأ قائل:خلي بالك من نفسك ولو احتجتيني ف أي وقت انا موجود.

ودعته وصعدت للطائره أبتعد يراقب مغادرتها وهو يشعر بالحزن الشديد يومه لا يكتمل بدونها كان وحيد حتي أتت لاكنه سعيد بأنها ستعود لحمزه.

ليغادر يوسف المطار يعود للمنزل مجدداً وحيد كما كان قبل لقائها.

ترا ترا

رأيكم وحمسوني كده تشجيييع.

دروسي يوم السبت الجاي ف هحاول انجز التنزيل بأذن الله وحسب ما تخلص انا مش برد علي سؤال فاضل قد إيه لأني مش عارفه بصراحة وبعدين حموزه ميتشبعش منه ياجدعان يعني1.

واصل قراءة الجزء التالي

البارت السابع والعشرون.

البارت السابع والعشرون"_أسيرة عشقة_"

اوشكت الشمس علي البزوغ وهو يجلس بالحديقة علي طاوله كبيرة يضع عليها

حاسوبه النقال وبعض الأوراق والقهوة واعواد التبغ بالطبع.

ارجع ظهره للخلف يضع يده علي رأسه بارهاق.

أشعل أحد اعواد التبغ وهو يدخنها بشرود يتخيلها أمامه تبتسم باشراق كعادتها ورائحتها الدافئه والهادئه تنبعث منها عندما تكون جواره.

يتذكر اسوأ فترة بحياته التي قضاها عندما ذهبت إكتئاب وروتينيه.

أضاء هاتفه معلن عن مكالمه من أخيه أجاب قائل:اتأخرت ليه.

ليهتف حسن بحرج وحذر كأنه مراهق تأخر بالعوده للمنزل ويخاف من بطش

والده:راحت عليا نومه ف الفندق ولما صحيت جيت.

همهم حمزه بتفهم قائل:قربت توصل.

ليهتف حسن بمشاكسه:نص ساعة وأكون عندك عارف إني بوحشك المهم أجهز كده عشان جايبلك مفاجأة.

ليهتف حمزه بتهكم:جايبلي قطه زي المره اللي فاتت.

ضحك حسن بشده قائل:ياااه لسه فاكر تينا عموماً مش قطه دي أحلي من ألف قطه أنا بقولك عشان متنامش بس.

زفر حمزه بعدم ارتياح قائل:مش مطمنلك مستنيك.

أغلق الهاتف يضعه علي الطاوله يعود لخياله الموجع قلبه يهوي الألم بحبها صغيره متعبه.

أبتسم عندما تذكر عفويتها بالحديث وهي تطلب منه أشياء لا تطلبها سوي طفله بالثالثه من عمرها"حمزه اعملي قرنين"، "أكلني".٣

ضحك بيأس وهو يتذكر تلك المواقف تنهد بألم يتمني أن يذهب إليها يصفعها علي حماقتها ويعنفها وبعدها..وبعدها يأخذها باحضانه ينعم بوجدها بقربه يعاتبها علي خطأها يتحدث عن مدي حبه لها لأيام وشهور.

وجد البوابه تفتح عندما صدح صوت بوق سيارة حسن.

التفت بجلسته بأنتظار قدوم حسن.

فُتحت أبواب السيارة الاربعه عقد جبينه بأستغراب وتساؤل، لحظه رأها لا يحلم هو ليس بنائم هي تأتي وهو مستيقظ ليس ككل مره تأتي بأحلامه.

هي ليست شبيهه لها هي شذي من عشقها منذ الوهله الأولي لأ لأ يصدق عادت مجددًا.

تشعر بأن قدميها ثبتت بالأرض عندما وقعت عيناها عليه وكم اشتاقت لملامحه الحاده الهادئه تشتاقه بشده تريد الركض نحوه والبكاء باحضانه.

شعرت بيد تحتضنها رفعت رأسها لتجد ريناد، تنظر لها بتشجيع.

أقترب حسن أولًا وهو يحمل علي أبتسم حسن باتساع قائل:إيه رأيك ف هديتي.

نظر له حمزه بنظره غريبة لا يعلم حسن اهي عتاب، لوم، غضب.

شعر بمدي خطأه بأنه لم يخبره ليهتف برجاء:نتكلم بعدين بس استقبلهم كويس متنساش دي أمانة هشام.

هشام هل يتذكروا هشام الآن اومأ بخفه ليبتسم حسن قائل:مالكم ياجماعه واقفين بعيد ليه تعالوا.

أول من اقتربت كانت لبني مدت يدها قائله:عامل إيه ياحمزه.

نظر لها بضيق شديد هي من كانت السبب ف عدم راحة قلبه وعقله لعام الآن تتسأل عن حاله،تحمل ياحمزه لأجل هشام.

رد بإختصار شديد ووجهه هادء:كويس حمدلله علي سلامتكم.

اومأت لبني تشعر بمدي الضيق بصوته مهما اخفاه تعترف الآن أنها اخطأت.

صافحته ريناد وجلست بجانب والدتها حان دورها هي الآن أمامه.

مدت يدها وهي مخفضه بصرها تشعر بالحرج لدرجة البكاء تتمني أن ترفع عيناها تراه عن قرب تشبع شوقها منه.

طالت المده ولم يضع يده بيدها تجمعت الدموع بعيناها سحبت يدها ببطئ لتتفاجئ وترفع عيناها عندما احتضن كف يده يدها.

لمعه من البكاء تزين عيناها جزء من الشوق يظهر بهم والجزء الآخر ندم.

لا حديث لا كلام لا حركه ينظروا لبعضهم بصمت الأعين تولت مهمة الحديث الأعين تعاتب وتعبر عن مدي الشوق العين تعبر

عن صراخ العقل وفرحة القلب وارتجاف الجسد.

طالت المده ليهتف حسن بعدما اطالوا النظر لبعضهم:إحنا هنلعب صنم ولا إي اقعدوا زي بيتكم.

سحب يده ببطئ شديد يريد البقاء أطول يريد دوماً.

جلس وهي قبالته تخفض بصرها تعبث بالسوار الذي بيدها.

تفحصها بالخفى بدء من خصلاتها المرفوعه للاعلي علي هيئه ذيل حصان والتيشرت الابيض والقميص الأسود المفتوح والذي يكشف عن ساعديها و..لحظه

هذا قميصه..!!.

ضحك باستخفاف ترتدي قميصه من أين أتت به.

لاكنه يشعر بالضيق كأن الاستيك المطاطي ملتف حول عنقه وليس شعرها، يحبه متطاير شغوف.

نبهه عقله بأبعاد عينه عنها هو ليس بمشتاق هو ليس بالعاشق الذي شعر بالهواء يملئ رئتيه حين رأها هو ليس ذاك.

تحدث حسن بابتسامه قائل:منورنا ياجماعه.

اومأت لبني قائله:بنورك يابني،ممكن نتكلم لوحدنا شوية ياحمزه.

اومأ حمزه ونهض يبتعد هو ولبني عنهم.

لتهتف شذي باندفاع وضيق تمنع بكائها:حسن أنا عاوزه أرجع.

زفر حسن ببطئ قائل:شذي أهدي هو مقابلكيش وحش او اتكلم معاكي اصلا.

ضربت علي الطاوله بنفاذ صبر وصوتها متحشرج من البكاء:ماهو ده اللي مدايقني انا مش هقدر علي معاملته دي افهمني عندي أنه يزعق ويتعصب ويكسر دماغي بس ميعاملنيش بجفاء.٣

ليرد حسن بهدوء:مسألة وقت ياشذي انتِ حاولي تجري كلام معاه.

ارجعت ظهرها علي المقعد تستند بوجهها علي يدها تضغط علي شفتيها تمنع بكائها رغم احمرار عيناها وانفها ووجنتيها.

بدئت الحديث قائله:أنا هتكلم معاك بصراحه أنا بعدتها عنك مش عشان انتو مش مناسبين لبعض او فرق السن او التمثليه

الخايبه اللي عبير عملتها بتاعت الجواز العرفي، لأ حمزه انتَ حياتك أكيد كل فتره هيطلع فيها مشاكل زي رائد ده أنا شذي بالنسبالي بنتي ومفيش ام مش بتخاف علي بنتها..

قاطعها بهدوء وعيناه يشوبهم البرود:مهما خفتي عليها مكنتيش هتخافي عليها قدي.

تنهدت بندم قائله: كان لازم ابعدها حتي لو غصب عنها بس اللي معملتش حسابه وجعها قولت فتره وهتعدي بس لأ معدتش حاولت كتير انسيها بس مكنش في فرصه أنها تسمعني بقت بتتمرد ودخول وخروج علي مزاجها حتي الجامعه مكنتش بتروح غير للامتحانات فقط غير كده ف التصوير مع يوسف.

نظرت له برجاء قائله:حمزه انا بعترف أني غلطت لما بعدتكم عن بعض بس سامحني انا خلاص مبقاش ف عمري حاجة أرجوك حافظ علي شذي احتويها زي الأول وسيطر علي تمردها ده هي هتسمع كلامك انتَ هي بتحبك صدقني مش حب مراهقه زي ماكنت مفكره أو مجرد حست معاك بالإحتواء والأمان زي هشام الله يرحمه، بتحبك بجد صوت عياطها بليل كان بيقطع ف قلبي كانت بتقعد تتكلم مع نفسها أكنك سامعها.

شعر برغبه عارمه بالصراخ بوجه لبني هه بعدتها عنه والأن تطلب من الإقتراب منها لما من الأساس البعد والألم لكليهما، نظر لها بنظره تشمل الكثير الكثير جِّدا، ليؤمي

أخيرًا قائل:هفكر واقولك، تقدروا تطلعوا تستريحوا دلوقتي.

دقائق ودلف الجميع لغرفه منهم من بالطابق السفلي ومنهم من بالاعلي.

توقف هو وهي بالرواق التفت برأسه ينظر لها ودلف لغرفته.

ظلت تشاهده من الحائط الزجاجي بصمت كطفل صغير يري الحلوى ولا يتجرأ علي اخذها يريد قدومها له.

تقدم من الحائط الزجاجي يسدل الستار الأسود لتنعدم الرؤية.

تنهدت تمسح دمعه حارقه نزلت من عيناها وترجلت للأسفل لا تريد الصعود.

جلست علي الأرجوحة الكبيره تنظر للسماء بشرود.

شعرت بشئ يلمس قدمها نظرت للأسفل لتجد رعد.

صرخت بفزع وهي تقف علي الأرجوحة هدئت انفاسها وابتسمت هي اصبحت لا تخشاه يوسف قضي علي خوفها من ناحية أي جرو.

نزلت من علي الأرجوحة تثني قدمها وهي تضع يدها علي ظهره برفق وتمسد عليه برقه قائله بابتسامه:وحشتني.٣

لاعبته قليلاً لينام بجانبها تركته واستلقت علي الأرجوحة تشاهد الشروق بابتسامه هادئه.

نظرت للأسوار وهي تتلمسه ببطئ ثم الخاتم الفضي المزين ليدها خاتم والدها العزيز.

اختفت ابتسامتها تدريجيا وهي تمد يدها تخرج السلسال الرقيق المختفي أسفل ملابسها معلق به خاتم زواجها.

تنهدت بحرارة وهي تعيده أسفل ملابسها.

كل هذا تحت انظاره يشاهدها من الاعلي باشتياق شديد.

ارتدي حذائه ونزل ف اليوم ذكري وفاة هشام يجب عليه الذهاب.

فتح بوابه المنزل برفق واغلقها نظر لها وهي نائمه.

قادته قدمه لها وقف جوارها يتفحص ملامحها بشوق شديد مسد علي خصلاتها برفق شديد.

أقترب أكثر وهو شبهه مغيب أقترب حتي اختلطت انفاسهم ليفيق من دوامه اشتياقه عندما تحركت بنومها.

حمحم يهتف بأسمها عدة مرات لا مجيب.

ربت علي وجهها برفق يهتف بأسمها مجددًا لتبعد يده بانزعاج قائله بنعاس:لسه نص ساعه علي التصوير يا يوسف.

يوسف جنت هذه الفتاة بالطبع من يوسف الذي يوقظها هذا اشعلت فتيل الغيره بداخله ليحرق جمود قلبه وهو يهتف بحده وصوت عالي نسبيًا بأسمها.٢

فزعت تنظر حولها بفزع قائله:مش هسافر مش هسافر.

قبض علي يده بغضب وحده قائل:النهارده سنوية هشام لو هتروحي.

وتركها وغادر سرعان ما اعتلت الابتسامه
وجهه تلك الصغيره المخادعه قائله
بهمس:أما رجعتك حمزه القديم وجنتتك
مبقاش شذي.٤

وركضت خلفه.

_____

_____

_____

_____

جلست يانهاك شديد علي قبر والدها وكأن
اعتاق الحياه سقطت بتلك اللحظة.

تلمست القبر بيد مرتعشه والدموع بعينيها
تنظر للائحه المدون عليها أسمه تنظر لها
مطولًا كأنها تحكي له ماحدث منذ ان تركها.

نقل بصره من عليها نحو اللائحه ينظر لها
مطولًا ينتظر منه الجواب عما بداخله
يسامحها ام لأ.

حمزه لا تكذب انتَ تعرف أنه اجلاً ام عاجلاً
ستسامحها.

وجد شهقاتها ترتفع ليهتف بهدوء:كفايه كده
يلا.

لم تستمع له من الأساس تبكي وحسب
تبكي عل وعسي تجد من يخفف عنها لتبدء
بالحديث بهمس شديد معه وكأنه
أمامها:تعبت محتاجه حد جمبي
يطمني..حتي انتَ مبقتش تجيلي ف
أحلامي انتَ كمان زعلان مني.

شعرت بأحد يمسك يدها التفتت بعيناها اللامعه من الدموع لتجده أمامها وبدون سابق انذار احتضنته.

تريد الأمان حتي لو كان عنوه تريد حنانه إحتوائه غضبه تريد حمزه.

تردد كثيرًا ليحسم أمره وهو يضمها باحتواء وهو ينظر لقبر هشام كأنه يحدثه قائل بداخله:طفله مراهقه وطايشه غلطت وندمت هربيها عشان تحرم تبعد عشان تعرف أنها مهما تبعد مكانها هنا.

زفر طويلاً يبعدها يمسح دموعها يمسك يدها يسحبها للخارج بصمت.

وجد هاتف يصدح بالسياره فتح الباب يلتقط الهاتف ليجده يضئ بصوره له مدون

اسفلها"اشتقت إليك كثيرًا ، ألم تحِن لعراكنا "

منع ضحكاته من الصعود بصعوبة ليجدها تنتشل الهاتف من يده سريعاً بحرج تخبئه خلف ظهرها.

هز رأسه بيأس وصعد خلف المقود وهي علي المقعد المجاور عائدين للمنزل.

_____

_____

_____

_____

جلست ف الحديقه تضع سماعة الأذن بأذنيها وتنظر للهاتف بحماس.

ثواني وصدح اجابت سريعاً لتظهر صورة يوسف وهو يبتسم عبر شاشة الهاتف قائل

بصوت مرتفع بسماعة الأذن الخاصه به:وحشتيني والله.

بادلته الابتسامه بحماس قائله بسماعة الأذن الخاصه بها:وانتَ كمان وحشتني جدا أي اخبارك واخبار الشغل.

دام الحديث مابين المزاح والجديه لبعض الوقت واغلقت معه عندما استمعت لضوضاء بالداخل التفتت وهي تدندن بارتياح ليتقابل وجهها بوجهه حمزه حيث لا يفصل بنهم سوي أنش واحد.٣

بالداخل.

كانت تدور المعركه بين حسن وريناد لتهتف ريناد بصراخ وهي علي وشك الجنون من حسن:انتَ مجنون والله مجنون هو حد

عاقل يجيب المأذون ويقول هتجوزك دلوقتي.

ليهتف حسن بتأكيد واستفزاز:اه ياريناد وغصب عنك ودلوقتي وأمك موافقه وعلوش حبيب بابا موافق صح ياعلي.

اومأ علي بالايجاب كثيرًا ليحمله حسن ويقبله بقوه قائل:حبيب بابا ياناس.

أمسكت ميراكل بيد ياسر قائله بملل:المجانين دول هيخلصوا أمتي انا قربت اولد.

ضحك ياسر بخفوات قائل:شدي حيلك يام حوحو٥.

زمجرت باعتراض وحده قائله:يااسر.

تصنع الخوف قائل:بدلع بنتي انتِ مالك انتِ.

قاطعهم صراخ منه قائله:بس صدعت وربنا صدعت فين حمزه هاتولي حمززززه.

ثواني وتعالت ضحكات حسن قائل:حمزه بيرتكب جنايه ف الجنينه دلوقتي.٣

واحد زي حمزه ومش عاوزه حاجه تاني من الدنيا

رأيكمممم

تشجيعع

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الثامن والعشرون.

البارت الثامن والعشرون"_أسيرة عشقة_"٣

صراخ شديد يصم الأذن صادر من تلك المحموله علي كتفه كشوال البطاطا.

خرج الجميع علي صوت الصراخ الصادر منها وهي تضربه علي ظهره وتلوح بقدمها قائله بصراخ شديد: عاااااا نزلناااااااي يااارعد ياحسننن ياريناد الحقووووني نزلناااي.

ركض حسن نحوه وهو يحاول التوقف عن الضحك قائل: ف أي بس شايلها كده ليه.

تخطاه حمزه قائل بجمود: ميخصكش اوعي من قدامي بقا.

دلف للمنزل ليتركها تسقط علي الاريكه بحده وجلس بجانبها قائل بتهديد وحده: هنكتب رسمي الأول عشان نتطلع نخلص حسابتنا علي رواقه.

انكمشت بأخر الاريكه قائله بزعر:علي جثتي أطلع معاك فوق لوحدنا عاااا.

صرخت بفزع عندما نبح رعد بقوه نظرت لحمزه ببلاهه قائله:تحب نطلع سوا ولا اسبقك اصل طالما رعد موافق ف أنا موافقه انا ميرضنيش زعل رعد ابدا ابدا خالص يعني.١

جلس بجانب المأذون وهي بجانبه علي المقعد ليهتف المأذون ببسمه بشوشه:إين وكيلك يابنتي.

شعرت بغصه تجتاح قلبها حاولت أخرج الكلمات ولاكنها لم تخرج لينقذ حسن الموقف قائل بمرح وهو يجلس جوار المأذون من الجهه الآخري حيث اصبح المأذون فاصل بينه وبين حمزه:أنا طبعاً وكيلها هو حد يطول يبقي وكيل القمر ابو عيون خضرا ده.

نظر له حمزه بحده وعيناه تطلق شرارات ليهتف حسن بضحكه متوتره:سوده مش خضرا أكتب ياشيخنا قبل ما يقتلني وملحقش اخش دنيا.

وضع حسن يده بيد حمزه ووضع المأذون منديل قماشي أبيض.

بدء المأذون مراسم عقد القرآن وسط أبتسامة شذي الشارده لحسن تتخيله والدها وكم سيكون سعيد بزواجها الذي لطالما حلم به وكان يتلو عليها الوصايا العشر ف الإحسان لزوجها واحترامه وطاعته وجملته الاكيده"وربنا يعينه ويعرف يسيطر علي طفولتك المتأخره دي".

مسحت الدمعه الساقطه من عيناها تنظر للمأذون عندما قال:موافقة ياشذي تتزوجي الاستاذ حمزه جابر جبران الشاذلي.

تركت الموضوع بأكمله وضحكت ناظره لحمزه قائله:انتَ اسمك حمزه جابر جبران.

وانفجرت بالضحك وحسن ولبني وياسر وميراكل ومنه وريناد يكبحون ضحكاتهم بصعوبه عليها وعلي نظرات حمزه لها.

هدئت ضحكاتها عندما لاحظت نظراته وعضت علي شفتيها بأسف.

أبتسم المأذون عليها قائل:ها ياشذي موافقة.

فركت يدها بتوتر وحرج قائله:موافقة.

نظر المأذون لحمزه يهتف بالكلمات وحمزه يردد خلفه وهو ينظر لها وشذي تتمني الفرار من أمامه تعلم عقابها سيكون وخيم وللغايه.

نهضت تجيب علي الهاتف بعيداً عنهم بقليل وهي غير مباليه لحمزه.

لينتهي عقد القرآن ويهتف المأذون بصوت عالي:بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما في خير.

لتطلق ريناد ولبني ومنه وميراكل وبعض العاملات الذغاريد بفرحه بينما هي أغلقت الهاتف وابتسمت بشده وقف حمزه يقترب نحوها لتركض نحوه تحتضنه قائله بحب نقي تشعر به نحوه هو فقط:بحبك ياحموزتي.١

بادلها العناق حتي لا يحرجها امامهم قائل من بين أسنانه: حسابك كبيير.

ليجد حسن يهتف بحسره:خلصني واحضن براحتك عاوز اتجوززز ياجدعان عشان احضن زيه ولا هو يحضن وانا لأ.

لتهتف منه بزهول:ما تتلم يابني عيب اتكسف.

نظر لها حسن بتهكم:ع أساس البت يوم كتب كتابها متحضنتش وكانت فرحانه.

ضربت منه كف بالاخر قائله بيأس:يارب اهديه ولمه.

تنهدت ميراكل قائله بتفكير:أنا اكتشفت حاجه العيله دي كللها مجانين كلهم بلا استثناء يعني.

تنهد ياسر.يهتف بابتسامه صادقه:كل واحد منهم تعب وربنا عوضه ربنا يفرحهم.

مسدت ميراكل علي معدتها المنتفخه قائله:يارب،حياه شكلها نايمه ساكته بقالها كتيير.

ليهتف ياسر باستفزاز ومشاكسه:نوم العوافي ياحوحو ياروح بابي.

نظرت له بازدراء قائله:مس هرد عليك عشان أنا محترمه.

مالت لبني علي ريناد قائله بفطره امويه:فكي بوزك ومتعمليش فيها رافضه وبطلي تمثيل وقومي اقعدي جمب المأذون.

لتهتف ريناد بتونر ونفي:لا أنا..

قاطعتها لبني بتأكيد وثقه بأحساسها:انتِ موافقه وكفايه كدب..لو خايفه أحب اقولك حسن كويي وابن ناس وربنا هداه ورجع لاخوه

وبقا شغال معاه وبيسمع كلامه وبيحب علي وبيعتبره أكتر من أبنه وهيحافظ عليكم وهموت وانا مطمنه عليكي معاه.

تنهدت ريناد تنظر لها قائله:شايفه كده.

اومأت لبني بتأكيد لتنهض ريناد تجلس مكان حمزه ليقلدها حسن بسخرية ومشاغبه:لا لا مش هتجوززه مستحيل وأول ما حمزه قام جت تجري فيها أي يعني لما تقولي بحبك ودايبه ف دباديبك ياحسن.

همت ريناد بالنهوض ليسرع حسن قائل:خلاص خلاص بهزر.

قفز بعقله شئ تناساه تمامًا يجب أخبارها بأنه لا يستطيع الإنجاب هو لن يدع علاقتهم تبني علي شئ كاذب.

حمحم ونهض قائل للمأذون:ثواني ياشيخنا عاوز العروسه ف حاجه مهمه قبل كتب الكتاب.

نظرت ريناد نحوه بأستغراب متي حل الهدوء والجديه عليه

نهضت تخرج معه للخارج، وقفت بأحد الزوايا وهو أمامها زفر بعدم راحه وضيق عندما تخيل بأنها سترفض هذا قائل بأختناق شديد: ريناد انا عاوز اقولك حاجه مهمة بس قبل ما أقولها انا حبيتك بجد وحبيت علي جدًا يمكن أكتر منك.

توقف عن الكلام وقد ظهر البكاء بصوته كبريائه مجروح بل مشروخ، ظهر القلق والخوف علي ريناد ووضعت يدها علي كتفه قائله بأطمئنان وهي تحثه علي الإكمال:أنا حسيت بحبك لعلي فعلًا كمل ياحسن.

نظر لها ودموعه متجحره بعينه بأنكسار قائل دفعة واحدة:ريناد أنا عقيم مش بخلف.

ودت صفعه علي حماقته تلك فقد صور لها عقلها الباطن بأنه مصاب بمرض خبيث لكل هذا الحزن، لن ترفض انها شعرت ببعض الحزن الطفيف لأنها شعرت بعدما تذكرت مواقفهم العديدة بالحب نحوة وتمنت أن يكونوا أسرة سعيدة معًا لاكن لا بأس هي لديها علي.

فسر حسن صمتها بالرفض ليغمض عينه بقوة وهو يضغط علي أنفه يهتف بهدوء قدر الإمكان وهو يحاول أنقاذ الباقي من كرامته:ردك وصل أوعدك إني هفضل أب لعلي وبحبه أكتر من روحي وهنسي تمامًا موضوع جوازنا...

قاطعته بشراسه مصتنعه وهي تحاول اعادتة لمرحه السابق:نعم ياخويا تنسي اي أمال المأذون اللي جوه ده قول بقا إنك عاوز تخلع من الجوازه.

للحظه توقف عقله ونظر لها قائل بعدم استيعاب:انتِ موافقة.

حكت عنقها قائل بمرح وتنهيده:بس هو انا قولت عيل باير ف أكسب فيه ثواب واتجوزه.

هتف بتلقائية شديدة:أنا حاسس اني عاوز احضنك.

اشهرت يدها أمام وجهه قائله بتحذير:بعد كتب الكتاب خوفًا علي إيدك قدامي يلا المأذون خلل جوه.

ارتسمت أبتسامه سعيدة علي وجهه يشعر بقلبه محلق بالسماء أخيراً وجد من يقبله بعيبه.

دلفوا للداخل ليهتف حمزه بضيق:ماتخلص ياعم عاوز اطلع.

تنهد حسن بمرح وهو يضرب يديه ببعضها ويغمض عينه قائل بدراميه:كانت بتتحايل عليا اوافق وبتشرحلي قد اي بتحبني.

عادت ريناد الإلفتات تنوي المغادرة ليمسك بيدها وهو يضحك قائل:نكد بلا حدود راحه فين ده انا مصدقت اترزعي.

نظرت له بضيق ووضعت يدها بيده ووضع المأذون منديل قماشي فوقهم وبدءت مراسم زواج حسن وريناد.

انتهي زواجهم لتصدح زغاديد السيدات وصدح صراخ شذي عندما وجدت نفسها بين يديه بالهواء.

ليصعد حمزه بها للاعلي متجاهل الجميع لينظر حسن لريناد لثواني لتهتف ريناد بتحذير:انتَ هتعمل أي.

انحني حسن يحملها بخفه يغمز بعينه قائل:هحضن فوق مش قدام الناس متخافيش.

صرخت باعتراض تريد النزول ولاكن حسن لم يبالي لها وصعد.

نهض ياسر بيأس قائل:اتفضل معايا يامولانا.

نهض المأذون معه للخارج لتخرج ميراكل خلفه وغادرت منه أيضاً ودلف علي لينام مع لبني اليوم.

_____

_____

_____

_____

دلف للغرفه ليتركها ارضا واتجه لغلق الستار العازل.

لتركض شذي تقف علي الفراش قائله بتهديد:أقسم بالله لو قربتلي لصرخ ياحمزه.

دلف لغرفة الملابس قائل ببرود:صرخي براحتك ع الآخر براحتك جدا.

اغلق باب غرفه الملابس وقفت لدقائق بخوف أن تكون خدعه ويمسك بها.

اطال الوقت وهو بالداخل لتنزل من على الفراش ببطئ وحذر تقترب رويداً رويداً لتجد الباب مغلق لتهتف بهمس حائر:البرود ده

مش وراه خير أبداً ده وراه مصيبه وكبيره كمان.

لتجد الباب يفتح ويخرج حمزه بعدما أبدل ثيابه بأخري يمسك بحزام جلدي بيده.

صرخت بفزع وهي تقفز علي الفراش قائله:هو انتَ بعد اتناشر بتقلب كابوي ولا إي لا أهدي.

ضرب حمزه علي الأرض بالحزام قائل:جه وقت الحساب واللي غلط يتعاقب يت إي يا شوشو.

ابتلعت لعابها بوجل قائله:يتعاقب بس بالهداوه أهدي بس أهدي.

ضرب الأرض مره أخري قائل:ما أنا هادي اهو هادي خالص.

ركض يقفز علي الفراش يريد الإمساك بها لتقفز من من الجهه الآخري تركض بالغرفة وهو خلفها يضرب علي الأرض وهي تصرخ وتركض وهو خلفها.

ترك الحزام من يده يمد يده بحركه سريعه عندما بطئت حركتها يرفعها بالهواء لتغمض عيناها قائله:وحياه امك ياحمزه ماتقربلي.

ليهتف حمزه باندهاش:وحياه أمي..طيب ورحمه ابوكي للتعاقبي حسابك بقا عسير.

ضحكت شذي بلاهه وهي تتعلق برقبته:عصير مانجا نزلني بقا خليك جدع تعبت وربنا من الجري.

جلس حمزه علي الفراش وهي علي قدمه أمسك يدها قائل بهدوء ماقبل العاصفه:مش لاقي حاجه تليق بجرايمك.

كادت تتحدث ليمسك يدها ويعد اخطائها ومع كل خطئ يثني اصبع:نبدء بقا مراجعه اخطاء السنة واليومين،اولًا بتصدقي أي حاجة تتقالك وكنتس بتصدقي كلام عبير زمان حصل.

اومأت وهي تغمض عيناها متصنعه الألم وهو يعلم.

أكمل حديثه قائل:ثانيًا ضحكوا عليكي وسبتيني وسافرتي سنه وف السنه دي عيارك فلت ودخول وخروج مع اللي إسمه يوسف ده وحمزه مرزوع بقا ومراته أي صايعه ف البلاد مش لاقيه حد يقولها غلط.

لترد بهدوء وجديه:حمزه أنا عياري مفلتش ولا حاجه ومكنتش بعمل حاجه غلط اشتغلت ف موديل هناك مكنتش برضي البس فستانين قصيره او طويله او فستانين

أصلا لبسي كان كاجوال وطويل ودخول وخروج مع يوسف أخوه مش مرتبطه بيه يعني وغير كده يوسف هو اللي وقف معايا وجابلي الشغل وهو اللي كان بيصورني أنا آه سافرت بس معملتش حاجه غلط وصنتك وصونت إني علي أسمك.

نضجت..؟تتحدث بجديه شديده تجاهل الأمر قائل بهدوء مماثل:ونديم اللي كان بيجيلكم كل فترة.

صمتت تفكر ف الأمر تخبره الحقيقه من الممكن أن يقتل لبني حسمت أمرها هي لا تكذب تحدثت بتوتر:هقولك بس أهدي بصراحه بصراحه يعني.

وضعت يدها علي وجهها قائله:قال للبني عاوز يخطبني وهي وافقت.

وجدت نفسها بالأرض عندما نهض حمزه فجأة قائل بصياح وقد انفجر غضبه:نعمم.

ابتعدت للخلف سريعاً تنهض قائل:وربنا مكنت بقابله ولا بشوفه والله ياحمزه.

هدئت ثوره غضبه قائل:طيب نامي يلا.

أبتسمت ببلاهه:العقاب خلص.

نظر لها بتهكم قائل:علي أساس أنه أثر فيكي العقاب ولا هيبقي رعد ولا تعديد اخطائك ولا أي شئ عقابك التجاهل لحد ما تتعلمي دي الحاجه الوحيده اللي هتأثر فيكي.

اتسعت عيناها قائله:انتَ مش هتكلمني لحد ما تسامحني وأنا عملت إيه ان شاءالله.

توجهه للنوم قائل:مش هرد عليكي عقابك بدأ.

زفرت بضيق وتوجهت لغرفه الملابس تبحث عن ملابسها ولم تجدها خرجت قائله:حمزه فين هدومي.

لأ أجابه لتهتف بتزمر:طب هات مفتاح الاوضه انزل اشوفها ف اوضه ريناد.

لأ رد تمتمت ببعض الكلام ودخلت غرفه الملابس واغلقت خلفها.

بحثت بين ملابسه علي شئ مناسب لها لتمسك قميص أبيض خاص به ترتديه ليصل لقبل ركبتيها بأنشين.

فردت خصلات شعرها وتوجهت للنوم بجانبه تململت بضيق بالفراش لتنظر له لتجده نائم.

اعتدلت بنومتها تفتح ذراعيه لتجده يهتف وهو مغمض عينه:نامي.

زفرت بضيق تحتضن وسادتها وهي تندب لسانها السليط وافعالها الحمقاء.

اما حمزه استلقي علي ظهره يعقد يده أسفل رأسه محلق بصقف الغرفة يحادث نفسه، هو لم يكن يريد التقليب بما حدث هو تعلق بها كالغريق الذي وجد نجاته اخيرًا يكفي أنها أخلصت له تعاملت بنضج وعقلانيه بغيابها عنه، العتاب سئ من وجه نظره كلاهما أخطأ كلاهما استحقا العاقب.

شعر بها تلفت ليغمض عينه سريعًا ليجدها تبعد الوساده ببطء شديد واحتضنته وهي تتمسك بملابسه تزفر بقوة.

تصنع النوم يعتدل هو الأخر ضامم إياها بقوة واضع وجهه بعنقها.

_____

_____

_____

_____

بغرفه حسن.

وقفت علي الاريكه ممسكه بعلاقه خاصه للملابس قائله:وحياة أمي لو قربت لافتح دماغك نام ياحسن.

حاول مسكها منها لتضربه علي يده قائله بتحذير:إيدك.

ليهتف حسن بغضب:ف أي ياريناد انتِ لو متجوزاني اجبار مش هتعملي كده وانا اصلا مكنتش هقربلك وانتِ رافضه.

وتوجه للنوم قائل:عندك الكنبه لو مش مأمنه تنامي جمبي.

واغمض عينه زمت ريناد شفيتها بضيق هي غير مستعده بالمره هي متوتره قلقه خائفة كأنها أول مره تتزوج؟

توجهت لغرفه الملابس تغلقها باحكام وابدلت ثيابهت لمنامه نوميه ذات أكمام وفردت خصلاتها وخرجت تستلقي جواره مغلقه الأنوار وهي تزفر بأحباط بأول ليله لهم تشاجروا.

فتح عينه أثر أشاعه الشمس الساطعه بشده نهض ينظر بجانبه لم يجدها وجد ورقه

صغيره علي الكومودينو مكتوب بها"صباح الخير نزلت أعمل الفطار علي ما تصحي".

دلف للمرحاض وبعدها أبدل ثيابه لبنطال أسود منزلي وتيشرت أبيض ونزل للأسفل وجد الجميع بالحديقه عداها.

سمع صوت خافت من خلفه التفت ليجدها واقفه يدها ترتدي مريول المطبخ وغير مربوط وخصلاتها ساقطه علي وجهها وترفع يدها الملطخه بالهواء.

وجدها تزفر قائله بإستعطاف:اربطلي شعري والمريله معلش.

اقترب يربط المريول ووقف خلفها يرفع خصلاتها للاعلي ليجدها تبتسم بحماس قائله:بما أن النهارده الجمعه وانتَ مش رايح

الشغل ف أنا اديت كللل اللي شغالين هنا اجازه وهعملكم الغدا وكيكه كمان.

وجد حسن يدلف للمطبخ قائل:شيف شذي الشاذلي هتبدع أي.

رفعت رأسها بفخر قائله:اندومي كوري واندومي بلاك واندومي بالخضرا.

رمش حسن بعيناه عده مرات قائل:هاه أي ياماما.

نظرت له بحيره وهي ترفع جانب فمها:اندوميي مش عاجبك ولا أي وحش ياحمزه.

لينظر حسن لحمزه وهو يضحك قائل:بتقولك اندومي مراتك هتغدينا كلنا اندومي انا بقول سندوتشات ونمشي اليوم.

توجه حمزه نحو البراد"الثلاجه"يفتحه قائل بهدوء:براحتكم أنا هعمل أكل لنفسي.

وقف حمزه يطهي الطعام لنفسه وهو يحدث نفسه قائل:يعني ياربي لما تنوي تعمل أكل يبقي اندومي انا كده اطمنت علي عيالي ربنا يصبرني.

وضع الدجاج المقطع بالمقلاه مع الخضروات لتتعالي الرائحه النفاذه بالمطبخ لتلتفت شذي له قائله باعجاب:واو الريحه تحفه.

وقفت تعد المعكرونه المجففه بدقه وكأنها هي من صنعها.

أمسكت زجاجة بها صوص اسود ووضعت نقطتين علي احد الصحون وقلبته جيداً لتظهر النتيجه معكرونه سوداء كالفحم

وضعت المياه الساخنه علي باقي الصحون ووضعتهم علي حامل الطعام قائله:تاخد طبق.

هز رأسه بالنفي ولم ينظر لها.

خرجت لهم بكل ثقه ووضعت حامل الطعام قائله:الغدا جهز.

أمسك حسن الصحن قائل بزهول وهو ينظر لها:نعم ياختي ده نسيتيه ف الفرن ولا أي.١

هزت رأسها بالنفي قائله بفخر:ده نودلز كوريا بصوص الفحم الكوري.

وضع حسن يده علي رأسه بتحسر قائل:أنا كده اطمنت علي اخويا وعياله مستقبليا انا هرن علي كشري بصله حد يأكل.

_____

_____

وقفت تري هذه الثوب الجديد الذي قد قامت بشراءة عندما كانت باطاليا لأنه أعجبها والذي يصل لبعد ركبتيها ذو حمالتين رفيعتين يظهر ذراعيه كاملين وفتحت صدر منخفضه قليلا.

شعرت بشئ يوضع علي انفها وذراع قوي يسحبها للخلف بقوه حاولت التملص من هذه اليد القويه ولاكن شعرت بتراخي شديد بجسدها وسقط أرضا.٢

حد يأكل اندومي من بتاع شذي

رأيكم

هانت قربت تخلص

تشجيع

خلصانمن امبارح من الساعه اربعه ونزل علي باقي الجروبات معادا الواتباد عشان النت عندي تعبان شويه

واصل قراءة الجزء التالي

البارت التاسع والعشرون.

البارت التاسع والعشرون"_أسيرة عشقة_"

فلاش باك.

تنظر له بشرود وهو يسير بالحديقه حولهم يتحدث بالهاتف إبتسمت عندما وجدته يضحك بشده ليخترق اذنيها أسم انثي.

وجدت نفسها تنهض مقتربه منه تقف خلفه.

أنهي مكالمته ليلتفت ليجدها خلفه اختفت ابتسامته تدريجياً وهم بالسير ليتخطاها

لتهتف بضيق شديد ظهر بصوتها: ناهد بتضحك أوي كده.

نظر لها حمزه بطرف عينه ولم يعقب

وذهب يجلس بجانب حسن المنشغل بالهاتف وعادت شذي تجلس بجوار ريناد الفاصله بينها وبين لبني.

نظرت لبني للاربعه بتدقيق ومالت للأمام قائله لشذي وريناد: انا شايفه أن النهارده صباحيه كل واحده فيكم وما شاء الله كل واحده مكلمتش جوزها ربع كلمه من ساعة ما نزلتوا.

تصنعت شذي عدم السمع واظهرت انشغالها بالكعك الذي أمامها لتهتف لبني بحده: شذي.

رفعت شذي رأسها قائله ببراءة مزيفه: هاا بتقولي حاجه يا لولو.

رفعت لبني حاجبها بتوعد قائله:والله طيب ورايا علي جوه أنتو الإتنين.

ما أن انهت جملتها حتي نهض حسن وحمزه لتهتف لبني بابتسامه هادئه:رايحين فين.

ليهتف حسن بهدوء:رايحين مشوار بسرعة وجايين سلام.

وغادر الإثنين وقبل صعودهم للسياره خرج علي من المرحاض ورأهم ركض يهتف بأسم حسن.

حمله حسن ليهتف علي بتساؤل:رايح فين انتَ وأبيه حمزه إحنا لسه ملعبناش بلايثتيشن.

لمعت برأس حسن فكرة مجنونة ليهتف بابتسامه وديعه:رايحين مشوار بسرعة وجايين ياحبيبي.

ليهتف علي سريعاً بحماس:خدوني معاكم.

نظر حسن لحمزه ثم لـ علي بأسف مزيف قائل:مش هينفع ياعلوش عشان إحنا رايحين عند واحده كبيره إسمها ناهد ومينفعش اطفال يجوا.٢

اتسعت عين حمزه قائل بزهول:يخربيتك انتَ بتقول للواد أي ل..

قاطعه حسن وهو يقبل علي ويضعه علي الارض قائل:هجبلك حاجات حلوه كتير وانا جاي سلام.

وصعد للسياره سريعاً ينظر لـ علي وهو يركض نحو والدته التفت لحمزه المزهول قائل بحماس:أخلص أركب.

صعد حمزه قائل بغضب طفيف:انتَ اتجننت ياحسن بتقول للواد أي اهو لو قال قدامهم منظرنا هيبقي أي دلوقتي ده كلام يتقال.

ليهتف حسن بثقه وحماس:ما أنا عاوزه يقول.٣

نظر له حمزه وهو يرفع حاجبه باستنكار ليهتف حسن سريعاً عندما رأي ريناد تنظر نحو السياره:اطلع بسرعه بس وانا هفهمك.

أدار حمزه المحرك وهو يسب حسن بكل ما عرفه يوماً.

ذهب علي وجلس على المقعد والحزن بادي عليه.

لتهتف ريناد باستغراب:مالك ياحبيبي.

رد علي بحزن شديد:بابا حسن وأبيه حمزه مخدونيش معاهم.

داعبت شذي خصلاته الطويله قائل بمرح:بابا حسن وأبيه حمزه رايحين الشغل وجايين.

ليهتف علي باندفاع طفولي:لأ مش رايحين الثغل دول رايحين عند طنط ناهد ومينفعث عيال ثغيره تروح عند طنط ناهد

صرخ ريناد وشذي بذات الوقت قائلين:رايحين فييين.

أسبل علي عينه ببراءه قائل:طنط نااهد.

كورت ريناد قبضه يدها قائله بغضب انثاوي حارق:بقا كده ياحسن بتخوني ومن تاني يوم وحياة أمي لطين عشتك بس لما ترجع.

بينما بكت شذي قائله بغضب:وحمزه اسأله مين ناهد ميردش عليا شكل ناهد دي حلوه اوي وواخده توكيل علي العيله.

انحنت لبني تلتقط حذائها بحركه اموميه خالصه:ماهو كل واحده فيكم قاعده ضاربه بوزها شبرين وشكلكم منكدين عليهم من امبارح يبقي ليهم حق يرحوا لناهد.٤

نهضت شذي وخلفها ريناد سريعاً..لتهتف شذي بدفاع عن نفسها:وأنا عملت أي والله معملت حاجه هو اللي مش بيكلمني من غير سبب.

نهضت لبني قائله بتوعد:والله ياكدابه ياكداابه ده الراجل ليه الجنه انو مستحملك امبارح المأذون يقول إسمه تقعدي تضحكي ليه ابوه اسمه ميرفت.٥

ضحكت شذي وهي تمسح دموعها قائله:أعمل أي طيب حاولت أمسك ضحكي معرفتش.٤

وضعت لبني يدها بخصرها تنظر لـ ريناد بحسره قائله:وانتِ هببتي أي مع حسن.

غبثت ريناد بخصلاتها قائله بحرج:بصراحه نكدت عليه.٤

وضعت لبني يدها علي رأسها تندب حظها العثر وتربيتها التي وقعت أرضاً بهؤلاء الاغبيه.

ضربت شذي الأرض بقدمها بتزمر:وبعدين يعني إحنا هنفضل ساكتين لأ أنا هروحله.

اشارت لها لبني بالاقتراب قائله:على جوه بسرعة.

ادخلتهم لغرفة ريناد السابقه تفتح خزانة الملابس قائله:اللي هقوله يتعمل سامعين.

اومأ الإثنين بالطاعه.

بعد ساعتين

نزل الإثنين من السياره ليجدوا المنزل هادء.

وضع حسن باقه الورود على كتفه قائل بتساؤل:هما ناموا ولا قافلين النوم عشان ندخل ف يضربونا بحاجه على دماغنا يموتونا.

معن حمزه النظر بالاعلى ليري الاضاءة

ليهتف برفض:لأ صاحيين،انتَ ماسك

البوكيه كده ليه هو ربطه جرجير ناهد قالتلك

أمسكه عدل بقالها نص ساعه بتعلم فيك.٦

اتسعت عين حسن قائل:صح ناهد احنا

نسينا الواد ف العربية

زفر حمزه بضيق يضع باقه الورد الممسك

بها علي السياره وتوجهه يفتح الباب الخلفي

ليظهر جسد ليس بالضئيل ممدد على

المقعد.

سحبه حمزه يحمله علي ذراعه كشوال

البطاطا قائله لـ حسن:هدخل ارميه ف

الاوضه اللي ف الاوضه اللي تحت وجاي.

اومأ حسن وامسك باقتين الورود ينتظر

حمزه أمام الدرج.

وضع حمزه الشاب على الفراش وهو مقيد القدم والثاق وموضوع على فمه لازق واغلق الشرفه والغرفه.

وتوجهه نحو حسن يأخذ باقه الورد الخاصه به قائل:خلي بالك علي نفسك.

وضع حسن يده على كتف حمزه قائل بتمثيل:نحن لها ياشقيقي.

صعد الإثنين الدرج بخفه وهدوء.

ليجدوا باب غرفه حسن مفتوح وصوت شذي يصدر من الداخل وهي تقول بحماس وهيام وتمني:ياه نفسي ف واحد كريم بتاع الروايه كده يخطفني ويوديني اممم اروح فين اه المالديف ويكون رومانسي وهادي.٢

ردت ريناد بتأييد:خلاص ندور علي واحد يخطفنا إحنا الاتنين.

زفر حسن بضيق قائل:وبعدين ناهد قالت ورد جبنا طلعوا عاوزين كريم مش ورد.

وجد هاتفه يصدح اسكته سريعاً قبل أن ينتبه أحد لوجودهم.

رد بصوت هامس قائل:ف حد يرن دلوقتي.

صدحت ضحكات ناهد قائله:رنيت ف وقت مش مناسب ولا أي متصله اطمن والله.

عبث حسن بخصلاته قائل بخيبه أمل:طلعوا عاوزين واحد زي بتاع الروايه يوديهم المالديف يا ناهد مش ورد.

لتهتف ناهد ببساطه:والله أنتو مش هتغلبوا سفروهم.

نظر حسن لحمزه قائل بحيره:بتقولك نسفرهم.

ليهتف حمزه برفض:والشغل مينفعش دلوقتي.

استمعت له ناهد لتهتف قائله:اديله التلفون ياحسن.

مد حسن يده بالهاتف قائل:خد اهى هتديك درس ف حقوق المرأه.٣

وضع حمزه الهاتف علي أذنه لتهتف ناهد بتحذير:حمزه متعملش الشغل حجه روح انتَ وهي وانا وحسن هنمسك الشغل علي ماترجع وبعدين حسن يسافر ومتكبتش حريه البنت ومتكشرش ف وشها خناقكم ينتهي أخر اليوم ومحدش فيكم ينام زعلان من التاني.٣

قلب حمزه عيناه بملل قائل:أوعدك عمرنا مهناخد رأيك ف حل مشاكل تاني ياناهد سلام.٣

واغلق ومد يده بالهاتف لحسن قائل:فين البنج اللي ادينا ه للواد ده.

أخرج حسن زجاجه صغيره من جيب بنطاله ليأخذها حمزه ويضع البعض علي منديل ورقي قائل:خلي رؤوف يجهز.

نظر له حسن بعدم تصديق:هتسافر دلوقتي.

اومأ حمزه ليضحك حسن قائل:بقينا بنخطف علي أخر الزمن ربنا معاك هاخد أنا بقا الورد.

باك.

نظر لها حمزه بعدما وضعها علي الفراش قائل بحيره بصوت هامس:مش كنت

استنيت شويه شكلها كانت هتصالحني بس أكيد مش هتلبس كده من نفسها يارينا‌د يالبني اللي قالولها،طيب اخلعها ده ولا البسها فوقه ولا أعمل أي.

دخل غرفه الملابس يبحث بين محتوياتها بحيره ليجد معطف ثقيل خاص به.

اخذه وخرج البسها آياه ونظر لها برضا لا يظهر منها شئ لاكن لحظه معطف بفصل الصيف..! لايهم.٩

دلف لغرفة الملابس يجهز حقيبه ملابس صغيره لهم وخرج وضع بعض الأشياء الآخره و حملها هي أولًا ونزلها بها للأسفل بهدوء شديد.

وضعها بالسيارة وصعد يأخذ اشيائهم ليجد حسن يخرج قائل وهو يمد يده بحقيبه:بتاعه شذي نسيتها مع ريناد.

اومأ حمزه واخذها وودعوا بعضهم ونزل وضع الحقائب بالخلف وصعد بمكان القياده يدير المحرك منتطلق نحو القصر.

بالاعلي.

وضعت فرشاة الشعر على المرأه بحده تزفر بضيق تشعر بثقل شديد علي صدرها.

وقفت أمام الشرفه قائله بضيق:مين ناهد ياحسن.

كبت حسن ابتسامته قائل باستفزاز دون أن يلتفت لها:ناهد مين.

لتهتف ريناد بغضب:حسن مبهزرش ناهد الي قومت روحتلها انتَ وحمزه وقال أي مينفعش اطفال يرحوا هناك.

التفت قائل بتذكر مصتنع:اه ناهد شغل عادي.

تجمعت الدموع بزرقوتاها قائله:شغل ولا خيانه يا حسن.

التفت يضحك بعدم تصديق قائل:انتِ بتعيطي أمال الورد ده أيه لازمته ده أنا جايبه تلطيف جو.

مسحت عيناها قائله بحزن ظهر بصوتها:مبهزرش ياحسن رد عليا.

زفر ببطئ يقف قبالتها يرجع خصلاتها خلف اذنها قائل بابتسامة:ناهد دي شريكتي أنا وحمزه وكان ف مشكله ف الشغل عشان كده مشينا وبعدين ف حد يخون مراته من تاني يوم جواز.

زمت شفيتاها قائله:معرفش بقا.

أبتسم بمشاكسه يبتعد ينظر لمظهرها الأنيق وهو يغمز بعيناه قائل:بس الحلاوه دي لمين.

حاوطت عنقه تهتف بدلال:معرفش.

حاوط خصرها يقربها منه يقبل وجنتها برقه قائل:وكده.

نظرت للاعلي قائله بدلال متصنعه التفكير:أفكر.

حملها بين يديه بخفه قائل:نفكر سوا بقا.

وضعها علي الفراش لتبدأ مرحلة جديده بحياتهم يعترف كل منهم للآخر بمدي حبه بطريقة خاصه.

خيوط ذهبيه سلطت علي المياه والمنزل الزجاجي بأكمله الذي يتوسط المايه الصافيه للغاية بلون السماء.

وضعها علي الفراش ينزع المعطف من علي جسدها وضعه بعيداً وامسك كوب مياه يضع القليل علي يده ونثره علي وجهها برفق يردد إسمها عدة مرات.

لتبدأ بفتح عيناها ببطئ اغمضتها تعيد فتحها وهي تحاول النهوض اسندها برفق لتنظر له قائله وهي بين الوعي وللاوعي:انتَ جيت أمتي فى..فى حد.

لم تتغير ملامحه الهادئه قائل:أهدي واشربي.

ارتشفت المياه من يده ووضعت يدها علي رأسها تشعر بدوار خفيف.

شهقت بفزع عندما القي بوجهها كوب المياه لتهتف بانزعاج وهي تمسح وجهها:فوقت والله فوقت.ه

نهض من جوارها يدلف للمرحاض قائل:قومي افطري.

ثواني ونهضت نظرت حولها بأستغراب أين هي.

خرجت تستكشف المنزل لتتسع عيناها وهي تري المياه المحيطه بهم صفقت بحماس وهي تجلس علي الدرج الممتد للمياه وضعت قدمها بالمياه البارده نوعاً ما.

سمعت صوته يهتف بأسمها نهضت تدلف للغرفه قائله:نعم.

رد عليها من داخل المرحاض قائل:هاتي شنطه الهدوم من عندك.

وضعت الحقيبه أمام المرحاض وابتعدت قائله:قدام الباب.

مد يده اخذها واغلق لتهتف بصياح وسعاده وهي تدور بالغرفه:هو إحنا فين.

خرج وهو عاري الصدر قائل بضيق ظهر بصوته:مش كنتِ عاوزه كريم يوديكي المالديف.٤

وضعت اصبعها بفمها بندم قائله:مش قصدي دي روايه يعني.

ارتدي التيشرت الخاص به قائل:روحي افطري.

خرجت من الغرفه بعبوس وهي تهتف بهمس:ف مصر زعلان وهنا زعلان هيفضل زعلان لامتي.٤

لمعت عيناها وهي تمسك الزجاجه النبيذيه باعجاب.

وضعت القليل بالكأس ترتشفه دفعه واحده ليظهر الاشمئزاز علي ملامحها قائله:يع مُر.٤

تركته مكانه وخرجت تلهو بالخارج شعرت بدوار طفيف وثقل برأسها إبتسمت بثماله وهي تنحني تملأ كفيها بالمياه وتنثرها بالهواء وتضحك بهستيريا.

خرج حمزه من الداخل ليجدها علي وضعها هذه لم يبالي ودلف للمطبخ ليري الزجاجه ظهر الغضب علي ملامحه وهو يلعن العاملين الذين وضعوها.

خرج يتابع تصرفاتها بضيق وجدها تترنح بسيرها أقترب سريعاً يحملها قبل سقطوها.

ضحكت وهي تضع يدها علي وجهه قائله بابتسامه مغيبه:انتَ حلو أوي هات بوسه.

اتسعت عيناه بعدم تصديق بماذا تهذي هذه البلهاء وقبل أن يستفيق من زهوله وجدها تقبله بجراءه.٩

أبتعد قائل بضيق:شذي انتِ مش حاسه.

ضحكت قائله:نزلني المايه ياحمبوزه.

وضعها علي الأرض بضيق قائل:لما تفوقي.

صرخت بتمرد قائله:لأ هنزل أنا فايقه وحلوه.

ضحكت قائله:حلوه.

استمرت بالضحك وهي تنزل الدرج خلع التيشرت الخاص به يلقيه أرضا وتوجه يحملها خوفاً من أن تغرق فالمياه عميقه.

تعلقت برقبته وهي تلوح بقدمها فالهواء.

أمسكت وجنتيه ترفعهم قائله بابتسامه متسعه:أضحك.

نظر لها لدقائق لطيفه هي بجميع احوالها ضحك عندما نثرت المياه علي وجهه.

ليبدأ اللهو بينهم كل منهم يسرق اللحظات السعيده من الحياة يعوضوا الفراق بينهم.

تعلقت به تضع رأسها علي كتفه بنعاس حملها قائل بمشاكسه:عجبك انتِ موضوع الشيل كل شويه.٣

لم تجيب صعد يدلف بها للمرحاض وضعها علي الأرض يمسكها جيداً كي لاتسقط والمياه تتساقط من كلاهم ليضغط علي زر بالحائط لتندفع المياه عليهم.

تعلقت برقبته بشده تهتف بنبره شبه باكيه:جعانه.

ليهتف حمزه بقله حيله:يخربيت اليوم اللي شربتي فيه شمبانيه ياشذي انتِ كده كده متخلفه لوحدك مش محتاجه شمبانيه.٣

اغلق المياه يبتعد عنها ويبعد خصلاتها عن وجهها قائل:فوقي وغيري هدومك دي عشان نتغدي.

عبس وجهها قائله بانزعاج:لأ مش لازم اكلني الأول.

ليهتف بحزم:لأ لازم.

فتحت عيناها قليلاً قائله:مش قادره غيرلي انتَ.

أبتعد عنها قائل بضيق:شذي مينفعش انتِ مش فى وعيك غيري انتِ وتعالي.٤

توجه للخروج لتجلس علي الأرض تبكي.

مرت دقائق عده ولم تخرج دق الباب يصيح بأسمها لأ أجابه.

فتح الباب ينظر ليجدها مستنده علي الحائط وهي نائمه زفر باستسلام يحملها يضعها علي حوض الوجه ويضع المياه علي وجهها.

فاقت لتهتف بتزمر:بتصحيني ليه أنا زعلانه منك عشان انتَ أصلا بتكدب عليا انتَ لو جوزي كنت ساعدتني أغير هدومي.

زفر ببطئ قائل بنفاذ صبر:شذي إحنا متجوزين بس لسه معملناش فرح لما نعمل فرح أبقي اساعدك.

لتهتف بعناد:لأ ساعدني دلوقتي ياحمزه.

انزلها يضع الثياب بيدها قائل بهدوء كأنه يحادث طفله صغيره وهو يشير نحو مكان الاستحمام المحاط بالزجاج المشفر لمنع الرؤيه لمن بالخارج:بصي ادخلي هنا غيري هدومك وأنا هستناكي هنا عشان نأكل وبعدين تنامي.

نظرت له بشك قائله:يعني مش هتقفل عليا وتمشي.

هز رأسه بالنفي لتدلف لحوض الاستحمام مغلقه الباب الزجاجي.

دقائق وخرجت بعدما ابدلت ملابسها لبيجامه حريريه قصيره من اللون الاخضر المقارب للون عيناها.

خرجت معه للخارج وجلست تتناول الطعام ولم تكف عن الثرثره الغير متناهيه.

انهوا طعامهم ليجلس حمزه يمسك هاتفه ليجدها تجذبه سريعاً قائله بضيق:مفيش تلفون.

اغمض عيناه بتعب منها لتضعه هي جانباً وتمسك يده تسحبه نحو الغرفه.

تمدد حمزه علي الفراش لتستلقي هي بجانبه تحتضنه تغمض عيناها قائله بنعاس:قولي بحبك ياشذي.

عبث بخصلاتها يبتسم بهدوء يهتف بشجن:بحبك ياشذي.

إبتسمت وهي نائمه قائله:بحبك ياحمزه.

وضعت أخر صحن علي الطاوله لتشهق وتلتفت سريعاً عندما نغزها حسن بجانبها قائله بحرج:حسن عيب اعقل إحنا ف الجنينه مش ف الاوضه.؟

غمز بعينه قائل:طيب ماتيجي نطلع نفكر ف موضوع وننزل تاني.

تصنعت الغضب قائله بتوتر:قولت عيب أقعد أفطر واسكت.

توجهت للدخول لينغزها مجدداً نظرت له بضيق ودلفت بينما تعالت ضحكات حسن عليها مد يده يأكل قطعه من الخيار ليجد البوابة تفتح وتدلف سيارة سوداء.

عقد جبينه بضيق كيف يفتحوا البوابه دون علمه ماذا لو أن احد النساء تجلس بملابس منزليه.

ترجلت من السياره سيداتان دقق النظر لتضح الرؤيه عبير ودولت مجدداً.

زفر بضيق ماذا أتي بهم منذ أن رحلوا من عام ولم بأتوا.٨

تقدم الاثنين لتهتف دولت بنفس الزهو الملازم لها: صباح الخير.

ترك الطعام من يده قائل بضيق:مش باين انو خير نعم جايين ليه.

نظرت له دولت بامتعاض:كلمني عدل ياولد ولا نسيت إني عمتك.

نظر لها بتهكم ولم يعقب قاطعهم علي الذي ركض نحو حسن حمله حسن بابتسامه قائل:مفيش صباح الخير يابابا.

قبل علي وجنته قائل:صباح الخير يابابي.

قبله حسن لتهتف عبير باستنكار:خلفته أمتي ده.

ابتسم حسن باصفرار قائل:أول امبارح يخصك ف حاجه.

خرجت ريناد من الخارج لتقترب منهم تقف جوار حسن قائله بهدوء:اهلاً.

نظرت لها عبير بتفحص قائله:قول كده بقا اجوزت المطلقه.

نزلت كلماتها كالسهام علي ريناد التي صمتت ليهتف حسن بحده:عبير احترمي نفسك انتِ هنا ف بيتها يعني تتكلمي باحترام وبعدين متجوزه مرتين مش زي واحده عندها اتنين وتلاتين سنه وعانس لسه.

لتهتف عبير بغيظ:لأ ماهو انا اتخطبت لرجل أعمال خليجي وكنت جايه اعزمكم انتو اهلي برضوا أمال فين حمزه.

احتضن حسن ريناد بيده الاخري قائل:حمزه مش فاضي بيقضي شهر العسل مع مراته ف المالديف.

توسعت عين عبير قائله:هي رجعت.

اتاها الرد من خلفها:رجعت لجوزها وكتبوا رسمي كمان.

التفتت لها دولت قائله باستنكار:مبروك..إحنا هنمشي ونبقي نيجي لما حمزه يجي.

ليهتف حسن باستفزاز:لا متستنوش حمزه اصله احتمال يجي لما عبير تكون بتولد بيعوض الغياب بقا.

دقيقتين وغادرت عبير ودولت التفت حسن علي صوت صراخ ريناد ولبني ليجد أبن ناهد ممسك بـ علي بيده واليد الاخري بها سكين على رقبته يصرخ قائل:خرجوني من هنا حالاً.٣

النت كان فاصل ولسه جاي

رأيكم

تشجيع

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الثلاثون.

البارت الثلاثون"_أسيرة عشقة_"

شعرت بشئ يداعب وجهها ليعبس وجهها بانزعاج وهي تبعده.

عاد مجدداً لتفتح عيناها رويدًا رويدًا لتجده أمامها ظهر شبح الابتسامة علي وجهها.

اعتدلت تمسح وجهها بنعاس لتنظر لنفسها ثم له قائله بنعاس: هو أنا لبست كده أمتي.

نهض يتجه للخارج قائل بعبث: انتِ نسيتي ولا إيه لما نزلنا المايه وبوستيني وقعدتي تقوليلي انتَ حلو وانا بحبك وبعدين قولتليلي غيرلي واكلني.

صراخ شديد قبل أن تقفز من علي الفراش تركض للخارج قائله:محصلش أنا مقولتش كده انتَ بتكدب.

أخرج طعام من البراد يهتف باستفزاز ولا مبالاه: صوتك اولًا ثانيًا هكدب ليه.

لم ترد عادت للغرفه تجلس علي الفراش تجذب الغطاء عليها حتي اختفت اسفله تجمعت الدموع بعيناها والحرج يسيطر عليها وتشعر بأن الفراشات تقيم حفل بمعدتها.

كبت حمزه ضحكاته عليها يدلف للغرفه يحاول ابعاد الغطاء عنها ولكنها لم تأبي وتمسكت به بشده تصرخ قائله:بس بقا ياحمزه مش هطلع.

ليردف ببساطه:خلاص انزلك أنا.

نزل تحت الغطاء لتصرخ وتقفز بعيداً عن الفراش وشعرها مشعث وانفها وعيناها حمرواتين تهتف بارتباك وغضب:قولتلك

بس وبطل قله ادب مش مسمحاك اصلا علي اللي عملته.

أقترب يحملها بخفه بين يديه قبل هروبها قائل بمرح ومشاكسه:قله الادب دي انتِ اللي عملتيها امبارح فاكره لما..

وضعت يديها علي فمه تمنعه من الإكمال قائله برجاء وهي علي وشك البكاء من خجلها: متكملتيش كفايه أوي اللي قولته.

خرج بها من الغرفه يضعها علي سطع المبطخ الرخامي قائل:ودلوقتي جه وقت الغدا.

حاولت النزول قائله بعبوس طفولي محبب له:مش عاوزه ومتنكلمنيش تاني.

وضع يديه بجانبه يمنعها من النزول وهو ينظر لها بابتسامه وهو يرتب خصلاتها:

قولتي عاوزه المالديف جبتك ودلوقتي تقولي متكلمنيش تاني أمال اكلم المايه.

ضربت يده تهتف بتزمر وحرج:ابعد عشاان انتَ طلعت سافل أصلا يعني أنا مكنتش حاسه ازاي انتَ توافق.

ضحك عليها وعلي فعلتها قائل:اللّٰه مش مراتي حبيبتي لازم انفذ كل اللي هي عاوزاه وبعدين فيها أي كنتي تعبانه وساعدتك غلطت كده.

صرخت بوجهه تحاول النزول وهي تضربه عله يبتعد أمسك يدها الاثنين يرفعهم للاعلي بيد واحده قائله بحده مزيفه:وبعدين اهمدي.

حاولت أن تملص يدها من يده قائله بتمرد وصراخ:انتَ اللي غلطان ومش عاجبك إني..

قاطعها بنظره مبهمه بالنسبة لها وخبيثه بالنسبة لنا قائل:لو متخرستيش وبطلتي صريخ هخسرك انا بقيت اليوم.

لم تصمت همت بالحديث ليسبقها هو بالفعل وفعلته غير متوقعه بالنسبة لها.

اتسعت عيناها بزهول مضحك عندما قبلها بقوه ومرح يغمز بعينه:مش سامعلك صوت.

سحبت يدها سريعاً تضعها علي فمها تهتف بهمس:يا سافل ياقليل الادب..

رفع حاجبه بتحذير مزيف قائل:وبعدين نعيد يعني.

هزت رأسها بالرفض سريعاً ليبعثر خصلاتها قائل:قومي اعملي الغدا بقا.

انزلت يدها برفق وتراقب ترفع زواية فمها وتعض ابهامها بحركه خطفت قلبه قائله:مبعرفش أعمل غير اندومي وانتَ مش بتحبه.

تنهد بحراره يقبل وجنتها ببطئ شديد يهتف بهمس:هو للأسف مش بحبه وللأسف أنا اللي هعمل الأكل.

شعرت بتيار كهربي يسري بعمودها الفقري وجسدها كله وكأن حديقة الحيوان كلها تحتفل بمعدتها.

اغمضت عيناها بتخدر واعادت فتحها عندما أبتعد يبتسم قائل:يلا.

بعد نصف ساعة ابدلت ثيابها لتيشرت أبيض كب بدون حمالات واسع قصير من الأمام وطويل من الخلف وشورت جينز

يصل لمنتصف فخديها ورفعت خصلاتها بفوضويه تضع أحمر شفاه فاتح.

وجدته يقف أمام المشواه المتصاعد منها الدخان والرائحه الشهيه، بعدما أبدل ملابسه لشورت صيفي أزرق وتيشرت أسود.

وقفت علي اطراف اصابعها خلفه تحاول وضع يدها علي عيناه ضحك حمزه وهو يلتفت قائل:انتِ كده هتعميني مش هتغميني.

تعلقت برقبته قائله بمرح:انتَ اللي طويل مش ذنبي.

وضع يده اليسري علي خصرها يقربها منه يقفوا أمام المشواه.

لتهتف شذي بتنهيده:تعرف ياحموزه لما كان بابا يقف يعمل الأكل أقوله عاوزه لما اتجوز شرط العريس يكون بيعرف يطبخ.

أبتسم يداعب وجهها بالهوايه الصناعيه الخاصه بشوي الطعام قائل:وربنا محرمكيش من امنيتك الشيف حمزه الشاذلي عاملك الغدا النهارده.

ابعدت الهوايه عن وجهها قائله بضحك خافت:مغروررر والله شكلنا هناكل فحم ف الآخر

غمز بعينه بخفه يهتف:ثقه مش غرور وبعدين أنا مش عامل حسابك إنك هتاكلي اصلا.

صرخت بتزمر تتعلق برقبته قائله ببراءة مزيفه:مش هتأكلني معاك ياحموزتي.

وضع يديه الاثنين علي خصرها ينظر بعيناها الملتمعه بسعادة ليضيق عيناه قائل بعبث:هو أنا قولتلك بحبك قبل كده.

نظرت للاعلي متصنعه التفكير قائله:هو انتَ اللي بتقولها اكتر الصراحه بس انا بقا حبي أفعال.

التفتت للطعام قائل بضحك:أفعال زي الجنان بتاعك.

تعلقت برقبته قائله بثقه:أحلي جنان اصلا انا اللي يتجوزني مش محتاج مثني وثلاث ورباع أنا عندي انفصال ف الشخصيه وهجنن أمه.

ليرد حمزه بتأكيد شديد:اتفق ف دي جدا

مرت ساعه اخري مابين مشاغبه ومرح بينهم وأخيرًا انتهي الطعام وجلسوا بالاعلي يتناولوه.

اتسعت عين شذي باعجاب قائله:تحفه الأكل تسلم ايدك.

نظر لها يطرف عينه وهو يأكل قائل:عجبك الفحم يعني.

ضحكت قائله:أحلي فحم ف حياتي.

_____

_____

_____

_____

توتر سائد علي الجميع وصراخ الصغير لا يتوقف.

نظر الشاب لـ علي بقلق يبعد السكين عن عنقه قائل بصوت مهزوز:خليهم يفتحوا البوابة.

أقترب حسن بخطوات بطيئه قائل:أهدي وسيب الواد وهمشيك.

ابتعد الشاب للخلف بارتباك قائل بتهديد:متقربش هئذيه.

جذب حسن خصلاته بعنف يصرخ بغضب وهو يشير نحو علي:سيب الواد هيموت ف إيدك يا متخلف.

ليرد الشاب بصراخ مماثل:خليهم يفتحوا البوابة وانا هسيبه.

لحظه لم يتوقعها أحد وكل شئ حدث بثواني
حيث خرج رعد من منزله علي صوت
الصراخ ينبح بقوه اثارت رعب الشاب
والتفت سريعاً ليقفز عليى، الشاي يغرز
أسنانه الحاده بذراعه الممسك بالسكين
واسرع حسن بابعاد علي واعطائه لريناد

وأبعد رعد عنه سريعاً ودلوف ياسر على أصوات الصراخ.

سحب حسن رعد من فوق الشاب بقوه يعطي السلسال لياسر وجلس يتفحص ذارع الشاب.

بعد ساعتين.

خرج الطبيب من الغرفه بعدما ضمدد جرح الشاب اوصله ياسر للخارج بينما أقترب حسن من الجالسين بالصالون يحمل علي يحتضنه بقوه لتهتف لبني بتساؤل:مين ده ياحسن وازاي دخل هنا.

جلس بجوارهم يقبل رأس علي النائم بين يديه:أبن ناهد ش..

صرخت ريناد بغضب مفرط وهي تشعر بقلبها ينبض بجنون كلما تخيلت أن يتأذي

طفلها:ناهد وزفت أبني كان ممكن يروح مني بسبب..

قاطعها حسن وهو يهتف بأسمها بحده لتنهض سريعاً مغادره للاعلي.

لتهتف لبني بتلطيف:معلش يابني اعذرها اللي حصل مكنش هين ورياد بتخاف على علي من الهوا الطاير.

لم ينظر لها حسن قائل:علي أبني زي ماهو ابنها وبخاف عليه يمكن أكتر منها.

نهضت لبني تحاول أخذ علي منه
قائله:معلش اعذرها اعصابها تعبانه من اللي حصل هات علي ينام معايا واطلع اتصافي معاها.

نهض يحمل علي يهتف برفض وهدوء شديد:ملوش لزوم انا هنيمه ف اوضته وأنام معاه.

وصعد دون انتظار ردها لتضرب لبني قدمها بتحسر.

وضع علي بالفراش واستلقي جواره يعبث بشعره الطويل بأبويه لطالما حلم بها ليشعر بالنوم المسيطر عليه اسند رأسه جوار رأس علي ينعم ببعض الراحه بجانبه وعقله شارد بها.

_____

_____

_____

_____

صعدت بعدما وضعت الصحون بالاسفل
لتجده ممسك بالهاتف اخذته قائله
بضيق:كداب أوي انتَ.

ضحك يحاول اخذه قائل:بشوف أخبار
الشغل طيب.

قلبت وجهها بطريقه مضحكه قائله:نينيني
شغل كل اللي ف دماغك شغل.

استند علي ظهر الاريكه يهتف
بابتسامه:وشذي ومصايبها.

عبثت بالهاتف لتصدح الموسيقى وضعت
الهاتف علي الطاوله تمسك يده تسحبه
قائله:قوم رقصني انتَ المفروض ترقصني
كل يوم اصلا مش كفايه معملناش فرح.

نهض يقف قبالتها يحتضنها بين يديه وهي تتعلق برقبته ليهتف بجديه:علي فكره أنا ناوي أول مانرجع نبدء ف تجهيزات الفرح.

ارتفعت زاويه فمها بحيره قائله:أنا مش قصدي أنا كنت بهزر وبعدين بصراحه مش هبقي حابه.

عقد حاجبيه باستفهام لتزفر هي قائله:أنا هقول بصراحه وانتَ متزعلش، اولًا أنا مبحبش جو رجال الأعمال والفرح الرسمي والحاجات دي مش هبقي حاسه بفرحه فرحتي إنك فكرت إزاي تفرحني وكنت هتعمل أول مانرجع.

همهم بتفهم لتهتف شذي بتراقب:زعلت صح.

تركها يرد بالنفي وابتعد نحو طاوله موضوعه لتضرب الأرض بقدمها قائله بتزمر:مابصدق يضحك بعدها ب سااعه ساعه واحده يكشر.

التفتت لتجده خلفها إبتسمت ببلاهه ليديرها حيث جعل ظهرها مقابل لصدره مد يده يفك السلسال الذي علي رقبتها لتمسكه قائله:بتخلعه ليه.

رد عليها باختصار وهدوء:هتعرفي دلوقتي.

ابعدت يدها ليسحب السلسال ليجد به الخاتم الذي اهداه لها مسبقًا يوم الحفل رفعت جانب فمها بضحكه محرجه ليقف أمامها يمسك يدها يسحب خاتم والدها لتغلق يدها تنظر له بتراقب، فتح اصابعها برفق ينزعه يعلقه بالسلسال لتهتف بعبوس:انتَ بتعمل أي فهمني.

أشار نحو قلبها وعقلها قائل:هشام هنا وهنا صح.

ابتلعت لعابها بوجل قائله بخوف:انتَ هتاخد الدبله.

فتح يدها يضع السلسال بها يغلقها عليه قائل:أنا عارف أنها عزيزه عليكي بس هي مكسوره ومعوراكي ف مش لازم تلبسيها هو عايش جواكي مش محتاجه الدبله ف إيدك عشان لما تشوفيها تفتكريه.

اومأت تشدد علي السلسال بيدها ليمسك علبه كبيره من علي الطاوله يفتحها أمامها لتتسع عيناها تضع يدها علي فمها لتظهر ابتسامته يأخذ السلسال الذهبي من العلبه يقف خلفها قائل:لقيت حضرتك مشخبطه ف ورق الشغل بتاعي ورسماها ف قولت

اجبهالك عشان تبطلي شخبطه ف ورق شغلي.

وضعت يدها علي أسم حمزه المزغرف بأناقه متدلي مت السلسال الذي رسمته علي أحد الأوراق:دي أحلي من الرسمه.

همهم بسعاده علي سعادتها يحتضنها بعدما انتهي قائل:حلوه عشان معاكي.

ادارت رأسها قائله بابتسامه جذابه:أنا بحبك أوي مش عشان بتجبلي هدايا أو أي حاجة بحبك علشان بتحاول تفرحني حتي لو ده بخساره ليك أنا عارفه أن مينفعش تغيب عن الشغل الفتره دي ومع ذالك خطفتني لتاني مره وسافرنا وبحبك كمان علشان مش بتزعل مني كتير لما بغلط اصلا كفايه إنك سامحتني لما رجعت بحبك اوي اوي

وبحبك تضحك دايما هو أنا مش بجبلك هديه وافرحك..

قاطعها وهو ينظر بعيناها مبتسم بهدوء قائل:شخصيه الطفله التافهه مش هتسيبك أبدًا انتِ وجودك ف حياتي هديه انا اكتشفت إني مكنتش عايش من قبلك.

وضعت يدها علي وجهه قائله بمرح:شوفت أن أنا لا اعوض.

ابتسم قائل:وجودك كارثه تاريخيه ياحبيبتي.

ارتفعت اصوات ضحكاتهم تشق الهدوء عانقها بشده يبتسم متنهد براحة شديده الحياه بجوارها ووجودها فقط.

بينما شذي تشعر بأن الحب تجاهه يسير باوردتها تحبه بشده تحبه كثيييرا بوجوده

الحنان والأمان والحب والدفئ السعاده المفقوده تكتمل معه.

هما ك قطبي المغناطيس يكتملوا ببعضهم لأ أحد بالحياة يعوض أحد منهم عن الآخر السعادة تنشئ بتواجدهم معًا بضحكه وابتسامه وجمله صادقه باحساس صادق محسوس وله مزاق جديد علي كلاهما.

_____

_____

_____

_____

دلفت للغرفه تعدت الساعه منتصف الليل ولم يستيقظ أحدهم وكأن حسن لم ينم براحة منذ زمن.

وجدت علي مستيقظ يشدد علي يد حسن المحتتضناه لتهتف ريناد باستغراب:صاحي من أمتي ياحبيبي.

نظر علي نحو حسن ثم لها قائل بهمس:ثثثث ثيبي بابا ينام.

وقفت نحوه من الجهه الاخري تحاول اخذه من احضان حسن ليهتف علي باعتراض:أنا هثتني بابا يثحي واقوم.

إبتسمت ريناد بلطف قائله:أنزل لتيتا لبني وأنا هصحي بابا وننزل.

صمت لدقائق قائل:نثحيه ثوا.

اومأت بابتسامه متوتره من رده فعل حسن، حمحمت تجلس علي الفراش تهتف باسمه عدة مرات لأ إجابة لكزته برفق ليهمهم

بنعاس وضع علي يده علي شعر حسن يهتف:بابا اثحي يلا.

حرك رأسه بنعاس يفتح عينه ليظهر شبح الابتسامه علي وجهه قائل:صحيت اهو.

نهض الصغير من بين يديه يقبله قائل:انتَ نمت كتيير أوي واثتنيت..اثتنيت تثحي مثحتش فى..فى ماما قالتلي نثحي بابا قولتلها ماثي.

قبله حسن قائل بمرح:خلاص صحيني كل يوم بس بشرط تعدل حرف السين ده..قول حسن كده.

ضحك الصغير يهتف بتراقب:حثن.

واعبه حسن بمرح وضحكات علي ترتفع بالغرفه قائل:حسن بال ث يا مفتري حرام عليك بوظت الأسم قوم أجري انزل هات

هدوم عشان تاخد شاور واخدك نشتري العاب وحاجات حلوه.

تحدثت هي اخيرًا قائله بحرج:الساعة ١٢.

قلت ابتسامة حسن قائل:خلاص خليها حاجات حلوه وبكره ألعاب.

قفز الصغير من على الفراش يخرج سريعاً لجلب الثياب بينما نهض حسن يتجه للخارج هتفت بأسمه لا أجابه.

دلفت خلفه للغرفه مغلقه الباب قائله:حسن أنا بكلمك.

دلف لغرفة الملابس قائل ببرود:عاوزه أي.

زفرت بضيق قائله:متزعلش.

ضحك بتهكم قائل:ده اللي ربنا قدرك عليه متزعلش هو انتِ كسرتي كوباية انتِ عليتي صوتك عليا يارياد

جلست على الفراش قائله بندم:عارفه انو غلط بس أنا محستش وانتَ لازم تعذرني أنا أم وشوفت أبني محطوط على رقبته سكينه.

هم بالحديث ليأتي بعقله حديث ناهد"تلم المشاكل والمشكله بينكم تتحل أخر اليوم والزعل يروح غلطه صغيره مش هتعاقبها عليها طول عمرها ياحمزه والكلام ليك برضوا ياحسن انتَ مسؤول دلوقتي عن عيله يبقي تلم المشاكل بقدر المستطاع".

التفت ليجدها خلفه احتضنته قائله بندم:أنا أسفه سامحني.

أبتسم بمشاكسه قائل:أفكر ولا تحبي نفكر سوا.

ضحكت قائله:نفكر سوا.

_____

_____

_____

_____

مرت ثلاثه أيام واليوم عاد حمزه وشذي.

وضعت شذي الصحون علي الطاوله تصيح قائله لمن بالداخل: أنا جعانه وهاكل خليكم أنتو بقا.

اخترق اذنها صوت نباح رعد إبتسمت باشتياق تتوجه نحو منزله تحتضنه تعبث برأسه قائله: وحشتني يارعدوده.

مسح رأسه بذراعها بحب لتجد البوابة تفتح ويدلف ياسر ومعه إثنين.

فكت سلسال رعد تقترب منهم لتعقد جبينها باستفهام ودهشه لماذا أتي نديم ومريهان.

اقتربت تهتف بابتسامه هادئه: أي المفاجأة الحلوه دي عاملين أي فين وليد.

لتهتف مريهان بضيق شديد منها وهي تري نظرات نديم لها: المفروض السؤال ده إحنا اللي نسأله فين وليد.

عقدت شذي حاجبيها قائله بسخريه: نعم تسألوني أنا ليه أنا مشوفتش وليد من أول مانزلت مصر أصلا.

زفرت مريهان بضيق قائله: شذي وليد هنا وانتِ عارفه متحوريش علينا.

همت بالحديث لتأتيها الإجابه من الداخل
عندما ارتفع صوت صراخ قوي متألم عضت
علي شفتيها وهي تنظر للمنزل بزهول.

رأيكمممم

عرفتوا مين أبن ناهد

اللي بيسأل مين ناهد اصلا حسن جاوب
علي السؤال ده البارت اللي فات(شريكة
حسن وحمزه).

إيه رأيكم ف حموزه العسل بالله❤❤

تشجيع.

دُمتم

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الواحد والثلاثون.

البارت الواحد والثلاثون"_أسيرة عشقة_"

وضعت يدها علي فمها بصدمة وحرج تقضم شفتيها تركت رعد تركض للداخل.

وقفت بالبهو لتستمع لصراخ خافت يصدر من أحد الغرف ركضت سريعاً تحاول فتحها ولاكنها مغلقه دقت علي الباب بقوه لتجده يفتح ويظهر حمزه ينظر لها ببرود.

حاولت الدلوف ليمسك يدها يسحبها للخارج وسط اعتراضها وقفت أمام الحائط وهو أمامها لتهتف بغضب طفيف: وليد هنا ليه وكان بيصرخ ليه.

رفع حاجبه قائل باستنكار:وانتِ عرفتي منين أنه وليد.

افلتت يدها تعقدها أمام صدرها قائله بنفس غضبها وقد بدت شبيهه له اثناء

غضبه:عرفت من مكان معرفت جايبه هنا ليه ياحمزه.

عقد يده يهتف ببرود:ميخصكيش.

جاء صوت من خلفهم يهتف بأسم حمزه.

التفتت حمزه حتي اختفت شذي خلفه تقدمت منهم ناهد قائله بقلق:فين وليد.

أشار حمزه للغرفة لتهتف سريعاً وهي تتوجه للدخول:الواد والبت صحابه دول بره.

اومأ حمزه يدلف خلفها قائل:هما سبب فساده نديم ومريهان دول.

جلست ناهد علي الفراش جوار وليد النائم تمسك يده قائله بخوف وهي تنظر لحمزه وحسن:هو الدكتور قالكم أي لما الكلب عضه.

رد حسن قائل:كتبله علاج وحقن ولسه حمزه مغيرله على الجرح من شوية.

اتسعت عين ناهد وهي تنظر لحمزه قائله:عشان كده كان بيصرخ.

نظر حمزه لـ وليد قائل ببراءة مزيفه:أنا وجعتك وأنا بغيرلك.

نظر له وليد بريبه قائل بنفي:لأ لأ لأ لأ.

مسدت ناهد علي يده تقبلها وهي على وشك البكاء:أهدي أهدي ياحبيبي أنا عملت كده علشان مصلحتك والله صحابك دول عاوزين يضيعوا مستقبلك.

حاول وليد النهوض ليعاونه حسن أمسك وليد رأس والدته ويدها قائل بندم:أنا آسف يا أمي سامحيني.

عانقته والدته وهي تبكي وهو أيضاً.

التفت حمزه لشذي التي تحاول ابعاده عن الباب والدلوف أمسك يدها قائل لحسن:هاتم وتعالا.

اغلق الباب يلتفت لشذي قائل بتهديد صريح:لو بوقك اتفتح مع زفت اللي بره ده هزعلك تمام.

رفعت عيناها بعبوس كقطه بريئه وهي تمسك يده بطريقه صحيحه:تمام.

سار وهي خلفه خرج للخارج ليجد لبني جالسه وبجانبها ريناد وعلى قدمها علي ونديم ومريهان أمامهم.

وقف أمام الطاوله يتسند على المقعد قائل بهدوء قبل العاصفة:جايين ليه.

نهض نديم قائل بغضب من بروده:لو مخلتش وليد يمشي معانا حالًا هطلبلك البوليس وأقول إنك خاطفه.

رفع حمزه حاجبيه بدهشه مصتنعه قائل:والله، المفروض أخاف أنا بقا كده واقولك متكلمهوش انتَ لو مش معاك رصيد ممكن تكلمه من تليفوني مش همانع.

نظر نديم لشذي التي تقف خلف حمزه قائل بغضب:عاجبك ال..

قاطعه حمزه بحده وصوت مرتفع غاضب:كلمني انا!! وعينك تيجي هنا بدل ما اجي اخلعهالك.

هتفت مريهان بسخرية وتهكم وهي تعقد يدها وتنظر لشذي:هو مسيطر عليكي للدرجادي مش قادره تتكلمي ف وجوده.

أبتسمت شذي وهي تتقدم تقف بجوار حمزه قائله باستفزاز وهي تنظر لحمزه:أكيد مش جوزي ولازم أحترم وجوده.

ضحكت مريهان قائله بسخط:الله يرحم لما كنتي بتيجي تشتكي منه..

قاطعهم خروج وليد وهو ممسك بيد ناهد.

وقف جوارهم صامت لتهتف ناهد بغضب:أنتو ليكم عين تيجوا هنا تاني بعد ما كنتوا هتضيعوا مستقبل أبني.

اقتربت مريهان من وليد تحاول إمساك ذراعه قائله بوداعه مزيفه:وليد أمشي معانا محدش هيقدر يمنعك.

ابعدت ناهد يدها بحده قائله بشراسه كقطه تدافع عن صغيرها:ابعدي ايدك عنه وليد خلاص ملوش علاقة بيكم بعد النهارده.

صاحت مريهان بتحدي وهي تعرف أنها الفائزه به:مش من حقك تتحكمي فيه..

صرخ وليد الذي يقف بينهم قائل:بس خلاص.

صمت الإثنين ليهتف وليد وهو يشيح بوجهه عنهم:امشوا.

اتسعت عين مريهان قائله:انتَ هتسبيها تضحك عليك وتاخدك مننا.

أقترب نديم قائل:وليد تعالا معانا ونتفاهم.

أبعد وليد يده عنهم قائل بصياح رافض:قولت خلاص امشوا هما صح أنتو عاوزني عشان مصلحه وبس انا مش زيكم ولا عمري هكون زيكم سبوني بقا.

وتلقائيه شديده نظر نديم نحو شذي قائل:ما تتكلمي ياشذي إح..

قاطعه غضب حمزه وهو يهم بالتوجه نحوه قائل:انتَ مبتفهمش بقا.

وقفت شذي أمامه سريعاً تمنعه من المرور قائله: كفايه بقا، مشيهم ياحسن.

نظرت لهم مريهان بكره شديد وغادرت خلف نديم بينما وليد صامت أمسكت ناهد كف يده تشدد عليه.

أبتسم ببهوت وهو يقبل يدها.

دقائق وجلست ناهد علي الطاوله مع شذي ولبني وريناد بعدما دخل حمزه وحسن للداخل لجلب بعض الأشياء ووليد يبدل ثيابه بأخري للرحيل.

أبتسمت ناهد قائله بتلقائيه:إيه أخبارك ياشذي انتِ وحمزه.

أبتسمت شذي بمجامله:الحمدلله ياطنط.

اومأت ناهد قائله لريناد:حسن بيحبك علي فكره هو يمكن مدكيش وقتك ف التفكير بس ده من حبه ليكي وخايف انك تضيعي تاني، ده حتي قعد كتير يتعلم يمسك بوكيه الورد إزاي عشانك

انتبهت لها ريناد قائله وشبح الابتسامه علي وجهها:وحضرتك عارفه منين أنه مدنيش وقتي وأنه جابلي ورد.

تركت ناهد كوب العصير قائله:من أخر مره كنا مع بعض كان فيه حبه أوراق عاوزه مناقشة ف اتكلمنا بعد ماخلصنا وقولتلهم علي حبه حاجات كده.

بدي الضيق علي ملامح الإثنين لتهتف شذي بابتسامه صفراء:وحمزه حكالك إيه بقا.

قبضت ناهد علي يدها بندم عندما رأت الضيق علي ملامحهم لتهتف برقه لتلطيف الأجواء:عن اذنكم ثواني أعمل مكالمة.

ونهضت تبتعد عنهم وزعت شذي نظراتها علي ريناد ولبني ونهضت تتجه نحو ناهد تقف خلفها تعقد يدها قائله بحده مبطنه:ممكن أعرف هربتي من سؤالي ليه.

التفتت لها ناهد تهتف بهدوء:مهربتش ولا حاجه كل اللي أقدر اقولهولك حاولي تتلاشي المشاكل مابينكم حكمي عقلك دايقيه بس ف حدود وحاولي متذكريش البعد اللي حصل قبل كده اعتبريني زي مامتك وبنصحك.

انهت كلامها بابتسامه صغيرة، بينما شذي تشتعل يشكي للناس منها يخرج أسرار حياتهم للغرباء نسي ماقاله بالماضي عندما

كانت تحكي لاصدقائها واخبرها ان لا يجوز إخراج مشاكلهم للغرباء غير،مباح لها ومباح له، حاولت الابتسام رغم ضيق ملامحها تكبح رغبتها بالبكاء قائله:شكرا علي نصيحتك.

وغادرت واتجهت للاعلي رأت ريناد ناهد تقترب لتنهض صاعده للاعلي خلف شذي.

لتقف لبني قائله بهدوء:اظن مش من حق أي حد يدخل ف حياة إتنين متجوزين حتي لو حد منهم حكي معاكي علي سبيل الفضفضه.

لتهتف ناهد بندم وتصحيح:لو سمحتي يامدام لبني افهميني وفهمي البنات محدش حكي حاجه كل الحكاية إني عرفت عن طريق الصدفه أنكم رجعتوا واديت حمزه وحسن نصايح علي سبيل الاخويه بس محدش فيهم طلع أسرار حياتهم لحد انا علي حسب

معرفتي بحمزه وأنه عصبي قولتله اتحكم ف عصبيتك معاها خدها وسافروا فرحها هتلاها هدايه وورد الحاجات اللي أي بنت ف سن شذي بتحبها وأنه يظهر حبه ليها ف كل الأوقات.

قاطعهم خروج وليد بعدما أبدل ثيابه وقف قائل:هي فين شذي.

تنهدت لبني قائله:طلعت تنام يابني حست أنها تعبانه شوية.

اومأ بتفهم قائل بابتسامه:سلميلي عليها.

وغادر هو وناهد زفرت لبني قائله بهمس:ربنا يهديهم ويعدي الليله دي علي خير.

دخلت للبهو تصيح بأسم العامله لتخرج سريعاً من المطبخ قائله:نعم يامدام لبني.

أبتسمت لبني بهدوء قائله:متحطيش يابنتي الغدا طلعوا يناموا.

لتهتف العامله باهتمام:طيب أجيب لحضرتك الغدا ف اوضتك عشان الدوا.

رتبت لبني علي كتفها قائله:لأ ياحبيبتي شكرا.

ودلفت لغرفتها لتجد علي ينام بفراشها أبتسمت بحنان وهي تأخذه باحضانها ذالك الصغير الذي تعشقه كثيرًا.

_____

_____

_____

_____

دلف للغرفه مغلق الباب خلفه ليجدها تقف أمام المرأه تركت الفرشاه من يدها بقوه

تستلقي علي الفراش وتضع الغطاء عليها أيقن أن هناك خطب ما.

دلف لغرفة الملابس يبدل ملابسه وخرج يدلف للشرفه ليشعر بها خلفه لم يلتفت ليجدها تهتف بغضب شديد:بأي حق تعرف ناهد حاجات مبينا.

ظهر الاستنكار علي وجهه يلتفت قائل بهدوء قدر الإمكان:حاجات أيه محدش يعرف أي حاجة بتحصل مابينا أنا مش صغير عشان أطلع أسرارنا للناس.

صاحت بانفعال شديد ويدها ترتعش من كثرة الإنفعال وتبكي من كثرة غضبها وضيقها:لأ قولت ياحمزه طالما أنا بدايقك أوي كده وبعصبك متجوزني ليه هاا ماشي تحكي للناس أني سبتك وسافرت.

دخل يغلق الشرفة يقاوم غضبه من كثرة ضغوط اليوم وبالنهاية تريد شجار.

هتف بتماسك وهو يواليها ظهره:وطي صوتك واهدي.

صرخت بانفعال أكثر وهي تشهر سبابتها نحوه:مش ههدي غير...

قاطعها انفجاره بوجهها قائل بغضب:قولتلك اسكتي محكتش لحد حاجه ف أي مفيش يومين يعدوا من غير خناق فكري بعقل شوية قبل ما تعملي مشكله.

تركها وغادر يغلق الباب بقوه وحده.

أبتسم عندما رأها لم تنم أقترب يقبل رأسها قائل:كويس إنك منمتيش ايه رأيك نروح نتغدي ف أي مكان.

ابتعدت عنه قائله بتهكم:وده منك لنفسك ولا تبع ارشادات مدام ناهد لحل المشاكل الزوجيه.

نظر لها باستفهام قائل:ارشادات أي إيه علاقة ناهد بأني بقولك نتغدي بره.

جلست علي المقعد تهتف بغضب:مش هي اللي بتديك نصايح وقالتلك تجيب ورد وعلمتك تمسكه إزاي مش هي دي اللي بتروح تحكيلها مشاكلنا رد عليا.

زفر حسن بهدوء قائل:ريناد افهمي محكتش لحد حاجه هي سألت رجعتوا أمتي واتجوزنا أمتي قولتلها بعدما بيوم ف قالتلي كده انتَ

مش مديها وقتها وقعدت تتكلم ف كذا حاجه أنا مش فاكر منهم أي حاجة والورد محدش خلاني اجبهولك أنا اللي جبته وجه علي الشركه ف اتريقت عليا لما شافتني ماسكه غلط وبس.

همهمت ريناد قائله بنظرة ألم ظهرت بعيناها:بتعرف تبرر كويس أوي كلكم كده.

هتف بانفعال دون ارادته:ريناد أنا مش زي حد متحكميش علي حياتنا بالفشل وإني كداب وبـ برر افعالي عشان تجربة فاشله كانت ف حياتك.

نظرت له بانفعال اكبر وزهول وهي تشير لنفسها:انتَ بتعايرني إني كنت متجوزه قبل كده.

رد بانفعال مماثل:معيرتكيش انتِ اللي عامله حوار من ولا شئ وأنا زهقت من الخناق معاكي.

وترك الغرفه صافع الباب خلفه لتهتف ريناد بغضب وهي تضرب الباب بقبضة يدها بقوه مبالغه:وأنا زهقت منك.١

أمسكت يدها بيدها الأخري بألم وهي تنظر نحو الباب تتنفس بعنف.

بحثت عنه بعيناها بالحديقة لم تجده زفرت بضيق واختناق تقبض علي سور الشرفه.

دلفت للغرفه ترتدي الستره الخاصه بالملابس المنزليه التي ترتديها اغلقتها بأهمال تتوجه للنزول للأسفل لتلمح طيف حسن يدلف لغرفة علي مغلق الباب خلفه إيقنت من حدوث شجار بينهم كما الحال معها.

نزلت الدرج بسرعة وخفه لتجد لبني تقف أمام غرفتها تهتف:عاوزاكي.

توجهت للداخل خلفها واغلقت الباب لتجد لبني تهتف بحسم:أنا بكره راجعه بيتي ومش هعيشلكم طول العمر عشان افضل اديكم ف نصايح وأقول نقلل المشاكل..

قاطعتها شذي بانفعال طفيف قائله:يعني انتِ شايفه أنه يطلع أسرار حياتنا بره واعديها ما أنا كنت بتكلم مع صحابي كان بيتخانق معايا ولا هو حرام ليا وحلال ليه.

زفرت لبني قائله:شذي إنهي المشكله حمزه مش عيل عشان يخرج أسرار حياتكم بره انتِ اللي اكيد مش فاهمه الموضوع ممكن تكون ناهد عرفت عن طريق الصدفه او بتلقائيه من حد فيهم.

جلست شذي علي الفراش بتذمر تعقد يدها قائله بعناد:برضوا انا مش غلطانه ياعمتو يصالحني هو ما أنا بصالحه دايما فيها إيه يعني والمفروض كان يفهمني.

نظرت لها لبني بتهكم قائله:يفهمك ع أساس إنك سبتي مجال ليه تلاقيكي دخلتي فيه زي القطر بطلي شغل رابعه تالت بتاع العيال الصغيره ده واتلمي واعقلي مهما كان باله طويل عليكي هيجي يوم ويديكي علي دماغك،يلا بره عليتي عليا الضغط ادعي عليكي بأيه بره.

نظرت لها شذي وهي علي مشارف البكاء وخرجت بانفعال.

جلست علي الأرجوحة تضم ركبتيها لصدرها وتسند رأسها علب قدمها تبكي بصوت منخفض.

دائماً هي من تعتذر دائماً هي المخطئه هي عليها التحمل والصمت.

شعرت بأقتراب احد رفعت رأسها لتجده متجه نحو الداخل ولم ينظر نحوها حتي نظرت نحوه ياستهزاء غبيه تنتظر أن يراضيها هو ويعترف بخطئه.

زفرت بضيق عقلها يعمل دون توقف يعيد مواقف عديده أمام عيناها ويقنعها بأنها مخطئه نصف ساعة مرت وجدت الباب يفتح ويخرج هو يسحب خلفه حقيبه سفر.

قفزت سريعاً ووقفت متخشبه تتابعه وهو يضع الحقيبه بسيارته لم تركض نحوه تعتذر وتطلب منه البقاء تركته.

صعدت للاعلي ببطئ شديد وعيناها تبكي كالأمطار هي تركته بالماضي وهو الآن هل سئم منها !!

من طفولتها كأنها طفله بالعاشره من عمرها أو من طيشها وتسرعها من ماذا.!!

ارتمت علي الفراش تتضم جسدها بوضع الجنين تشعر ببروده شديده ولا تقوي علي جذب الغطاء.

ظلت تبكي وتتذكر كل حياتها،أول لقاء بينهم،غضبه،حنانه،مرحه،حبه،وابتسامته،وصبره.

كل شئ مر بعقلها والبكاء حليفها شعرت بنيران بعينايها اغلقتهم بتثاقل ومازلت دموعها تنزل واحده تلو الاخري.

قاربت الساعه علي الثالثه فجرا.

وقف يشاهد برج إيفل عبر الشرفه الكبيره بشرود شديد.

يجب أخذ موقف حازم معها لن تتغير سوي هكذا يجب ان تتعامل بنضج قليلاً وعقلانيه تتعامل كفتاه ناضجه تعلم الخطاء والصواب ستتغير رغماً عنها.

قلبه أحمق يؤلمه ويخبره بأنها ليست بخير يشعر بها تحتاجه.٢

لم يستطع مقاومه رغبته برؤيتها أمسك بالحاسوب الخاص به يفتحه لتظهر صورتها ف الغرفه من خلال الكاميرا التي قام بوضعها قبل مغادرته.

تابعها بشوق كأنهم سنوات وليست ساعات ظن أنها نائمه ب البدايه ليراها تنهض بضعف شديد تبعد خصلاتها المبعثره للخلف وقفت تسند كفيها علي المرأه تتطلع لنفسها قليلاً ومن ثم بحركه جنونيه أمسكت زجاجة عطره تضربها بالمرأه بعنف ليسقط الزجاج مصدر ضجيج يشق السكون.

دق قلبه خوفاً من فعل شئ بنفسها ليجدها تصدم قبضه يدها بالمرأه المهشمه وهي تبعد عيناها عن المرأه هل هذه جنون.

ترك الحاسوب يدور بالغرفه علي وشك الجنون منها جلس مجدداً يتابعها ليجدها اختفت من الغرفة.

ابتلع لعابه بوجل وقلق دقائق عديده مرت وهو قلق بشده وللحظه كاد سيهاتف حسن بأن تبعث ريناد للاطمئنان عليها لاكنه تراجع عندما وجدها تخرج من المرحاض مرتديه قميص خاص به وخصلاتها مبتله.

اغلقت الباب بالمفتاح والشرفه جيداً وتمددت علي الفراش تسحب الغطاء عليها وهي تحتضن وسادتها بقوة كأنها هو.

أغمض عينه بقوة يلعن غبائها ويلعن ذاته معها لما العناد والجنون لماا.

لن يتراجع ويعود يجب التحمل يعلم الله وحده أنها اصعب لحظات حياته رؤيتها بهذه الحاله ولاكن يريدها أن تعلم خطائها.

اغلق الحاسوب يستلقي علي فراشه بتثاقل يغمق عينه وعقله يعمل بقوه يشعر بضغط شديد.

افترق الإثنين مجدداً ولاكن الرجوع قريب هذه المره الفراق لهدف سيتنفذ وتتغير ولاكن بداخلها جزء لن يتغير أبداً.

انتظروا أخر فصول الروايه غداً❤

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الثاني والثلاثون والأخير.

البارت الثاني والثلاثون والأخير "_أسيرة عشقة_"

تركت الملعقه من يدها وامسكت كوب القهوه ترتشف منه ببطئ.

خرجت تجلس بالحديقه تعبث بهاتفها شعرت بأحد خلفها التفتت لتري ياسر ومعه افراد من الشرطه ومعهم رؤوف زوجها السابق.

وقع قلبها ارضًا ونهضت بتماسك تتقدم منهم ليهتف الضابط برسميه:صباح الخير حضرتك مدام ريناد محمد إكرامي.

اؤمات بخفه قائله بتساؤل:صباح النور، أيوه أنا ريناد في حاجه؟

مد الضابط يده بظرف ابيض قائل:استاذ رؤوف زوج حضرتك السابق رفع قضيه

لحضانه الطفل وكسبها وأحنا جايين ننفذ حكم المحكمه.

دق قلبها بخوف تهتف بغضب وصوت متحشرج علي وشك البكاء:انتَ بتقول إيه مش صح انا ام الطفل وحاضنه ومعايا حكم من سنتين بده.

التفتت عندما استمعت لصوته يتسأل تمسكت بذراعه قائله بخوف:عاوزين ياخدوا علي ياحسن قولهم أن معايا حكم بحضانته اسحاله اخلي رؤوف ياخده.

ربت علي يدها ينظر لها علها تهدء وتطمئن ابعدها لتقف خلفه ووقف هو أمامها بعدما صافح الضابط واخبره الضابط بما أخبر ريناد به أمسك حسن الورقه يقرأ مابها ليغلقها قائل بهدوء:طيب ثواني.

أبتعد عنهم وهي خلفه أخرج هاتفه يتصل بصديق له رائد شرطه.

رد عليه وبعد التحيه وبعدما اخبره حسن بالأمر ليهتف صديقه بجديه:حسن ده حكم محكمه يعني موضوع وانتهي بس ف حل تاني.

رد حسن بلهفه وقلق من أن يأخذ هذا الحقير علي:إيه هو.

رد صديقه قائل بهدوء:ابوه يتنازل عن الحضانه لأمه نهائي.

اومأ حسن بتفهم قائل:تمام معلش ازعجتك.

رد الأخر بضيق:مش هرد عليك اديني الظابط اللي جاي ينفذ الحكم.

اعطي حسن الهاتف لضابط تنفيذ الحكم دقائق واعطاه هاتفه ليجد صديقه يهتف بهدوء: هما هيمشوا دلوقتي وانتَ ساعتين بالظبط تكون واخد الطفل ورايح القسم الحكم هيتنفذ هناك وتحاول تسرع ف إنك تخلي الراجل ده يتنازل.

رد حسن بالايجاب قائل:تمام ان شاءالله مش هيبات يوم واحد معاه.

هتف الأخر بتساؤل فضولي: قولي بصراحه انتَ بتحب الطفل بجد ولا بتعمل كده عشان مراتك.

رد حسن بصدق شديد:بعمل كده عشان هو ابني وبحبه.

أبتسم صديقه قائل:ربنا يخليهولك.

اغلق الهاتف ونظر نحو رؤوف الذي بدي عليه الغضب وهو يتحدث مع الضابط

ليهتف الضابط بضجر:ماتوطي صوتك قرفتني من صباحيه ربنا اللي عندي قولته تاخد ابنك كمان ساعتين من القسم.

وغادر وخلفه باقي الافراد ليهتف رؤوف بغيظ:بتلعب بسلطتك ومعارفك يعني.

اومأ حسن باستفزاز قائل:أه وعلي مش هيقعد معاك اربعة وعشرين ساعة علي بعض يلا بقا بره.

أومأ رؤوف وهو علي وشك الانفجار وغادر.

التفت حسن للبركان الواقف التي بكت قائله برفض:محدش هياخد أبني محدش هياخده سامع.

احتضنها ولم يعقب علي حديثها تنهد بتعب منها حياتهم كارثيه أما شجار أو كارثه.

شاهدت ما يحدث من الشرفه لتجلس علي اقرب مقعد تضع يدها علي رأسها ليس لديها طاقه لأي شئ بالحياة حتي للحديث.

نهضت تدخل غرفه تبديل الملابس دقائق وخرجت مرتديه ملابس سوداء طويلة رتبت خصلاتها ف جديله رقيقه توجهت نحو الباب وامسكت بمقبض الباب لتتركه مجدداً تريد حياة جديده وبداية جديده خصوصًا بعدما

أخبرها حسن بأنه سافر لفرنسا لقضاء عمل هام وليس بعداً عنها.

بحثت عن هاتفها لتجده فتحت أحد مواقع التواصل الاجتماعي تبعث له رسالة تخبره بأنها ستذهب لزيارة والدها.

وجلست بأنتظار رده، وهو يتابعها من خلال الكاميرا بضيق شديد إين ستذهب دون علمه.

صدح هاتفه القي نظره عليه بلامبالاه وعاد ينظر نحوها ليتوقف لثواني كانت تراسله هو تريد الإذن بالخروج.

لمعت عينه برضاء ليرد عليها بالموافقه بأختصار واغلق.

هاتف ياسر يخبره بأن يجهز السيارة ليوصلها.

غادرت الغرفه ليغلق الحاسوب وينهض بخرج من الغرفه بعدما التقط سترته.

صعد لسيارته وخلفه حرس يتوجه نحو مكان أحد اجتماعات العمل وعقله معها شارد بها سعيد ببداية تغيرها.

أوشكت الشمس علي الغروب وهي جالسه تبكي وتتحدث معه هو الوحيد الموجود من يستمع لها دائماً من تشعر به يستقبلها برحابة صدر.

استمعت لصوت حمحمه ياسر خلفها لتمسح دموعها تلتفت له قائله بصوت مبحوح:نعم ف حاجه.

اخفض بصره قائل بهدوء:الليل جه يامدام ومينفعش نفضل اكتر من كده.

اومأت قائله بهدوء:حاضر جايه.

توجه للخارج لتنهض تمسح دموعها قائله: انتَ وحشتني، بس هتغير أوعدك يابابا هتغير أنا يمكن بتعامل كطفله لأنه ممكن يستحمل ده زيك بس انتَ مفيش حد زيك،هتغير وهوريله إني مش عيله يزعق فيها ويمشي وكأن عمرة ماغلط، سلام ياحبيبي.

خرجت تصعد للسيارة بالخلف وجدت هاتفها يصدح برقم غير مسجل تجاهلت الهاتف ليس لديها طاقه للحديث مع أحد.

أُعيد الإتصال كثيراً لتجيب ولم تتحدث استمعت لصوت فتاة تهتف بأسمها ردت بهدوء وهي مغمضه عيناها:اه أنا شذي هشام مين حضرتك.

ردت الفتاه بهدوء قائله:أنا عائشة كامل منظمه حفلات حمزه بيه كلمني من فتره عشان تجهيزات حفلة جوازكم وبلغني أن حضرتك اللي هتشرفي وتختاري كل شئ ووكلني ابلغ حضرتك نبدء ف أسرع وقت لأن الحفله كمان اسبوعين ومش هنلحق نخلص لو اتأخرنا اكتر من كده.

زهول حل علي عقلها زفافها متبقي عليه اسبوعين فقط وهي لا تعلم ، ابتسمت

بمراره حتي حفل زواجهم لن يحضر تجهيزاته لن يشاركها أي شئ لابأس هي لا تحتاجه هي قويه الآن كما تعتقد.

اجابت شذي بجديه:تمام ممكن نبدء من النهارده.

ردت عائشه بالايجاب قائله:تمام ساعه ان شاء الله واقابل حضرتك ف كافيه ****

انهت المكالمة ورمت الهاتف بجانبها قائله بهدوء:لو سمحت وديني ****.

اومأ ياسر بالايجاب وعكس اتجاه السيارة.

دقائق ووصلت دخلوا المول التجاري وصعدوا للطابق المنشود..دخلت شذي و جلست علي طاوله وحدها وياسر علي طاوله أخري وانشغل بهاتفه.

وضع العامل الكوفي الساخن أمامها وهي شارده أمسكت الورقه والقلم الموضوعين علي الطاوله لكتابة أي مشاكل حدثت بالكافيه واخذت تعبث بهم خطوط متشابكه واخري منعكسه ودوائر وأشياء غير مفهومه.

لاكنها ساعدتها بإيجاد حل نهائي وطريق ستسير عليه.

عرفت ماذا ستفعل أول شئ تتغير تريد شئ جديد لا تعلمه وتريد التقليل من تصديق الاشاعات وأي حديث يقال لها لن تفتعل المشاكل دون الفهم ستبدوا مع الجميع ناضجه الا معه بالمناسبه اشتقت له.

إبتسمت وهي تتنهد تعتدل بجلستها بلهاء كما هي تشتاق له رغم كل شئ.

وجدت الباب يفتح وتدلف فتاه نظرت بتلقائيه لتجد حوريه من الجنه وليست فتاه.

فتاه متوسطه القامه ترتدي ثوب واسع انيق ذات اكمام وحجاب أبيض كنور وجهها الذي ادخل البهجه علي قلب شذي.

أمسكت الفتاه هاتفها تفتحه ثواني وصدح هاتف شذي لتبتسم الفتاه التي لم تكون سوي عائشه وتقدمت تلقي السلام وجلست.

إبتسمت عائشه قائله بعفويه وبعض الحرج:بسم الله ماشاء الله حضرتك زي القمر.

عقدت شذي يدها علي الطاوله تنظر لها باهتمام واعجاب شديد:لأ علي فكره انتِ حلوه جدا يمكن أحلي مني كمان.

ضحكت عائشه قائله بابتسامه

بشوشه:تسلمي من زوقك.

فتحت حقيبتها تخرج بعض الدفاتر وقدمت

مقعدها من مقعد شذي وبدأو باختيار

الزينه المناسبة وبعض الأحيان يمرحان

كأنهم أصدقاء من زمن وليس من ساعتين! .

بينما علي الطاوله الاخري ترك ياسر العاشق

الولهان يشاهدهم عبر المكالمه المرئية

واحتسي قهوته.

ساعتين مروا ولم يشعر بهم أحد انهوا

الاختيار وجلسوا يتحدثوا بمواضيع كثيره

والتشابه الفكري بينهم كبير للغاية مع

توضيح بسيط عائشه انضج.

حمحمت شذي قائله بحرج:ممكن أطلب

منك حاجه بما اننا بقينا اصحاب وكده.

ردت عائشه بتأكيد قائله:أكيد قولي من غير مقدمات ربنا يعلم أنا حبيتك جدا ودخلتي قلبي.

_____

_____

_____

_____

أصبحت الساعة الثامنه مساء ولم يأتي حسن وريناد وعلي ورؤوف على وشك الانفجار.

نهض ينوي التوجه للضابط المسؤل ليجدهم يقتربوا حسن يمسك بيد علي وريناد بجانبه تشبك يدها بذراعه.

لينفجر بوجههم قائل بصياح:وجاي بدري ليه ما تستني كمان خمس ساعات.

لم ينظر حسن نحوه وتقدم من الشرطي قائل ببرود:أنا حُر.

وبحركه مباغته ضرب رؤوف حسن بكتفه بقوه ليرتد حسن للخلف ليهتف رؤوف بتشفي:حر دي عند أمك مش معايا.

تراقصت الشياطين أمام أعين حسن لينقض علي رؤوف بالضرب المبرح والسباب اللاذع.

أمسكت ريناد علي تبعده للخلف بخوف وهي تشاهد حسن بتراقب.

تجمعت أفراد الشرطه ليحملوا حسن بعيداً عن رؤوف الذي تدمر وجهه كليًا وحسن لم يكتفي مجرد ذكر والدته اشغل بداخله بركان غضب.

دقائق وأتي الضابط المسؤل عن تنفيذ الحكم واستلم رؤوف علي الهادئ تمامًا

عكس ما توقع رؤوف توقع أن يبكي، يصرخ، ويرفض.

خرج رؤوف ممسك بيد علي ويشاهد حسن وريناد الذي صعدوا لسيارتهم بكل هدوء.

ليبتسم بتهكم ينظر لعلي قائل:شايف أمك وجوزها باعوك ملكش غيري.

حمله يضعه بالسياره من الخلف وانطلق نحو منزله.

نزل يصعد وعلي خلفه اغلق الباب بحده قائل:اترزع هنا لحد ما أشوف حاجه لوشي واجيلك.

لم يبالي له علي بل تفحص بعيناه المنزل الذي يشبه مكب النُفيات ثياب هنا وهناك زجاجات فارغه منتشره على الأرض.

جلس علي مقعد بعيد بملل دقائق ودق الباب نزل من على المقعد يفتح الباب ليظهر حسن وخلفه فريد ورجلين آخرين احتضنه علي بشده وبادله حسن قائل بابتسامه:وحشتني يابطل، أنزل هتلاقي ماما ف العربيه تحت.

اومأ علي وترجل للأسفل دلفوا للمنزل مغلقين الباب خلفهم ليخرج رؤوف من المرحاض ممسك بلصق طبي بيده وهناك على وجهه ليتحدث بعصبيه فور رؤيته:إيه معجبكش ضرب القسم جاي تكمل هنا علي فكره أنا ممكن اوديك ف ستين داهية..اوعي سبني.

صاح باعتراض عندما أمسك به الرجلين يضعوه على المقعد عنوه.

جذب حسن مقعد وجلس عليه بالعكس قائل بتهكم وسخريه:كفايه عليك ضرب القسم مبحبش اجي علي نسوان.

حاول رؤوف النهوض بغضب يهتف:دي أمك...

وقبل أن يكمل جملته نهض حسن بغضب جم وعروق بارزه من كثره غضبه يصيح بصوت مجلجل:تجيب سيرة أمي تاني هقطعلك لسانك سامع.

سكنت حركة رؤوف وظل ينظر لحسن بحقد وغل وغضب.

ربت فريد علي كتف حسن قائل لرؤوف:البيه جاي يعرض عليك عرض مقابل إنك ترجع ابنه تاني.

صاح رؤوف برفض شديد قائل:مش عاوز عروض وعلي ابني أنا مش أبنه هو حيالله جوز أمه، وأنا هرفع عليك قضيه انتَ جيت خطفت أبني بعد ما بقي ف حضانتي.

زفر حسن بضجر وهو يجلس قائل:ولا انتَ حافظ كلمتين وفرحان بيهم وهتقعد تقولي حضانتي ومدرستي..

قاطعه فريد قائل بثقه:اتنين مليون وتمضي علي تنازل بحضانه علي.

استوعب رؤوف المبلغ لدقائق وابتلع لعابه وقد تراقص الجشع والطمع بعيناه قائل بتوتر ورفض بجشع ليزداد المبلغ:لأ بقولك إبني ابيعه عشان الفلوس لايمكن.

تنهد فريد بملل قائل:تلاته مليون.

توتر رؤوف أكثر يرفض مجدداً حتي يزيد المبلغ او من الممكن أن يلغوا العرض من الأساس هو لا يهمه علي هو يهمه أن يحرق قلب ريناد..هتف بارتباك:ل.ا لا.

نهض حسن قائل بنفاذ صبر:خمسه مليون ومش هزود جنيه مش عاجبك اثبت إني أخدت علي.

نظر له رؤوف سريعاً يهتف بلهفه وطمع:لا لا موافق هتنازل.

خمس دقائق وكان حسن يمسك بالورقه ويعطيها لفريد ليغادر فريد والرجلين ليهتف حسن بتساؤل:عاوز الفلوس كاش ولا شيك.

هز رؤوف رأسه بالنفي قائل:لأ كاش ودلوقتي.

أبتسم حسن ابتسامة ذئب مفترس علي وشك الانقضاض علي فريسته:عنيا.

وبظرف ربع ساعة نهض حسن من فوقه بعدما لقنه درس لن ينساه لبقيه حياته.

دلف للمرحاض دقائق وخرج بدلو به مياه ليسكبها فوق رؤوف الفاقد للوعي ليستفيق الآخر ويسعل بشده ليتركه حسن ويغادر بعدما بصق عليه باشمئزاز قائل:وسخ وحقير.

_____

_____

_____

_____

جلس بغرفته بضيق ماذا تفعل كل هذا الوقت بداخل صالون التجميل.

والعجيب عائشه تخرج وتدخل ومعها حقائب.

تابع مايحدث بنفاذ صبر ليجد الفيديو اغلق فجأة أعاد الإتصال لا استجابه لابد من أن هاتف ياسر نفذت بطاريته.

أخرج بعض الأوراق والحاسوب يحاول اشغال نفسه بالعمل ولاكن عقله متمرد أحمق.

دارت به وهي تحتضنه بسعاده شديده وحسن ولبني يتابعوها بابتسامه.

نزل علي من أحضان والدته قائل:هي فين سذي.

تنهدت لبني قائله:نزلت من العصر ولسه مرجعتش برن عليها مش بترد.

لتهتف ريناد ببساطه:طالما مع حمزه يبقي مش هترد عليكي.

رد حسن قائل باستغراب:حمزه ف فرنسا مش هنا سافر من امبارح عشان فيه شغل ضروري طب جربي رني تاني.

حاول الجميع الإتصال بها لأ أجابة دق الباب لتنهض ريناد تفتحه دقائق وصرخت بشده وهي تحتضن أحد وتقفز.

أقترب الجميع لتضح الرؤيه آيه بالجمال ظهرت أمامهم.

شهقت لبني وهي تبتسم واحتضنتها بقوة.

إبتسم حسن قائل بأخويه:بسم الله ماشاء الله الحجاب حلو عليكي جدا مخلي وشك منور.

بينما شذي تنفست بعمق كأنها ولدت من جديد تشعر بالهواء يدخل رئتيها براحة صدح هاتف حسن ليخرجه من جيب بنطاله ونظر نحو شذي قائل:حمزه.

شعرت برجفه تسري بجسدها تريد أن تري رده فعله.

أجاب حسن علي الهاتف ليظهر الأستغراب علي وجهه قائل:معرفش هي لسه جايه دلوقتي، تمام سلام.

اغلق قائل:حمزه بيقولك ردي علي تلفونك.

اومأت واستأذنت صاعده للاعلي.

اغلقت الباب تقفز بسعادة وحماس وقفت أمام المرأه تدور حول نفسها بسعاده شديده كطفل فرح بثياب العيد او لعبه جديده.

طالعت نفسها بداية من الثوب الطويل من درجه الأصفر الغامق وحجابها البنفسجيّ الذي جعلها آيه بالجمال وجهها أصبح منير بحق.

ركضت نحو حقيبتها تفتحها بلهفه شديده اخرجت هاتفها تفتحه بعدما كان مغلق لتجد مايقارب الستين مكالمه من رقم غير مسجل عرفت علي الفور أنه حمزه.

جلست علي الفراش مبتسمه تنتظر أن يتصل.

بينما هو لم يتحرك من صدمته متي وأين وكيف ارتدته؟

مظهرها به جعل صدمته تفوق جميع اسألته من المفترض أن الحجاب يخفي جمال المرأه لاكنه زاد جمالها.

كم تمني أن ترتديه ولاكن ترك لها هذه الخطوه حتي ترتديه علي اراده واقتناع.

أبتسم وهو يطالع حماسها بأنتظار مكالمته ظل يتابعها بابتسامه عاشقه وعشقه يزداد يومًا بعد يوم.

بالغرفه.

نظرت للهاتف بخيبه أمل لتجده يصدح ولاكن ليس حمزه كانت عائشه.

أبتسمت وهي تجيب بسعادة.

عقد حمزه حاجبه بضيق من تحدث بكل هذه السعادة والإبتسامة أمسك هاتفه يتصل بها وهو يتابعها عبر الشاشه.

وجدت مكالمه معلقه لتهتف بلهفه:عائشه هكلمك كمان شويه حمزه بيرن.

أغلقت سريعاً تجيب عليه تحمحم تحاول التحدث بهدوء واظهار الحزن بصوتها لاكن لهفتها تغلبت.

هتف بجمود وضيق وهو ينظر لتعابير وجهها من الشاشه:كنتي بتكلمي مين.

تسارعت دقات قلبها عندما استمعت لصوته افتقدته بشدة ردت بهدوء وهي تبتسم بأتساع شديد:دي عائشة بتاعت ديكور الحفله.

أصدر همهمه متفهمه وتابع حديثه بنفس الضيق:وتلفونك كان مقفول ليه واتأخرتي كل ده ف المول ليه.

ضمت شفتيها بقوه تمنع أبتسامتها قائله:كان فاصل شحن وكنت بشتري حاجات.

همهم وصمت قليلاً وبعدها هتف بحزم:تلفونك ميتقفلش بعد كده وأخرك بره الساعه تمانيه.

ردت بطاعه وهدوء:حاضر.

صمتت لبرهه لتتحدث بتلقائية:انتَ هترجع امتي.

أرجع ظهره علي المقعد ناظرها بتسليه قائل:لما افضي هرجع.

ظهر الندم بصوتها عندما تحدثت قائله:حمزه لو زعلان مني إرجع ونتفاهم وأنا آسفة بس إرجع.

حاول اظهار جموده مجدداً قائل:لما افضي ف شغل كتير هنا سلام، واه الحجاب حلو عليكي.

واغلق دون سماع ردها يضحك بعبث وهو ينظر عليها باهتمام.

انزلت الهاتف ثواني واستوعبت ماقال بأخر جمله له.

اتسعت عيناها وهي تدور حولها كأنه متخفي وتبحث عنه.

لتحدث نفسها قائله: هيكون مستخبي ف البلكونه مثلا أكيد حسن قاله.

اتسعت أبتسامتها وقفزت بفرح شديد وهي تصرخ بسعاده.

_____

_____

_____

_____

مضت الأيام علي شذي بترتيب الزفاف كما تريد وأيضاً تتابع التعديلات التي تجري بالقصر لأنهم سيعيشوا به بعد زواجهم.

ولم يتحدثوا سوي بالرسائل النصيه والتي جعلت شذي علي وشك الجنون من إين يعلم أنها بالغرفه من إين يعلم أنها لم تأكل أصبحت تجلس بالغرفه تلتفت حولها.

تبقي يومين فقط علي عودته تجلس بالقصر الذي تغير كلياً من الأثاث الرسمي لأخر عصري ومودرن.

دارت بغرفتهم المستقبليه بسعاده وقفت أمام الجدار التي صنعته بيدها جدار جمع صور كثييره لهم مايقارب المئتين صوره.

دلفت لغرفه الملابس المرتبه بانأقه دارت بجميع الغرف بسعادة عارمه.

اغلقت باب الغرفه وتوجهت للنزول لتسمع صوت كسر شئ زجاجيّ.

سري الرعب بقلبها لأ أحد هنا سواها ياسر بالخارج.

ابتلعت لعابها بخوف تهتف بصوت مهتز:عائشة انتِ لسه هنا.

لأ رد أمسكت أحد القطع الثقيلة الموضوعه بخط مفتوح من الحائط ونزلت برفق وهي تنظر حولها وفوقها.

انتهي الدرج وزعت نظرها ببهو المنزل لم تري شئ أسرعت خطاها نحو باب القصر لتصرخ بفزع شديد ورعب عندما حملها أحد من الخلف لتصبح معلقه بالهواء.

ادارها لتري وجهه لتصرخ بسعادة عندما علمت أنه حمزه احتضنته بقوه كبيرة بادلها هو بشوق شديد.

اغمضت عيناها بارتياح وسعاده تغمرها قائله بهمس:وحشتني جدا.

أبتسم وهو يأخذ زفير قوي قائل:انتٍ أكثر.

ابعدت رأسها ليصبح وجهها مقابل لوجهه قائله وهي تلكمه بكتفه بقوه مصتنعه:خضتني بحسب حرامي.

تأمل وجهها بابتسامه قائل:الحجاب حلو جدا عليكي.

احتضنته تضحك بسعادة:حاسه براحه أصلا من بعد ما لبسته، وبقيت بصلي كمان.

طبع قبله طويله علي جبهتها قائل:شطوره ربنا يبارك فيكي ويهديكي.

رفعت سبابتها بوجهه قائله بتحذير:تصلي وتلتزم ف الصلاة انتَ كمان.

تنهد قائل بمشاكسه وهو يقرص انفها بيده:أنا بصلي من بدري الدور والباقي عليكي.

نظرت له بشك قائله:أمال مش بشوفك ليه بتصلي ف البيت.

حك عنقه قائل:بصراحه قطعت فتره بس ألتزمت تاني.

اومأت بتفهم لتهتف بتذكر:اه أنا عقلت.

نظر لها بعدم تصديق مزيف لتؤمي بتأكيد ليهتف بتهكم:بالنسبه للكتكوت الأصفر اللي حطاه ف الاوضه أي نظامه.

رمشت ببراءة مزيفه قائله:بتاع علي.

ضحك قائل بعدم تصديق:الوش برئ بس الشخصيه مش بريئه نهائي.

_____

_____

_____

_____

زفر بضيق وملل هذه الصوره الثلاثمئه تقريباً.

نظر لها قائل:كفايه ياحبيبتي صور هيجيلي ضربة شمس.

عدلت حجابها وملابسها النسخه من ملابسه قائله:فاضل عشر صور وخلاص.

مد يده يقطف زهره من الشجره التي فوقهم قائل بمرح طفيف:خدي دي وارحميني.

صاحت عائشه بسعاده قائله:صوره تحفه زي ما أنتم.

قلب حمزه عينه بملل بينما شذي تكبت ضحكها عليه ابدلوا ملابسهم لثلاثه مرات وغير ذالك اخدوا العديد من الصور الفوتغرافيه.

إنتهت الصوره ليهتف حمزه بأعتراض:صوره كمان مش هيحصل أنا زهقت ووورايا شغل.

وتركها وغادر للداخل.

هزت شذي كتفيها بلامبالاه ووقفت تبتسم لعائشه بمرح قائله:صوري يابنتي ملوش ف الطيب نصيب.

_____

_____

_____

_____

رمشت بعيناها مرات متتالية لتفتحهم تنظر لنفسها بتدقيق وابتسامه تتسع تدريجياً.

نهضت تقترب من المرأة تنظر لزينتها بتدقيق وابتسامه فرحه سعيدة.

لتهتف منه وهي تحتضنها:زي القمر ياروحي يلا الحقي البسي الفستان عشان مفيش وقت.

اومأت تدلف لغرفة الملابس تغلق الباب خلفها ليدق باب الغرفة فتحت ريناد لتجد علي وقد ارتدي بذلته وقد بدي مظهره لطيف للغاية أبتسمت تحمله تقبله بقوه قائله:ظابط ياخواتي زي القمر ياروحي.

خرج حسن من خلف الجدار وهو يرتدي بذلته تؤام علي يغمز بعينه قائل:طب وابو القمر إيه ملوش بوسه.

خرجت تغلق باب الغرفه وهي تضحك اقتربت منه تقبله بحب قائله بمرح:ابو القمر قمرين، طب وأنا إيه رأيكم.

دارت حول نفسها ليقبل حسن رأسها قائل بمشاغبه:أحلي من العروسه.

كتمت ضحكها قائله بهمس:حمزه لو سمعك هيطين عيشتك أسكت جاي علينا.

التفت حسن سريعاً يحمحم قائل وهو يفتح ذراعيه بدراميه قائل بصياح:عريس ياناس بالحضن.

تخطاه حمزه يهتف باستفسار:شذي خلصت.

لترد ريناد برفض قائله:بتلبس الفستان وفاضل الطرحه وخلاص.

اومأ ليهتف حسن بجديه مصتنعه:ينفع كده متحضنيش وتخلي منظري فنله قدام المدام.

اشاح حمزه بيده بلامبالاه صمت يحاول وصف ما يريد قائل بتلعثم لريناد:البتاعه اللي بتتحط فوق الطرحه الطويله دي.

اومأت ريناد بتفهم واهتمام قائله:طرحه الفستان مالها.

زفر براحه عندما علمت مقصده قائل بهدوء:مش المفروض أم العروسه اللي بتلبسها الطرحه دي.

اومأت ريناد قائله بأستغراب:اه بس عشان مامت شذي متوفيه وكده ف ماما

هتلبسهالها أو عادي بتاعت الميكب اللي هتلف الطرحه تبسهالها.

رد برفض قائل بهدوء:لأ أنا عاوز البسهالها.

رفعت ريناد كتفيها بأستغراب قائله:تمام براحتك ثواني هشوفها خلصت ولا لسه.

دلفت الغرفه وبقي حسن وحمزه ف الخارج.

دقائق وخرج الجميع لتهتف ريناد بهدوء:خلاص فاضل طرحه الفستان وأنا قولتلها ماما جيالك إحنا هننزل.

اومأ ودلف للداخل مغلق الباب ونزل الجميع للأسفل.

وجدها تحدث نفسها أمام المرأه اقترب منها ليظهر انعاكسه بالمرأه.

صرخت بتفاجئ وهي تبتعد سريعاً قائله بتذمر وهي علي وشك البكاء:ياحمزه دخلت ليه كده حرقت المفاجأة.

لأ رد، أقترب منها يديرها لتقف قبالته تفتح عيناها رويدًا رويدًا.

أبتسمت بمشاغبه قائله: الجمال عدي الكلام تضحكلي وتاخد كام.

ضحك يديرها لتقف أمام المرأه وهو خلفها يمسك بالحجاب الطويل الشفاف قائل: طب اهمدي عشان معرفش البتاع دي هلبسهالك ف قد إيه.

استدارت تهتف بعدم تصديق:هو انتَ اللي هتلبسهالي.

ادارها للمرأه قائل بتركيز:اه واسكتي بقا.

ظلت تنظر له بالمرأه اشياء كثير بداخلها
كالأمتنان والحب الشديدان.

دمعت عيناها تتمني والدها أن يكون معها
ليسلمها لزوجها و والدتها تملي عليها
النصائح بدل ريناد ولبني.

وقف أمامها يمد يده بمنديل ورقي قائل
بمرح ليجعلها تقف عن البكاء:اظن مش
وقت عياط خالص لو بتعيطي عشان الصور
بتاعت امبارح ف أنا عندي استعداد اتصور
كمان خمسين عشان خاطرك بس
متعيطيش فين بطبوتي بتاعك ده.

ضحكت وهي تترك المنديل علي
المرأه:عائشه ودته البيت هسيبه هنا لمين
واسمه تويتي تووويتي وعصفوره.

أشاح بيده بلامبالاه قائل:والله مش باينله كتكوت ولا عصفوره.

غمز بعينه قائل بمشاكسه وعبث:بس إيه الحلاوه دي ماتجيبي بوسه.

تصنعت الحده لتخفي توترها قائله:قولنا قلة ادب لأ.

تصنع البرائه قائل:بوسه بريئه حتي بصي.

قبل رأسها ثم جبهتها واحتضنها ليجدوا علي مفسد لحظات السعادة مثل والده يهتف بتذمر:ماتفايا تحضنوا بعض بقاا وتنذلوا عسان أنا عاوذ تاتوه.

اغمض حمزه عيناه بغضب والتفت يمسك زجاجة المياه الفارغه يقذفها نحوه قائل:فصيل زي أبوك بالظبط.

_____

_____

_____

_____

مرت سبع سنوات علي زواجهم بين شد وجذب حزن وفرح خلافهم لايستمر ليوم كامل أبداً.

وها هو الآن يجلس علي الاريكه الموضوعه بالحديقه ليسمع صوت صراخ مزعج يعلمه علم اليقين.

ومن ستكون سوي النسخه المصغره من شذي تركض نحوه.

ترك الهاتف من يده يتسقبلها بين يديه يضعها علي قدمه قائل بأستغراب:مالك ياحبيبتي.

ردت بصوت متقطع من وسط بكائها وهي تشير نحو الداخل:ياسين بيتريق عليا.

عقد حاجبيه قائل بأستفهام:ليه بيتريق عليكي.

مسحت دموعها بظهر يدها قائله:بيقولي يام نس لسان.

قبل وجنتها بقوه قائل بمرح:علي أساس هو اللي بلسان كامل ماهو تؤامك يعني بنص لسان زيك.

مدت شفتيها للأمام قائله ببراءة:عاوذه توتالاته.

نهض يحملها قائل بابتسامه:أحلي توتالاته لأحلي ياسمين ف الدنيا.

دلفوا لبهو المنزل ليجدوا علي وياسين منشغلين بـ البلاستيشن.

لتهتف ياسمين بصياح:مس هتتلمت تاني خالس يا علي عسان بتلعب مع ياسين وأنا مس بتلمه أسلا.

ضحك علي على طريقه نطقها للكلام ونهض يخرج قالب شوكلاه من جيب بنطاله قائل:وكده مش هتكلميني برضوا.

التقطته بسعاده قائله بعفويه:هتتلمك سويه سغيرين.

ضحك حمزه وعلي لتنضم لهم ياسمين بالعب.

توجه حمزه نحو غرفه الطعام ليجدها منشغله بوضع الطعام وقف خلفها قائل بابتسامه مرحه:هناكل فراخ فحم النهارده.

ضحكت تلتفت له تلف يدها حول عنقه والاخري تعبث بها فخضلاته الذي غزاها

الشعر الأبيض بابتسامة حب لم ولن تزول يومًا:عيب عليك تعليمك، ياسمين كانت بتعيط ليه.

تنهد قائل بابتسامه هادئه:اتخانقت مع ياسين.

ضحكت قائله:حسيت برضوا، نفسي يبطلوا خناق ده وانتَ ف الشغل بيجننوا أمي بيتفقوا عليا واللّٰه.

ضحك حمزه قائله وهو يدخل خصلات من شعرها داخل الحجاب:شايفينك عيله ف بيلعبوا معاكي.

عقدت حاجبيها بتذمر قائله وهي تبتعد عنه:طب مش هكلمك تاني ولا اقولك روح أتجوز واحده مش عيله.

ضحك حمزه وهو يتجه للخروج

قائل:ماخلاص اتدبست فيكي.

_____

_____

_____

_____

احتضنها من ظهرها قائل بمرح:بهويا انتِ هتعيشي معايا.

التفتت تمد يدها بطبق به خضروات قائله بابتسامه:ساعدني يساعدك ربنا وحول معايا.

أمسك الصحون منها قائل بعبث:كل طبق عليه بوسه يأما مش هحول.

ضحكت ريناد قائله:خلاص موافقة.

خرج حسن ليفوجئ بكوره تصتدم بوجهه صاح بألم وترك الصحون لتسقط متهشمه علي الارض ووضع يده علي أنفه.

خرج حمزه وخلفه شذي وريناد سريعاً.

انزل حسن يده من علي وجهه ينظر نحو ياسين بشر لينتطلق راكض خلفه وهو يتوعد له وريناد وشذي يضحكان وهم ينظفوا الفوضي وحمزه علي وياسمين كذالك.

جلس الجميع بالحديقه علي وياسمين وياسين يلعبوا وريناد وشذي وحسن وحمزه يتحدثوا.

نظر نحوها بتلقائية وهي تضحك تزاد جمالاً يوماً بعد يوم يزداد حبها بقلبه بطريقة لايقدر أحد علي وصفها اصبح قلبه ملك لها لايقدر علي أن يجعلها تنام حزينه ببساطه لا تهون علي قلبه.

مجرد حزنها يجعل العالم يضيق به هي تغيرت لأجله وهو تغير لأجلها ومعها.

يتذكر عندما اخبرته أنه ليس بالعجوز حتي لا يعش حياته.

غيرت كل شئ به قلبت كيانه من اول يوم رأها وللعجب تزوجها تزوج طفله، طفلته.

شعرت به ينظر لها لتنظر نحوه فتأكد ظنها.

أبتسمت بأشراق تحبه حب لا تجد له وصف
حبه يغمرها تشعر به يسري بدمائها إمتنان
كبير بداخلها اتجاهه يقوم بكل الأدوار بحياتها
أب وزوج وصديق وأخ وحبيب كل شئ
تشعر بالأكتمال بوجوده.

فارق السن ليس عقبه الحب ينسيك من
أنتَ تعتقد أنه لن ينسيك رقم أحمق!

أنتهت رحلتنا معهم إلي هذه الحد اتمني أن
تكونوا استمتعوا معهم وشاركتوهم كل
تفاصيل حياتهم ❤

تمت بحمد الله❤

شاركوني رأيكم بكل صراحه❤

ياسين حمزه الشاذلي❤

ياسمين حمزه الشاذلي❤

واصل قراءة الجزء التالي

حلقة خااصة

حلقة خاصة"'_أسيرة عشقة_"

إبتسامة هائمه مرتسمه علي وجهها وهي
متمدده علي الاريكة تمسك بكوب
المشروب الساخن بيديها الذي يصل كم
سترتها لمنتصف يدها.

وضعت الكوب من يدها تعتدل قليلًا عندما
وجدت أحمد يستقلي علي الجزء الفارغ من
الأريكه واضعًا رأسه علي قدمها.

أبتسمت بحنان وهي تمرر يدها علي خصلاته .

أدارت وجهها حيث التلفاز وهي تتنهد براحة لتجد أحدهم يقبل رأسها.١

أبتسمت سريعًا لينهض أحمد من علي قدميها محتضن والده.

أبتعد لتنهض هي تحتضنه ببعض القوة مستمتعه بأحضانه بعد يوم كامل قضاه بعمله.

جلس وهي بأحضانه مقبل مقدمة رأسها قائل بإبتسامة دافئة:وحشتيني.

شددت علي يده الممسكه بيدها قائله بتنهيده مُرتاحه:مش أكتر مني.

وبلحظه كان أحمد يجلس علي فخذ الأريكة قائل بمرح وهو يحاوط والده:عم الناس الحج حمزه وحرمه.

ضحك حمزه عليه ينظر له وابتسامته مازالت علي وجهه:نعم ياحج أحمد.

عدل أحمد من ملابسه بمرح قائل متصنع الجديه:احم أنا جمعتكم النهارده عشان مش فاضي بكره عندي تمرين المهم..احم بصفتي أصغر فرد ف البيت ده وأخر العنقود والمدلع والكلام الأهبل بتاع بنتك ده أطالب بعمل حفلة عيد ميلادي ف النادي مع صحابي.

نظر حمزه لشذي لترفع كتفيها متبرئه قائلة:أنا مليش دعوة أنا قولتله إنك مش هترضي عشان بتحب نحتفل بيه عائليًا كده بس هو قالي هقنعه.١

شعر أحمد بأن والده علي مشارف الرفض ليهتف سريعًا بأول حل جاء بعقله:طيب عندي فكرة أعمل احتفاليه صغيره كده مع صحابي بعد عيد ميلادي بيوم حلو كده؟..وافق بقا وحياة ماما عندك.

نظر له حمزه متصنع الزهول قائل:انتَ بتضغط علي نقط ضعفي.

أبتسم أحمد بمشاغبه قائل:ما انتَ مش بتوافق غير كده هو أحيانًا وأحيانًا بس اهو محاولة.

ارتمست الجديه علي وجهه حمزه قائل:خلاص موافق.

وبثواني أمسك أحمد حمزه ممطره بالقبلات من شدة سعادته.

اعتدلت شذي من أحضان حمزه قائله وهي تضحك:خلاص يالا هتفطسه اطلع أنده لاخواتك قولهم ينزلوا.

أبتسم أحمد بأتساع لتظهر غمازاتيه العميقتين علي بشرته الخمرية يغمز بمشاكسه لشذي قائل:من عنيا يا..

صمت ينظر لحمزه قائل بهمس:هو انتَ بتدلعها بتقولها أي.

أبتسم حمزه يهمس له قائلًا:sweet heart.

عاود أحمد الإبتسام لشذي قائل:يا sweet heart علي رأي بابا.١

ونهض يركض لنداء أشقائه، أسند حمزه رأسه علي رأس شذي قائل بتنهيده:أنا تعباان.

توسعت عيناها بقلق قائله وهي تتحسس وجهه:مالك أخدت برد ولا إي.

أبتسم علي قلقها يحتضنها مجددًا قائل بإرهاق: مرهق من الشغل كان عندي متابعه علي المصانع اللي هنا عشان بكرة فيه مشاكل ف مصناعين ف لقصر وأسوان.

رفعت عيناها له قائله بحزن طفيف:يعني هتبات هناك أنا مش بعرف أنام وانتَ مش ف البيت.

أبعد خصلاتها عن وجهها مقبل رأسها قائل:عارف وعشان كده مقدرش أبات بعيد عنك.

أبتسمت قائله بحنان وهي تمرر علي ذقنه التي زادت بشكل ملحوظ:طب أطلع خد

شاور سريع كده علي ما العشا يتحضر وبعدين تستريح بقا عشان سفر بكرة.

غمز بعيناه بعبث لم يفقده رغم سنواته التسع واربعين:طب ماتيجي تساعديني أغير البدلة.

ضربته بكتفه بحرج وضرب الإحمرار خديها قائلة:اتلم واطلع ساعد نفسك...

قطع كلامها صوت صياح دوي بالقصر بأكمله يتتبعه صفعه باب قوي نظرت له بخوف، لحظات وانتفض الإثنين للأعلي، وقفوا بمفترق الغرف ليظهر الصوت الصادر من غرفة ياسمين ولم يكن سوي صوت ياسين

دخل حمزه سريعًا ليجد المشهد كالأتي،ياسمين جالسه علي ركبتيها ممسكه

بهاتفه الذي انقسم لنصفين وياسين أمامها ويبدو عليه الغضب الشديد.

هتف حمزه بأسم ياسين بغضب ليلتفت ياسين له وصمت لتنهض ياسمين من علي الأرض تتعلق بوالدها باكية.

مسد حمزه علي خصلاتها قائل بصرامة شديده لياسين:ف أي.

خرج صوت ياسين منفعل دون ارادته يهتف بغضب اعمي:أسأل الهانم بنتك المحترمة كانت..

هدر حمزه بغضب يقاطع حديثة:ياسيـن تتكلم علي أختك كويس أنتَ سامع وأنا مموتش عشان تزعقلها غور علي اوضة البيه التاني لحد ما اجيلكم.

ضغط ياسين علي يده بقوه مغادر الغرفة، دقائق هدء حمزه قليلًا لتهتف شذي:أي اللي حصل يا ياسمين.

أبتعدت عن أحضانه والدها لتقف بينهم قائله:تصوري يامامي أحمد بيقول إني بكلم ولاد عشان دخل عليا ولقاني بكلم أيتن صاحبتي وبقولها يابيبو راح شد التلفون مني وكسرة وقال لياسين وياسين صدقة وزعقلي.

نظرت لوالدها بأكية قائلة:هاتلي حقي،منهم يابابي.

اومأ حمزه أيجابًا وتفهمًا وغادر الغرفة لتغلق شذي الباب بهدوء شديد والتفتت لياسمين الذي اعتراها التوتر.

أقتربت تقف قبالتها تمسك يدها تجلس أمامها علي الفراش قائلة بهدوء:انتِ طبعًا عارفة أننا صحاب وإني مش بخبي أي شئ عنك، بكل صراحة عاوزه أعرف انتِ كنتِ بتكلمي أيتن دلوقتي ولا لأ.

ضغط ياسمين علي يديها قائلة وهي تشيح بنظرها عن والدتها بتوتر وارتجاف:م.ما أنا بقول بكلل صراحة أهو كنت بكلم أيتن.

صمتت تمثل الحزن لتقلب الطاولة علي شذي قائله:وبما أنك صاحبتي ف أنا بقولك أنا زعلانة منك عشان مش واثقه فيا.

زفرت شذي وهي تحتضنها قائله بحنو:ياحبيبتي أنا خايفة عليكي انتِ عارفه كويس جدًا إني بثق فيكي أنا وبابا قد اي علشان عارفين إنك عمرك ماتخوني الثقه

دي واخواتك طبعهم عصبي معلش متزعليش.

أنهت كلامها تقبل رأسها لتغمض ياسمين عيناها وهي تشعر بغصه مريره تعتصر قلبها الصغير تشعر بأنها حقيرة خائنه لأهلها.

لتنهض شذي تمسك بيدها وهي ترتب خصلاتها الحريره بأبتسامه:اغسلي وشك وانزلي يلا عشان العشا.

اومأت ياسمين دون كلام لتخرج شذي وشعور عدم الراحه مسيطر علي قلبها.

_____

_____

_____

يقفوا أمامه بهدوء واحترام شديدين يستقبلوا ثورة غضبه بصمت تام.

انتهي حمزه من نهرهم يجلس قائل وكأنه يحادث نفسه بصوت مسموع لهم:من دلوقتى وبتشكوا ف اختكوا ونازلين فيها زعيق امال لما اموت هتمدوا اديهكم عليها ولا هتعملوا أي.

رد الإثنين سريعًا بذات الوقت:بعد الشر عليك يابابا.

تنهد أحمد لا فائدة والده يرفض تصديق كلامه ليهتف بهدوء كاذب لستر جريمة شقيقته:أنا آسف يابابا أنا يمكن اتعصبت لأنها ممكن تكون بتكلم ولد فعلًا بس حضرتك معاك حق ياسمين عمرها ماتخون ثقتك ده حتي بتسمع كلام ياسين ف كل حاجه ف المدرسه ولما يقولها تبعد عن دي بتبعد.

أيدة ياسين ببعض الضيق لينهض حمزه قائل ببعض الجمود:اعتزاركم مش ليا اعتزاركم يبقي لأختكم.

وتركهم مغادر الغرفة ليزفر ياسين وهو يجلس علي الفراش منذ صغره وهو يداري علي أفعالها وهي حمقاء تتغاضي مدللة شمطاء.

وجد أحمد يهتف وهو يجلس بجواره:هتقوله.

رفع ياسين نظره قائل برفض وصرامه:لأ مش هنقول لحد أختك مش هتبقي حدوته لحد إحنا رجالة ونقدر نتصرف صح!!

تنهد أحمد قائل:صح هنعمل أي أول حاجه.

_____

_____

_____

هتفت وهي تخرج ملابس نضيفة من غرفة الملابس: مش شايف إنك بتشد علي ياسين وأحمد شوية رغم أنهم دايمًا بيداروا علي غلط ياسمين ومع أول غلط ليهم تيجي عليهم.

فتح باب المرحاض يأخذ الملابس منها قائل:هما ولاد لازم يتشد عليهم.

عقدت يدها بأستنكار قائلة:تشد علي الولاد وتدلع البنت تخليها دايمًا شايفة إنها مش غلط.

وقف يصفف خصلاته الذي غزاها الشيب قائل:دلعي ليها عشان وحيدة ولا عندها صحاب ولا أخوات بنات وبعدين ما انتِ كنتِ دلوعة هشام ولا نسيتي.

ضحكت ببعض الأستهزا قائلة:منستش ولا
حاجه بس دلع بابا ليا كان بحدود كان بيعرف
أصغر تفاصيل يومي نوع السندوتش اللي
اكلته وهو مش معايا انما ياسمين أنا
معرفش عنها أي شئ دايمًا ف اوضتها
تلفونها مش بينزل من علي ودنها واجي
أمسك تلفونها من غير قصد أصلا ابقي
بشك فيها مجرد ماحد من اخواتها بيقولها
كلمة مش علي هواها بتقلب الدنيا وتخليك
تعاقبهم رغم أنهم أي شئ هيعملوا هيكون
ف مصلحتها، دي معظم كلامي مش
بتسمعه بسبب دلعك ليها مش شايف بعد
كا ده إنه دلع بايخ وسخيف.١

التفت قائل بهدوء شديد وثقة تامه:لا مش
شايف ده شايف أن أي بنت ف سنها بتكون

كده وبعدين ياسمين استحالة تعمل حاجة غلط.

سخرت شذي بنفسها قائلة:اللي ف عادة عمرة مهيبطلها دايمًا شايف نفسه مبيغلطش أبداً.

توجهت نحو باب الغرفة قائلة:يلا عشان العشا.

وضع يده علي بوق الدراجة النارية ليفتح الأمن البوابة سريعًا ضغط علي مكابح القيادة بقوة وعكس المقود سريعًا لتنحرف الدراجة وتستقر أمام باب المنزل،

ترجل من فوقها ليتضح طولة الملحوظ وجسدة الرياضي وملابسه الشبابيه التي لائمت بشرته الحنطية.

ربت برضا علي دراجته الفخمه ذات اللون الأزرق الذكوري، أبتسم حتي ظهر حفرتين عميقتين علي وجنتيه وازاح نظارته الشمسيه عندما وجد شذي،تفتح باب المنزل بإبتسامة.

تقدم يتفحص المنزل بتراقب يهتف بهمس:أبيه فين.

ضحكت عليه قائلة:لسه منزلش هات حضن بسرعة بقا قبل ماينزل.

احتضنها قائل بمشاكسة وهو يغمز بعيناه السوادء ذات حصن الرموش الطويلة:بس أي

القمر ده البيبي بلو هينطق عليكي عسل ياخواتي.

"علـي"هتف بها حمزه وهو ينزل من على الدرج الرخامي ليبعد علي يده سريعًا قائل:صباح الخير ياجوز خالتي.

وقف حمزه أمامه قائل وهو يحاوط شذي بذراعيه:خصم تلات أيام ياحيوان عشان أيدك اللي كانت على دراعها، جاي ليه.

زفر علي بيأس قائل:جاي افطر هتخصملي اسبوع بقا عشان هاكل من أيدها.

غمز حمزه بعينه برفض قائل:مش هي اللي عملاه.

ضحك علي بإحباط قائل بمشاكسه:ليه بتغير عليها من المعالق ربنا يهدي فين صديقي الصدوق.

أجابت شذي قائلة بأبتسامه:تلاقيهم نازلين التلاته دلوقتي عشان معاد المدرسة.

أنهت كلامها ليصدح صوت أحمد وهو يسرع نحو علي.

صافحه أحمد وياسين لتظهر أخيرًا أحد أميرات ديزني كما يطلق عليها بملابس مدرستها وخصلاتها شبه المنسابه وحمرة خديها الطبيعيين.

ضرب كفة بيدها قائل بغمز مرح:حلويات رايحه مدرسه أول مره أشوف حلويات رايحه مدرسة.

نهره حمزه قائل بغيرة:ماتتلم يالا وانتَ شبة ابوك كده وغتت زيه.

إقترب أحمد قائل برجاء:بابا علي هيودينا المدرسة بدل الباص.

ضحكت شذي قائلة:هيوديكم ازاي ياحبيبي ده معاه موتوسيكل مش عربية هتركبوا ازاي!

رد أحمد بتلقائية:ياخد عربيتك يودينا.

اومأ حمزه قائل لعلي بتحزير:روح وديهم المدرسة هاا المدرسة ولما يخرجوا هاتهم وخليهم عندكم لحد ما إرجع من السفر أنا وشذي.

ردت ياسمين بحزن ورفض:طب اشمعنا بقا تاخد مامي معاك انتَ مش،قولت إنك مش فاضي ومش هينفع نسافر.

ضحك علي وهو ينظر لحمزه بخبث وتلاعب:ده شغل خاص يا ياسمين مينفعش حد يروح معاه خاالص تجديد شباب يعني.

التفت حمزه يبحث عن شئ ضربه به ليفر الأخر هربًا وخلفه احمد وياسمين وياسين.

نظرت شذي بأستغراب لحمزه:تجديد شباب أي أحنا مش هنروح لقصر واسوان تخلص شغل ونرجع.١

قاطعت كلامهم العامله قائله لحمزه:الشنط ف العربية ياحمزه بيه.

شكرها حمزه وسحب شذي المستغربه للخارج وتمسكت به قائله:رايح فين فهمني بس رايحين فين وشنط اي.

غمز بعينه بشقاوة قائل:رحلة تجديد شباب.

أبتعد عن المنزل واوقف السيارة واستدار قائل لهم بإبتسامة متسعة:بلا مدرسة بلا وجع دماغ بلا شغل بلا مهلبيه نروح فين.

ضحك ياسين وهو ينظر لأشقائه بالخلف قائل:أبن العم الصايع الفاسد اي.

رد احمد وياسمين بمرح قائلين:رزق طبعًا.

وضع علي يده علي صدرة ورأسه بحركه مسرحية قائل:مبحبش اتكلم عن نفسي كتير رغم العمله دي ابوكوا مش هيكفيه رفد فيها بس مش مهم نروح فين بقا.١

قدم كل منهم أقتراح ليبتسم قائل بحماس جنوني:سيبكوا من كل ده أنا أرجعكم تغيروا هدومكوا ونروح ناخد ريناد وحسن ونطلع علي اسكندرية.

صاح الثلاثه بحماس ليدير المحرك عائد للمنزل غافل عن ما سيحدث له بعد فعلته تلك.١

وحشتوني وحمزه وشذي وعلي وريناد وحسن وحشوني❤

لية الواحد معندوش ابن عم فاسد زي علي ياجماعه❤

ادخلوا شوفوا الرواية الجديدة علي صفحتي "ملكية خاصة"

هستني رأيكم❤١

واصل قراءة الجزء التالي

مشهدأستفتاء رأي

بأحد المباني شاهقة الأرتفاع المسماه بناطحات السحاب بأخر طابق، وقفت تتمايل

بجسدها الممشوق الذي لم يتأثر بسنواتها
السادسه والثلاثون بل أزاد أنوثه، دندنت
بصوت يملؤه الشجن والحب والمرح:شو
واثق بحالو وشو قلبو قوي،وقلبي من
جمالوا دايب مستوي،كانت قصة إعجاب

صارت حب وعذاب، تاري شيخ الشباب حبّو
بيكوي كوي.

شعرت بيديه تحاوطها تديرها نحوه دافنًا
رأسه بعنقها لتضحك بصخب وهي تحاوطه
بيديها قائلة بتنهيده وهمس وصل
لمسامعه:شيخ الشباب. !

رد من بين قبلاته المتفرقه علي
عنقها:قومتي من جمبي ليه.

أشهرت بحبة الفراولة الممسكه بها بيدها
هاتفه ببراءة:كنت بأكل فراولة.

أقترب بوجهة منها حتي تخالطت أنفاسهم

قائل:طب وأنا مش هتديني فراولة.

قربت الحبه التي بيدها من فمه ليهتف

بعبث غامزًا بعينه:تؤ مش من دي.

أتسعت عيناها بخجل فطري تدفعه ليبتعد

عنها قائلة: سافل، أوعي ياحمزه مش

هتعقل ابدًاا.

تركها يستقيم قائل بدهشه:مش هعقل!، ليه

شيفاني بشد ف شعري يابت انتِ.

ركضت ف المنزل تصل لغرفتهم تمسك

بالباب قائلة بإبتسامة متسعه:لأ بتزيد

سفاله أنا أعرف الرجاله تكبر تعقل إلا انتَ.

اغلقت الباب سريعًا عندما وجدته يندفع

نحوها تصرخ بسعادة كأنها حققت أنتصار

عظيمًا بأغلاقها الباب بوجهة.

قفزت علي الفراش بسعادة ولاكنها لم تدم عندما شعرت بيده تجذبها لتسقط علي الفراش بفزع وهو أعلاها قائل بمكر: كنتِ بتقولي إي بقا.؟

وضعت يدها أعلي صدرها وهي تتنفس بقوه قائلة بتلقائية:يخربيتك ياحمزه خلتني أقطع الخلف.!

اتسعت عينه بدهشه كبيره قائل: يخربيتك ياحمزه وقطعتي الخلف، شذي ياحبيبتي انتِ قعادك مع أحمد وعلي أثر عليكي.

عبس وجهها قائلة وهي تزم شفتيها بعبوس:ليه أتجننت ول..

قاطعها بقبله شغوفه عميقة، وضعت يدها علي صدره تبعده قائلة بإبتسامة

متسعه:عاوزه أتغدي سمك علي البحر
ياحمزه.

طبع قبله علي وجنتها قائل بإبتسامة هادئه
عاشقه:سمك وبحر أسكندريه تحت أمرك
ياروح حمزه.

_____

_____

وزع نظراته علي أولاد عمه بإبتسامة عريضه
سعيدة بما فعله توقفت عيناه عليها
ممسكه بهاتفها كعادتها لم يتردد لحظه
بسحبه منها ملقيًا إياه فوق الطاوله
قائلة:ياشيخه خلي ف دم بقا جايبكم
اسكندريه ومضحي بحياتي وأنتِ ماسكه
التليفون.؟

أمسكت هاتفها سريعًا تغلقه قائلة بأرتباك:ككنت بشوف صحابي عملوا أي ف الكلاس.

اومأ ولم يعقب التفت لأحمد الجالس جواره من الناحيه الأخري المهتم بلائحه الطعام ليقول مازحًا:أسكت الله لكَ حسًا ياعم أحمد ف واحده كابوريا شغلاك ف المنيو ولا أي.

ترك أحمد لائحه الطعام ضاحكًا مشيرًا برأسة نحو فتاه صغيره جالسه أمامهم مع أبويها:حرام يتقال عليها كابوريا.

أتسعت عين علي ولم يستطيع من ضحكته من الصعود قائل:يابن اللعيبة أبوك حمزه هتطلع أي يعني.

نظر نحو الفتاه التي التصقت بالمقعد بخجل لذيذ فتاه صغيره لم تتجاوز السادسة

من عمرها بالتأكيد ليضحك مجددًا بعدم تصديق وشاركه ياسين بعدما فهم الحوار الدائر، ضرب علي على ظهر أحمد بفخر قائل لأخويه:تربيتي هذا الشبل من ذاك الأسد أتعلم يالا يا ياسين.!!

فوجئوا بصوت حسن من خلف علي قائل بصدمة:ده انتَ اللي هيتعلم عليك بقية حياتك يابن الموكوسه، فين أبو العيال دي فين حمزه ماهو أكيد يعني يعني مش هيدهملك منه لنفسه.

ضحكوا جميعًا على حسن الذي،علي وشك الإصابه بأزمه قلبيه وجلست ريناد تصافع التؤأمان ثم أحمد بينما نهض علي يمسك بيد والده قائل وهو لا يستطيع أمساك ضحكاته:بس أي رأيك مفاجأة حلوه صح.

سأل حسن بتوجس قائل:هي حلوه اه بس حمزه فين عشان أنا مش مطمن.

أمال علي على أذنه قائل بخبث:أخوك بيجدد شبابه ياعم حسن أخد مراته وطلع علي لقصر أسيب أنا بقا تالت أطفال أبرياء لوحدهم لأ طبعًا خليتهم يزوغوا من المدرسة وميروحوش وجبتهم وجيت على اسكندريه غلطان أنا كده بذمتك.

تغيرات ملامح حسن من القلق والخوف للراحه وعاد لعادته المرحه قائل:لأ إزاي يعني أنا عارف قلبك قلب خسايه مش هيهون عليك.

تمت النهاية